



الحياة

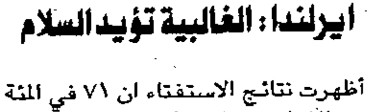
AL HAYAT


٢٤ صفحة

طبعة القاهرة


الاحد ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٤ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT SUNDAY 24 MAY, 1998 ISSUE NO 12864





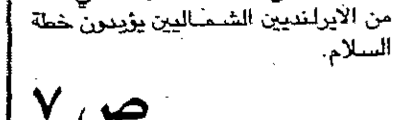
ايرلندا: الغالبية تؤيد السلام

أظهرت نتائج الاستفتاء ان ٧١ في المئة من الايرلنديين الشماليين يؤيدون خطة السلام.

ص ٧



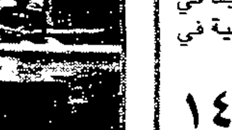

تيارات

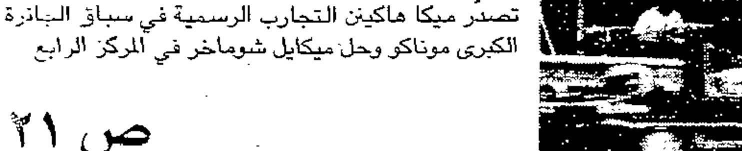


من اندونيسيا... الى كرة القدم

اندونيسيا وبداية التغيّر في آسيا، ابو بكر عبدالكلام، ليبيد في سيبيريا، نزاع اثيوبيا واريتريا، إعلام الفوتبول، والثقافة العربية في مؤتمر قصر الحمراء.


ص ١١-١٤





هاكينن يتصدر بعد تجارب موناكو

تصدّر ميكا هاكينن التجارب الرسمية في سباق الجائزة الكبرى موناكو وحل ميكايل شوماخر في المركز الرابع

ص ٢١

خاتمي يختار ذكرى انتخابه ليؤكد تمسكه بالإصلاحات

□ طهران - غسان بن جدو

■ لم يجد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي افضل من فرصة حديثه امام عشرات الآلاف من مؤيديه لحتشدوا في جامعة طهران لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لفوزه بالرئاسة ليعلن بصوت عال امس انه مصمم على اصلاحاته ومتمسك بشعاراته. ودعا خصوصاً الى «ترسيخ الحريات العامة والاساسية وإرساء مجتمع مدني يسوده القانون» واكد رفضه «الاستبداد والفاشية حتى وإن كانا باسم الدين لأن الاسلام لا يتناقض والحرية، بل ان الحرية ثابت في الدين».

ولم يغفل خاتمي عن توجيه اشارات الى ان الغالبية الشعبية التي تؤيده هي التي تمنحه قوة ويستند اليها في تنفيذ مشروعه و«هو ما ينبغي ان تقر به الاقلية»، مستطرداً ان «التنمية السياسية التي نعمل على تحقيقها لا تلغي الاقلية بل تحترمها وتاخذ آراءها في الاعتبار».

وكانت تظاهرة تأييد لخاتمي انطلقت ظهراً من ميدان «ولي عصر» في قلب العاصمة، وتوجهت الى جامعة طهران، ولفت الانتباه الحضور المكثف للشباب والنساء، سيما اللواتي ترتدين الشادور، وهو امر لم يكن متوقعاً، خصوصاً ان منافسي خاتمي يشددون باستمرار على ان معظم الفئات التي

التتمة في الصفحة (٦)

ثلاثة مصريين وممثل مشهور في المستشفى بعد تناول "فياغرا"

□ القاهرة - حسام كمال

■ أعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري امس ان ثلاثة مواطنين ادخلوا غرفة العناية الفائقة في المستشفيات بسبب المضاعفات التي تعرضوا لها نتيجة تناولهم حبوب «فياغرا» لمعالجة العجز الجنسي. وعلمت «الحياة» ان ممثلاً مشهوراً نقل ايضاً الى

التتمة في الصفحة (٦)



منافسة على الكرة بين الجابر وساوثغيت. (رويترز)

عرض قوي ونتيجة مشرفة للسعودية أمام انكلترا

□ لندن - «الحياة»

■ خرج منتخب السعودية لكرة القدم من اختباره التاريخي الاول على ملعب ويمبلي، أمس، بعرض قوي ونتيجة مشرفة عندما تعادل ونظيره الانكليزي من دون أهداف أمام نحو ٦٣٧٠٠ متفرج، ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا الذي ينطلق في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وسبق للمنتخبين ان وقفا وجهاً لوجه مرة واحدة عام ١٩٨٨ على استاد الملك فهد الدولي في الرياض فتعادلا (١-١).

واطمأن عشاق «الاخضر» من السعوديين والعرب على المستوى الفني والخططي والبدني الذي ظهر عليه لاعبوه، ومع شيء من التوفيق كان بمقدورهم حسم النتيجة في مصلحتهم خصوصاً عندما سنحت

التتمة في الصفحة (٦)

صباح الأحمد: هل مصلحة الكويت ان تجد نفسها في وضع اندونيسيا!

□ الكويت - حمد الجاسر

■ حذر النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد بشكل غير مباشر من ان الكويت قد تواجه صعوبات اقتصادية كالتي تواجهها اندونيسيا اذا لم تتخذ قرارات تقشفية صعبة.

وكان الشيخ صباح يتحدث الى الصحافيين بعد جلسة خاصة

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ زايد وخرازي يناقشان قضية الجزر الثلاث اليوم

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تتطلع الدوائر السياسية والمراقبون في ابو ظبي الى استقبال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي اليوم للدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني الذي وصل امس الى ابو ظبي في زيارة تستمر يومين للتعرف على مدى تحقيق تقدم في انهاء الخلاف القائم بين البلدين على الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران منذ ١٩٧١.

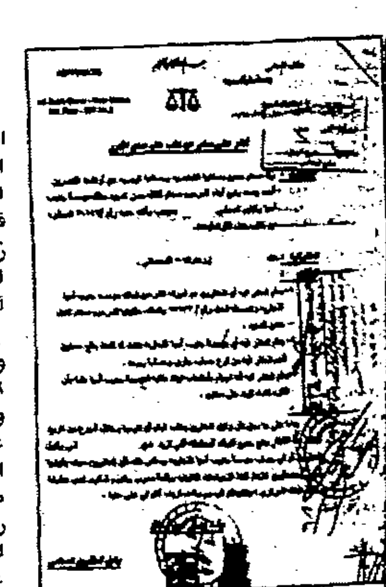
وعقد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات اجتماعاً مع وزير الخارجية الايراني من دون ان يرشح عن الاجتماع اي شيء يتعلق بالبحث في موضوع الجزر الثلاث التي تطالب الامارات باستعادة سيادتها الكاملة عليها.

ولاحظ المراقبون ان ابو ظبي تبدي اهتماماً بزيارة خرازي اذ كان الشيخ حمدان في مقدم مستقبليه في مطار ابو ظبي الدولي، وأقام له فور وصوله لها مأدبة غداء رسمية.

ورحب الشيخ حمدان في مستهل جولة المحادثات الرسمية مع خرازي مساء بالزيارة متمنياً ان تكون ناجحة، مؤكداً حرص الامارات على انجاحها من دون ذكر شروط هذا النجاح. وقال الوزير الاماراتي ان الامارات وإيران «بلدان مسلمان جاران تربطهما

التتمة في الصفحة (٦)

إبنة صدام حسين تطالب مصرفاً أردنياً بفوائد أموال أودعها زوجها قبل مقتله



□ عمان - سلامة نعمات

■ طلبت السيدة رنا صدام حسين ابنة الرئيس العراقي وأرملة صدام كامل حسن المجيد شقيق حسين كامل، من أحد المصارف الاردنية دفع مبالغ كبيرة بدل فوائد مصرفية على ودائع تعود الى زوجها. وتقدّر هذه الودائع بعشرات ملايين الدولارات وهي عائدة الى «مؤسسة جنوب آسيا» التي كان يملكها صدام كامل.

وكانت رنا عادت مع شقيقتها رغد وزوجيهما الى بغداد في شباط (فبراير) ١٩٩٦ بعدما أمضتا ستة اشهر في الاردن. وقتل الزوجان حسين وصدام كامل إثر عودتهما. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مطالبة رنا، عبر انذار رسمي وجهه محام أردني الى المصرف بموجب وكالة رسمية عنها، تشير الى بدء تعاونها مع افراد العائلة خصوصاً والدها وشقيقيها عدي وقصي لاستعادة اموال أودعت في الخارج باسم حسين كامل وشقيقه صدام.

وليس معروفاً هل قبلت رنا التعاون طوعاً في كشف المعلومات ام انها أُجبرت على ذلك، اذ معروف انها في الاقامة الجبرية مع شقيقتها رغد في تكريت منذ تصفية زوجيهما، على رغم الضمانات التي اعطاها إياهما شقيقهما عدي بعدم المس بالزوجين في حال قبلا بالعودة الى بغداد من عمان.

وكشفت انباء الانذار القضائي الصادر عن المحامي والموجّه الى احد المصارف الاردنية صحيفة «الاردن» الصادرة في عمان تحت عنوان «رنا صدام حسين تطالب باموال زوجها». ونشرت في صدر صفحتها الاولى نص الانذار الذي يحظى بمصادقة الكاتب العدل في عمان والذي تطالب فيه ابنة الرئيس العراقي بتلك الاموال بصفتها الشخصية وبصفتها الوصية عن اولادها القاصرين احمد وسغد ونبع، «ابناء المرحوم صدام كامل حسن المجيد، مالك مؤسسة جنوب اسيا».

وجاء في نص الانذار ان وكيل المنذرين يطالب البنك بان «تقوموا خلال اسبوع من تاريخ تبلّغكم هذا الانذار بدفع جميع الفوائد المستحقة التي تزيد عن (-) الى وكيل المنذرين او في حساب مؤسسة جنوب آسيا التجارية، وبعكس ذلك، فإن المنذرين سوف يكونون آسفين ومضطرين لاتخاذ كافة الاجراءات القانونية، وإقامة دعوى وتقديم شكوى لدى عطوفة محافظ البنك المركزي وتكبيدكم الرسوم والمصاريف التي أنتم في غنى عنها». واختتم الانذار بعبارة: «وقد أعذر من انذر».

وحذفت الصحيفة الاردنية الرقم الذي يحدد قيمة الفوائد التي تستحقها الوديعة والحساب الجاري باسم مؤسسة جنوب آسيا التجارية، والتي تقدّر بعشرات الملايين. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تنصح باصلاحات اقتصادية وسياسية

تحولات متسارعة في اندونيسيا والغموض يلف موقف الجيش

□ جاكرتا - ديرمند اوساليفان

■ استمرت التحولات المتسارعة في المشهد السياسي الاندونيسي أمس، وساد الغموض الموقف داخل القوات المسلحة بعدما اعلن الجنرال ويرانتو، قائد الجيش ووزير الدفاع، ازاحة الجنرال جوني لومينتانغ عن قيادة «قوة كوستراد» الاستراتيجية التي تضم نحو عشرين الف جندي. وكان ويرانتو عيّن لومينتانغ في المنصب اول من امس، بعدما اقال الجنرال برابوو، وهو من اصهار الرئيس المتنحي سوهارتو وعرف بمعارضته الشديدة للاصلاح.

وأدت الحكومة الاندونيسية الجديدة اليمين الدستورية رسميا في احتفال قصير في قصر الرئاسة امس. وتقدم بشار الدين يوسف حبيبي رئيس اندونيسيا الجديد ووزراءه الـ ٣٦ في اداء اليمين في القصر الرئاسي حيث تولى السلطة من الرئيس السابق سوهارتو.

على الصعيد السياسي والاقتصادي (رويترز، أ ف ب) صرح وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية جينانجار كارتاساميتا أمس بعد اداء القسم بأن هناك حاجة الى اجراء انتخابات عامة في اندونيسيا في اقرب وقت ممكن حتى يكون لدى الحكومة الجديدة تفويض من الشعب. وقال في مؤتمر صحافي إن برنامج صندوق النقد الدولي لانعاش اقتصاد اندونيسيا مازال ساريا، وان الحكومة ستواصل تنفيذه. واكد جينانجار الذي كان يتحدث بعد اتصال هاتفي مع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان اصلاح الاقتصاد الاندونيسي المضطرب يحتل راس اولويات حكومة الرئيس حبيبي.

الا ان وزير الخزانة الاميركي قال للصحافيين في واشنطن ان حكومة اندونيسيا الجديدة حي

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان يشهد اليوم الانتخابات البلدية الأولى منذ حوالي ٣٠ عاماً

معركة حامية في جونية واختبار قوة في الضاحية

□ بيروت - «الحياة»

■ تبدأ اليوم في لبنان انتخابات المجالس البلدية والاختيارية، وتستمر أربعة أسابيع، في محافظة جبل لبنان، كبرى المحافظات اللبنانية. فتفتح صناديق الاقتراع أمام ٦٨٦ الف ناخب، لاختيار ٢٩٤٠ مقعداً بلدياً، من بين ٦٤٩٥ مرشحاً، في ٢٥٣ بلدية، هذا فضلاً عن المخاتير (راجع ص ٢ - ٣ و٨).

وبدأت وزارة الداخلية توزيع صناديق الاقتراع على الاقلام منذ بعد ظهر أمس، في مراكز البلديات او المدارس التي ستستخدم في العملية الانتخابية، فيما انتشر الجيش اللبناني في اقضية المحافظة لحفظ الامن على الطرقات وأمام المقرات الانتخابية التي ستتواجد في داخلها قوى الأمن الداخلي.

وتكتسب هذه العملية الانتخابية التي حرم منها اللبنانيون قرابة ٣٠ عاماً، طابعاً حماسياً، اكثر من النيابية التي قاطعها في ١٩٩٦ بعض قوى المعارضة التي ستشارك اطراف منها في الاستحقاق البلدي.

ومن أسباب التوقعات في ارتفاع نسبة الاقتراع ان اختيار اعضاء المجالس البلدية والاختيارية سيجرى في الوقت نفسه، اذ يستقطب انتخاب المخاتير المواطنين الى الاقتراع بفعل الطابع المحلي الشعبي لهذا المنصب الذي تقل فيه تدخلات القوى السياسية، مقارنة مع اهتمامها باعضاء المجالس البلدية.

واظهر استطلاع نشرته «الحياة» في الأول من نيسان (ابريل) الماضي أن حوالى ٧٠ في المئة من المسجلين على لوائح القيد سيشاركون في هذه العملية الانتخابية (اجراه مركز مدما للدراسات).

وابرز التحديات التي ستواجهها هذه الانتخابات، في الجبل اليوم، وفي المحافظات الأخرى لاحقاً، مدى قدرة القوة السياسية على الحفاظ على التوازن الطائفي في البلدات المختلطة، حيث الغالبية

التتمة في الصفحة (٦)

أرقام فاجأت الجميع: النساء هن "رجال" القرن المقبل

حازم صاغيّة

■ في ٥ كانون الثاني (يناير) الماضي أذيعت في بريطانيا أرقام فاجأت الجميع. الأرقام لم تكن عن الأزياء وأدوات الزينة ولا عن الممثلات ومغنيات البوب. لا مادونا ذُكر اسمها ولا جاكلين كينيدي. لا فرح فاوست ولا حتى الليدي دي. الخبر أن البنات متفوقات على الصبيان في المدارس الثانوية والاعدادية. فمنذ سن السابعة يبدأ التفوق بالظهور في اللغة والرياضيات والعلوم. وللمرة الاولى في التاريخ تشرع الفتيات في الانتساب الي الجامعات بأرقام تفوق أرقام الصبيان.

وزير المدارس البريطاني ستيفن بايرز تحدث بلهجة محذّرة عن «الثقافة الصبيانية المضادة للتعلم». الصبيان يعتبرون أنفسهم صبياناً وكفى الله المؤمنين القتال. هذا لا يلزمهم ببذل جهد البرهنة على أي شيء. تراهم يتلهون ويعبثون بالوقت، يتجمعون حلقات في المدارس لا تخلو من العنف اليدوي أحياناً، ويلعبون بكثرة كرة القدم، كما يصرفون وقتاً كثيراً في التفكير باصطياد... البنات.

هن، في المقابل، تراهن في المدرسة يتحدثن او يدرسن. قد يتلهين وقد يمارسن هذه الرياضة أو تلك. الا أن علاقتهن بالوقت مختلفة تماماً.

المحللون الاجتماعيون استبعدوا التفسير السهل كأن يقال ان بطالة الأهل هي السبب. فبطالة الأسرة تسري نتائجها على الصبيان والبنات. ثم ان الارقام تغطي جميع المناطق والمستويات الاجتماعية.

السكوتلاند يارد كانت، بدورها، اذاعت اواخر العام الماضي ان الصبيان ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٦ سنة مسؤولون عن ٤٠ في المئة من جرائم الشوارع البريطانية، فيما كانت «وكالة الكفاءات الأساسية» قد اذاعت ان نسبة مرتفعة من هؤلاء المرتكبين الصغار لا يعرفون كتابة اسمائهم!

الوزير والمحللون اعتبروا معالجة تخلف الصبيان هدفاً ملحاً لكنهم قالوا أيضاً إنها مشكلة عالمية. فما كان يبدو مقبولاً في العالم المتقدم لم يعد مقبولاً اليوم عشية انتهاء قرن وبداية آخر. حتى الأديب الأميركي المشهور بذكوريته نورمان ميلر، توقع حين استضافه التلفزيون بمناسبة عيده الخامس والسبعين، أن يحل عالم تسوده المرأة. أما البارزون من الرجال الذين لن يزيد عددهم عن مئة فقد يعملون عبيداً في مملكة النساء!

ربما كان هذا كثيراً. بيد ان المؤكد ان الاكتئاب والانتحار من علامات انقلاب الوظائف الجنسية في زمننا لغير مصلحة الرجل: فمن بين الستة آلاف بريطاني

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559057

انجاز الترتيبات الادارية والأمنية في جبل لبنان ... ومرشح توافقي محتمل في طرابلس

٦٨٦ ألفاً يختارون اليوم بلدياتهم ومخاتيرهم والحريري يعتبر الانتخابات "إنجازاً مهماً"

□ بيروت - «الحياة»

■ تفتح في السابعة صباح اليوم الأحد صناديق الاقتراع امام نحو ٦٨٦ الف لبناني، هم عدد ناخبي محافظة جبل لبنان، لانتخاب اعضاء المجالس البلدية والاختيارية، للمرة الأولى منذ ٣٥ عاماً. وتضم محافظة جبل لبنان ستة اقضية، هي مع عدد البلديات والمرشحين الى عضويتها: جبيل ٢١ بلدية، ٢٣٤ مقعداً و٥٧٤ مرشحاً، كسروان ٣٩ بلدية، ٤٢٠ مقعداً، ٩٩٦ مرشحاً، المتن الشمالي ٤٢ بلدية ٥٢٢ مقعداً، ١٢٤٢ مرشحاً، عاليه ٤٧ بلدية ٥٢٨ مقعداً و١٠٥٩ مرشحاً، الشوف ٦٨ بلدية، ٧٨٠ مقعداً و١٥١٠ مرشحين، بعبدا ٣٦ بلدية، ٤٥٦ مقعداً و١١١٤ مرشحاً.

وفي جبيل ترشح ٢٤٠ شخصاً الى ٩٩ مقعداً اختيارياً. وفي كسروان ١٦٨ الى ٧٩، وفي المتن الشمالي ٣٤٤ الى ١٤٩، وفي عاليه ٢٢١ الى ٩٢، وفي الشوف ٣٧٢ الى ١٣٧، وفي بعبدا ١٢٤ الى ٨٨. اي ان مجموع البلديات في جبل لبنان ٢٥٣، ترشح الى عضويتها ٦٤٩٥ وعدد المخاتير ٦٤٤ وبلغ عدد المرشحين ١٤٦٩. ويبلغ عدد الناخبين في جبيل ٦٤٨٤٩ وفي كسروان ٨٠٧١٤ وفي المتن الشمالي ١٥٠٣٥٤ وفي عاليه ١٠٣٢٨٦ وفي الشوف ١٥٣٩٧٦ وفي بعبدا ١٣٣٢٢٥.

وتواصلت الاستعدادات الإدارية لاجراء الانتخابات، فتوافد الموظفون المكلفون الاشراف على العملية الى مراكز الاقضية في سرايات بعبدا والجديدة وجونيه وجبيل وبيت الدين وعاليه، وتوقفت أقلام النفوس اعتباراً من بعد ظهر امس عن منح بيانات القيد الافرادية العادية والمجانية التزاماً منها منكرة رسمية صدرت عن وزارة الداخلية. وترأس محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت اجتماعاً في سرايا بعبدا ضم المسؤولين الاداريين في المحافظة والقادة الأمنيين، للبحث في القضايا الإدارية واللوجيستيه للانتخابات وضمان سلامتها، وأعطى يموت توجيهاته لكل المسؤولين للتشدد في المراقبة وتسهيل المراجعة اذا وجدت وتلافي الثغرات في محاضر الانتخابات عند اعلان النتائج. وانتشرت وحدات من الجيش وقوى الأمن الداخلي في مناطق الجبل، خصوصاً في تلك التي قد تشهد معارك حامية.

وعشية الانتخابات لم يستبعد رئيس الحكومة رفيق الحريري اعلان لوائح في بيروت الأسبوع المقبل. ولفت الى «وجود أكثر من لائحة في العاصمة والدليل ظهور لوائح علناً». واعتبر في دردشة مع الصحافيين ان انطلاق الانتخابات البلدية والاختيارية صباح اليوم «انجاز مهم». وأضاف «قلنا انها ستحصل وها هي تحصل».

ورأى المدير العام لجريدة «النهار» الزميل جبران التويني بعد لقائه الرئيس الحريري صباح أمس «وجوب تأجيل الانتخابات في بيروت ريثما يوضع قانون انتخابي لها قائم على تقسيمها دوائر انتخابية لتمثيل الجميع»، موضحاً انه نقل وجهة نظره هذه الى الرئيس الحريري «لأن وضع بيروت في ظل القانون الحالي غير سليم» وواصفاً اياه بـ«الأعوج لان بيروت في النهاية لا يمكن ان نتحدث عنها لا بمبدأ البوسطات الانتخابية ولا بمعركة حقيقية وطبيعية لان قوانين اللعبة وضوابطها سياسياً وطائفياً غير موجودة». واشار الى «ان الرئيس سليم الحص والنائب تمام سلام سبق ان طرحا مشروعين عن تقسم بيروت دوائر انتخابية».

وعما يقال عن ترشحه على لائحة الحريري الائتلافية كنائب لرئيس بلدية بيروت، أجاب «لم اترشح اصلاً. ومنذ البداية اعتبرت ان لا انتخابات سليمة في ظل هذا القانون بل طبخة سياسية غير سليمة على حساب أبناء بيروت. وهذه اللعبة تتعارض مع قناعاتي السياسية».

وعن خلافه مع العماد ميشال عون اجاب «قد نختلف في بعض وجهات النظر على طريقة معالجة موضوع معين ومع شخصيات عدة من المعارضة. لكن هذا لم يؤد ولن يؤدي الى حال طلاق».

في هذه الأثناء واصلت في دير القمر لائحتا دوري شمعون وسليمان مرهج المتنافسان استعداداتهما للمعركة الانتخابية عبر اللافتات والصور والمكاتب الانتخابية والجولات على الناخبين.

وفي برجا ظهرت لائحتان متنافستان واحدة تدعمها الجماعة الإسلامية واخرى الأحزاب الوطنية اللبنانية وكبار عائلات البلدة. وفي شحيم اعلنت لائحة تضم ١٥ عضواً. وفي جون شكلت لائحتان الأولى برئاسة المحامي يوسف ضومط مدعومة من النائب خليل عبد النور والثانية برئاسة الدكتور روجيه جاويش مدعومة من الوزير الياس حنا، بعد فشل التآلف بسبب الخلاف على منصب رئيس البلدية. وأعلنت في الشويفات لائحة توافقية بين التيارين الارسلاني والجنبلاطي، تقابلها لائحة غير مكتملة تضم خمسة مرشحين، اضافة الى مرشحين منفردين. وفي جدرا اعلنت لائحة «الوفاء والانماء» برئاسة جوزف نقولا القزي، وفاز نبيه القزي مختاراً بالتزكية. وفي الكحالة أعلنت لائحة برئاسة اسعد الياس الفغالي، وفي نابيه لائحة برئاسة جورج مخايل أبو شديد، وفي جبيل تتنافس اربع لوائح، برئاسة ابراهيم الصيّاح وجينو كلاّب وحليم حواط وجان لويس قرداحي.

وفي المتن الشمالي سجلت تحالفات بين تيارات سياسية متباعدة ولوائح عائلية محض. وتشكلت في بسكنتا لائحة مكتملة تمثل تحالف النائب راجي ابو حيدر ووليد خوري والقوميين ويدعمها وزير الداخلية ميشال المر، تنافسها لائحتان غير مكتملتين الأولى برئاسة وديع الحاج شقيق نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج وبعض القوميين والثانية تضم انصار الوزير ايلي حبيقة. وتجرى اتصالات لتوحيدهما.

وفي المتين تتنافس لائحتان الأولى برئاسة نصري أبو سليمان شقيق النائب شاكر ابو سليمان متحالفة مع المر والثانية تمثل تحالف الحزبين الشيوعي والقومي.

وفي ضهور الشوير لائحة برئاسة الصحافي شوقي صوايا مدعومة من الحزب القومي وأخرى مدعومة من المر والعائلات ويترأسها الدكتور ايلي صوايا. وفي المروج تتنافس لائحتان عائليتان الأولى برئاسة اسعد خراط والثانية برئاسة كميل داغر، وفي بعبدات لائحتان برئاسة اسعد لبكي بدعم من النائب نسيب لحود، واخرى برئاسة ابن عم النائب لحود نبيل فؤاد لحود وتمثل المعارضة. وفي عين سعادة - بيت مري تتنافس لائحتان الأولى مدعومة من النائب السابق رياض أبو فاضل والثانية من النائب السابق البير مخيبر. وفي بكفيا - المحيدثة لائحتان برئاسة الرئيس الحالي للبلدية توفيق داغر، وانطوان الجميل، وفي برمانا لائحتان الأولى برئاسة نقيب أصحاب الفنادق بيار أشقر في مقابل لائحة برئاسة هاني أبو فاضل، وفي جونيه تتركز المنافسة بين لائحتي هيكل الخازن شقيق النائب رشيد الخازن، وجو غانم البون شقيق النائب منصور غانم البون، وثالثة تمثل المعارضة. وفي الخنشارة ثمة اتجاه الى فوز لائحة المعارضة، وفي عينطورة لائحتان برئاسة توفيق عازار المدعومة من المر، وخليل عازار الذي يؤيده القوميون وكتائبيون سابقون، وفي انطلياس لائحتان برئاسة فرحات ابو جودة مدعومة من المر، ويوسف صافي تؤيدها المعارضة، وكذلك الحال في جل الديب (جورج ابو جودة في مقابل انطوان زرد ابو جودة)، والجديدة (اسعد باخوس في مقابل جرجي كنعان)، وفي الدكوانة (انطوان شختورة في مقابل جوزف بوعبود)، وفي سن الفيل (ايلي حليم في مقابل سامي شاوول). وفي الزلقا - عمارة شلهوب لائحة برئاسة ميشال المر في مواجهة لائحة غير مكتملة، وفي رومية لائحتان برئاسة عادل بوحبيب مدعومة من المر وأخرى برئاسة لويس ابو حبيب مدعومة من القوميين. وفي فاريا اعلن فوز لائحة بالتزكية برئاسة جان بطيش وفاز ايضاً طوني مينا مختاراً بالتزكية.

وفي المواقف نفى عمر مسقاوي عما يشاع عن كلمة سر وصلت قبل يومين من القيادة السورية الى الرئيس عمر كرامي.

ويتردد في كواليس طرابلس اسم احمد رفيق فتال الرئيس السابق لدائرة الهندسة في البلدية مرشحاً لرئاسة المجلس البلدي على رأس لائحة ائتلافية، وفي معلومات «الحياة»، ان اسمه وهو اقرب الى رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، كان طرح من مجموعة من الأسماء في حال وصول اصحابها. ويأتي في مقدمهم الرئيس الحالي للبلدية سامي منقاره والعميد المتقاعد سمير شعراني وأحمد قمر الدين، الذي كان على صلة بكرامي، وهو الآن على علاقة جيدة بنواب طرابلس وفاعلياتها.

وفي تقدير الأوساط الطرابلسية ان فتال لا يشكل تحدياً للآخرين للنواب المناوئين لكرامي الذين قد ينسجموا مع ترشيحه، خصوصاً انه على علم بملف البلدية. واضافت ان الإئتلاف قد لا يواجه اعتراضاً وان كان البعض يعتقد ان دعمه يشكل انتصاراً معنوياً لكرامي لتعويضه ما خسره في الانتخابات النيابية الاخيرة. وختمت ان الموقف النهائي سيتبلور في اليومين المقبلين وان دمشق تدعم الجهود الآيلة الى الائتلاف مستبعدة بروز قوة اعتراضية على ترشيحه.

"كان على عون ان يستقيل عندما اقتضت الضرورة لانقاذ البلد"

المر: التأجيل في بعض المناطق تم بناء على طلب المعارضة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان تأجيل "الانتخابات البلدية في مناطق بعبدا والحدث وبيت شباب جاء بناء على طلب المعارضة وصدرت قرارات التأجيل بناء على طلبها". واضاف ان «لا ميشال المر ولا الحكومة ولا الياس الهراوي يريدون تأجيل الانتخابات في الحدث وبعبدا وبيت شباب بل حصل التأجيل بناء على طلب المعارضة».

وقال في حديث اذاعي «اتصل بي الدكتور بيار نكاش وأبلغني ان اهالي حارة البطم وسبنيه يجب ان يصوتوا مع اهالي الحدث وأن يدخلوا بأعضاء اختياريين بينما لم تلحظ في دعوة الناخبين مقاعد لسبنيه وحارة البطم. وطلب ايجاد حل فوعدته باصدار قرار التأجيل في انتظار حل هذه المشكلة. لو اتصل بنا احد خلال المهلة المحددة في القانون وطلب تصحيح الامر لكنا صححناه وأجرينا الانتخابات في الحدث وسائر المناطق».

ورداً على مطالبة العماد مشال عون باستقالته اجاب «العماد عون مقيم في فرنسا وأنا لن اردّ عليه ويكفي ان يرد عليه جبران تويني. انا اقوم بواجبي وأعرف هل يجب ان استقيل ام لا. وهو كان عليه ان يستقيل عندما كان ضرورياً ذلك لتخليص البلد لكنه لم يفعل. ولو كان في البلد مشكلة واستقالتي تحلّها لاستقلت. وأنا ميشال المر ولست ميشال عون هذا هو الفرق. واكتفي بردّ جبران التويني الذي كان من التيار العوني وتنكّر التيار له من دون سبب».

واعتبر ان «لا شيء معلّباً سياسياً وأنا اجري انتخابات سليمة ولا أسمح لأحد بان ينتقد اي خطوة اقوم بها»، موضحاً «ان حياد السلطة يتأمّن بتأمين قانونية الانتخابات من دون ان يعني ذلك منع الموجودين في السلطة من دعم ترشيح انصارهم». وقال «ان اقتراح تعيين الثلث السابق كان لتجنّب الخلل التوازني ونحن نسهم مع الجميع في عدم حصول فرز مذهبي في هذه الانتخابات. لأن القيادات في كل المناطق حريصة على التوازن في تشكيل اللوائح». وعما يتوقع للمعارضة من نتائج انتخابية، اجاب «السيد دوري شمعون مرشح في دير القمر وهو مشارك في النظام وأنا اهنئه. والسلطة على الحياد التام حيال ترشحه، وكانت لديه الجرأة السياسية باتخاذ هذا القرار بصرف النظر عن الذين ينظرون من الخارج. اما بالنسبة الى العماد عون فلا علاقة لي معه والشعب لم يعد يريد التنظير وإثارة النعرات، والمسيحيون اصبحوا يعرفون ان هذه الخطوط لا توصل بهم الى اي مكان، بل الخطوط الوطنية الصحيحة هي التي ترفعهم الى التقدم».

ونفى المر «اي تدخل للمسؤولين السوريين في الانتخابات البلدية»، واضاف «قالوا لي انهم لا يريدون التدخل ولينتخب الشعب من يريد وكل الناس اصدقاؤنا ولا نريد التدخل في اي شكل».

وعن انتخابات بيروت، قال المر «سألت الرئيس رفيق الحريري عن التمثيل المسيحي في بيروت وهل هو مضمون، فأجابني انهم سيأخذون ١٢ عضواً، اي نصف المقاعد، وانه طلب من فاعليات معينة منها مطران بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة والوزير السابق فؤاد بطرس، التشاور على الساحة المسيحية واقتراح اسماء. هذا العمل في رأيي جيد، والرئيس الحريري ينتظر ان ترده الاسماء من الشخصيات التي استشارها».

وعن انتخابات الرئاسة، قال انه يؤيد انتخاب ماروني ضماناً للمسيحيين. واضاف «ان لبنان في حاجة الى رئيس يمارس صلاحياته كرئيس جمهورية ويتحلى بروح وطنية ويكون مقبولاً لدى المسيحيين في صورة خاصة. وهذه المواصفات في جزء كبير منها تنطبق على فخامة الرئيس الحالي. الرئيس الهراوي ساير كثيراً «الترويكا» وكنا ضد هذه المسايرات. ورغبت لو مارست السلطات مسؤولياتها. قد تكون في حاجة الى صدمة في معركة الرئاسة ويجب ان يكون الرئيس صدمة للرأي العام سواء كانت الظروف الاقليمية حارة او باردة، في الداخل نحن في حاجة الى اجراء صدمة للرأي».

يذكر ان قراري المر «حذف بلديات بعبدا وبيت شباب والحدث من عداد البلديات المدعوة الى انتخاب اعضاء مجلس بلدي فيها»، علله هو بمجموعة من القوانين ابرزها الآتي: ان قرار دعوة الناخبين الذي صدر (في ١٦/٤/١٩٩٨) لم يلحظ ان بلدية بعبدا تضم قريتي اللويزة والفياضية، وأن بلدية بيت شباب تشمل قرية مار بطرس كرم التين، وأن بلدية الحدث تضم قريتي سبنيه وحارة البطم، فلم يتم تحديد عدد الاعضاء لكل من هذه القرى التي يجب ان تضمها كل من هذه البلديات الثلاث بنسبة عدد سكان كل منها لتمثيلها في المجالس البلدية وفق القانون الرقم ٩٧/٦٥.

وافادت مصادر في وزارة الداخلية «الحياة» ان «تأجيل الانتخابات في هذه البلديات ناتج عن ان الوثائق التي تحدد القرى التابعة للبلديات الثلاث لم تكن محفوظة في وثائقها خصوصاً ان بعض المحفوظات كانت احترقت اثناء الحرب، فتمت الدعوة الى الانتخاب من دون تحديد عدد الاعضاء الذين يمثلون هذه القرى والذين يفترض تمثيلهم حكماً، في المجلس البلدي الذي تتبع له هذه القرى، ما يمكن ان يتسبب، بعد فرز النتائج، بحرمان هذه القرى التمثيل، في ظل عدم احتساب عضويتهم، مسبقاً».

واضافت المصادر «ان هذا النقص كان سيعرض النتائج في هذه البلديات للطعن فيها قانونياً، الامر الذي كان سيتسبب في حال حصوله بمشكلة سياسية قانونية لاحقاً. لذلك عمدنا الى التأجيل حتى ٢٨ حزيران (يونيو) الشهر المقبل مع تصحيح الخطأ الذي حصل».

عشرات منهن تقدمن الى البلديات والمخترة وبعضهن فاز بالتزكية

البرامج الانتخابية للمرشحات ديكور لمنازل صغيرة



صورتان لمرشحتين وسط عشرات الصور لمرشحين (علي سلطان)

□ بيروت - ناجية الحصري

■ استدرجت الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان عشرات النساء الى اضواء الشأن العام للمشاركة ترشحاً وانتخاباً، وتجاوز عدد المرشحات حتى الآن الخمسين، وهو عدد لم تشهد مثله الانتخابات النيابية التي اجريت مرتين منذ انتهاء الحرب.

هذا العدد دفع بنقيب الصحافة محمد البعلبكي خلال لقاء مع مرشحات الى اقتراح استبدال مقطع من بيت في النشيد الوطني يقول: «سهلنا والجبل منبت للرجال» بآخر «سهلنا والجبل منبت للإنسان»، «ما دمنا لا نريد اغفال حق النساء ولا اسقاط دور الرجال».

حماسة المرأة للمشاركة في صنع القرار البلدي وفي تسلم منصب «المختار» ليست طارئة. فقد سبقت مرشحات اليوم، نساء ولكن قليلات، الى هذا العمل انما عن طريق التعيين لا الانتخاب. لذا تبدو المعركة التي سيخضنها حامية جداً، في ظل التنافس «الذكوري» على المناصب، وتعقيدات هذا التنافس الذي يقوده مسؤولون رجال في الدولة ومسؤولون رجال في الاحزاب، وفي ظل عقلية تقليدية متوارثة تميز بين حق الرجل وحق المرأة في العمل السياسي.

ثمة مرشحات يعرفن اللعبة جيداً، وقررن خوض المعركة عبر المشاركة في لوائح انتخابية قد تضمن وصولهن، ومرشحات اخريات فزن بالتزكية لاعتبارات مختلفة، وغالبيتهن يخضن المعركة منفردات يعتمدن مخزوناً عائلياً لانجازات الذكور فيه كداعم اكبر او انجازات شخصية في الحقلين الاجتماعي والصحي، او في مهن مختلفة ابرزها: الطب والمحاماة والتعليم والصحافة.

بعضهن يرتبط بماكينات انتخابية منظمة او قيد التنظيم، او اخرى تشكلت بعفوية من الاقارب والأصحاب، والبعض الآخر يعتمد في تقديم نفسه الى الناخبين علاقاته العائلية والاجتماعية. اما اعتماد الملصق - الصورة فهو محدود وخجول، اذا ما قورن بصور المرشحين الذكور التي تملأ اللوائح الاعلانية وواجهات المحلات والسيارات.

يبقى ان برامج المرشحات لبلدياتهن العتيدة، اشبه بديكور منزل صغير يودن ترتيبه على اجمل صورة.

الدكتورة غادة اليافي طبيبة متخصصة في امراض الدم (خريجة الجامعة اليسوعية عام ١٩٦٧) ومرشحة الى عضوية بلدية بيروت، هي ابنة رئيس الحكومة الراحل عبد الله اليافي الذي تولى المنصب مرات عدة آخرها في النصف الثاني من الستينات، تقول ان اقدامها على خطوة الترشح نابع من حبها للعمل الاجتماعي الذي تجد نفسها فيه. هي خجولة وتفضل العمل بصمت ولا تحب الدعاية. وتقول: «لا ماكينة انتخابية لدي انما محبون، وما يقوله الآخرون في صفحات يمكن ان الخصه بكلمتين فانا واقعية، اعرف ما يمكن تحقيقه وما هو غير ممكن وكل الامور تبدأ بخطوة».

تطمح الدكتورة اليافي الى «بيروت عاصمة الشرق الأوسط من جديد، بيروت الخضراء لكن ما يهمني اكثر هو معاناة المواطن، واذا فزت فساعمل على تشكيل خلايا لاكتشاف المواهب، فالطاقات مغمورة واذا اعطيت الحوافز فان الانسان يهز الجبال». تدمع عيناها الزرقاوان حين تتذكر والدها «فسيرته مثل الفل لم يعد احداً في حياته إلا وفى بالوعد وحين شق اوتوستراد البربير - المتحف الذي عرف بجادة عبد الله اليافي رفض شراء اي ارض هناك لأن هذا حرام».

ترى في تشجيع الناس لها تغييراً في العقلية حيال دور النساء «اللواتي يجب ان يأخذن حقوقهن بأنفسهن، والدين اعطاهن هذه الحقوق». وهي ترى في المرأة مواصفات نادرة في الرجل مثل الصبر والمثابرة، «اما الشباب فهم مستقبلنا وحين تجادلني ابنتي التي انشأتها على روح المسؤولية فأنا احياناً اؤيد آراءها وأجدها محقة. فالجيل الذي عاش الحرب يبدو اكثر نضجاً ممن سبقه».

زينة مزهر من ذلك الجيل الذي تحدثت عنه الدكتورة اليافي، قد تكون أصغر المرشحات في لبنان (٢٦ عاماً) وهي خريجة الجامعة اللبنانية - الاميركية في بيروت، في قسم العلاقات الدولية، وتعمل منسقة لشؤون المرأة في مؤسسة المانية، ومرشحة الى عضوية المجلس البلدي في حمّانا في جبل لبنان، عن المقعد الدرزي، وينافسها عليه مرشح واحد.

تخوض مزهر معركة تبدأ مع عائلتها وطائفتها لمجرد ان فتاة ستمثل العائلة او الطائفة. تقول: «انتمائي الى حمّانا اكثر من طائفي وعائلي، لا اريد تحدي التقاليد لكنني اريد ان اقدم شيئاً لبلدتي التي احبها واريدها افضل». وتشير الى ان اصرارها على الترشح على رغم «النصائح» التي وجهت اليها وحتى التهديدات بتشويه سمعتها، جعل نساء كثيرات يندمن على عدم فعل الشيء نفسه. وتضيف «قيل لي ان رجال الدين ضدي انطلاقاً من تحريمهم اختلاط المرأة مع الرجل ورفع صوتها في مجالس الرجال، فطرقت بابهم وأبليت بوجهة نظري فكان الجواب انهم لا يعارضون لانهم لا يريدون دفن طموحي انما سيكتفون بالوقوف على الحياد وأنا اعتبر ان هذا الموقف لمصلحتي». لا ماكينة انتخابية لدى زينة انما متابعة شخصية بدعم من والدتها (والدها متوف) وأصدقائها مع عائلات البلدة وأنديتها وشبابها طارحة هدفاً واحداً: التنمية. تقول ان اتصالاتها الحزبية سبقت الترشح ومهدت له، وهي الآن حين تسمع من ينصحها بالانسحاب بكرامتها تجيب ان فتح الطريق امام غيرها هو الكرامة، وشعارها في حملتها «الجرأة وتحدي المعوقات بذكاء ونزاهة».

معركة رلى العجوز لا تبدو في مثل هذه الشراسة، على رغم انها ومزهر من جيل واحد، هي ابنة بيروت ومرشحة الى عضوية مجلس بلديتها، خريجة الجامعة اللبنانية - الاميركية وحائزة اجازة في الاعلام وشهادة تعليم وتعمل مديرة عامة لمجلة «اجنحة الأرز» - مجلة طيران الشرق الاوسط التي أسسها والدها وفيق العجوز، وممثلة لصحيفة «هيرالد تريبيون» العالمية في لبنان ومجلتي «تايم» و«فورتشين» في القاهرة، شعار حملتها «شباب بيروت من اجل بيروت سيدة العواصم». وتبدو العجوز اكثر المرشحات تنظيماً في حملتها، قد يعود الامر الى خبرتها في حقل الاعلام والاعلان، فهي طبعت مئة الف كتيب عن سيرتها الذاتية وبرنامجها الانتخابي ووزعتها في كل الاحياء وعلى المشاة والسيارات، ومن ابرز بنود برنامجها جعل بيروت اكثر اخضراراً وتوحيد لون السيارات العمومية المرخصة وتزيين الشوارع بالأعمال الفنية وتنظيف جدران المدينة وتزيين ورش البناء بجداريات ثقافية وإنشاء «بارك» جوال وبناء مواقف للسيارات تحت الارض وإنشاء الحمامات العمومية الى مشاريع اخرى تعنى بالقطاع السياحي والثقافة وتنظيم العمل الاداري في البلدية.

تصر العجوز على استقلاليتها «التي لاقت تشجيعاً من كل الاطراف»، وهي سمعت عن لائحة للحريري وترحب بأي اتصال يتم معها وتقول: «انا فتاة عملية، لا اريد لافتات كبيرة اريد ان اكون حجراً صغيراً مثل حجر اول طفل فلسطيني في الانتفاضة».

الاستقلالية سمة المرشحة رلى الحوري وهي من جيل الشباب ايضاً. واذا كانت الاتصالات معها افلحت في انضمامها الى «لائحة بيروت» فهي ترى ان اللائحة لا تعكس انتماءها السياسي. وهي لم تعلق صوراً لها في الشوارع «لأني سافرة وقد اخسر اصوات الجماعات الاسلامية».

المحامية وفاء نصار مرشحة الى عضوية المجلس البلدي في الغبيرة من ثلاث مرشحات تقدمن في هذه المنطقة. تريثت كثيراً قبل ان تلصق صورها في الشوارع قبل ايام قليلة من موعد الاستحقاق، «لأن المعركة كسر عظم والمرشحون ٩٧ لـ٢١ مقعداً». تقول انها اعتمدت في ايصال صوتها زياراتها للعائلات وانها تلاقي ترحيباً حتى من رجال الدين. وترى «ان تبدل الصراعات التقليدية فرضته الظروف التي تعيشها الضاحية الجنوبية والرغبة في ممارسة الحق الديموقراطي بعد سيادة ذهنية التسلط».

السيدة نزيهة السيد مرشحة الى عضوية المجلس البلدي في صيدا. تعتبر ان وصول بهية الحريري الى المقعد النيابي وإثبات وجودها من خلاله سلط الاضواء على امكانات المرأة في صنع القرار. وتعتبر السيد نفسها مقبولة من كل القوى السياسية. فلها رصيدها الاجتماعي وهي عملت ٢٠ سنة في وزارة التصميم ثم الاسكان وتعمل الآن في جمعيات اهلية.

وتبدو السيدة عليا الزيات الاكثر ارتياحاً الى امكان الفوز بعضوية مجلس بلدية صور، فهي القابلة القانونية في المدينة لعشرات السنين. وحين نسألها عن سنها تهمس الينا بانها تجاوزت الستين، بل الخامسة والستين. وتقول انها ليست في حاجة الى تعليق صورها. يكفي ان امشي في الشارع لينادوا علي ومن ولدتهم في الامس اصبحوا آباء وامهات وهم يشجعونني على الترشح.

السيدة الزيات المحجّبة تقول انها اول امرأة صورية درست خارج لبنان وتحديداً في القدس والأردن وأول امرأة في مدينتها قادت سيارة، وترى في رصيدها هذا ما يكفي للفوز خصوصاً انها المرشحة الوحيدة حتى الان وترفض الدخول في اي صراع سياسي او حزبي على مدينتها.

وتخلط السيدة ليلى فليفل الترك المرشحة الى عضوية بلدية بيروت بين الشعارات السياسية العامة وما يمكن ان تقدمه الى العمل البلدي. والترك التي تعتمد مخزونها العائلي وطلابها، هي منسقة مادة العلوم في مدرسة «ليسيه عبد القادر». وترفض رفضاً قاطعاً تعليق الصورة «لانها مسيئة الى البيئة، وأنا اكره حب الظهور». وتقول «لست في حاجة الى ان اعرّف عن نفسي فأنا عنصر فاعل في المجتمع وأترك للناس اتخاذ القرار».

يبقى ان ثمة سيدات دخلن تجربة الانتخابات ونجحن من دون معارك، اي بالتزكية، وبين هؤلاء السيدة ميرنا المر (مجازة في الحقوق) كريمة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، التي ترشحت الى منصب رئيسة مجلس بلدية بتغرين وكان لها ما ارادت. تقول: «بتغرين عائلة واحدة وأنا نشأت في بيت مفتوح على السياسة والعمل الاجتماعي وبرنامج عملي يبدأ بالحجر وصولاً الى مكتبة عامة ومركز للموسيقى والكومبيوتر». اما السيدة نبيلة فارس فهي مختارة الرابية بالتعيين منذ ١٣ سنة وتمت تزكيتها في هذه الانتخابات لست سنوات اخرى. تقول انها تلقت طرحاً بالترشح الى المجلس البلدي لكنها رفضت لأنها تفضل التعاطي مع الانسان على الحجر. فالبلدية ممتلكات ومصالح وماء وكهرباء وطرق. اما المخترة فهي خدمة حياة المواطن.

«شيخة الضيعة» كما يسمّونها وهي متطوعة منذ ٤٠ سنة في «الجمعية اللبنانية لضمان حياة الطفل في لبنان». تعتز بمجاملة خصها بها احد المواطنين حين قال: لن يجدوا افضل منك «بروفيشنل».

مقتل عنصرين من "الجنوبي" في عملية لـ"حزب الله"

نصرالله: الدولة غير معنية بالصراع وتدخلها في الضاحية منع الإئتلاف

□ بيروت - «الحياة»

■ حمل الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله امس على سياسة الدولة اللبنانية في شأن العمل على اطلاق المعتقلين في السجون الإسرائيلية والمقاومة والصراع مع إسرائيل، فقال «انها غيرمعنية، ويا للأسف، بهذا الصراع».

واشار في احتفال في الذكرى الرابعة لاختطاف اسرائيل مسؤول المقاومة المؤمنة مصطفى الديراني، في قصرنبا (البقاع)، «ان الدولة تركت لسورية ان تحمل صوتها الى كل العالم وتقول ان اللبنانيين يرفضون الشروط الامنية الاسرائيلية المرفقة بتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، في وقت كان يجب ان يتقدم المسؤولون اللبنانيون ليقولوا ذلك ... أليس هذا عيباً؟». واعتبر «ان اتفاق ١٧ ايار (مايو) سقط بالصمود والشهداء والجهاد، وأي مشروع مشابه سيسقط، وأي مشروع غير الانسحاب غير المشروط لن تكتب له الحياة وسنسقطه بالسلاح».

وتناول الانتخابات البلدية في لبنان وأكد ان الحزب «سعى دائماً الى التوافق فيها»، معتبراً انها «ليست مسألة احجام سياسية او مساً بزعامة احد او معركة على المرجعية السياسية الشيعية، لأن الاساس فيها هو العائلات، ولن تتبدل سياستنا التوافقية هذه سواء ربحنا ام خسرنا». وانتقد دعوة مسؤولين في الحكومة الى عدم ترشيح حزبيين الى المقاعد البلدية. وسأل «أليس في الحكومة والإدارة حزبيون، وأيهما اخطر الوزارة او البلدية؟». وتمنى لو لم تستخدم السلطة امكاناتها ومواقعها وسلطتها في المواجهة الانتخابية، معتبراً انها هي التي ضغطت على اهالي برج البراجنة والغبيرة في الضاحية الجنوبية لمنع الإئتلاف، وان «حزب الله» كان المستهدف. وقال «يطلقون على الانتخابات البلدية «أم المعارك» لكن ام معاركنا مع إسرائيل».

الوضع الميداني

على صعيد آخر قتل أمس عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية راجلة في منطقة سجد. واوضحت مصادر أمنية في مرجعيون ان العبوة انفجرت بواسطة جهاز للتحكم عن بعد لدى مرور الدورية قرب موقع لـ«الجنوبي». واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بمقتل العنصرين «أثناء قيامهما بنشاط امني».

وقصفت القوات الإسرائيلية بلدات مجدل زون وبيوت السياد وطير حرفا والمنصوري في القطاع الغربي ما أدى الى تضرر عدد من المنازل عرف من اصحابها موسى التقي ومحمد الزعني في المنصوري. وطاول القصف مرتفعات اقليم التفاح وجبل الظهر في القطاع الشرقي وجبل قليا في البقاع الغربي.

وأعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي» ان مجموعاتها هاجمت موقعي طير حرفا ومثلث الرجمين بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مؤكدة «تحقيق اصابات مباشرة» في صفوف القوات الإسرائيلية المتمركزة فيهما.

وتجتمع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الثلثاء المقبل للبحث في اربع شكاوى، اثنتان لبنانيتان واخريان اسرائيليتان.

المؤسسات الفلسطينية في القدس تدعو الى التجمع لمنع يهود متطرفين من اقتحام المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دعت المؤسسات والشخصيات القيادية الفلسطينية في القدس المحتلة امس الى التجمع اليوم في المسجد الاقصى من اجل التصدي «لأي محاولة من اليهود المتطرفين لاقتحامه والصلاة فيه».

وقال المسؤول المكلف ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني لوكالة «فرانس برس»: «المسجد الاقصى امانة في اعناقنا (...) ويوم الاحد سيتم التجمع، وسنمنع اي محاولة للمس به، وما لم تتدخل السلطات الاسرائيلية لمنع استفزازات المتطرفين اليهود فانها ستتحمل المسؤولية الكاملة عما سيحصل».

وافاد سكان فلسطينيون في البلدة القديمة ان مجموعات يهودية متطرفة علقت اخيرا ملصقات على جدران البلدة القديمة تدعو فيها الى مسيرة تجوب شوارع البلدة اليوم وتنتهي بالصلاة في «المكان الذي يقوم فيه الهيكل»، وهو التعبير الذي تطلقه هذه الجماعات على المسجد الاقصى.

ودعت القوى الوطنية الفلسطينية في القدس في بيان اصدرته امس «المواطنين الفلسطينيين الى التجمع بكثافة في البلدة القديمة وفي باحات المسجد الاقصى»، كما وجهت الدعوة الى «المساجد لرفع الاذان والكنائس لقرع الاجراس في الساعة الواحدة والنصف ظهرا (١١.٣٠ بتوقيت غرينيتش) وهو الموعد نفسه الذي حددته الجماعات المتطرفة لدخول الاقصى».

واعتبر البيان ان «حكومة ليكود التوراتية وزعرانها من سوائب المستوطنين يبذلون كل جهودهم لتهويد القدس».

الاوقاف الاسلامية تحذر

وحذر الشيخ عدنان الحسيني مسؤول الاوقاف الاسلامية في القدس والتي تتولى الاشراف على المسجد الاقصى من ان «الفلسطينيين الذين سيتجمعون في الاقصى سيمنعون بكل الاشكال اي محاولات من المتطرفين اليهود لدخوله مهما كلفهم ذلك من ثمن وتضحيات».

واوضح حاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس ان «نوابا في المجلس وشخصيات فلسطينية تمثل مؤسسات المدينة سيتجمعون عند بوابات المسجد لحمايته وصونه من تدنيس المتطرفين له».

واضاف: «نحن لا نثق بالشرطة الاسرائيلية وبأنها ستسعى جديا لمنع المتطرفين اليهود، لذلك وفي حال حاول هؤلاء اقتحام المسجد، سنوجه دعوة عبر مكبرات الصوت الى المواطنين للاحتشاد فيه».

وتنظم الجماعات اليهودية المتطرفة هذه المسيرة ضمن فعاليات خاصة بها في اطار الاحتفالات الاسرائيلية اليوم بـ«يوم القدس» في ذكرى احتلال القدس الشرقية في حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ وضمها الى الدولة العبرية.

وذكرت اسبوعية «يروشاليم» الاسرائيلية التي تصدر في القدس في عددها الاخير ان مجموعة «عطيريت كوهانيم» المتطرفة، التي تركز جهودها على الاستيطان في البلدة القديمة، تعد لإقامة احتفال ضخم يشارك فيه نحو ثلاثة آلاف من المتطرفين في مبنى تسيطر عليه قرب المسجد الاقصى.

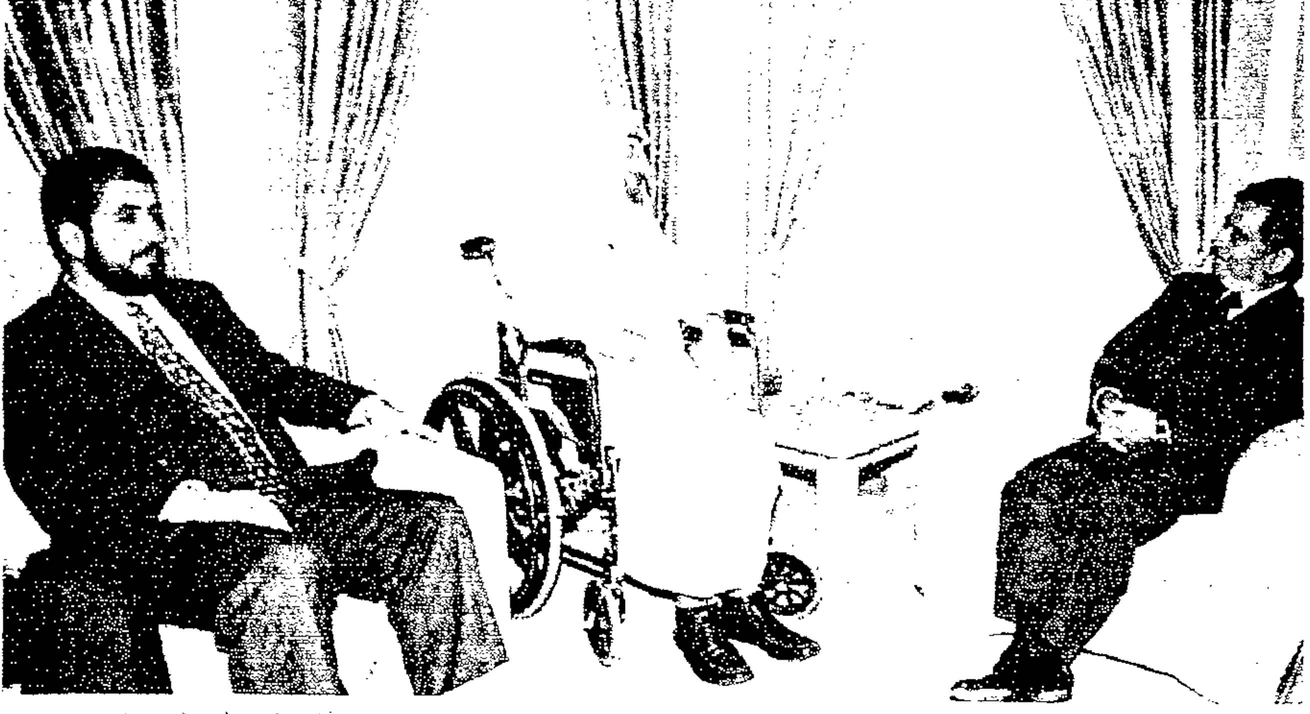
واضافت الصحيفة ان بلدية القدس التي يراسها اليميني المتشدد ايهود اولمرت تبرعت بستين الف شيكل (نحو ١٨ الف دولار) لتنظيم هذا الاحتفال اضافة لتقديمها مبلغاً آخر لمنظمات متطرفة اخرى لتنظيم احتفالات مماثلة.

واعتبر عبد القادر انه «رغم ان استفزازات المتطرفين اليهود دائمة ومتكررة، الا انها تلقى حالياً دعماً من حكومة (بنيامين) نتانياهو»، مشيراً الى ان «المعركة تشتد الآن على هوية المدينة المقدسة».

واضاف: «تحاول حكومة نتانياهو عبر تصعيد نشاطاتها الاستيطانية وتقديم كل اشكال الدعم للمتطرفين تهويد المدينة المقدسة ونحن من خلال تصدينا لمحاولات المس بالاقصى ندافع عن هوية القدس العربية الاسلامية والمسيحية».

واعلنت مصادر اسرائيلية ان برنامج الاحتفالات الرسمية بـ«يوم القدس» سيشمل اضافة الى المسيرات والاحتفالات الشعبية، تنظيم عرض عسكري يشارك فيه نحو ١٣ الف جندي اسرائيلي ويعتبر الاول منذ اوقفت اسرائيل تسيير هذه العروض في المدينة المقدسة في العام ١٩٧٣.

واشار ناطق باسم الجيش الاسرائيلي الى ان «وحدات عسكرية تمثل فروع الجيش المختلفة تتقدمها عشرات من سيارات الجيب، ستبدأ العرض من حدود البلدة القديمة في القدس الشرقية وتتابع سيرها في شوارع القدس الغربية الى ميدان قريب من مبنى الكنيست الاسرائيلية (البرلمان)».



نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مستقبلا الشيخ احمد ياسين والى جانبه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» (رويترز)

خدام يبحث مع الشيخ ياسين في تفعيل دور المعارضة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اجتمع مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس الى نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام في حضور قادة «حماس» بينهم رئيس المكتب السياسي السيد خالد مشعل وسلفه الدكتور موسى ابو مرزوق وعضوا المكتب السياسي المهندس عماد العلمي والمهندس ابراهيم غوشة اضافة الى ممثل الحركة في دمشق السيد ابو محمد مصطفى.

وقال السيد ابو محمد لـ«الحياة» ان اللقاء الذي استمر نحو ساعتين كان «جيداً جداً» وان خدام اكد في اول لقاء يجمعه الى مؤسس «حماس» وقيادة الداخل «ضرورة تفعيل المعارضة الفلسطينية لاتفاقات اوسلو وحشد الطاقات ووحدة الصف الفلسطيني» في مقابل تشديد الشيخ ياسين على وقوف الحركة في «خندق واحد مع سورية».

واوضح ممثل «حماس» ان نائب الرئيس السوري «نوه بمواقف الحركة وصلابتها وثباتها على مبادئها» وان الشيخ ياسين «طمأنه في المقابل الى ثبات الحركة على مواقفها ووقوفها في خندق واحد مع سورية ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وزار الشيخ ياسين في جناحه في فندق «ميريديان» كل من رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم والامين العام لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة. كما عقد مساء امس اجتماع لـ«تحالف القوى الفلسطينية» في حضور قادة المنظمات التي تتخذ من دمشق مقرا لها. وقال ابو محمد ان الحديث تناول «ضرورة تفعيل المعارضة والوحدة الوطنية».

اتصالان هاتفيان بين عرفات واولبرايت خلال ٢٤ ساعة

القيادة الفلسطينية تطالب واشنطن بتحديد المسؤول عن رفض مقترحاتها

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - طالبت القيادة الفلسطينية الولايات المتحدة «بالاسراع في الاعلان عن مقترحاتها (لدفع عملية السلام) وتحديد المسؤول عن رفضها»، فيما افاد مسؤولون فلسطينيون ان الرئيس ياسر عرفات تحادث هاتفيا مرتين خلال ٢٤ ساعة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واعلنت القيادة الفلسطينية في بيان اصدرته في ختام اجتماعها الاسبوعي ليل الجمعة - السبت انها «تستحث الادارة الاميركية على الاسراع في تقديم الافكار والمقترحات الاميركية وتحديد المسؤول عن رفضها». واشادت «بالمبادرة الفرنسية - المصرية التي صدرت عن الرئيسين جاك شيراك وحسني مبارك، والتي تدعو الى عقد قمة دولية لانقاذ عملية السلام، واعلنت دعمها لها. كما دعت القوى الدولية كافة لدعم هذه المبادرة».

واعتبرت القيادة الفلسطينية ان «هذه المبادرة تشكل دعما للجهود والمقترحات الاميركية التي تعمل على كسر الجمود المزمن في عملية السلام نتيجة تعنت الحكومة الاسرائيلية».

وثمنت الموقف الذي اتخذته المفوضية الاوروبية «باستثناء الصادرات الاسرائيلية من المستوطنات والقدس الشرقية من الاعفاءات الجمركية واتفاقية الشراكة التجارية مع اسرائيل».

واعتبرت ان هذه الخطوة «تعكس الادراك المتزايد للمعاناة الهائلة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من جراء سرقة ارضه وخيراته من خلال المستعمرات الاستيطانية».

من جهة اخرى، افاد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات ان الرئيس الفلسطيني تحادث هاتفيا مع اولبرايت مرتين خلال ٢٤ ساعة.

واوضح ابو ردينة لوكالة «فرانس برس» انه تم خلال الاتصالين اللذين اجريا يومي الخميس والجمعة الماضيين «التداول في آخر الجهود التي تبذلها الادارة الاميركية للتوصل الى اختراق يمكن من اعادة المفاوضات الى مسارها، خصوصا السعي لاقناع الحكومة الاسرائيلية بقبول مقترحاتها».

وكشف ابو ردينة ان «اولبرايت اكدت لعرفات انها ستستمر في بذل جهودها لتحقيق تقدم»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان «هذه الجهود لن تستمر الى ما لا نهاية بل الى فترة محدودة».

وعبر المسؤول الفلسطيني عن اعتقاده بان «الجهود الاميركية لاقناع (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو بالقبول بالافكار الاميركية المطروحة قد تستمر لمدة اسبوع او عشرة ايام تعلن في نهايتها الادارة الاميركية موقفها النهائي عن حصيلة جهودها».

وتابع: «على نتانياهو ان يحدد في ختام هذه الفترة موقفه النهائي من الافكار الاميركية فإما ان يقبلها او ان يرفضها وعلى الادارة الاميركية تالياً ان تعلن بعدها عن الطرف المسؤول عن ادخال العملية السلمية في مازق مميت». واشار ابو ردينة الى ان «الاتصالات بين القيادتين السياسيتين الفلسطينية والاميركية التي تكثفت اخيرا وتحولت الى تشاور دائم يتعلق بعملية السلام والحفاظ عليها يعكس تناميا مضطرداً في العلاقات الاميركية - الفلسطينية».

ساريد: نتانياهو مدمر السلام

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اتهم زعيم حزب «ميريتز» اليساري الاسرائيلي يوسي ساريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بأنه «يدمر» اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع الفلسطينيين.

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية، قال ساريد الذي شغل منصب وزير البيئة في الحكومة العمالية السابقة: «اذا كانت اتفاقات اوسلو ماتت، فلأنها قتلت خلال الاشهر الاخيرة ولأن نتانياهو دمرها».

يذكر ان «ميريتز» الذي يشغل تسعة مقاعد في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي)، هو ثاني تشكيلات المعارضة بعد حزب العمل. وكان زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك اتهم نتانياهو بانه «يخنق السلام» و«يعرض امن اسرائيل للخطر»، قائلا ان «مسؤولية احتمال تجدد العنف لا يمكن ان تقع الا على عاتق الحكومة الراهنة ورئيسها».

ويرد ساريد وباراك بهذه التصريحات على نتانياهو الذي قال اول من امس ان «السلام «انهار» منذ عامين بسبب «الاعتداءات الارهابية الفلسطينية» التي وقعت قبل وصول الحكومة الحالية الى السلطة.

رسالة "تطمينات" من كلينتون الى مبارك عن استمرار الجهود الاميركية للسلام

■ القاهرة - «الحياة» - فيما تتحرك مصر بالتوازي مع فرنسا لشرح مضمون مبادرتهما عقد مؤتمر دولي للسلام، بعث الرئيس بيل كلينتون برسالة الى نظيره المصري حسني مبارك يمكن وصفها بانها «رسالة تطمينات» اكدت تمسك الادارة الاميركية باستمرار جهودها لدفع عملية السلام الى امام وعزمها بذل اقصى طاقتها لمنع الوصول الى اللحظة الحرجة.

وجاءت رسالة كلينتون رداً على رسالة كان بعث بها مبارك واعرب فيها عن القلق من الوضع المتأزم في العملية السلمية بسبب سياسات حكومة بنيامين نتانياهو، كما دعا واشنطن الى وضع الطرف المسؤول عن تعريض العملية للخطر امام مسؤولياته، في الوقت الذي حذر فيه ايضاً من مخاطر انهيار عملية السلام على الامن والاستقرار والمصالح. وعلم ان رسالة كلينتون جاءت في إطار رسائل مماثلة لعدد من القادة العرب.

واتفقت مصر وفرنسا على طرح مبادرتهما على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاطراف (الـ ٢٧) في عملية برشلونة المقرر عقده يومي ٣ و٤ من الشهر المقبل في باليرمو، على اساس انطلاق عمليتي مدريد وبرشلونة من اوروبا، اضافة الى المسؤولية المعنوية والدولية للاوروبيين تجاه ايجاد تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط.

وعلاوة على تنسيق الأطراف العربية السبعة في عملية برشلونة (مصر وسورية ولبنان وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب) خلال اجتماعها في بيروت مطلع الشهر المقبل حيال المؤتمر الدولي والبدائل المتاحة، اكدت مصادر ديبلوماسية مصرية ان الاطراف السبعة ستطرح ورقة عمل عربية مشتركة امام مؤتمر باليرمو عن الوضع في الشرق الاوسط وتعريض اسرائيل السلام في المنطقة للخطر.

أكد ان سورية لا تقبل محاولة اسرائيل الهرب من مسار الى آخر

الشرع لم يلمس في محادثاته مع اولبرايت تفاؤلاً كبيراً بامكان نجاح عملية السلام

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات امس السبت مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط لدى توقفه في مطار لندن.

واشار ناطق رسمي الى ان الحديث تناول ايضا العلاقات الاوروبية - المتوسطية والاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول البحر المتوسط الذي سيعقد بمدينة باليرمو الايطالية في بداية الشهر المقبل.

وقال «تناول الحديث المازق الذي وصلت اليه عملية السلام في المنطقة والجهود المبذولة لاحياء العملية على مختلف المسارات».

وكان وزير الخارجية السوري اعلن بعد محادثاته مع كبار المسؤولين الاميركيين في واشنطن اول من امس انه لم يلمس لدى الجانب الاميركي تفاؤلا كبيرا بامكان نجاح عملية السلام في الشرق الأوسط التي قال ان الأفق امامها يضيق شيئا فشيئا.

وقال الشرع ان الاقتراح الاسرائيلي المشروط بالانسحاب من جنوب لبنان لا يمكن ان «يكون مدخلا الى السلام الشامل». واكد ان سورية «لا تقبل بحلول منفردة ولا بحلول مجزأة ولا تقبل ايضا الهرب من مسار الى مسار اخر، كما تحاول اسرائيل».

وكان الشرع يتحدث الى الصحافيين بعدما امضى يوما كاملا اول من امس من المحادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين، خصوصا مع كل من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووكيل الوزارة السفير توماس بيكرينغ والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية في عملية السلام.

وشدد الوزير السوري على ان المطلوب من الادارة الاميركية مضاعفة جهودها «من اجل انقاذ عملية السلام التي تحتضر فعلا الآن». وقال انه لم يلمس تفاؤلا كبيرا في المحادثات التي اجراها مع اولبرايت، خصوصا في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني والمفاوضات الاميركية - الاسرائيلية بشأن افكار الادارة لاعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال الشرع ان البحث مع الوزيرة اولبرايت تناول عملية السلام بكل جوانبها وجرى التشديد على ضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة يكون مرتكزا على مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المفاوضات من حيث توقفت.

وزاد: «لقد اكدنا ان لبنان وسورية على استعداد لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت ونريد المساهمة الجادة من الجانب الاميركي من اجل التوصل الى الحل الشامل». وقال ان البحث تناول ايضا التطورات في المنطقة. كما جرى التركيز على العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة وكيفية تحسينها «وهناك رغبة مشتركة في تحسين العلاقات».

ووصف المحادثات بانها كانت «جيدة ونمت في جو صريح ومفيد. وستستمر الاتصالات بين الجانبين».

وقال: «ان عملية السلام هي عملية شاملة فاما ان يكون هناك سلام شامل واما ان لا يكون. وسورية ولبنان على استعداد لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت والالتزام بما تم التوصل اليه سابقاً من اجل احياء عملية السلام المهددة بالانهيار التام».

وتابع: «لم المس (لدى الجانب الاميركي) تفاؤلاً كبيراً بعملية السلام، والأفق يضيق شيئا فشيئا امام نجاح العملية». واوضح: «لم اسمع مباشرة من الجانب الاميركي ولكن من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية هي عامل رئيسي وراء وصول العملية الى الطريق المسدود».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الاجتماع مع اولبرايت والمسؤولين الاميركيين الاخرين كان «فرصة جيدة» للبحث في العلاقات الثنائية وعملية السلام بما في ذلك قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. واضاف: «لم نر في المحادثات اي جديد. وانما كانت فرصة لمراجعة موقفنا. واغتنمنا الفرصة للقيام بذلك».

صرح بأن مستشار كلينتون للأمن القومي نصحه بعدم زيارة موقع السفارة الاميركية

غينغريتش يبدأ زيارته لاسرائيل

■ القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»، رويترز - وصل رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش الى اسرائيل امس في زيارة رسمية للدولة العبرية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كما يلتقي الرئيس ياسر عرفات.

ورحبت السلطة الفلسطينية امس بقرار غينغريتش عدم زيارة الموقع المحتمل للسفارة الاميركية في القدس قائلة ان ذلك جنب المنطقة من احتمال نشوب اعمال عنف.

وقال غينغريتش انه الغى زيارته للموقع المفترض للسفارة الاميركية تجنبا لاثارة المشاعر الغاضبة اصلا بسبب المطالب المتضاربة في ما يتعلق بالمدينة. واضاف في تصريح للصحافيين في القدس: «تحدثت الى مستشار الرئيس بيل كلينتون للأمن القومي ساندي بيرغر وعبر عن شعوره بأن من الأفضل لنا الا نفعل ذلك لأننا هنا لتشجيع عملية السلام لا لخلق حادث».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لوكالة «رويترز» ان السلطة ترحب بهذا القرار الذي وصفه بانه «خطوة حكيمة».

وكان غينغريتش الذي برامج خلال زيارته وفدا من الكونغرس، الغى زيارة مقررة لموقع مبناء على طلب من الادارة الاميركية عقب تحذيرات من عريقات بأن ذلك من شأنه اثارة عداء الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري قال انه لا يعلم من حضر غينغريتش عن الادارة الاميركية بصدد زيارة الموقع، لكنه صرح بأن عدم زيارته ستكون متسقة مع ارائنا في شأن حساسية قضية السفارة ومنسجمة ايضا مع ما تشاورنا مع الاخرين في شأنه». وامتنعت اسرائيل عن التعليق على قرار غينغريتش.

ومن المقرر ان يتوجه رئيس مجلس النواب من اسرائيل الى الاردن حيث سيلتقي العاهل الاردني الملك حسين قبل ان يتوجه الى ايطاليا للقاء البابا يوحنا بولس الثاني كما سيزور القوات الاميركية في البوسنة.

وفي القاهرة، اعرب مسؤولون في الجامعة العربية عن الارتياح بعد تراجع رئيس مجلس النواب الاميركي عن زيارة الموقع المقترح للسفارة الاميركية في القدس. وقال الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ«الحياة» ان تراجع غينغريتش جنب المنطقة مخاطر كبيرة، مشددا على ان القدس تمثل خطا احمر وتحسم مصيرها بخضوع لمفاوضات الوضع النهائي.

واعتبر مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة السفير محمد صبيح الغاء الزيارة «بادرة طيبة». ودعا الادارة الاميركية الى «وقف تدليل اسرائيل وممارسة سياسة ازدواجية المعايير».

الى ذلك، من المقرر ان يلقي الرئيس ياسر عرفات خطابا في الجامعة العربية اثناء المقبل في اطار اجتماع خاص لمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين. واشار مصدر الى ان عرفات سيجري لدى وصوله غدا محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول نتائج الاتصالات الفلسطينية - الاميركية والوضع الراهن على المسار الفلسطيني بعد وصول المبادرة الاميركية الى طريق مسدود بسبب الرفض الاسرائيلي لها.



رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش [illegible] في القدس امس (رويترز)

الجامعة العربية تحذر بولندا من عواقب دعوتها اولمرت لتمثيل القدس

■ القاهرة - «الحياة» - دعت الجامعة العربية الدول الاعضاء الى مقاطعة مؤتمر «المدن التاريخية» الذي تستضيفه مدينة كراكوف البولندية نهاية الشهر الجاري. واعرب مصدر مسؤول في الجامعة لـ«الحياة» عن الأسف الشديد من موقف حكومة بولندا لإصرارها على دعوة رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت لحضور المؤتمر ممثلا عن القدس.

ويعد الموقف البولندي فشلا للجهود العربية التي بذلت على مدى الاشهر القليلة الماضية لإقناع بولندا بالتراجع عن دعوة اولمرت. وتوقع المصدر ان ينعكس هذا الموقف سلباً على العلاقات العربية - البولندية، منتقدا حكومة وارسو بانتهاك قرارات الشرعية الدولية خصوصا القرار ٢٤٢ الذي يؤكد ان القدس (الشرقية) مدينة محتلة ضمن الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

اعتبرت ان وضعا غير امن في الدولة العبرية لا يشكل مبررا للتعذيب

الامم المتحدة تدين استخدام العنف ضد المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل

■ جنيف - أ ف ب، رويترز - اكدت لجنة الامم المتحدة المناهضة للتعذيب ان استخدام اسرائيل للقوة في استجواب المعتقلين الفلسطينيين ينتهك القانون الدولي، معتبرة ان وضعا غير امن في اسرائيل لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يشكل مبررا للجوء الى التعذيب باشكاله المختلفة.

وصرح رئيس اللجنة الكندي بيتر بيرنز اول من امس بان التهديد بحصول فوضى او الدفاع اللازم عن الدولة «لا يعتبران مبرراً لاستخدام التعذيب» مضيفا: «من وجهة نظرنا، فان قوات الامن تلجأ الى تعذيب المعتقلين الفلسطينيين». وطالب المحكمة العليا الاسرائيلية بانهاء اساليب التعذيب في التحقيق.

وتابع: «ان الطريقة الوحيدة لكي تبرر اسرائيل تصرفاتها تتمثل في ان تثبت لنا انها غير قاسية، فليس هناك من وسيلة اخرى».

واللجنة المكونة من عشرة خبراء والتي تبحث بصورة دورية في تطبيق الدول للاتفاقية التي تم التوصل اليها عام ١٩٨٦ واصبحت سارية المفعول عام ١٩٩٠، تصدر في نهاية كل دورة استنتاجاتها وتوصياتها.

وذكر الخبراء ان العناصر التي قدمها اطباء مستقلون وبعض المعتقلين تنفي تصريحات الحكومة الاسرائيلية بانها تلجأ الى «عنف غير قاسية». وترفض اسرائيل كلمة التعذيب وتؤكد انها تلجأ الى ضغوط جسدية معتدلة، تسمح بها الظروف الاستثنائية كالتهديد بوقوع «عمليات ارهابية وشيكة».

وبدات المحكمة الاسرائيلية العليا الاربعاء الماضي نقاشا عن مشروعية التعذيب مركزة على اساليب الاستجواب التي ينتهجها جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي (شين بيت) بعدما تلقت نداءات من منظمات للدفاع عن حقوق الانسان ومن معتقلين فلسطينيين.

واكدت احدى هذه المنظمات ان «شين بيت» يستخدم التعذيب ضد ٨٠ في المئة من الفلسطينيين الذين يعتقلون سنويا ويتراوح عددهم ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ شخص.

وكرر رئيس اللجنة ان اللجوء الى الحرمان من النوم والموسيقى الصاخبة والهزات الوحشية تعتبر انتهاكا للاتفاقية الدولية في شأن التعذيب وكذلك العقوبات او المعاملة الوحشية وغير الانسانية او المذلة للانسان.

وكان الوفد الاسرائيلي اكد الاسبوع الماضي لهؤلاء الخبراء ان الضغوط التي تمارس على المعتقلين اتاحت احباط هجمات انتحارية بالقنابل في القدس وتل ابيب وحيفا وطبريا وايلات.

من جهة اخرى، رحبت اللجنة الدولية بقيام اسرائيل بتشكيل لجنة خاصة بعنف رجال الشرطة ومكتب للدفاع عن العامة وبادخال تعديلات على قانون العقوبات واعادة النظر في بعض الاساليب التي تستخدمها اجهزة الامن للاستجواب.

تتسلم الدفعة الأولى من "أف -١٦" مطلع القرن

الامارات قد تشتري صواريخ "باتريوت"

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ توقع السفير الاميركي في أبو ظبي ديفيد ليت ان تشتري دولة الامارات صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ، فيما توقع قائد القوات الجوية والدفاع الجوي الاماراتي العميد الركن طيار خالد بن عبدالله المزروعي ان تتسلم الامارات أول دفعة من طائرات «اف - ١٦» الاميركية في مطلع القرن المقبل. وهذه الدفعة جزء من صفقة تشمل ٨٠ طائرة، تصل قيمتها الى ثمانية بلايين دولار.

وقال السفير الاميركي في مؤتمر صحافي في ابو ظبي امس «ان الولايات المتحدة تنظر الى زيارة الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة لواشنطن وصفقة الطائرات على انهما يشكلان بداية عهد جديد في العلاقات الاماراتية - الاميركية».

واضاف: «ان السياسة الاميركية في المنطقة ترتكز الى ثلاثة مبادئ اساسية تشمل مساعدة دول الخليج في الدفاع عن نفسها، وإقامة علاقات ثنائية مع كل دولة من الدول الخليجية بحيث تكون كل منها بشكل فردي وبشكل جماعي قادرة على الدفاع عن نفسها، وان تعمل كل دولة خليجية من اجل اقامة نظام دفاعي مشترك يهدف الى استقرار منطقة الخليج».

ولفت الى ان «الصفقة لم تتضمن اي شروط في شأن مساعدة الولايات المتحدة للامارات في مطالبتها باستعادة سيادتها على الجزر الثلاث، التي تحتلها ايران. وأكد ان الصفقة لن تحدث تغييراً في الموقف الاميركي الذي «يساند أساساً الامارات في مطالبتها باستعادة سيادتها على هذه الجزر عن طريق الحوار المباشر أو من خلال التحكيم الدولي»، معرباً عن أمله بان تسفر زيارة وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي للامارات التي بدأها أمس عن تحقيق تقدم في شأن الوصول الى حل سلمي لمشكلة الجزر.

ونفى السفير الاميركي وجود خلاف بين الامارات والولايات المتحدة على القضايا السياسية وخصوصاً بالنسبة للشرق الأوسط والعراق. وقال ان المحادثات التي اجراها ولي عهد ابو ظبي مع الرئيس بيل كلنتون ونائبه آل غور اسفرت عن تطابق في وجهات النظر.

وأعلن قائد القوات الجوية في الامارات، من جهته، ان عدد الطائرات التي تم اختيارها لتدعيم القوات الجوية في الامارات سواء بالنسبة الى صفقة الـ «اف - ١٦» او الميراج الفرنسية «٩ - ٢٠٠٠» (٣٠ طائرة) جاء «بعد دراسات دقيقة لمتطلبات دولة الامارات الدفاعية استمرت سبع سنوات»، مكرراً حرص الامارات على تنفيذ سياسة تنويع مصادر السلاح. وأوضح ان اختيار الطائرة «اف - ١٦» وتفضيلها على الطائرات المنافسة الاخرى، «رافال» الفرنسية و«يورو فايتر» الأوروبية، «يراعي نوعية التهديد المتوقع في القرن الحادي والعشرين بسبب التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الهجوم المختلفة والذي يتطلب الاستعانة بطائرة ذات كفاءة عالية تستطيع ان تدخل القرن المقبل بإمكانات مثيرة وقوية ورادعة».

بغداد توسع حملتها الديبلوماسية لإنهاء الحصار

الهلال الحمر الكويتي مستعد لتقديم مساعدات انسانية الى لعراق

■ الكويت، بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - يسعى العراق الى توسيع حملته الديبلوماسية، عربياً ودولياً، من اجل رفع الحظر المفروض عليه عبر موفدين الى الخارج لهذا الغرض، فيما أعربت جمعية الهلال الاحمر الكويتية امس عن استعدادها للتعاون مع جمعية الهلال الاحمر العراقية لتقديم مساعدات انسانية داخل العراق.

ونقلت «وكالة الانباء الكويتية» عن رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتية السيد برجس حمود البرجس: «نحن مستعدون للتعاون مع الهلال الاحمر العراقي لتقديم مساعدات انسانية للشعب العراقي اذا طُلب منه ذلك».

وقال البرجس «ان هذا التعاون سيكون مبنياً على اسس انسانية» معرباً عن الامل في «ان يسمح النظام العراقي للهلال الاحمر الكويتي بالدخول» لهذا الغرض.

من جهة اخرى اكد البرجس ان وفداً من خمسة اعضاء من الهلال الاحمر الكويتي سيتوجه اليوم الى ايران «لايصال المساعدات للاجئين من الاكراد والعراقيين الموجودين عند الحدود العراقية - الايرانية».

وقال ان «هذه الدفعة من المساعدات ستتوزع على ثلاثة آلاف اسرة وهي تتكون من مواد غذائية وبطانيات وغيرها من السلع الاساسية».

واختتم البرجس ان «اي مساعدة تقدم للشعب العراقي هي واجب انساني ونحن نقوم بواجبنا تجاه اشقائنا العراقيين».

الحملة العراقية

وفي بغداد افادت مصادر عراقية وديبلوماسية ان العراق يوسع حملته الديبلوماسية من اجل رفع الحظر المفروض عليه، وان مبعوثين عراقيين رفيعي المستوى سيتوجهون في الساعات المقبلة الى اليمن والصين والهند وماليزيا ودول اميركا اللاتينية. واوضحت ان وفداً رفيع المستوى سيزور صنعاء «لإجراء محادثات تتناول الامور المتعلقة بالوضع العربي والعلاقات الثنائية والمساهمة العربية في الضغط لإنهاء الحصار».

كما سيتوجه وزير النفط العراقي السيد عامر محمد رشيد الى بكين «في زيارة يجري خلالها محادثات سياسية وفنية تتناول موضوع الحصار ودور الدول دائمة العضوية في رفعه».

واضافت المصادر ذاتها ان سفيراً عراقياً سيقوم قريباً بجولة على دول اميركا اللاتينية ليطلب مساندتها في مسألة رفع العقوبات.

وتوجه رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدون حمادي صباح امس الى الهند وماليزيا حاملاً رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى رئيسي هذين البلدين.

وقام وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف اخيراً بجولة على دول افريقية وعربية، وقام نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بجولة اوروبية للغرض نفسه.

وفي نيويورك دعا المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السيد نزار حمدون الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الى الموافقة على البرنامج الجديد لتوزيع المساعدات الانسانية في العراق.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان حمدون اطلع انان اول من امس على رغبة بغداد في «ان تقر الامم المتحدة برنامج التوزيع الجديد للمساعدة الانسانية» في اطار اتفاق «النفط للغذاء» الذي يجيز للعراق بيع ما تصل قيمته الى ٥,٢ بليون دولار من نفطه كل ستة أشهر.

وكان الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد اكد اول من امس «ان خطة التوزيع الجديدة لا تزال قيد البحث». واضاف: «ان هذا البحث يجري بشكل جيد، وقد يتم الانتهاء منه في مطلع الاسبوع المقبل».

وبعدما يوافق الامين العام على الخطة، يصبح البرنامج الجديد «النفط للغذاء» ساري المفعول تلقائياً.

ويشكل هذا البرنامج استثناء للحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات ويسمح للعراق ببيع نفطه لشراء مواد غذائية وادوية وغيرها من السلع.

أنباء عن "هجمات وحشية" للقوات الحكومية على قرى المتمردين في الجنوب

السودان يُجند مئة ألف طالب ويهدد الفارين من الخدمة الإلزامية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أعلن السودان أمس تجنيد مئة ألف طالب في اطار الخدمة العسكرية الإلزامية، معتبراً ان قضية جبال النوبة انفصلت الآن عن قضية «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق بعد قبول الأخير مبدأ «تقرير المصير» في لقاءات نيروبي مع حكومة الفريق عمر البشير. وتزامن ذلك مع انباء عن «هجمات وحشية» للقوات المسلحة السودانية على قرى المتمردين الجنوبيين في ولاية بحر الغزال.

وأعلن السيد أسامة عبدالله، منسق «الخدمة الوطنية» (التجنيد الإلزامي)، ان نحو مئة الف طالب انهوا امتحانات الشهادة الثانوية سينضمون الى معسكرات تدريب خاصة في حزيران (يونيو) المقبل.

واضاف المسؤول السوداني في برنامج اذاعي، ان مجموعة أخرى من الطلاب الذين تخلفوا عن تدريبات الدفعة السابقة العام الماضي سينضمون الى معسكرات تدريب اليوم وغداً. وقال ان نسبة الطلاب الذين سينضمون الى معسكرات التدريب تبلغ ٩٠ في المئة من الذين تقدموا الى امتحانات الشهادة الثانوية في ١٩٩٧.

واكد ان معسكرات التدريب «جهزت تماماً» مشيراً الى ان «اجراءات عديدة» ستتخذ في حق الذين يحاولون التهرب من اداء الخدمة العسكرية الإلزامية. وأوضح ان طلاب الدراسات العليا الذين لم يؤدوا الخدمة سيحرمون من استخراج شهاداتهم الجامعية، معلناً عملية «حصر واسعة» تجري للعاملين في الخدمة العامة بغية دفع عدد منهم للتجنيد في صفوف الجيش.

يذكر ان الرئيس عمر البشير أصدر توجيهات بإعطاء «امتيازات خاصة» للطلاب الذين شاركوا في العمليات العسكرية في جنوب السودان. واعلن ايضاً ان الحكومة ستتكفل نفقات دراستهم في الجامعات الخاصة.

على صعيد آخر، قال اللواء محمد عبدالكريم الأمين العام للمجلس الانتقالي للسلام في جنوب كردفان، ان «جميع أبناء النوبة في المنطقة يتجهون الى تشكيل رؤية واضحة وموحدة للمشاركة في مفاوضات السلام المقبلة». واشار الى ان الحكومة السودانية ستتصل بيوسف كوة، احد أركان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بغية «ضمه» الى هذا التوجه واقناعه بالسير في عملية السلام مع الحكومة. ووصف كوة بانه «احد الملتزمين وحدة السودان».

واشار اللواء عبدالكريم الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي امس، الى ان قضية جبال النوبة «خرجت من طرح العقيد جون قرنق الذي وافق على مبدأ تقرير المصير لمناطق جنوب السودان فقط في مفاوضات نيروبي الأخيرة». واعتبر ان هذا القبول «يؤكد ان قرنق كان يحارب من أجل قضيته وحدها».

وفي الاطار ذاته، أعلن اللواء رمضان زايد الذي مثل المجلس الانتقالي لجنوب كردفان في مفاوضات نيروبي الأخيرة، انه التقى «في مفاوضات سرية» عدداً من ابناء النوبة «الذين ابدوا رغبتهم في العودة الى البلاد».

وأضاف ان «الحل الحقيقي للمشكلة يتمثل في رفع الغبن واتاحة حرية التعبير الثقافي وحرية التدين والتوزيع العادل للثروة وللسلطة».

واشار الى ان الحكومات السودانية المتعاقبة بما فيها حكومة الانقاذ، تجاهلت في بداية حكمها هذه الحلول.

وفي نيروبي (رويترز) قال موظفو اغاثة عائدون من مناطق نائية في جنوب السودان ان قوات الخيالة الحكومية شنت «هجمات وحشية» على قرى المتمردين وسلبت ونهبت واحرقت منازل وقتلت مدنيين. واضافوا ان عشرات المدنيين، وغالبيتهم من قبيلة الدنكا، قتلوا في الهجمات التي استمرت اسبوعاً بدأت مطلع أيار (مايو) في ولاية بحر الغزال التي تعاني مجاعة.

وابلغ سكان محليون من منطقة تويك موظفي الاغاثة ان رعاة ماشية من العرب شاركوا قوات الدفاع الشعبي الحكومية في مهاجمة قرى عدة في مجموعات تتألف كل منها من نحو سبعين فرداً. واضافوا ان الخيالة هاجموا القرى من الغابات القريبة وحاولوا قتل الرجال وسبي النساء والاطفال.

ووصل دان ايف من جماعة «المساعدات الشعبية» النروجية الى بلدة ابين داو السبت الماضي، بعد اسبوع من مهاجمتها وتعرضها للسلب والحرق. واضاف لدى عودته الى نيروبي الجمعة ان الميليشيا الحكومية اشتبكت في «قتال عنيف مع وحدة من الجيش الشعبي لتحرير السودان» وتابع: «كانت الجثث محترقة داخل المنازل ومتناثرة في كل مكان (...) ملقاة في الآبار وطافية على النهر (...) لم استطع احصاءها».

وقال سكان محليون انه تم نقل النساء والاطفال الذين وقعوا في الأسر الى بلدة ابيه الخاضعة لسيطرة الحكومة على بعد ٩٥ كيلومتراً تقريباً الى الشمال.

واكد السيد علي صادق الناطق باسم السفارة السودانية في نيروبي ان القوات الحكومية «شنت هجوماً مضاداً لاستعادة مناطق استولى عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان في العام الماضي».

وتلقت «الحياة» في لندن امس بياناً من «قوات التحالف السودانية» (معارضة) ردت فيه على تقرير لوكالة «فرانس برس» اشار الى وجود حساسيات بين قوات التحالف (المعارضة الشمالية) و«الحركة الشعبية» (المعارضة الجنوبية).

طهران ترفض عودة ٨٠ ايرانياً بسبب مشكلة العبور على الحدود مع العراق

□ دمشق - «الحياة»

■ قال «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» بزعامة السيد محمد باقر الحكيم في دمشق ان المواطنين الايرانيين، الموجودين في سورية بعدما منعتهم طهران من العودة الى بلادهم عبر نقطة المنذرية على الحدود الايرانية - العراقية، سيعودون غداً، كما جاؤوا، الى العراق عبر مطار دمشق الدولي أو عبر الأراضي التركية.

وكان «المركز العراقي للنشاطات الانسانية»، اعلن ان السلطات الايرانية منعت ثمانين ايرانياً من عبور نقطة المنذرية - خسروي بعد قضائهم خمس ليال هناك «في طريق عودتهم الى بلدهم بعد اتمام زيارة العتبات المقدسة».

وقال المركز في بيانه ان موقف طهران «اضطر الرئيس العراقي صدام حسين للتدخل شخصياً لإصدار قرار رئاسي للسماح لهم بالعودة الى دمشق من دون دفع رسوم اضافية».

لكن بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى» في دمشق قال لـ «الحياة» ان طهران اتخذت ذلك القرار «لان الاتفاق الموقع بين طهران وبغداد يسمح بمرور ثلاثة آلاف حاج اسبوعياً تقرر اسماءهم الحكومة». وان الاتفاق لا ينص على السماح لأي شخص بالعبور، الأمر الذي ينطبق على هؤلاء الثمانين الذين قاموا بزيارتهم بمبادرة شخصية».

ونقل عن عدد من هؤلاء زاروه في مكتبه: «ان مرافقي الوفد الايراني هم الذين اثاروا المشكلة عندما ابلغوهم امكان عبور نقطة المنذرية في اطار جهود النظام العراقي لخلق ضغط شعبي لفتح الحدود الايرانية - العراقية».

أنباء من أديس ابابا عن إغلاق ميناء عصب

اسمرا تفرح بعيد الاستقلال وتحشد على الحدود وتحصّنها؟

□ اسمرا - فتحي الضو

■ تتعارض المظاهر التي تشهدها، في هذه الايام، العاصمة الاريترية اسمرا، تعارضاً كاملاً مع المناخ السياسي السائد مع الجارة اثيوبيا. وفي حين تعيش اديس ابابا على اخبار احتمال النزاع المسلح، تكثر في اسمرا وعلى نحو مبالغ فيه اضواء الزينة واللافتات والاعلام الرسمية والحزبية.

وفي تطور يعكس هذا التناقض نقلت وكالة «فرانس برس» امس عن وكيل احدى الشركات الاجنبية في اديس ابابا ان السلطات الاريترية اغلقت صباح الجمعة مرفأ عصب على البحر الاحمر.

وقال المصدر ان احداً لا يستطيع دخول المرفأ من الجانب الاريتري او الخروج منه.

يذكر ان ٧٥ في المئة من تجارة الترانزيت الاثيوبية تمر عبر عصب. وقد قررت اديس ابابا ان تحول نقل هذه البضائع الى جيبوتي بسبب نزاعها الحدودي مع اسمرا. وابتداء من الساعات الاولى لليل يتوافد الاريتريون الى شارع الحرية وسط العاصمة ليبدأوا الرقص طرباً على انغام الموسيقى والاغاني المتعددة اللهجات المحلية، احتفالاً بذكرى الاستقلال عن اثيوبيا.

الشيء الوحيد الذي يمكن ان يقطع الصورة الراهنة ما يعلنه التلفزيون المحلي عن لقاء مع الرئيس اسياس افورقي، فيهرع الجميع ليتسمروا بإنصات شديد، بل مبالغ فيه امام شاشات التلفزيون. ولم يحصل هذا الامر سوى مرتين منذ اندلاع الازمة مع اثيوبيا قبل نحو اسبوعين.

وغير ذلك لا اثر للازمة حتى في وسائل الاعلام. فالصحيفة المحلية الرسمية التي تصدر ثلاث مرات في الاسبوع لا تشير الى شيء سوى نشر البيانات الرسمية القليلة او اعادة نشر مقابلات تجرى مع افورقي.

وعلى نهج الصحيفة تحذو الاذاعة التي تبث باكثر من خمس لغات محلية في اليوم، وكذلك القناة التلفزيونية التي تشغل برامجها بنقل الاحتفالات بعيد الاستقلال.

والاريتريون عموماً يبدون ثقة مطلقة في حكومتهم وتزداد مؤشرات هذه الثقة عندما يتعلق الامر برئيسهم. وثمة رأي سائد بأن افورقي رجل شديد الصراحة ولهذا فهو لا يخفي عليهم شيئاً، وهذا يعني ترك الامور للحكومة لمعالجة الازمة.

وعلى رغم تحذيرات تُسمع هنا وهناك، وبينها عبارة «الدرق قادمون مرة اخرى» في اشارة الى النظام السابق في اديس ابابا، لا وجود لأي مظهر غير عادي في اسمرا. فالحياة تسير بصورة طبيعية، بالهدوء المعهود لدى الاريتريين، ومن دون اي علامة من علامات القلق او الدهشة.

لكن بعض المراقبين يؤكد ان هذا الهدوء يتناقض كلياً مع ما يجري على الجبهات. وثمة اخبار تؤكد ان اريتريا دفعت باعداد كبيرة من جنودها المزودين اسلحة ثقيلة وخفيفة الى هذه الجبهات، ولكن في صمت شديد، كما قامت قواتها بتحصينات منيعة لهذه المناطق.

والمعروف ان اريتريا بلغ تعداد جيشها غداة التحرير نحو مئة الف جندي، عملت بعد الاستقلال الى تسريح نحو ٤٠ في المئة منهم لكنها اعتمدت الخدمة الالزامية التي تخرج منها حتى الآن نحو ١٢٠ الفاً.

عصب ونقفة قصما ظهر البعير

□ لندن - يوسف خازم

■ قبل نحو شهر تقريباً، سألت «الحياة» كلا من الرئيس الاريتري اسياس افورقي في اسمرا ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في اديس ابابا، في مقابلتين منفصلتين، عن حقيقة ما جرى على حدود بلديهما من مناوشات مسلحة مطلع السنة وقبلها. وحرص الزعيمان في إجاباتهما على نفي وجود مشاكل سياسية ناتجة عن تلك المناوشات التي اعترف افورقي بحصولها للمرة الاولى آنذاك، لكنه قلل من تأثيراتها، في حين لم يؤكدها زيناوي. في مقابل ذلك شدد الجانبان على عمق العلاقة وتجذرها بين بلديهما.

لكن إذا كانت الحال كما وصفها رفيقا الكفاح المسلح فلماذا اندلعت الاشتباكات مجدداً وظهرت هذه المرة إلى العلن؟ ولماذا يواصل الطرفان تعزيز حشودهما؟ وهل للنزاع ابعاد اكثر من كونه خلافاً على اراض حدودية؟. بعض هذه الاسئلة أجابت عليها بيانات صدرت اخيراً عن طرفي النزاع، في حين بقيت اسئلة اخرى كثيرة من دون إجابات.

وأياً كان البادئ في الاشتباكات فإنها حصلت. وبدأت بعدها وساطات قال عنها افورقي انها لم تُثمر. وربما كان السبب إقتصار هذه الوساطات على مشكلة الحدود من دون الخوض في مشاكل آخرى قد تكون سببها غير المباشر.

مراقبون في كل من اسمرا واديس ابابا يتحدثون عن ضغوط كبيرة تعرضت لها الحكومة الاثيوبية من قوميات كانت تُعارض انفصال اريتريا. خصوصاً قومية الامهرا التي كانت تحكم اثيوبيا في كل تاريخها الحديث. وتركز هذه الضغوط على الآثار الاقتصادية التي خلفها استقلال اريتريا، وفي مقدمها خسارة اثيوبيا كل منافذها السابقة على البحر، عبر انتقال مرفأي عصب ومصوع الى الادارة الاريترية. ورغم الاتفاق بين الجانبين في ١٩٩١ و١٩٩٣ على استخدام ميناء عصب بشكل مشترك، كانت اديس ابابا تدفع رسوماً كغيرها من مستخدمي هذا المرفق الحيوي، بل ابدت اعتراضات اخيراً على إرتفاع هذه الرسوم. كما تدفع رسوماً لتكرير نفطهم في مصفاة هم انفسهم بنوها في السابق.

وعلى رغم اتفاق الجانبين على منح مواطنيهما جنسية مزدوجة، لكن المعترضين في اديس ابابا يتحدثون عن وجود نحو ٣٥٠ الف اريتري يعيشون ويعملون في اثيوبيا، بعضهم موظفون في قطاعات رسمية منذ كان البلدان دولة واحدة.

ويقول هؤلاء انه لا يجوز ان تواصل الحكومة الاثيوبية دفع رواتب من خزانتها لموظفين صاروا اجانب، في حين يوجد في اثيوبيا اكثر من خمسة ملايين عاطل عن العمل.

لكن القشة التي قصمت ظهر البعير كان قرار اريتريا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي إصدار عملة خاصة بها اطلقت عليها تسمية «نقفة» (وهي اسم مدينة في اقليم الساحل الاريتري اشتهرت بمواجهاته العنيفة مع القوات الاثيوبية إبان حرب التحرير). وكانت قبل ذلك تستخدم العملة الاثيوبية «البر». وردت الحكومة الاثيوبية بان فرضت على اريتريا ان تكون كل التعاملات التجارية معها بالدولار او بالعملات الصعبة الاخرى المُعترف بها. وأدى ذلك الى حال من الفوضى والارباك بين التجار في البلدين، خصوصاً ان الاريتريين يستوردون معظم بضائعهم من اثيوبيا.

وزاد هذا الارباك، قرار اثيوبيا، قبل نحو خمسة اشهر من التوقف عن استخدام ميناء عصب، الامر الذي حرم اريتريا من مصدر مهم من العملات الصعبة، وهو ما يفسر خفضها لاحقاً للرسوم التي كانت تتقاضاها من مستخدمي الميناء. وتوجهت اثيوبيا ببضائعها الى ميناء جيبوتي وميناء بربرا في شمال الصومال بدل عصب.

من العالم العربي

ايران تعرب عن ارتياحها لتصريح الأمير نايف

■ طهران - أ ف ب - اعربت ايران امس عن ارتياحها للتصريح الذي ادلى به وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز واكد فيه ان منفذي اعتداء الظهران في ١٩٩٦ «سعوديون» من دون ان يكون هناك دور لأي جهة اجنبية.

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي «كنا نعرف منذ البداية ان اناساً من اصحاب النيات السيئة كانوا يريدون إلحاق الضرر بالعلاقات الايرانية - السعودية بتلميحهم الى ان طهران تقف وراء هذا الاعتداء».

واضاف خرازي ان تصريحات الأمير نايف «تثبت شجاعة القادة السعوديين اذ انهم اعتمدوا موقفاً مستقلاً».

رئيس قازاخستان يزور الامارات بعد اتفاقين للتعاون مع قطر

■ الدوحة - عقد أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس محادثات رسمية مع رئيس قازاخستان نور سلطان نازارباييف تركزت على «تنمية العلاقات الثنائية ورغبة البلدين في توفير فرص للتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية». ووقع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ونظيره القازاخستاني كاظم جورمارت اتفاقين ينص الأول على انشاء لجنة عليا مشتركة «لترسيخ التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية والاعلامية والتربوية»، في حين يتعلق الاتفاق الثاني بـ «التعاون الاقتصادي والتجاري في مجال استخراج النفط وتبادل المنتجات الزراعية والصناعية والتعاون في المجال المالي والمصرفي».

وسيغادر الرئيس نازارباييف الدوحة اليوم التي وصل اليها امس الى الامارات العربية المتحدة في زيارة تستمر يومين.

رئيس مجلس الشورى العماني في السعودية

■ الرياض - «الحياة» وصل الشيخ عبدالله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى العماني الى الرياض امس على رأس وفد في زيارة للسعودية تستغرق أياماً.

ومن المقرر ان يجري الوفد العماني، خلال الزيارة، محادثات مع المسؤولين السعوديين تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في كل المجالات، خصوصاً التشريعية، اضافة الى عرض التطورات في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وزير الاعلام الكويتي في مسقط بعد الدوحة

■ مسقط - الدوحة - «الحياة» يبدأ وزير الإعلام الكويتي السيد يوسف محمد السميط زيارة رسمية لسلطنة عُمان، في اطار جولته الخليجية.

ويلتقي السميط، خلال الزيارة التي تستمر يومين، نظيره العُماني السيد عبدالعزيز بن محمد الرواس، للبحث في دعم علاقات التعاون الاعلامي بين السلطنة والكويت وسبل تنشيط المؤسسات الاعلامية الخليجية.

ومن المقرر ان يبحث الوزير الكويتي فكرة احياء المؤتمر السنوي لوزراء الاعلام في دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان السميط زار أمس الدوحة، معلنا انه ينقل رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واكد حرص بلاده على التعاون الاعلامي مع قطر مشدداً على «أننا نؤمن بالتواصل وليس التباعد الاعلامي».

مصر: حزبان معارضان ينسقان لمواجهة قرار خصخصة المصارف

■ القاهرة - «الحياة» يلتقي رئيس حزب «التجمع» اليساري السيد خالد محي الدين ورئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داود اليوم للبحث في «اجراءات مشتركة ضد خطة الحكومة المصرية التخلص من ملكية المصارف العامة وشركات التأمين»، وسط مؤشرات الى تصاعد رفض هذه الخطوة داخل الحزب الوطني الحاكم.

ويعتبر الحزبان اللذان يعقدان اجتماعاً على هذا المستوى للمرة الأولى ان «الخطوة الحكومية هي الاخطر في سياستها الاقتصادية». ووصف بيان «التجمع» هذه الخطوة بأنها «كارثة قومية ستؤدي الى سيطرة الاجانب والصهاينة على القطاع المصرفي الوطني».

قمة الحسن الثاني - مبارك ستركز على عملية السلام ووضع الاتحاد المغاربي

□ الرباط - محمد الاشهب

■ ذكرت مصادر رسمية في الرباط ان تطورات ازمة الشرق الأوسط والاوضاع في منطقة شمال افريقيا ومستقبل الاتحاد المغاربي ستكون الى جانب القضايا الافريقية البارزة في مقدم القضايا التي ستدرسها القمة المغربية - المصرية التي تجمع الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك الثلثاء في القاهرة.

وتوقعت المصادر ان تعرض القمة الى الجهود الاميركية والأوروبية لتحريك مفاوضات السلام، خصوصاً امكان عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه عواصم اوروبية مؤثرة.

واعتبرت مصادر مغربية ان تزامن القمة المغربية، المصرية مع انعقاد المجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول العربية سيمكن من استخلاص موقف في شأن طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقد قمة عربية. وسبق للرئيس مبارك ان زار المغرب في آذار (مارس) العام الماضي ووقع مع العاهل المغربي اتفاقات عدة للتعاون.

وتوقعت المصادر ان تهيمن على القمة مساعي التنسيق بين المغرب ومصر حيال الازمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية، وكذلك محور العلاقات المغربية - الجزائرية التي عرفت اخيراً بعض التحسن. ويُعتقد في هذا المجال ان مصر مهتمة بترتيب الاوضاع بين الدول المغاربية، سيما وان الرئيس الجزائري اليمين زروال زار القاهرة قبل نحو اسبوعين، في وقت كانت علاقات بلاده بالمغرب تعرف نوعاً من التوتر. وحافظت القاهرة على علاقات متوازنة مع البلدين، على رغم التقائها والتوجهات الجزائرية في مكافحة الارهاب والتصدي لتنامي التيارات الاسلامية المتطرفة.

ويقول مراقبون ان الرباط والقاهرة تسعيان الى بلورة تصورات جديدة في علاقاتهما مع بلدان الاتحاد الاوروبي، وتحديداً عبر دعم المنظومة الأورو - متوسطية التي يعتبرها البلدان اطاراً لتمكين الدول العربية المطلة على جنوب البحر المتوسط من وضع تفاوضي افضل في العلاقات مع اوروبا.

الى ذلك ذكرت مصادر مغربية ان الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك سيترأسان اعمال اللجنة العليا المشتركة الأربعاء وسيتم خلالها ابرام اتفاقات عدة تطاول التعاون الثنائي، لا سيما مشاريع الربط الكهربائي وفتح خط ملاحي بين البلدين، والتعاون في مجال بناء مراكب الصيد، والاجراءات المتعلقة بتنقل الاشخاص والممتلكات. وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف انه سيتم ابرام ست اتفاقات بين البلدين.

المغرب يكرر معارضته تجديد اتفاق الصيد البحري مع أوروبا

□ الرباط - اقبال الهامي

■ جدد المغرب معارضته التجديد لاتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، فيما طالبت اسبانيا بمعاودة التفاوض على هذا الملف والذي توقف في ٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقال السيد التهامي الخياري وزير الصيد البحري امس ان المغرب يعتزم تشديد الرقابة على السفن التي تصطاد في مياهه، لأن «الثروات لم تعد تسمح للمغرب بتمديد اتفاق الصيد مع الاتحاد الأوروبي». واكد الخياري في تصريح ان الموقف المغربي ابلغ الاتحاد الأوروبي.

ويمنح الاتحاد الأوروبي تعويضات مالية للمغرب في مقابل نشاط الصيد في مياهه الاقليمية، لكن الرباط تعتبر ان الاتفاق في هذا الشأن يطرح مشاكل كبرى اذ «ليس في امكان المغرب تنفيذ رقابة شاملة على طبيعة الكميات المصادة، كما انه ملزم في اي قرار يتخذه بحكم الاتفاق انتظار شهر قبل تعميم التدابير وتنفيذها لتشمل السفن الأوروبية».

وكشفت دراسة قامت بها اخيراً النروج وروسيا على عرض السواحل المغربية تراجعاً خطيراً لمخزون السردين، وقرر المغرب وقف اتفاق الصيد لعام كامل داخل المياه الاقليمية بين مدينتي الداخلة وبوجدور جنوب البلاد في مسعى الى حماية هذه الثروات. وفي الوقت نفسه وقع المغرب واليابان اتفاقاً مشتركاً لتوسيع مجال تربية سمك التونة الحمراء وانواع سمكية اخرى مهددة بالانقراض او الاستخدام المفرط، خصوصاً في الحوض المتوسطي. ويرمي المشروع الى دعم الجهود المبذولة للتحكم في تقنيات الانتاج وتربية يرقات سمك التونة.

جماعات مسلحة تنضم الى الهدنة

الجزائر: الاتحاد النقابي للعمال يجدد الثقة بأمينه العام

□ الجزائر - «الحياة»

■ جددت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للعمال الجزائريين في دورتها امس ثقتها في امينها العام بالنيابة السيد سيدي السعيد حتى انعقاد مؤتمرها العاشر في نهاية السنة الجارية.

وكانت اللجنة التنفيذية عقدت اجتماعاً امس في قصر الامم في نادي الصنوبر قرب العاصمة. وهو الاجتماع الاول لها منذ اغتيال امينها العام السابق عبدالحق بن حمودة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

ورأى مراقبون ان قرار تأكيد اللجنة التنفيذية الثقة بالسعيد يضع حداً للاشاعات عن صراعات في كواليس النقابة، ويسمح بتحضير مؤتمرها المقبل. كما يعطي قرار اللجنة السعيد شرعية اكبر في مفاوضاته المقبلة مع الحكومة ونقابة ارباب العمل.

الوضع الامني

وعلى الصعيد الامني، افادت وسائل اعلام جزائرية ان منطقة بوشاوي في بلدية الشراقة كانت ليل الجمعة - السبت في حال رعب بسبب اشتباك بين ستة مسلحين وقوات الامن، بدأ زهاء الثامنة ليلاً وانتهى قرابة الثالثة فجراً. واستطاعت قوات الامن قتل مسلحين اثنين واعتقال الاربعة الآخرين. كذلك تم اكتشاف مخابئ للمسلحين في غابات بوشاوي القريبة من الاقامة الرسمية لكبار المسؤولين في نادي الصنوبر.

وافادت صحف ان قوات الامن قتلت اول من امس مسلحين اثنين في سيدي الكبير في منطقة الحمامات قرب غابة بينام. وهما اخوان يسكنان في المنطقة.

وذكرت المصادر الاعلامية ان قوات الامن قتلت نهاية الاسبوع ٦ مسلحين في ولايات المدية وتيزي وزو وبومرداس، في حين ارتفع عدد قتلى في سوق شعبية اول من امس في بومعطي في الحراش الى ٣٦ قتيلاً و٦١ جريحاً.

وتتزامن عمليات التصعيد الامني مع ارتفاع عدد المجموعات المسلحة التي تتبنى الهدنة التي اعلنها «امس الجيش الاسلامي للانقاذ» نهاية العام الماضي. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «الخبر» ان «كتيبة ابو عبيدة بن الجراح» انضمت اول من امس الى هدنة، معلنة في بيان انها قررت وقف عملياتها بدءاً من ٢٣ ايار (مايو) الجاري (امس). وتنشط هذه المجموعة في مناطق خميس الخشنة والاربعطاش في ولاية بومرداس (شرق العاصمة).

وذكرت الصحيفة ايضاً ان مجموعتي «كوربة» و«السفاح» اعلنتا الهدنة ايضاً وانهما تجريان اتصالات مع السلطات «في اطار قانون الرحمة».

وتلقت «الحياة» في لندن امس بياناً من جماعتين اعلنتا فيه انضمامهما الى الهدنة. وجاء في بيان يحمل الرقم ٢ ان «جماعة سنجاس» و«سرية الرحمة» (تنشط في منطقة الطية) تستنكران الاعتداءات على المدنيين وتضمان جهودهما الى «الانقاذ» بهدف «تحقيق المصلحة».

إيران تندد بمشروع قانون اميركي يعاقب شركات تزودها تكنولوجيا متطورة

■ واشنطن، طهران - ا ف ب، رويترز - ندد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس بمصادقة مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس بغالبية ساحقة، على مشروع قانون ينص على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تزود ايران اسلحة متطورة او تكنولوجيا يمكن استعمالها لصنعها.

واكد خرازي ان «القانون الجديد يهدف الى اخفاء اخفاق قانون داماتو» وتابع ان «واشنطن لن تعاقب اي شركة لان ايران لا تسعى الى حيازة تكنولوجيا عسكرية لصنع الصواريخ وبالتالي ليس لنا علاقة بهذه الشركات».

ويفرض مشروع القانون على الحكومة الاميركية ان تقدم قائمة بالشركات الاجنبية التي تسهل للنظام الايراني الحصول على التكنولوجيا الضرورية لصنع الصواريخ البالستية.

ويشير مشروع القانون، الذي يستهدف اساسا الشركات الروسية المشتبه في قيامها بتسليم المعدات لطهران، الى ان الشركات «المخالفة» ستخضع لثلاثة انواع من العقوبات، في امكان رئيس الولايات المتحدة رفعها لضرورات تتعلق بالامن القومي، هي الحرمان من الحصول على تراخيص لتصنيع ذخائر، وحظر اصدار تراخيص ذات استخدام مزدوج والحرمان من الحصول على مساعدات خارجية اميركية.

وابلغت الادارة الاميركية الكونغرس هذا الاسبوع ان روسيا حققت تقدماً بالغاً في مجال السيطرة على تصدير تكنولوجيا الصواريخ، وانها لن تحتاج مزيداً من الوقت لوضع سياسة صارمة لحظر الانتشار النووي موضع التنفيذ.

وفي تنازل للبيت الابيض وافق مجلس الشيوخ على فرض العقوبات فقط في حالات مساعدة برنامج الصواريخ الايراني بعد ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، حينما فرضت روسيا قواعد جديدة للسيطرة على صادراتها من التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج.

موقع "الجماعة" على "الانترنت" يبث عبر شركة أميركية

□ القاهرة - محمد صلاح

■ كشف تنظيم «الجماعة الاسلامية» أن موقعه على شبكة «الانترنت» يبث عن طريق شركة أميركية بموجب عقد مبرم معها. وهاجمت الجماعة في بيان لها بثته أمس من خلال موقعها على الشبكة صحفاً دنماركية كانت هاجمت التنظيم وذكرت ان موقعه على «الانترنت» يبث من الدنمارك.

وانتقد البيان الصحافة الدنماركية لأنها «سكتت ولم تستنكر» خطف الناطق الاعلامي باسم «الجماعة الاسلامية» المهندس طلعت فؤاد قاسم في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٥ من كرواتيا. واضاف انه على رغم ان قاسم «كان حاصلاً على حق اللجوء السياسي في الدنمارك ويحمل وثيقة سفر دنماركية ويحمل تأشيرة دخول قانونية على وثيقته الدنماركية وكان له على الدولة الدنماركية كل حقوق الحماية كمواطن دنماركي، فإننا لم نسمع ان صحيفة واحدة طالبت الحكومة الدنماركية بالعمل على كشف مصيره».

واشار البيان الى «ان ضغوطاً تمارس على شركة اميركية تؤجر الموقع للجماعة لإلغاء العقد».

أرقام فاجأت الجميع

تتمة الصفحة الاولى

الذين ينتحرون سنوياً، وهم عشرة اضعاف ضحايا الجريمة، اكثر من ٤٥٠٠ رجلاً. وفي عدد اواسط ايار (مايو) الجاري من «المجلة الطبية البريطانية» استعراض لنتائج دراسة عن الرجال والنساء الذين دخلوا المستشفيات الاسكتلندية بين ١٩٨٠ و١٩٩٥، يتبين منها انخفاض عدد النساء وصعود عدد الرجال. أما الاستخلاص الاهم فأن التغير الاجتماعي الابرز في الوظائف الجنسية يشمل «انخفاضاً في عدد الرجال الذين يعملون عملاً كاملاً، وزيادة في عدد النساء اللواتي يعملن عملاً كاملاً أو جزئياً».

ولذا كان الصبي يحس، منذ نعومة أظفاره، أنه «صبي»، فكيف حين يصير رجلاً معتداً ثم يجد أنه ليس المعيل الأساسي لعائلته، مع ما يترتب على هذا من شعور بتراجع مكانته الاجتماعية وتعرضه للعزلة؟

ووراء التحولات هذه عوامل عدة بعضها اقتصادي وبعضها قيمي: فهناك انكماش هائل في الاعمال التي تتطلب عضلاً كحمل الاوزان وتحريك الآلة الضخمة، فيما تتزايد المهن التي تتطلب تحويل المعلومات ونقلها. ثم ان المرأة، منذ كانت صبية صغيرة، أكثر تأهيلاً لأن تتعلم الجديد، لا بسبب قابليات ذهنية، بل لأنها أكثر استعداداً للتعلم وتواضعاً في طلبه وقبوله. فإذا أضفنا أن النساء أكثر تضرراً من الماضي فهمنا كونهن أشد حماسة للجديد.

والى ذلك كله فعلت نسوية الستينات وانجازاتها فعلها لجهة شعور المرأة بذاتها، ولم تكد تنتهي الستينات حتى بدأ الزواج كقيمة ومعيار اجتماعيين بالتراجع. فإذا صح قبلاً ان عمل المرأة مجرد مرحلة سابقة لزواجها، او ربما مجرد تمهيد له، فالمؤكد ان العمل غدا الآن قيمة وهدفاً بذاتهما.

وقد يقال ان مجالات كثيرة لا تزال تشهد على ضعف الحضور النسائي، بينها السياسة، علماً أن حضورها فيها يتنامى ويتعزز. لكن الصحيح أيضاً ان حضور المرأة في مجالات أخرى بات أعلى من مثيله الذكري. والقائلون ان عصرنا «عصر التلفزيون» بطريقة مستهجنة، عليهم أن يلاحظوا كيف ان هذه الأداة المستقبلية بين أكثر الوسائط تعبيراً عن الوزن النسائي الجديد. فالوزن المذكور هو ما حمل مجلة كـ «نيوزويك» على أن تصدر عددها في ١٨ أيار الجاري حاملاً غلاف «انه عالم المرأة».

صباح الأحمد

تتمة الصفحة الاولى

لمجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس بعدما سئل هل من مصلحة الكويت وشعبها اتخاذ قرارات صعبة على المواطنين مثل رفع اسعار الوقود؟ وتساءل «وهل من مصلحة الكويت ان تجد نفسها (في وضع) مثل ما حدث في اندونيسيا؟». وجاءت تلميحات الشيخ صباح بعدما ألقى كلمة في الجلسة اعرب فيها «عن تقديره للنواب وللمواطنين وللصحافيين وشكره لهم على ما أبدوه من صادق المشاعر والمودة التي غمرت بها خلال الأيام الماضية» في اشارة الى مطالبات الناس له بالعودة عن الاستقالة التي قدمها الى الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح الاسبوع الماضي والتي عدل عنها بامر من الأمير نفسه.

وكانت المصادر نفسها نسبت أسباب الاستقالة الى خلاف في الرأي بين الشيخ صباح وبين ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في شأن خطوات اصلاحية اقتصادية اتخذتها الحكومة وجرى التراجع عنها بينها قرار برفع اسعار الوقود وقرار آخر بإغلاق محلات تجارية مخالفة للقوانين.

وتشير مصادر قريبة من الحكومة الى وجود سلسلة من القرارات التقشفية تنوي الحكومة اتخاذها خلال الفترة المقبلة بعد انخفاض اسعار النفط وتوقع بلوغ العجز في الموازنة العامة بليوني دينار (٦,٧ بليون دولار) أو ما يمثل نصف الموازنة.

وبين القرارات المقترحة فرض رسوم على خدمات حكومية ورفع بعض الدعم عن اسعار الوقود والماء والكهرباء والمواد الغذائية مع خطة طموحة لتخصيص الخدمات الصحية التي تقدم الآن مجاناً للمواطنين وللمقيمين العرب والاجانب وتكلف الموازنة نحو نصف بليون دولار.

ولا يقتصر الخلاف بين قطبي الحكومة على هذه المسألة وعلى توقيت اتخاذ القرارات أو حجم التقشف المطلوب، بل ان مجلس الأمة بأغلبية اعضائه يعارض بشدة خطوات الحكومة كونها لا تراعي العدالة لجهة تأثير القرارات على المواطنين، كما انها تأتي في وقت عجزت الحكومة عن فرض أي رسوم على كبار التجار والشركات الكبيرة في القطاع الخاص، وكذلك لوجود حقوق مالية كبيرة للدولة على فئة من المستفيدين من تسهيلات عقارية منحتها الحكومة لهم خلال الستينات بأجور رمزية وتحقق حالياً ايرادات بمئات الملايين من الدولارات. ويشير النواب بهذا الخصوص الى منطقة الشويخ الصناعية شرق مدينة الكويت.

عرض قوي

تتمة الصفحة الاولى

لابراهيم السويد فرصة ذهبية لتسجيل هدف في الوقت بدل الضائع لكنه سدد الكرة بجانب القائم الانكليزي الايمن.

ولم يرهب وجود الكم الكبير من المتفرجين في المدرجات لاعبي السعودية في اقوى اختبار لهم استعداداً لكأس العالم، وكان طبيعياً ان يبدأوا اللقاء بحذر بعدما زج مدربهم البرازيلي كارلوس البرتو باريرا بتشكيلته الثابتة المكونة من الحارس محمد الدعيع والمدافعين محمد شلية وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني ولاعبي الوسط فؤاد انور وخميس العويران وسعيد العويران وخالد مسعد والمهاجمين سامي الجابر وابراهيم السويد.

وفي بداية اللقاء لم يفعل الانكليز شيئاً يذكر الى ان تناقل السعوديون الكرة سبع مرات في الدقيقة العاشرة واحتسب لهم ركنية لم تثمر.

وتألق الدعيع في ابعاد كرتين انكليزيتين خطيرتين سددهما بول سكولز وغاريث ساوثغيت في الدقيقتين ١٩ و٢٠ ثم انفرد سامي الجابر ولم يمكنه ديفيد سيمان من هز شباكه. وبعد دقيقة واحدة مرر شيرر الكرة الى تيدي شيرينغهام فكان لها الدعيع بالمرصاد ايضاً.

وتخلى السعوديون عن حذرهم نهائياً في ربع الساعة الاخير، وجرب خالد مسعد حظه في الدقيقة ٣٠ فانتهت كرته الى ركنية، ومرر حسين عبدالغني، الذي ساند الهجوم كالعادة على غرار شلية، كرة الى سعيد العويران لكن كرته مرت بجانب القائم.

وبقي اللعب سجالاً بين الطرفين في الشوط الثاني الى ان قدم الجابر لمحة ولا احلى بتبادله الكرة مع العويران لكنه انهى اللعبة بكرة سددها نحو سيمان مباشرة في الدقيقة ٥٤.

وكان الجابر بحق نجم الشوط الثاني مع الدعيع لانه جهد كثيراً لشغل المدافعين الانكليز وتمكين زملائه المدافعين من التقاط انفاسهم.

واجرى مدرب انكلترا غلين هودل تغييرين في الدقيقة ٥٦ فأخرج بيكهام وشيرينغهام واشرك غاسكوين وإيان رايت اللذين تمكنا من تحريك الجبهة الهجومية ثم تخلى عن شيرر واستعان بفرديناند.

وسدد مسعد كرة عالية (٦٥) وتلاعب الجابر بالدفاع عن الجهة اليسرى ثم مرر كرة عرضية رائعة الى العويران الذي حولها بكعب القدم واخطأت وجهتها لتبعدها الظهير غاري نيفيل الى ركنية (٧٢).

وابعد شلية عرضية عالية لرايت (٧٤) وسدد غاسكوين بين يدي الدعيع (٧٥)، وخرج انور والعويران وحل محلهما نواف التمياط وعبيد الدوسري (٧٩).

وانفرد رايت بالدعيع الذي ابعد كرته بقدمه الى ركنية (٧٩)، وسدد التمياط بجوار القائم الايمن (٨٠) وكذلك فعل غاسكوين لكن فوق العارضة (٨٥).

وفي الوقت بدل الضائع مضى الجابر في تألقه فتلاعب بالد فاع الانكليزي ثم هيأ كرة رائعة الى السويد من دون ان يستثمرها. ولو فعل لنقش اسمه في تاريخ المنتخب ويمبلي.

ويلعب منتخب السعودية مباراته المقبلة امام النروج الاربعاء المقبل في مدينة مولدي، وستكون مباراته التجريبية الثامنة.

وصرح كارلوس البرتو بعد المباراة: «إنها نتيجة كبيرة ان تنتهي المباراة في ويمبلي بالتعادل. انه انجاز كبير جداً، سنحت لنا اكثر من فرصة، وقد طلبت من اللاعبين ان يقدموا كل ما عندهم وان يستمتعوا باللقاء، وهذا ما فعلوه. قاموا بواجبهم واثبتوا انهم في تطور مستمر».

اما مدرب انكلترا هودل فانتقد لاعبيه على إهدارهم أكثر من فرصة وعلى السماح للاعبي السعودية بتهديد مرماهم، وقال: «لم نستغل الفرص على قلتها، ومن العدل الاعتراف بأن دفاع السعودية قوي».

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

تؤيده لا تؤمن بجوهر المشروع الاسلامي، ومنها من «يعمل على القضاء على الثورة واستهداف نظام الجمهورية الاسلامية».

واستمعت الحشود التي جاءت الى جامعة طهران امس، الى مناشدة خاتمي احتضان قيم التسامح والوحدة والتضامن، لكنها لم تجد حرجاً في توجيه رسالة الى منافسيه ورددت شعارات معادية للمحافظين و«المتشددين» و«المتطرفين» و«تيار الاحتكار والهيمنة». وطالبت احد ابرز رموز اليمين المحافظ رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي بأن يستقيل. ووجه خاتمي اشارات طفيفة الى المجتمع الدولي مؤكداً تمسكه بخيار الانفتاح على «العالم خصوصاً الدول المجاورة»، لكنه خصص معظم حديثه عن الداخل، ولوحظت حتى وقت متأخر من ليل امس قوافل سيارة تهتف باسم خاتمي.

إبنة صدام حسين

تتمة الصفحة الاولى

القيمة الاجمالية للوديعة والحساب الجاري «قد تزيد على عشرات ملايين الدولارات». وذكرت ان البنك الاردني المعني بالانذار قد يكون رفض دفع الفوائد بسبب عدم حصوله على شهادة «حصر إرث» بعد وفاة صدام كامل بهدف تحديد الورثة بحسب القانون تفادياً لمساءلات ومطالبات قانونية محتملة في المستقبل. وقالت هذه المصادر ان المبلغ المودع «كبير الى درجة انه قد يؤثر جدياً على الوضع المالي للمصرف في حال سحبه».

وذكرت «الاردن» ان البنك المركزي الاردني «يجري تحقيقات مكثفة مع أحد المصارف الكبيرة والمعروفة بعدما رفض دفع اموال وفوائد كان حسين كامل وشقيقه صدام استوليا عليها من خزائن العراق واودعاها في ذلك البنك في مقابل فائدة سنوية مقدارها ٥ في المئة».

وقالت ان الانذار الذي وجه الى المصرف تدعمه وثائق صادرة عن الدوائر الرسمية العراقية وصادقت عليه السفارة الاردنية في بغداد بما في ذلك الاوراق التي تقدم بها الورثة بصفتهم المالكين الشرعيين لمؤسسة جنوب أسيا التجارية التي تحمل رقماً وسجلاً تجارياً اردنياً هو ٦٢٢٣٣.

وكان الورثة اعطوا وكيلهم المحامي وكالة عامة صادرة عن الكاتب العدل في الكرادة في بغداد تحت الرقم ٣٠١٤٢ تعطيه حق القيام بكل الاجراءات القانونية اللازمة لاستعادة تلك الملايين.

ويذكر ان الوكالة الرسمية من ابنة الرئيس العراقي حملت توقيع السفير الاردني خالد العدوان والقنصل العام اريج الحوامدة ومصادقة دائرة قاضي القضاة في الاردن في تاريخ ٢٨/٤/١٩٩٨ والكاتب العدل في بغداد رشيد جاسم سعيد.

ونكرت الصحيفة ايضاً ان من «المعروف ان حسين كامل كان استثمر في البنوك الاردنية والعربية والاجنبية اكثر من بليون دولار، وتجري الآن المساعي الحثيثة لاستعادة هذه الاموال من مصادرها البنكية او من رجال الاعمال الذين تولوا مهمة التجارة نيابة عن حسين كامل وشقيقه».

من جهة اخرى شنت الصحف العراقية التابعة للنجل الاكبر للرئيس صدام حسين حملة قوية على البعثة العراقية لدى مقر الامم المتحدة في جنيف لرفضها اعطاء تأشيرة الى مواطن سويسري كي يتولى تدريب فريق كرة القدم الوطني.

ولم تعرف الاسباب الحقيقية لهذه الحملة على البعثة التي يرأسها السيد برزان التكريتي وهو أخ للرئيس صدام حسين، خصوصاً ان ليس من صلاحيات الجهاز القنصلي التابع لها، استناداً الى تعليمات الخارجية العراقية اعطاء تأشيرات في مثل هذه الحالات خصوصاً لشخص يريد العمل في العراق.

وجاء في تعليق لصحيفة «بابل» التي يملكها عدي صدام حسين صدر في ١٧ الشهر الجاري: «ليس من منطق يجيز هذا الرفض المبني على جبل تام بأصول التعامل مع الغير. فماذا تخيلت دبلوماسيتنا برفض استقدام مدرب اجنبي نحن في أمس الحاجة اليه كي يعزز من وضع كرتنا في المحافل الدولية. ومن خول السلك الدبلوماسي لف الاسلاك حول أعناق الخيرين. واذا كانت عقول الدبلوماسية تنضح بمثل هذه البزالة، فعلى الدبلوماسية نقول السلام».

لكن صحيفة «نبض الشباب»، وهي تابعة ايضاً لعدي قالت ان المدرب المطلوب مجيئه الى العراق «سويدي» وليس سويسرياً. وقالت في تعليق صدر يوم ١٨ الجاري: «أم طخ في رأس المحتلية ان تمثل العراق في البطولات الكروية العالمية بدلا من جلوسها في جنيف... بلا شغل ولا عمل وبلا حس ولا نفس ولا صوت ولا صورة. ويا حبايب هلهولة لمثليتنا الخجولة».

الشيخ زايد وخرازي

تتمة الصفحة الاولى

علاقات تاريخية طويلة».

ولفتت المصادر الى ان الشيخ حمدان وجه رسالة ضمنية خلال محادثاته مع خرازي تدعو ايران الى تحمل مسؤولياتها تجاه استقرار المنطقة وأمنها، اذ دعا كل دول المنطقة الى العمل «من اجل استتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم التي لا تشكل اهمية لأبنائها فقط بل للعالم اجمع. ومن دون الأمن والاستقرار لن تكون هناك تنمية او تقدم حقيقي تستفيد منه شعوب المنطقة».

وبادل خرازي الشيخ حمدان تأكيد اهمية استقرار المنطقة وامنها، معرباً عن اعتقاده بأن «حكمة الجميع سادت وأدت الى ما نشهده الآن من استقرار نسبي في المنطقة».

وقال «ان ما نشهده في دولة الامارات من تطور واستقرار وتنمية يعود الى القيادة الحكيمة للشيخ زايد الذي يحرص على تثبيت وتامين هذا الاستقرار الذي هو اساس التنمية وازدهار الشعوب ورفاهيتها».

ولم يتطرق الجانبان الى الحديث عن خلافهما على الجزر الاماراتية الثلاث والقضايا الراهنة في المنطقة وتطورات الوضع في الشرق الأوسط. واكتفت «وكالة انباء الامارات» الرسمية بالقول في تقرير لها عن محادثات الشيخ حمدان وخرازي انها «تناولت العلاقات بين البلدين».

ثلاثة مصريين

تتمة الصفحة الاولى

المستشفى بعد تناوله حبوب «فياغرا».

وقال سلاد، في تصريحات له «ان الحالات التي تعرضت لمضاعفات الفياغرا عائدة الى اشخاص على مستوى من المعرفة والعلم والثقافة»، موضحاً ان «الاحتياطات التي نتبعها عند تسجيل الدواء تهدف الى الحفاظ على صحة المواطنين من الآثار والمضاعفات الجانبية للأدوية».

واشار الى رفض تسجيل الدواء او الموافقة عليه من سلطة اللجنة العليا للدواء، التي تضم نخبة من كبار الاطباء والصيادلة واساتذة الجامعات. مشيراً الى ان التدخل يتم على صعيد تسعير الدواء إذا بالغت الشركة في تحديد ثمن الدواء.

والى ذلك، علم ان ممثلاً مشهوراً يزيد عمره على ٧٠ عاماً اصيب، قبل يومين بعارض جراء تناوله حبوب «فياغرا» وادخل المستشفى حيث يعالج حالياً.

معركة حامية في جونية

تتمة الصفحة الاولى

من طائفة معينة، خصوصاً ان توزيع المقاعد لا يلزم بتوزيع طائفي.

ويرصد المراقبون السياسيون في لبنان جملة عوامل تتسم بها المعركة في بلديات محافظة الجبل لجهة ادوار القوى السياسية في المجالس البلدية التي ستفرزها النتائج، او لجهة التوافق والتنافس، او لأهمية بعض المواقع والبلدات البارزة في المواجهات التي ستشهدها، كالآتي:

- ان محافظة جبل لبنان ذات الغالبية المسيحية، هي المحافظة التي تحتضن اكثر من غيرها تيارات المعارضة خصوصاً تلك التي تدين بالولاء للقادة المعارضين في الخارج المنضوين في اطار «التجمع الوطني» اي العماد ميشال عون والرئيس السابق امين الجميل (ومعه المعارضون لقيادة حزب الكتائب الحالية) ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الذين يخوضون الانتخابات وسط تعارضات في التحالفات احياناً، بحسب المناطق، الى درجة اعتراف كل منهم في تصريحات ادلوا بها خلال الأيام الماضية باختلاف المواقف، آخرها كان اسف الرئيس الجميل لما نقل عن العماد عون من انتقادات لبعض حلفائه، داعياً الى معالجة الشوائب في البيت الداخلي. ويضاف الى «التجمع الوطني» انصار العميد ريمون اده الذين لن يخوضوا المعركة كحزب «الكتلة الوطنية» بل كأفراد، وغيرهم من المعارضين في الداخل. ومع اتهام اركان هذه المعارضة السلطة بالتدخل للحؤول دون نجاحها في بعض البلدات، فانها امام اختبار قوة، خصوصاً انها متفرقة في بعض المواقع، ومجتمعة في اخرى، او متعاونة، عبر مرشحيها، في مواقع عدة، منها المتن الشمالي، حيث لنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر قوة لا يستهان بها او في المتن الجنوبي حيث تفرض الظروف المناطقية - العائلية انواعاً من التعاون بين المتناقضين سياسياً.

- ان الاستحقاق سيفرض اختباراً لمدى نجاح «التوافق» و«الائتلاف» في المناطق الدرزية في الجبل، بين وزيري شؤون المهجرين وليد جنبلاط والمغتربين طلال ارسلان، ومدى قدرتهما على ضبط مناصريهما بالتصويت للوائح المشتركة التي ايداها (باستثناء عدد من القرى التي لم ينجح فيها الائتلاف).

وهذا يشمل ايضاً مدى التزام الناخبين التوافق بين جنبلاط ورئيس الحكومة رفيق الحريري في عدد من قرى اقليم الخروب، حيث لـ «الجماعة الإسلامية» قوة مؤثرة ايضاً لم يشملها الائتلاف بينهما.

- ان المعركة المشوقة هي التي ستشهدها بلدية جونيه بين ثلاث لوائح ستحدد احجام فريقين من نواب المنطقة من جهة، ومن جهة اخرى فريق «التجمع الوطني» المعارض الذي قد يستفيد من تنافس القوتين المواليتين للنظام السياسي القائم المتمثلتين بتحالف النائب رشيد الخازن ووزير الخارجية فارس بويز مدعوماً من شمعون وغيره من القوى المحلية، في مقابل تحالف النواب منصور البون والياس الخازن وكميل زيادة. وهي منافسة على رئاسة البلدية بين شقيقي النائبين الاقوى انتخابياً في قضاء كسروان، هيكل الخازن شقيق رشيد، وجوي شقيق البون. والامساك بزمام بلدية جونيه عاصمة القضاء، له مفاعيل سياسية مستقبلية تنعكس على الانتخابات النيابية، نظرا الى رمزية المدينة التي على كتفها بكركي، مقر البطريركية المارونية وسيدة حاريصا. وجونيه هي من اغنى بلديات لبنان واهمها اقتصادياً.

- ان اختبار القوة الذي يخوضه «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية، اي بلديتي الغبيرة وبرج البراجنة، ضد قوى سياسية تجمعت في وجهه، هي تحالف رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الرئيس الحريري، عبر وزير الاعلام باسم السبع والنائب صلاح الحركة والمرشح الى النيابة رياض رعد، سينعكس حكماً على الاستحقاق البلدي في العاصمة بيروت والجنوب اللذين تجرى فيهما عمليات الاقتراع بعد اسبوعين (ولدى «الحزب» في بيروت قوة يقدرها بعضهم بـ ١٥ الف ناخب). فالجنوب ميدان التنافس على المرجعية بين حركة «امل» و«حزب الله»، وبيروت ميدان اختبار اي تعاون لـ «حزب الله» مع المرشحين المعارضين، للائحة التي سيدعمها الحريري، بعدما ادى اتفاقه في اللحظة الاخيرة مع بري مطلع هذا الأسبوع الى فرط تعاونه مع «حزب الله» في الضاحية عبر السبع. ويعتمد الحزب على تماسك ناخبيه وتحالفه مع جزء من العائلات في الضاحية من اجل الثأر لاسقاط نائبه السابق علي عمار في الاستحقاق النيابي في ١٩٩٦. وبعد انقلاب مشابه في التحالفات في اللحظة الاخيرة، عبر انجاح مرشحه الى رئاسة بلدية الغبيري عضو المجلس السياسي في الحزب، محمد سعيد الخنسا، اضافة الى غالبية اللائحة التي يدعم في برج البراجنة، والغبيري ايضاً من أهم بلديات لبنان واغناها لأن في نطاقها مناطق مهمة اقتصادياً، ابرزها شاطىء الاوزاعي والمساحات الخاضعة لاعادة الترتيب الاعماري والاسكاني وفق مشروع المؤسسة العامة التي انشأتها الدولة لهذا الغرض، باسم «اليسار»، وتشمل اقامة اوتوسترادات ومناطق صناعية وواجهة بحرية سياحية وتجمعات سكنية وبنية تحتية جديدة.

أما تحالف بري - الحريري (والآخرين) فيعتمد على النفوذ الشخصي لكل منهما وعلى الاشراف المباشر للأول على المعركة منذ أسابيع وعلى اختيار حلفائهما، خصوصاً السبع ورعد، مرشحين، بعضهم مرموق في عائلته. الا ان اللائحتين المدعومتين من هذا التحالف الذي لا يستهان به، للبلديتين معرضتان للتشطيب في مقابل تمتعه بدعم المجنسين الجدد في الغبيري.

- ان معركة بلدية دير القمر في قضاء الشوف بين لائحة يترأسها دوري شمعون شخصياً، ولائحة يدعمها المرشح السابق الى الانتخابات البلدية ناجي بستاني، مدعوماً من بعض القوى المسيحية المعارضة، ستحدد مدى قدرة الشمعونيين على العودة بقوة الى منطقة نفوذهم الرئيسية في هذا القضاء الذي تعرض فيه المسيحيون للتهجير في حرب الجبل العام ١٩٨٣، بالتعاون مع الوزير جنبلاط.

تحولات متسارعة في اندونيسيا

تتمة الصفحة الاولى

حاجة اولاً الى تنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية لضمان نجاح برنامج صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصاد اندونيسيا.

وجاء التصريح ليدعم موقف مدير صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو، الذي قال ان الصندوق بحاجة الى بعض الوقت قبل ان يتسنى له استئناف تقديم دفعات من قرض ضخم لانقاذ اندونيسيا حجمه عشرة بلايين دولار.

وكان قرار صندوق النقد سحب موظفيه من اندونيسيا في اعقاب الاضطرابات الدموية هناك قد جمد عملياً برنامج انقاذ الاقتصاد الاندونيسي، واستبعد مسؤولون في الصندوق الاسبوع الماضي ان يتمكن من تسليم دفعة قيمتها بليون دولار الى اندونيسيا في الرابع من الشهر المقبل كما كان مقرراً. والصندوق هو المساهم الاكبر في خطة انقاذ دولية لاندونيسيا قيمتها ٤١ بليون دولار.

بلير رحب بالنتيجة واعتبرها "خطوة عملاقة الى الأمام"

٧١ في المئة من الايرلنديين الشماليين وافقوا على خطة السلام

■ بلفاست - رويترز - ا ف ب - اظهرت النتائج الرسمية ان الايرلنديين الشماليين وافقوا على خطة السلام في الستر بـ ٧١,١٢ في المئة من الاصوات في الاستفتاء الذي جرى امس الجمعة في ايرلندا الشمالية.

وصوت ٦٧٦٩٦٦ ايرلندياً شمالياً الى جانب الخطة بينما عارضها ٢٧٤٨٧٩ صوتاً.

وأعلن بات برانلي كبير المسؤولين عن العملية الانتخابية نتيجة الاستفتاء قبل تجمع وسائل الاعلام العالمية في مركز الفرز وهو قاعة عرض ضخمة جنوب بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية.

ووسط هتافات التأييد أعلن برانلي نتائج الاستفتاء التي أظهرت ان نسبة المشاركة في التصويت بلغت ٨١,١ في المئة.

وصوت «الوحدويون» من طائفة البروتستانت التي تمثل غالبية سكان ايرلندا الشمالية «بنعم» على الاستفتاء بنسبة تتراوح بين ٦٧ و٦٨ في المئة ما يسمح بتنفيذ الاتفاق. وعادة ما يؤيد البروتستانت الحكم البريطاني. ويمهد اتفاق السلام الطريق امام تشكيل برلمان جديد يضمن تمكين طائفتي البروتستانت والكاثوليك وهي الاقلية (٤٠ في المئة) من التعبير عن الرأي وكذلك تشكيل مؤسسات للجزيرة بأكملها.

وفي لندن، رحب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بنتيجة الاستفتاء وقال إن إقبال ناخبي ايرلندا الشمالية على تأييد اتفاق السلام التاريخي يعتبر خطوة عملاقة الى الامام.

واضاف بلير وهو احد المهندسين الرئيسيين لاتفاق السلام «انه يوم فرح... اعتقد ان هذه خطوة عملاقة على طريق السلام والامل في المستقبل».

وتابع: «ما زال هناك الكثير مما يجب عمله. هذه خطوة نرحب بها ولكن يتعين علينا سلوك طريق طويل. ولكننا، على الاقل، بدأنا السير». وقال: «من الواضح ان غالبية الوحدويين والوطنيين صوتوا بالإيجاب».

واضاف ان المهمة الآن هي التغلب على الشكوك والهواجس الخاصة بمن صوت ضد الاتفاق لبناء الثقة التي تشتد اليها الحاجة لإنجاح البرلمان المشترك والمؤسسات المشتركة التي شملها الاتفاق.

وزاد: «إذا تمكنا من ذلك فإن مستقبل ايرلندا الشمالية سيكون هائلاً من حيث الاستثمار والوظائف والرخاء الذي يصاحب السلام».

وقال ان الناخبين الايرلنديين على جانبي الجزيرة وجهوا رسالة مدوية انه لم يعد للعنف السياسي مكان في الجزيرة.

وتسمح نتائج الاستفتاء لايرلندا الشمالية بتنظيم انتخابات لبرلمان بلفاست الذي يقع على عاتقه اختيار ادارة تمثل سائر الاحزاب.

وتعتبر نتيجة الاستفتاء انتصاراً لزعيم الوحدويين ديفيد تريمبلي الذي يرأس أكبر حزب بروتستانتي مؤيد لبريطانيا.

وقال تريمبلي اثر اعلان نتائج الاستفتاء «انه تأييد واضح جداً» (لعملية السلام).

وعلى رغم هذه النتائج المشجعة من المتوقع ان يحاول المتطرفون البروتستانت عرقلة الاتفاق الذي تدعمه لندن وواشنطن لانهاء الحرب الايرلندية.

أما زعيم «شين فين»، وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي (كاثوليك) جيري آدامز فقال تعليقاً على نتائج الاستفتاء ان الايرلنديين العاديين «سبقوا السياسيين واتخذوا خطوات واسعة ايماناً منهم بتغيير الوضع نحو الافضل».

سولانا نفى التقرير واعتبره من دون أساس

صحيفة اسبانية تكشف تورط جنود الأطلسي في البوسنة بإدارة شبكة للبغاء

■ مدريد - رويترز - ذكرت صحيفة اسبانية امس ان اجهزة الاستخبارات الاسبانية كشفت تورط قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في إجبار فتيات قاصرات من البوسنة على ممارسة البغاء مع الجنود الدوليين في ساراييفو.

الا ان خافيير سولانا الامين العام للحلف نفى المزاعم الواردة في التقرير وقال ان لا اساس لها من الصحة.

ونقلت صحيفة «الموندو» الاسبانية اليومية عن مصادر لم تحددها قولها ان عملاء الاستخبارات العسكرية اكتشفوا شبكة البغاء التي يديرها جنود ايطاليون بالتعاون مع عصابة اجرامية بوسنية قبل حوالى عام لكن الشبكة استمرت في نشاطها.

واضافت الصحيفة ان فتيات تتراوح أعمارهن بين ١٢ و١٤ عاما أجبرن على ممارسة البغاء في ساراييفو مع عناصر من اللواء الشمالي الواقع تحت قيادة الايطاليين في قوة حفظ السلام التي يشرف عليها حلف شمال الاطلسي.

وقال سولانا الذي يشارك في اجتماع للحلف في برشلونه انه تحدث مع مسؤولين من وزارة الدفاع الاسبانية وأبلغوه ان «كل ما نشر (في هذا الصدد) لا أساس له».

وابلغ سولانا وهو وزير خارجية اسباني سابق الصحافيين ان «لا معلومات كافية تؤيد هذه الانباء».

كما ابدى كارلوس وستندورب منسق عملية السلام في البوسنة شكوكاً قوية في مزاعم التقرير الا انه لم يستبعد الاحتمال وسيطلب من قادة القوة تقديم ما لديهم من معلومات.

واضافت «الموندو» ان خافيير كالديرون مدير الاستخبارات الاسبانية تلقى تقريراً كاملاً في تموز (يوليو) الماضي من عملاء ارسلوا الى البوسنة لتحري الأمر.

واضافت الصحيفة ان التقرير سرد كيف يتم نقل البوسنيات بعد إجبارهن على ممارسة البغاء من خلال التهديد والوعود بالمال الى مقر اللواء تحت جنح الليل وإرغامهن على ممارسة الجنس مع الجنود وضباط الصف.

وتابعت «الموندو» ان التقرير افاد ان جنوداً فرنسيين متمركزين في بلدة موستار البوسنية باعوا كميات صغيرة من المخدرات للمدنيين.

وتابعت ان معظم الجنود المتورطين في ادارة شبكة البغاء ينتمون الى الوحدة الايطالية لكن بعض الجنود المصريين والبرتغاليين استخدموا احياناً خدمات الشبكة.

وجاء في تقرير «الموندو» ان الفتيات نادراً ما كن يحصلن على أكثر من ٢٥ دولاراً مقابل ممارسة الجنس مع كل جندي وهذا مبلغ كبير مقارنة مع الاجور المنخفضة في البوسنة المنهكة اقتصادياً.

وأشارت الصحيفة الى ان عصابة يطلق عليها امس «مافيا زانيار» جنت أرباحاً طائلة إبان الحرب البوسنية من خلال بيع البضائع في السوق السوداء.

وزادت الصحيفة ان عملاء الاستخبارات الاسبانية علموا ان الشبكة بدأت العمل عام ١٩٩٦ بعد اشهر قليلة من مساهمة الجيش الايطالي بجنود في القوات التي تم ارسالها للحفاظ على النظام في البوسنة وفق اتفاقات دايتون للسلام.

كلينتون سيطعن في حكم يجبر حراسه على الإدلاء بشهاداتهم

■ واشنطن - رويترز - أعلنت قاضية اتحادية ان الحرس الشخصي للرئيس بيل كلينتون من جهاز الخدمة السرية قد يجبرون على الإدلاء بشهاداتهم امام هيئة محلفين كبرى تحقق في الفضيحة الجنسية في البيت الابيض.

وقال كلينتون ان هذا الحكم قد يثير مشكلات للرئاسة، واشار المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري الى ان محامي كلينتون سيطعنون في هذا الحكم.

واوضح كلينتون في مؤتمر صحافي في روز غاردين «سيكون له تأثير رهيب على احاديث الرؤساء والعمل الذي يقومون به والطريقة التي يؤدونه بها. اعتقد انه يثير بعض التساؤلات الخطيرة ويثير سلسلة جديدة كاملة من المشكلات لادارة الرئاسة ولادارة جهاز الخدمة السرية لمهامه».

ورفضت القاضية نورما هولواي القول ان الرؤساء سيضعون فاصلاً خطيراً بينهم وبين حراسهم اذا تعين على الحراس الادلاء بشهاداتهم بشأن الحياة الشخصية للرئيس.

وتحاول وزارة العدل وجهاز الخدمة السرية ايجاد مبررات قانونية جديدة في الدفاع عن ضرورة اعفاء الحرس الشخصي للرئيس من اعطاء ادلة يحصلون عليها بشكل شخصي.

على رغم المواجهات العنيفة في الاقليم

هولبروك: مفاوضات كوسوفو خطوة مهمة الى الامام

سكوبيا - من جميل روفائيل

■ استمرت المواجهات العنيفة في كوسوفو وذكرت مصادر اعلامية البانية ان مناطق وسط الاقليم وغربه شهدت معارك استخدمت فيها المدفعية بين القوات الصربية والمقاتلين الالبان.

وافاد المبعوث الاميركي الخاص الى كوسوفو ريتشارد هولبروك ان المفاوضات التي جرت اول من امس الجمعة بين الجانبين الصربي والالباني «تمثل خطوة مهمة الى الامام تبعث على الأمل على رغم انها لم تسفر عن تقدم كبير».

واضاف ان زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا سيتوجه قريباً الى الولايات المتحدة «لعقد اجتماعات رفيعة المستوى مع مسؤولين في واشنطن والامم المتحدة».

ومن جانبه وصف روغوفا الوضع في كوسوفو بانه «خطير جداً».

واشاد باهمية استمرار الحوار بين بلغراد وبريشتينا بمساعدة المجتمع الدولي.

وذكر بيان اصدره المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو امس السبت ان خمس قرى في بلدية كلينا وسط الاقليم تعرضت لقصف مدفعي صربي «ما أدى الى احتراق عدد كبير من بيوتها وتدميرها».

واشار البيان الى ان القوات الصربية اعتقلت عشرات المدنيين من سكان القرى الألبانية الواقعة قرب الطرق الرئيسية الغربية التي تربط بريشتينا بمدينتي كلينا وبيتش بينهم مسؤولون في المجالس البلدية ونقلتهم الى اماكن مجهولة «انتقاماً لخطف شرطي صربي».

من جهة أخرى، افادت مصادر البانية ان السلطات الصربية رفعت الحصار الاقتصادي الذي كانت فرضته على كوسوفو وسمحت بوصول ٨٠ شاحنة تحمل مواد غذائية الى الاقليم «ما جعل مشكلة المواد التموينية الاساسية تتضاءل».

نواز شريف يحذر الهند من "مغامرة غير محسوبة"

■ اسلام اباد - رويترز - اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس السبت ان اي استفزاز من جانب الهند بعد تجاربها النووية في الآونة الاخيرة، سيقابل «بحزم».

وقال شريف في مؤتمر صحافي انه سيتخذ قراراً في نهاية الامر بشأن اجراء باكستان تجربة نووية «في ضوء مصالحنا الوطنية العليا».

واضاف ان باكستان لن تتساهل إزاء اي استفزاز في شأن اقليم كشمير المتنازع عليه، وان التجارب النووية الهندية القت «بظلال قاتمة» على منطقة جنوب شرقي اسيا بالكامل.

وقال ان «اي مغامرة غير محسوبة ستقابل برد حازم».

واضاف «وايا كان القرار الذي سيتخذ في نهاية الامر (في شأن اجراء تجربة نووية باكستانية) سيكون متفقاً مع المصلحة الوطنية العليا».

وامتنع شريف عن الرد على اي سؤال.

مطلب فرنسي ورغبة أميركية ومناسبة لتحديد الأحجام قبل رسم صورة العهد المقبل

الاستحقاق البلدي في لبنان لم يعد مزعجاً لسورية لتزامنه مع مراجعتها العلاقة مع المسيحيين

□ بيروت - وليد شقير

■ مع ان الانتخابات البلدية في لبنان استحقاق محلي وداخلي بحت، فإن قرار اجرائها بدءاً من اليوم على مدى اربعة اسابيع كانت له خلفيات ودلالات، سياسية خارجية بمقدار العوامل الداخلية الملحة التي دفعت في اتجاهه، بعدما مضت ٣٥ سنة على آخر انتخابات بلدية في لبنان.

ومع صحة القول ان اياً من الدول المعنية بمراقبة الوضع اللبناني، ليست مهتمة باستحقاق تفصيلي من هذا النوع، وغير أبهة بمن يأتي رئيساً للبلدية في هذه القرية او تلك المدينة، فإن ذلك لا يمنع تسجيل جملة محطات ابدت فيها دول كبرى ونافذة اهتماماً بهذه الانتخابات، سلباً او ايجاباً، نظراً الى ان مراقبة التطورات في لبنان تشمل حكماً متابعة مدى عمق الخطوات التي تحققت لتجاوز لبنان تداعيات الحرب التي عصفت به. وتجديد التمثيل في السلطة الادارية، خطوة من هذه الخطوات السياسية.

وتجمع المراجع السياسية والمصادر الرسمية على تسجيل محطات الاهتمام الخارجي بهذا الاستحقاق ويمكن ذكر الآتي منها:

افادت المعلومات قبل نحو سنة ان البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، طرح على الرئيس الفرنسي جاك شيراك حين زار لبنان قبل سنتين، وجوب اجراء الانتخابات البلدية، في سياق مطالبة راس الكنيسة المارونية المتواصلة بتصحيح التمثيل الشعبي وخصوصاً المسيحي، ما دامت الانتخابات النيابية اجريت في شكل لا يرضي المسيحيين عموماً.

وتردد ان البطريرك صفير كرر هذا الطلب العام الماضي، حين زار باريس والتقى شيراك وان الاخير اثار الامر مع الرئيس السوري حافظ الاسد حين زار دمشق، منتصف العام الماضي، داعياً الى اجرائها ما دامت ترضي المسيحيين المعترضين، وان الاسد كان ايجابياً حيال ما قاله الرئيس الفرنسي.

اعرب المسؤولون الاميركيون مراراً عن تمنيهم ان تجري الانتخابات البلدية في لبنان خصوصاً ان المعارضين لم يتركوا مناسبة في لقاءاتهم مع ديبلوماسيي السفارة في بيروت، او مع بعض مسؤولي الخارجية الذين يلتقونهم في واشنطن او غيرها، ليطرحوا حجة عدم اجراء الانتخابات البلدية دليلاً الى صحة موقفهم المعارض.

وحين زارت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بيروت في أيلول (سبتمبر) الماضي تحدثت في خطابها الشهير في «فوروم دو بيروت» امام جمع من الوزراء والسياسيين الذين دعتهم السفارة، عن دعم بلادها للعملية الديموقراطية ولإجراء انتخابات رئاسية وبلدية، مشيرة الى اقبال لبنان على تغيير ما. واذ اثار كلام أولبرايت حفيظة بعض حلفاء سورية والقيادة السورية نفسها، فإن الزيارة التي قام بها مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، في الخريف الماضي، اي بعد بضعة اسابيع من زيارة أولبرايت، حملت تكراراً ترحيب بلاده بإجراء انتخابات بلدية ورئاسية. لكن كلام أنديك لم يلق رد فعل سلبياً كالذي لقيه كلام أولبرايت، نظراً الى انه لم يشر الى عبارة تغيير، التي رأى فيها حلفاء دمشق تحريضاً للمعارضين.

وكان التمديد للمجالس البلدية والاختيارية المنتخبة منذ العام ٦٣ حصل قبل الحرب وبعدها كان طبيعياً ان تم تمديدها اثناء الحرب، لكن، في كل مرة كان يلقى معارضة تزايدت، خصوصاً ان حجة عدم لجرائها اسقطها منطقياً اجراء الانتخابات النيابية في العامين ٩٢ ثم ٩٦. وفي التمديد ما قبل الاخير حددت الحكومة موعداً لإجرائها في الربيع الماضي، لكنها اجلتها الى العام ٩٩ فنجحت المعارضة البرلمانية في الحصول على موافقة المجلس الدستوري على الطعن في التأجيل. وعلى رغم ان حجة الحكومة كانت عند التأجيل الخوف من ان يؤدي الاقتراع الى الاخلال بالتوازن الوطني في المجالس البلدية لأن القانون لا يلزم الناخبين توزيعاً طائفياً للمقاعد فيها، كما في قانون الانتخاب النيابي، فإن حملة المعارضة على الحكم والحكومة لقيت صدى واسعاً يدعمه اقتناع لدى الرأي العام ان النواب والقوى التي في السلطة بتركيبتها الراهنة، يخشون ان يأتي التمثيل في البلديات مناقضاً للتمثيل النيابي، خصوصاً في المناطق المسيحية. واسهم عدم حماسة عدد من الاوساط النيابية لحصول الانتخابات البلدية، في رواج رأي المعارضين القائل ان سورية لا تريدها، حتى لا ينكشف هزال تمثيل حلفائها النواب، وعدم شعبيتهم مسيحياً. وكان هؤلاء يهدفون من وراء اثبات ذلك التأكيد انهم كانوا على حق حين قاطعوا الانتخابات النيابية عام ٩٢ وجزئياً عام ٩٦. وواقع الامر ان سورية كانت تراعي حرص بعض حلفائها من النواب على تأجيل الاستحقاق البلدي بعدما اعلنت المعارضة في السنة الماضية بما فيها تيار العماد ميشال عون انها ستخوضها بكل قواها، في مقابل الاشارات التي كانت تتلقاها من واشنطن وباريس (والفاتيكان ايضاً) بأن تسهل اجراءها، في اطار مشاورات هذه الدول مع قياداتها في شأن الوضع اللبناني.

وعلى رغم مراعاة كبار المسؤولين السوريين مخاوف بعض حلفائهم من طغيان المعارضة في بعض المناطق في انتخابات كهذه، فإن تحديد موعد اجرائها هذا الربيع، قلب خطابهم السياسي في الاشهر الماضية، من التأكيد على ترحيبهم بحصولها وعلى ترك هذا الشأن للمسؤولين اللبنانيين انفسهم الى تأكيد وجوب اجرائها، وعدم جواز التأجيل مرة اخرى «لأن الجميع يتهمنا نحن باننا وراء ذلك».

وبقي الموقف السوري رافضاً فكرة التأجيل، على رغم ان بعض الحلفاء اللبنانيين ظل يراهن حتى اللحظة الاخيرة على ذلك، حتى قبل نحو اربعة اسابيع، حين طرح احد الاقطاب الفكرة، وحين اقترح احد الوزراء المسيحيين في لقاء مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام عدم اجراء الانتخابات فرد عليه الاخير سلباً، بالاصرار على اجرائها. ويرى مراقبون للموقف السوري، حتى لو صح قول المعارضين، ان اجراء الانتخابات البلدية لم يكن في مصلحة سورية في السابق، وانها كانت تشارك حلفاءها الخوف من نتائجها، فإن اتمامها الآن يأتي في مصلحتها، او على الاقل لا يزعجها لأسباب عدة ابرزها:

- ان التحضير لإجراء الانتخابات تزامن مع اتخاذ القيادة السورية قرار بمراجعة العلاقة مع المسيحيين، في اطار حرص دمشق على الامساك بالوضع اللبناني جيداً في ظل التطورات الاقليمية الحاصلة خصوصاً في شأن عملية السلام وفي اطار الطرح الاسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بمفاوضات على ترتيبات امنية، لإحراج سورية وفصل المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام.

وكان المسؤولون السوريون اجروا منذ منتصف العام الماضي اتصالات جس نبض مع عدد من القيادات المسيحية في هذا الاطار بعضها تولاها قادة امنيون والبعض الآخر رعاه المقدم الركن الدكتور بشار حافظ الاسد، في هذا السياق. وأبدت دمشق ارتياحها الى موقف بعض القادة المسيحيين، ولا سيما البطريرك صفير حيال الطرح الاسرائيلي، اذ رفض استخدام لبنان من اجل الطعن في سورية.

- ان دمشق تهيئ من اجل التعاطي مع الانتخابات الرئاسية اللبنانية التي تجري بعد نحو اربعة اشهر، على انها مناسبة من اجل الاتيان برئيس يرضى عنه المسيحيون، وانها محطة تساعد في تصحيح التمثيل المسيحي داخل الحكم، على قاعدة ان هدف دمشق كسب المسيحيين الى جانبها لا استعداءهم، كما نقل عن خدام قوله.

واذا كانت الانتخابات البلدية هي كما يراها البعض وسيلة لتنفيس الاحتقان العام في البلاد من الازمة الاقتصادية - الاجتماعية وبسبب رفض حصر التمثيل، في كل الطوائف برموز معينة (ليس فقط لدى المسيحيين)، فإن اجراءها مكسب سياسي، بهذا المعنى على صعيد كل المناطق والطوائف لأنها تتيح لجيل وقوى وفاعليات ان تدخل المعترك العام اذ لم تمكنها الانتخابات النيابية من ذلك. ودعوات الائتلاف بهدف الحفاظ على التوازن الطائفي حيث للمسلمين أرجحية عددية، تلقى مساندة من دمشق انطلاقاً من توجهها الاستيعابي الراهن.

- ان اجراء الانتخابات يكشف الساحة السياسية اللبنانية، ويشكل على رغم اختلافها عن النيابية، اختباراً لقوة الافرقاء جميعاً، الحلفاء، ولا سيما الخصوم، في شكل يسمح لدمشق برصد وسائل تعاطيها مع المناخ السياسي والمزاج الشعبي في المستقبل، ومع قيام العهد الجديد. وهي تتيح ايضاً تحديد حجم المعارضة المسيحية، وغير المسيحية وقدرتها. وهي لن تكون مناسبة لانقلاب سياسي على نفوذها في البلد ما دامت المنافسة تجري على سلطة ادارة محلية تتداخل فيها العوامل الحزبية والسياسية مع العائلية، اكثر من النيابة.

في اختصار فإن اجراء الانتخابات رسالة ايجابية الى الدول الغربية المعنية بالوضع اللبناني ومحطة على طريق الانفتاح السوري على المسيحيين وصولاً الى رسم صورة العهد الجديد، ومناسبة لتظهير احجام القوى المختلفة.

الانتخابات البلديات اللبنانية:

صراع على المرجعية بين "أمل" و"حزب الله" والأحزاب التقليدية تخوض معركة إثبات وجود

□ بيروت - محمد شقير

■ اجراء الانتخابات البلدية في لبنان، وللمرة الأولى منذ العام ١٩٦٣، امر ضروري ليس لاختبار القوة فحسب وإنما للإسهام في ضخ دم جديد في الادارات البلدية أيضاً يمكن ان يؤدي دوراً في تجديد الحياة السياسية. فالحرب ولظروف متعددة الأسباب لم تنتج في غالب الأحيان إلا مشروع قيادات خرجت من رحم الاحزاب او معظمها. وتعاني هذه الاحزاب أزمات متلاحقة ستحول دون اثبات وجودها في المعارك البلدية، وهي تحاول ان تسجل حضوراً في بعض اللوائح لا يخضع لمقاييس واحدة.

وفي معلومات «الحياة» ان القوى الحزبية التي تخوض الانتخابات البلدية في كل المحافظات اللبنانية تتفق مع هذا الحليف في بلدة ومع نقيضه في بلدة اخرى. وكأن همّها الوحيد الا تغيب عن الصورة، لئلا يتحول بعض قادتها «وكلاء تفليسة» خصوصاً وأن البعض كان خرج مهزوماً من الانتخابات النيابية.

ومن يلقي نظرة على خريطة التحالفات البلدية بدءاً بمحافظة الجنوب، وبغض النظر عن ولادة ائتلاف في اللحظة الاخيرة بين «حركة أمل» و«حزب الله» اسوة بما حصل في الانتخابات النيابية في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦، لا يمكنه التقليل من اهمية التنافس القائم على المرجعية في الطائفة الشيعية بعدما كانت موزعة قبل اندلاع الحرب على مجموعة من الزعامات التقليدية التي اخذت تغيب او تغيب تدريجاً لحساب مرجعية محدثة ممثلة برئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يترأس «حركة أمل» منذ اكثر من ١٥ عاماً.

فالخلاف على المرجعية بين «أمل» والحزب يتخذ اشكالاً عدة من المنافسة ولا يوقفه احياء الائتلاف الانتخابي لضرورات اقليمية وبمساهمة مباشرة من دمشق، بذريعة ان الأولوية تعطى للحفاظ على الاستقرار الامني وقطع الطريق على حصول مناكفات تسيء اليه بدأت ملامحها تظهر علناً من خلال الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة ذكرى عاشوراء.

ويعود الخلاف على المرجعية الى ان الحزب لا يتنكر لا في السر ولا في العلن الى المرجعية التي يمثلها الرئيس بري، انما يأخذ عليه ابعاده لمن يكون شريكاً في المرجعية من موقع معارض لسياسته او معترض عليها انطلاقاً من موقفه من النظام السياسي. من هنا قرر الحزب أن يخوض معركة تحت عنوان رفضه تأجيل الاستحقاق الذي يدرج اسمه على خانة المرجعية.

وقبل ان ننتقل إلى الجبل من الجنوب لا بد من التوقف امام المحاولات الهادفة الى تحقيق ائتلاف بلدي في صيدا بين النائبين بهية الحريري ومصطفى سعد بمشاركة «الجماعة الاسلامية»، إذ ان المرجعية في عاصمة الجنوب موزعة وبنسب متفاوتة بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس «التنظيم الشعبي الناصري» الذي لم ينجح، وإن كان نجح في الانتخابات النيابية، في ان يعيق التقدم الملحوظ لمنافسه بين ابناء المدينة.

أما في جبل لبنان، فأن المعارك البلدية غير محكومة بالسقف السياسي الذي اعتمد في الانتخابات النيابية الاخيرة، خصوصاً في الشوف وعاليه فهما يشهدان تحالفاً بين الزعيمين الدرزيين وليد جنبلاط وطلال ارسلان على نقيض خوضهما الانتخابات النيابية من موقعين متخاصمين، اضافة الى دخول رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون شريكاً في التحالف مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وكان في عداد الذين قاطعوا الاستحقاق النيابي.

واللافت في الشوف وعاليه ان لا مكان اساسياً للتعاون بين الوزير جنبلاط والحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ الذي خاض الانتخابات عن قضاء عاليه على اللائحة المدعومة من الحزب الاشتراكي، اضافة الى ان الحزب يعتبر الاقوى في الائتلاف البلدي بعد اضطرار شمعون الى خوض الانتخابات البلدية عن بلدته دير القمر، وكأنه اريد له ان يخوض معركة الدفاع عن النفس من موقع يفترض ان يبين بالولاء الكامل للعائلة الشمعونية.

وسيجد شمعون نفسه في تعاون بلدي مع الوزير جنبلاط في وقت لم يظهر أي دور لحلفاء الأول في «التجمع الوطني» المعارض خصوصاً وان اللائحة المنافسة له في دير القمر تنطلق من قاعدة معارضة ومعترضة في آن على استمرار المبايعة للزعامة التقليدية التي اورثها الرئيس الراحل كميل شمعون لنجله الاكبر دوري بعد اغتيال نجله الآخر داني.

في المقابل، يحاول الحزب القومي الافادة من المهرجان الحاشد الذي اقامه في سن الفيل ويعمل الان على توظيفه في اطار التحول قوة لا بأس بها في الشوف وعاليه، ما عدا اقليم الخروب الذي يشكل السنّة غالبية سكانه، وبات لرئيس الحكومة فيه حضور فاعل اسوة بحضوره في مناطق كثيرة من لبنان، على نحو يكسبه قوة ليقدم نفسه على انه المرجع الأول في طائفته في موازاة المرجعيات في الطوائف الاخرى.

والتنافس الذي تشهده الضاحية الجنوبية بين الحزب ووزير الاعلام باسم السبع من جهة والرئيس بري وآخرين منهم المرشح السابق الى الانتخابات النيابية رياض رعد وبصرف النظر عن احتمال ابرام وثيقة تؤدي الى خلط الأوراق، لا يمكن عزله عن دائرة الصراع على المرجعية بين أمل والحزب، وهي تنطلق من ركيزتها في الجنوب في اتجاه بيروت والضاحية والبقاع.

وفي جبل لبنان الآخر، يبدو للعيان ان حزبي الكتائب والأحرار بعد رفض حزب الكتلة الوطنية خوض الانتخابات ترشحاً على الاقل، سيفقدان بريقهما في المجالس البلدية الجبلية التي ستحول دون سيطرتيهما عليها، خصوصاً وان الانقسامات التي عاناها ويعانيها الحزبان انعكست منافسة بين محازبيهما او مناصريهما الذين رشحوا انفسهم على لوائح يصعب تصنيفها بين موالاة ومعارضة، نظراً الى انها باتت في الدرجة الأولى اسيرة النزاعات العائلية والزعامات المحلية التي تتولى ادارة المعركة من دون الرجوع الى الاحرار والكتائب.

ويبدو ايضاً ان الانتخابات في المتنين الشمالي والجنوبي تشهد اكبر عملية خلط اوراق في المعنى السياسي للكلمة. فمنطقة بعبدا تشهد العودة عن الطلاق السياسي بين النائب الدكتور بيار دكاش والتيار العوني الذي قاطع الانتخابات النيابية اضافة الى بعض القوى المعارضة، في وقت يحاول الوزير ايلي حبيقة ان يسجل خرقاً انتخابياً يؤكد حضوره في المنطقة.

وتختلف في المتن الشمالي المعركة البلدية عن الانتخابات النيابية اذ ان المعارضين من مشاركين في المجلس النيابي ومن داعين الى المقاطعة لم ينجحوا في التوصل الى صيغة ائتلافية بعدما قررت المعارضة المقاطعة للانتخابات النيابية خوض المعركة ضد النائب نسيب لحود في بلدته بعبدات على رغم انه أعلن رفضه التدخل في البلديات.

وهناك من يعتقد ان المعارضة وعمودها الفقري التيار العوني لم تنجح على امتداد المعارك الجبلية في ان تحفظ لنفسها حداً ادنى من الاستقلالية السياسية التي تتيح لها خوض الانتخابات على اساس خيارها السياسي، وهذا ما عكس حالات من التفرد والانفراد في اقامة تحالفات تجمع بين حليف هنا ونقيضه هناك.

فالتيار العوني ولأسباب لا تزال مجهولة لم ينجح في حشد قوته في لوائح صافية التأييد له، بعدما توزع من يدعي انضمامه الى التيار على اللوائح المتنافسة باستثناء بلدية جونيه حين نجح في تأليف لائحة ثالثة لم تمنع بعض انصاره من البقاء على اللائحة المدعومة من الوزير فارس بويز والنائب رشيد الخازن في مواجهة لائحة يؤيدها النواب منصور غانم البون والياس الخازن وكميل زيادة.

ويظهر ان دخول الوزير السابق جورج افرام - الذي حاول التوفيق بين اللائحتين الاساسيتين - على خط المعركة الى جانب بويز والخازن في منافسة مع البون، يحمل في طياته الصراع على التمثيل السياسي في كسروان استعداداً لاختبار القوة ربما تمهيداً للدخول في المعترك السياسي من باب الترشح الى الانتخابات النيابية المقبلة. ويعتقد المراقبون أن من أسباب التكتل ضد البون الرغبة في تقليص نفوذه الشعبي الذي حوله «بيضة قبان» في المعارك النيابية.

وفي الحديث عن المتن الشمالي لا بد من اجراء قراءة لحجم القوى السياسية وفي مقدمها التيار المؤيد لنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي يشكل قوة راجحة في البلديات، يحاول من خلالها توظيفها في تأكيد مرجعيته المتنية بعدما نجح في الانتخابات النيابية الاخيرة في ان يوصل الى ساحة النجمة كتلة نيابية لم يخرقها سوى النائب لحود، اضافة الى ان تحالفه مع الحزب القومي لم يؤمن توافقاً على بعض البلديات المتنية التي تشهد منافسة بين ابناء «الحلف الواحد».

وعليه، لن تكون الانتخابات البلدية في الجبل محكومة بميزان سياسي واحد يمكن ان يقود الى تحديد موازين القوى ولو في سياق التصنيف التقليدي بين موالاة ومعارضة. ويعود السبب الى ان ما يسمى بتيار المعارضة خاض المعركة كأنه ينتمي الى تيارات متعددة الانتماء السياسي وهذا ما برز من خلال تأليف اللوائح التي ستعكس نتائجها حجم حال الإرباك الذي ادخلها في اللعبة البلدية ولم يقنعها الى الرأي العام على انها قوة متراصة او تتمتع بالحد الأدنى من الحصانة السياسية التي تحرم على مناصريها التعاون مع القوى السياسية المناهضة لتبقى قوة مستقلة تفترع بحجم الدور الإعلامي والسياسي الذي تتمتع به. ولن يكون التيار المعارض قبل الانتخابات نسخة طبق الأصل عن التيارات التي حملت لواء المعارضة وخاضت المعارك بعدما توزعت على جزر سياسية متناقضة واخضعت نفسها للعبة العائلات والنزاعات المحلية بدلاً من ان تخضعها للعبتها وتخرج من الانتخابات بثقل يوازي حضورها وانتشارها، اقله في الجبل. ولا يغفل احد ابرز العاملين من قبل التيار المعارض في الحقل البلدي، الحقيقة المتعلقة بقدرة النزاعات العائلية والتروية على تنويب المعارضة، على خلاف قدرتها على استنفار مؤيديها حيال القضايا السياسية.

تؤجب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر ومع احترام حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تصحيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ال غور لنتانياهو في القدس

■ «خمسون عاماً في مديح النساء» اخر دواوين الشاعر نزار قباني، الراحل قبل يوم من احتفالات اسرائيل بالعيد الخمسين على تأسيسها، وكان من بين شخصيات حفل التأسيس نائب الرئيس الاميركي ال غور وقال كلمة جاء فيها «حضرة رئيس الوزراء، انا اعتبرك صديقاً شخصياً ويشرفني ان تصفني بـ«صديق اسرائيل». انه لشرف عظيم ان امثل الرئيس كلينتون والشعب الاميركي هنا في اسرائيل اذ تحتفل بالعيد الخمسين على تأسيسها. اننا نقف معكم، وندعم احلامكم. فمن رماد المحرقة «الهولوكوست» انبعثت دولة اسرائيل، ومن متحف الفنون حين اعلنتم استقلالكم، الى اقاصي العالم تردد اصداء صارخة: «يحيا شعب اسرائيل».

يعيدنا حديث ال غور الى اغنية شعبية يرددها اطفال بريطانيا واميركا للشاعر «اليوت».

هناك وجه للشبه بين كلمات الاغنية وبين التاريخ وفي اضابير العقل الاميركي الاوروبي حول انشاء كيان لليهود في (فلسطين). ويعتقد الاميركيون ان الاسرائيليين اعادوا الى التاريخ الانساني التجربة التي قام بها الرواد الاوائل الحالمون بثروات العالم الجديد على حساب الغاء حضارة وإبادة شعب «الهنود الحمر». تحاول اسرائيل فعل الشيء نفسه على الارض العربية، يدعمه قول رونالد ريغان في ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨١ «اننا أمة اعظم من ان نتقيد باحلام صغيرة».

وتابع آل غور خطابه «حين يسجل التاريخ العلاقة الفريدة والتحالف الفريد بين اسرائيل والولايات المتحدة، سيقال ان هذه الصداقة مثال لكل الامم. لاننا كاميركيين نرى اسرائيل انعكاساً لتراثنا ولنضالنا في سبيل الحرية، وحق العيش في سلام وامن. وهذا التحالف الفريد بيننا لم يرتكز على قاسم مشترك تمثل بالتزامنا بالقيم الديموقراطية فحسب، بل على الاقرار بالفضل لحليف شجاع كان وسيظل حليفنا في هذه المنطقة المضطربة».

آل غور يعيدنا لقراءة رسالة الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف التي بعثها يوم ٢٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ الى الرئيس ريغان محذرة من «ان مسؤولية هذه المجازر (اجتياح بيروت من قبل اسرائيل ٨٢) يتحملها بشكل خاص اولئك الذين كان بإمكانهم منع اسرائيل من القيام بما قامت به ولكنهم لم يفعلوا»، مشيراً الى استخدام حق النقض «الفيتو» من قبل الولايات المتحدة وذلك عند التصويت يوم ٢٦ حزيران (يونيو) ٨٢ على المشروع الفرنسي بتحييد بيروت الذي وافقت عليه كل دول مجلس الامن. التاريخ لم يتوقف عند تلك النقطة فحسب بل سار الى «قانا» وتعداها.

بعد خطابه بيومين في القدس قام بجولة للمنطقة من اجل تحريك عملية السلام المتعطلة منذ ١٥ شهراً، واشار آل غور في المؤتمر الصحافي الذي عقده في القاهرة في ٣ ايار (مايو) انه ابلغ الرئيس مبارك «اصرار اميركا الثابت على المضي قدماً بعملية السلام الى ان نصل الى حل يكون مرضياً ويلبي التطلعات المشروعة للاسرائيليين (دعم الحلم) والفلسطينيين (١٣ في المئة من الضفة الغربية) على السواء».

ورفضت اسرائيل الاقتراح الاميركي الذي أيده الفلسطينيون بالانسحاب من مساحة ١٣ في المئة، واعلنت ان اقصى ما تستطيع الانسحاب منه هو ٩ في المئة متعللة باحتياجات امنية على رغم ان ديبلوماسيين غربيين يقولون ان اسرائيل بلغتهم بصفة غير رسمية انها قد تنسحب من نسبة تقرب من ١١ في المئة.

تغيرت لهجة ال غور في مؤتمر الصحافي في القاهرة عن لهجة الخطاب الموجه لنتانياهو في القدس عندما حث ال غور على تقوية الشراكة الاميركية - المصرية في مجال التجارة والاستثمار وطالب بالآتي:

مواصلة العمل قدماً حول برنامج التخصيص الحكومي، حماية حقوق الملكية الفكرية، خفض التعرفات الجمركية، وفتح المجال للعناصر الاساسية للبنية التحتية.

اميركا على حد تعبير صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية «تعتقد انها روما جديدة في عالمنا الديموقراطي». وعلى عكس ما كان يردده الرئيس السابق ليندون جونسون عام ٦٤ «نحن كرماء ومخلصين لاولئك الذين يشتركون معنا في قضية مشتركة».

الرياض - خالد بن سخامس

بارزاني والسورجي

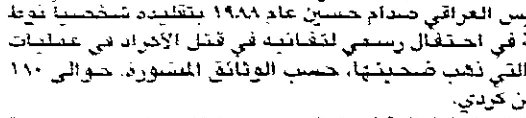
■ السيد المحرر

تحتوي رسالة جوهر حسين سورجي المنشورة في «الحياة» بتاريخ ٣/٥/١٩٩٨ على جملة من المغالطات السياسية والتاريخية ضد الحزب الديموقراطي الكردستاني.

ذكر جوهر السورجي في رسالته جملة من الحوادث بصورة مشوهة ومحرفة ومضى على وقوع بعضها حوالي اربعة عقود من السنين وهي جاءت اساساً في خضم تطورات سياسية.

ليس من حق جوهر سورجي التكلم باسم عشيرة السورجي. فتاريخنا لم يكن حسين اغا السورجي (والد جوهر السورجي صاحب الرسالة) واخوانه أو أقرباءه رؤساء لعشيرة السورجي القاطنة في مناطق شمال مدينة اربيل. فحتى قبيل اندلاع الثورة الكردية المسلحة عام ١٩٦١ بقيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني، لم تكن نفوذ عائلته تتعدى حدود قريتهم الصغيرة تلكين. إذ كانوا يحصلون على قوتهم اساساً من طريق بيع الخشب المفحم حين كانوا يقصدون على ظهر البغال البلدات القريبة من قريتهم لبيعه.

إلا انه بعد اندلاع الثورة، تبنت الحكومة العراقية سياسة تسليح وتمويل العشائر الكردية ضد الحركة الكردية، وبذلك شكلت الحكومة قوات كردية غير نظامية سمتها قوات «صلاح الدين» أي قوات الـ(جحوش) حسب التعبير الكردي المحلي، لكونهم كانوا يخدمون الجيش العراقي في الهجوم على مواقع البيشمركة (قوات الثوار الاكراد) وحرق القرى الكردية وتدميرها مقابل حفنة من الدنانير. ودعمت الحكومة رؤساء العشائر واشباههم من الذين استطاعوا لم شمل اناس من عشائرهم لحمل السلاح لصالح الحكومة.



وصل اخلاص حسين سورجي للحكومات العراقية المتعاقبة إلى قيام الرئيس العراقي صدام حسين عام ١٩٨٨ بتقليده شخصياً نوط الشجاعة في احتفال رسمي لتفانيه في قتل الأكراد في عمليات «الأنفال» التي ذهب ضحيتها، حسب الوثائق المنشورة، حوالي ١٨٠ الف مواطن كردي.

بعد اندلاع الانتفاضة في أعقاب حرب الخليج، اصدرت الجبهة الكردستانية أمراً باعفاء جميع «الجحوش» وعودتهم إلى الصف الوطني، تمشياً مع سياسة «عفا الله عما سلف». لكن عائلة حسين السورجي بدل ان تستغل هذه الفرصة الذهبية وتبتعد عن الاضواء، اخذت استغلال الوضع الاستثنائي في كردستان وتتدخل في صراعات أكبر من حجمها بكثير.

ان «جمعية العشائر الكردية العراقية» تشكلت في أعقاب الانتفاضة. وأن مؤسسي هذه الجمعية تخلوا عنهم عنها بعد فشلها في اثبات اي وجود حقيقي لها على الساحة، ما عدا عائلة حسين اغا السورجية، وحالهم حال الدكاكين السياسية المتناثرة هنا وهناك.

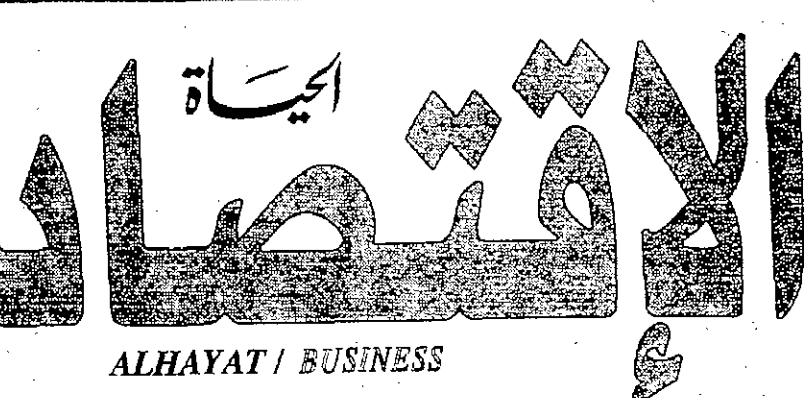
الحزب الديموقراطي الكردستاني (مكتب لندن)

الهند الفقيرة

■ بعد التجارب النووية التي ساهمت بها الهند اصبحت دولة عظمى بارادتها للدفاع عن نفسها وصيانة حرامتها ضاربة عرض الحائط مساعدات الدول المانحة.

فالهند تعرف جيداً ان الثمن الذي ستدفعه هو سيطرة هذه الدول على اقتصادها واستعباد شعبها. فليس هناك نافعة بالبكاء من أجل فلسطين والعراق ولبنان والجولان لدى المحافل الدولية فلنمضِ حذو الهند وهكذا سنكون امة حرة.

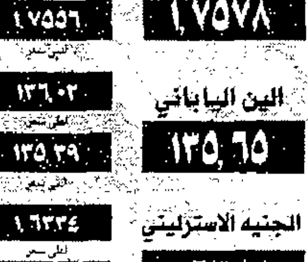
ما جي ... رعوي ... [illegible]
(مهندس لبناني)





في سوق لندن
(١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٥٧٨	١,٧٦٣٣ / ١,٧٥٥٦	السعر السابق ١,٧٧٠٦
الين الياباني	١٣٥,٦٥	١٣٦,٠٣ / ١٣٥,٣٩	١٣٥,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٧	١,٦٣٣٤ / ١,٦٢٧٣	١,٦٣٢٠



النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨
١٣,٨٧
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٤,٣٦



الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٩,٨٠
السعر السابق ٢٩٩,٦٠

قروض ميسّرة تُقسّط على مدى ١٠ سنوات

الحكومة اللبنانية تساهم في تمويل بناء ٢٠ ألف وحدة سكنية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس مشروعاً للاقراض السكني عبر المؤسسة العامة للاسكان وجمعية مصارف لبنان. وعلمت «الحياة» ان المشروع يقضي بالمساهمة في تمويل ٢٠ الف وحدة سكنية للمواطنين بمعدل الفي وحدة سنوياً.

ويقضي المشروع بإعطاء قروض مصرفية ميسّرة تقسط على مدى عشر سنوات على أن تدعم المؤسسة الفوائد عليها، وليعيد المقترض تسديد ٥٠ في المئة من قيمة الفوائد على فترة عشر سنوات اخرى بعد تسديد كامل القرض.

وأشار وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، الذي شارك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الحريري لاعلان المشروع، الى ان المبالغ المخصصة لدعم قروض الاسكان ملحوظة في الموازنة العامة للسنة الجارية وستلحظ في موازنات السنوات المقبلة. وقال لـ «الحياة» ان المشروع يسري من اليوم (امس). واشار الى ان الحكومة سترصد في الموازنات المقبلة ما يصل الى ١٠٠ مليون دولار سنوياً للمشروع.

وقال الحريري: «يمكن للمواطن من سكان العاصمة الحصول على قرض من أي مصرف تتفاوت قيمته بين ٧٥ و١٠٠ الف دولار تقريباً. ونقول العاصمة لأن الأسعار تختلف عن تلك المعتمدة خارجها بحكم اختلاف أسعار الأراضي، خصوصا ان قيمة القرض لشراء مسكن خارج العاصمة لا تزيد على ٥٠ الف دولار». واوضح ان «تسديد القرض يتم وللمرة الأولى في تاريخ لبنان للمصرف على فترة عشر سنوات تدفع المؤسسة فوائده.

وبعد هذه الفترة يُعفي المقترض من جزء من المبالغ المتراكمة عليه ويُقسط الباقي على فترة عشر سنوات اخرى، ما يعني ان التقسيط يمتد على مدى عشرين سنة». ورداً على سؤال قال «ان الدولة الممثلة بالمؤسسة تدفع ٥٠ في المئة من قيمة الفوائد».

واشار الحريري الى ان «تطور المبالغ يرتبط بتطور الأوضاع العامة ويمكن اعادة النظر في المبلغ بزيادته بعد أربع أو خمس سنوات والى ان القروض ستمنح لكل المواطنين ولا اولويات».

واوضح رئيس الحكومة ان «للمصارف مصلحة في توسيع حلقة الاقراض كون الأموال التي تقرضها يعتبرها مصرف لبنان جزءاً من الاحتياط الالزامي». واكد انه «لن تكون هناك ضرائب جديدة لأن لدى مؤسسة الاسكان اموالها التي تصرف منها والقسم الاكبر منها من القطاع الخاص. وهذا الأمر سيضع اموالاً بمئات الملايين من الدولارات (...) في تصرف الناس الذين يحتاجون الى شراء مساكن».

واعرب وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان عن امله في ان يحل هذا المشروع ازمة السكن في السنوات القليلة المقبلة.

الدعوى الفيديرالية ضد «مايكروسوفت»

قاض اميركي يرفض تأجيل مداولات المحكمة الى سنة ٩٩

■ واشنطن - رويترز - حدد قاض فيديرالي اميركي الثامن من ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً للبدء في نظر دعوى الاحتكار التي اقامتها الحكومة الاميركية ضد شركة «مايكروسوفت»، وهو موعد مبكر كثيراً عما كانت تريده الشركة.

وكانت «مايكروسوفت» تريد تاجيل مداولات المحكمة سبعة اشهر قبل ان ترد على الدعوى التي اقامتها الحكومة الفيديرالية وعدد من الولايات بحيث يتاجل نظر القضية الى السنة المقبلة. ويقول محللون انه بحلول سنة ١٩٩٩ ستكون «مايكروسوفت» باعت ما يقدر بنحو ١٦ مليون نسخة من برنامجها الجديد لتشغيل الكومبيوتر «ويندوز - ٩٨» الذي تدور في شانه القضية برمتها.

وقال القاضي الفيديرالي توماس بنفيلد جاكسون لمحامي «مايكروسوفت» في الجلسة الاجرائية: «بحلول ذلك الموعد الذي تقترحه سيكون بين ١٦ و١٨ مليون حصان فرت من الحظيرة، وهذا متاخر كثيراً». لكن جاكسون أيد طلب «مايكروسوفت» ضم دعاوى الحكومة الفيديرالية والولايات في قضية واحدة. غير انه قال: «انه قرار موقت وقد يكون هناك أمر آخر».

وابدى ممثلو وزارة العدل والولايات التي اقامت الدعوى ابتهاجهم بتحديد الثامن من ايلول موعداً للنظر في القضية.

وقال كبير محامي «مايكروسوفت»، وليام نيوكوم: «ان الشركة مسرورة بجوانب عدة مما تم في الجلسة الاجرائية».

واضاف: «ان الحكومة كانت تسعى الى استصدار امر قضائي يتعلق ببرنامج الكومبيوتر قبل ٢٥ حزيران (يونيو) لكن المحكمة رات انه لا حاجة لاتخاذ اي اجراء في ذلك الموعد».

وخلال الجلسة سعى محامي «مايكروسوفت»، جاك واردين الى التهوين من شان ما يتردد عن تحديد ٢٥ حزيران موعداً لإصدار النسخة الجديدة من «ويندوز» كاشفاً النقاب للمرة الاولى عن ان اجهزة الكومبيوتر الجديدة ستكون مزودة ببرنامج ويندوز ٩٨ قبل ١٥ حزيران. لكن متحدثاً باسم «مايكروسوفت» قال في وقت لاحق ان هذا ينطبق على اجهزة الكومبيوتر الجديدة فقط وليس على نسخ الترقية المنفصلة من البرنامج.

وكانت وزارة العدل الاميركية و٢٠ ولاية أقامت الاثنين الماضي دعاوى رسمية على شركة «مايكروسوفت» بتهمة انتهاك قانون مكافحة الاحتكار ما قد يصبح اكبر معركة قضائية مع شركة في التاريخ الاميركي. وتتهم الدعاوى «مايكروسوفت» باستغلال قوتها كمنتج لأنظمة ويندوز التي تستخدم في تشغيل ٩٠ في المئة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية في العالم لاحتكار تكنولوجيا التعامل مع «انترنت».

الوزير جينانجار كارتاساسميتا يتحدث الى الصحافة (رويترز)

وزير الشؤون الاقتصادية الاندونيسي: الاصلاح السياسي حيوي لانعاش الاقتصاد

■ جاكرتا - رويترز - قال وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية جينانجار كارتاساسميتا امس ان الاصلاح السياسي حيوي لانعاش اقتصاد اندونيسيا.

واضاف أنه «لا يمكن فصل الجهود التي تبذل في مجال الاقتصاد عن الاصلاح السياسي لأن العملية السياسية ستؤثر في جهودنا في شان الاقتصاد».

وقال جينانجار الذي كان يتحدث بعد فترة قصيرة من محادثات هاتفية مع مسؤولين ومع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان اصلاح الاقتصاد الاندونيسي المضطرب يحتل قمة أولويات حكومة الرئيس يوسف حبيبي.

وقال محافظ البنك المركزي الاندونيسي شاهريل صابرين امس ان السياسة المالية للبلاد ستظل بلا تغيير.

واضاف ان «موقف السياسة المالية كما هو».

وافاد ان الاهداف النقدية تتسع كل اسبوع وان بنك اندونيسيا (المركزي) يتابع عن كثب تنفيذ هذه الاهداف يوماً بيوم للتاكد من عدم تجاوز الارقام المحددة».

وقال صابرين ايضاً في مؤتمر صحافي ان احتياطيات اندونيسيا من النقد الاجنبي تبلغ اكثر من ١٧ بليون دولار.

من ناحية ثانية قال صندوق النقد الدولي انه بحاجة الى بعض الوقت قبل ان يتسنى له استئناف تقديم دفعات من قرض انقاذ ضخم لأندونيسيا حجمه عشرة بلايين دولار.

وقرر الصندوق في الوقت نفسه ايفاد كبير خبرائه في الشؤون الآسيوية الى اندونيسيا المضطربة لتقييم الاوضاع السياسية في رابعة اكثر دول العالم سكاناً.

وقال المدير العام للصندوق ميشيل كامديسي للصحافيين لدى وصوله الليلة قبل الماضية الى منتجع كاناناسكيس في جبال روكي الكندية لحضور اجتماع لوزراء مالية دول منتدى التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ «بالطبع ستكون هناك حاجة الى بعض الوقت».

واضاف انه لا يعرف متى يمكن ان يستانف الصندوق تقديم دفعات قرض الانقاذ الاقتصادي لاندونيسيا.

وايد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن موقف الصندوق. وقال للصحافيين ان حكومة اندونيسيا الجديدة في حاجة اولاً لتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية لضمان نجاح برنامج الصندوق الانقاذي.

وكان صندوق النقد اجلى موظفيه عن اندونيسيا في الاسبوع الماضي.

"الكحيمي" السعودية تستعد لافتتاح مصنع في لبنان

□ بيروت - ابراهيم خياط

■ اعلنت شركة سعودية متخصصة في انتاج تجهيزات البناء والدعم الهندسي للمشاريع ذات الاستخدامات الصناعية والتجارية والأمنية انها تستعد لافتتاح مصنع للتجميع في لبنان يكون مخصصاً للتصدير الى الاسواق الدولية المجاورة وتلبية حاجات مشاريع الاعمار والبناء في لبنان.

وقال نائب رئيس «شركة الكحيمي للصناعات المعدنية المحدودة»، محمود الكحيمي لـ «الحياة» ان شركته، التي تصدر الى جميع دول الشرق الأوسط وصولاً الى السودان ومصر، تسعى الى زيادة حصتها من السوق الاقليمية للمنتجات المتخصصة من بينها الستائر الجدارية المصنوعة من الصلب والمصاعد البرونزية ذات الرؤية البانورامية والعوارض المعدنية اللولبية والألياف الضوئية والياف الكومبيوتر والتمديدات الالكترونية والأسلاك المطاطية والألياف المحورية والاقفال والابواب المعدنية والجرارة الصناعية ومستلزماتها.

ويعمل لدى الشركة التي تأسست عام ١٩٧١ برأس مال قدره عشرة ملايين ريال سعودي، ٤٥٠ موظفاً في مصنعين في منطقة الدمام. والشركة خاصة يملكها محمود وشقيقه محمد الكحيمي «وهو السبب الذي يمنع اعطاء أرقام محددة عن حجم اعمالها السنوية».

وذكر الكحيمي انه أجرى محادثات مع مؤسسات وشركات لبنانية عدة علاوة على هيئات رسمية تعمل في مجال تلزيمات البناء في لبنان، اثناء انعقاد معرض «مشروع لبنان ٩٨» الذي اقامت فيه السعودية جناحاً رسمياً وشاركت فيه شركات سعودية عدة متخصصة في البناء.

وقال: «هذه السنة الثانية التي نشارك فيها في المعرض وحققنا نتائج ايجابية من خلال الاتصالات التي اجريناها ما سيعزز موقعنا في السوق اللبنانية والأسواق العربية والآسيوية والافريقية المجاورة».

وتملك الشركة السعودية حصة بارزة في شركة «روتس غروب» اللبنانية التي تعمل وكيلاً لها في السوق اللبنانية المحلية. وقال السيد الكحيمي: «ان حجم صادرات الشركة يشكل ٢٠ في المئة من حجم أعمالها وان منتجاتها التي تصنع بموجب ترخيص أميركي هي سعودية بالكامل وتتميز بكونها تضم لائحة تجهيزات مختلفة مقاومة للحريق».

واعتبر ان السوق اللبنانية مهمة مستقبلاً لأنها سوق تتطلب نوعية مرتفعة من المنتجات. وأشار الى ان الاهتمام بالنوعية في سوق لبنان يتزايد باستمرار.

ونفذت «شركة الكحيمي» مجموعة تعاقدات وتلزيمات في لبنان خلال الاعوام الأربعة الماضية من بينها توريد تجهيزات هندسية ومعدنية وأبواب منزلقة ومستلزماتها الى مشروع مطار بيروت ومبنى التموين في المطار ولحساب مشروع السراي الكبير (مقر رئاسة الوزراء) ومصنع اسمنت «سبلين» و«مزار - ٢٠٠٠» وهو منتجع سياحي في فاريا، وهي تستعد حالياً لتنفيذ جملة تعاقدات اخرى يتم التفاوض في شأنها.

'باديكو الصناعية' تؤسس شركة للالكترونيات

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أعلن المدير العام لشركة «فلسطين للاستثمار الصناعي» (باديكو الصناعية) محمد عبدالرحمن تاسيس شركة لانتاج الاجهزة الالكترونية والكهربائية واستيرادها، وتعتبر الأولى من نوعها في فلسطين.

وقال عبدالرحمن، ان الشركة الجديدة سجلت تحت اسم «شركة الكترونيات وكهربائيات فلسطين المساهمة العامة المحدودة تحت التاسيس». وستطرح ٦٦٢٥٠٠ سهم للاكتتاب العام بواقع دينار أردني واحد للسهم، بعد ان اكتتب المؤسسون بـ ١,٥٨٧٥ مليون سهم.

'القطرية' تبرم 'اتفاق مشاركة' مع 'لوفتهانزا'

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ ابرمت «الخطوط الجوية القطرية» و«لوفتهانزا» الالمانية «اتفاق مشاركة في الرحلات» تبدأ بموجبه «القطرية» منتصف حزيران (يونيو) المقبل تسيير رحلتين اسبوعياً الى ميونيخ.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط القطرية» السيد أكبر الباكر في مؤتمر صحافي عقده امس انه سيتم وفقاً لهذا الاتفاق نقل المسافرين الذين يشترون تذاكر «لوفتهانزا» في أوروبا، الى الدوحة ومنها عن طريق «القطرية». واشاد الباكر بهذا الاتفاق واعتبره «خطوة مهمة» ليس للشركة فقط ولكن لقطر ايضاً. وقال ان «القطرية» تعتبر الناقلة الخليجية الأولى التي توقع مثل هذا الاتفاق مع شركة أوروبية كبيرة، والشركة الثانية بعد «الكويتية» التي تنظم رحلات الى ميونيخ. وراى الباكر ان «هذا الاتفاق لا يمكن ان يكون مجدياً الا اذا تاكدت لوفتهانزا بنسبة ١٠٠ في المئة ان منتجاتنا وخدماتنا تليق بمسافريها».

انفاق السعوديين في المرتبة الخامسة بين السياح في المغرب

■ الرياض - «الحياة» قال السيد عبدالكريم السمار، سفير المغرب لدى السعودية، ان المغرب يستقبل سنوياً ما يزيد على ٢٨ الف سائح سعودي وان السائح السعودي يحل في المرتبة الـ ١١ من حيث العدد وفي المرتبة الخامسة من حيث الانفاق، مشيراً الى ان الفرنسيين ياتون في المرتبة الأولى من حيث العدد يليهم الالمان.

واضاف عقب حفل افتتاح «مهرجان المكولات المغربية» في الرياض ان المغرب يعطي السياحة الأولوية الاقتصادية الثانية بعد الزراعة على رغم انها تاتي في المرتبة الرابعة بين القطاعات في حصتها من الدخل القومي. واوضح انها تمثل ٢٤ في المئة من حجم الدخل القومي، ما يعادل نحو بليوني دولار سنوياً.

افتتاح معرض 'كومدكس مصر' لتكنولوجيا المعلومات

الدول العربية تستهلك ٥٠٠ الف جهاز كومبيوتر سنويا

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ افتتح وزير قطاع الاعمال المصري عاطف عبيد امس فعاليات مؤتمر ومعرض «كومدكس مصر» لتكنولوجيا المعلومات التي تستمر اربعة ايام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

ويشارك في الحدث، الذي يعتبر الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ١٢٥ شركة من ١١ دولة بينها السعودية والامارات ومصر والكويت والبحرين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. ومن ابرز الشركات المشاركة «مايكروسوفت» و«كومباك» و«صن مايكرو سيستمز» و«اوراكل».

وقال المدير العام في «كومباك الشرق الاوسط والبحر المتوسط» وليد منيمنه لـ «الحياة» ان السوق المصرية تنمو بسرعة وتحتل المرتبة الثانية بعد السوق السعودية في حجم الاستهلاك.

وافاد ان العالم العربي يستهلك نحو ٥٠٠ الف جهاز كومبيوتر سنويا بقيمة تراوح بين ١.٥ و ٢ بليون دولار، مشيرا الى السوق السعودية تستهلك ١٣٠ الف جهاز سنويا والمصرية ٩٠ الفاً والاماراتية ٦٠ الفاً ونحو اربع دول تستهلك ٣٠ الفاً.

وكشف ان «كومباك» تتجه الى تاسيس مكتب لها في مصر نهاية السنة الجارية وضخ بعض الاستثمارات.

وذكر ان الشركة اطلقت امس في الشرق الاوسط وللمرة الاولى تشكيلتها الجديدة من عائلة منتجات «ديسك برو اي. ان.» المصممة لتجمع سلاسة التشغيل والصيانة والثبات لتلبية مختلف متطلبات بيئات العمل المتغيرة للمؤسسات.

ويبحث المؤتمر قضايا عدة في مقدمها تكنولوجيا المعلومات ومكافحة القرصنة ومشكلة السنة ٢٠٠٠ في اجهزة الكمبيوتر وتطور الصناعات الالكترونية في الشرق الاوسط وادارة شبكات المعلومات.

اسبانيا تبحث عن حضور شرق اوسطي

■ بيروت - «الحياة» - قال أحد كبار المسؤولين في تجمع صناعي ضخم يضم ٣٠٠ شركة اسبانية تصدر بقيمة بليوني دولار سنوياً ان هناك نية لاستقدام مزيد من الشركات الاسبانية السنة المقبلة للمشاركة في المعرض السنوي الذي يقام في بيروت لمواد وتجهيزات البناء الذي يعتبر أكبر حدث من نوعه في كامل منطقة الشرق الأوسط.

وذكر مدير الجمعية الاسبانية لمصدري أفران الصهر «فونديكس» انطون بيباوون لـ «الحياة» ان هناك اهتماماً متزايداً للنمو والتوسع سواء في عملية تصدير المنتجات التي تصنعها الشركات المنضوية في جمعيته والتي يبلغ عددها ٧٥ شركة أو التي تصنعها بقية الشركات الاعضاء في التجمع الصناعي.

وكانت انتهت عند العاشرة من مساء أمس فاعليات معرض «مشروع لبنان ٩٨» في وقت آكد فيه المنظمون ان الاستمارات التي قدمت الى ٥٢٠ شركة مشاركة اعيدت وفي كثير منها طلبات على حجوزات للمعرض السنوي الخامس الذي يقام العام المقبل.

وتميز المعرض الذي استمر من الثلثاء حتى امس بإقبال كبير قدر بنحو ٢٠ ألف زائر جلهم من المهندسين والمتخصصين ورجال الاعمال العاملين في قطاع البناء والمناقصات وتلزيمات البناء.

وذكر بيباوون ان تجمع «أخيكس» الذي أقام جناحي عرض داخل الجناح الاسباني يفكر في توسيع حجم مشاركة شركاته الاعضاء السنة المقبلة لتتمثل بأجنحة خاصة بها بدل الاكتفاء بعرض منتجاتها وتقديم فكرة عن لوائح اسعارها للزوار المهتمين.

ويضم تجمع «أخيكس» اربعة اتحادات صناعية في «فونديكس» و«اغراكيس» للالات الزراعية و«فلويكس» لأجهزة مناولة السوائل (مضخات وأنابيب وتجهيزات ووصلات) و«سيديركس» لاشغال الصلب ومصانع التعدين. وسيتوجه بيباوون الى سورية اليوم لمدة أربعة أيام ضمن بعثة تجارية اسبانية تضم ١٣ شركة وهيئة.

'الخطوط الجوية الفلسطينية' تسيّر رحلات الى الخليج

□ رام الله - «الحياة» - تنوي «الخطوط الجوية الفلسطينية»، وهي شركة حكومية فلسطينية، تسيير رحلاتها الى دول الخليج العربي في الصيف المقبل. وكانت «الفلسطينية» نفذت برامج الحج والعمرة في السنة الجارية بواقع ٤٢ رحلة جوية للعمرة و٣٤ للحج. وبلغ مجموع الركاب في العام الماضي ١٣ ألف راكب. ويذكر ان النشاط الفعلي للشركة بدأ في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي بنقل المعتمرين الفلسطينيين.

نفى اتجاه بلاده الى استيراد الزيت الخام قريباً

وزير البترول المصري: المفاوضات مع اسرائيل في شأن الغاز متوقفة وخيارات لتصديره الى اسبانيا وايطاليا وتركيا

□ القاهرة - غالي الشبكة

■ نفى وزير البترول المصري الدكتور حمدي البنبي اتجاه بلاده الى استيراد الزيت الخام قريباً، مشيراً الى ان هناك اكتشافات جديدة ستعوض نقص الانتاج وتزيد الاحتياطي.

وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» إن مصر تتفاوض حالياً على تصدير الغاز مسيلاً الى تركيا، ومد انبوب غاز الى الاردن، وانشاء خطوط تبادلية للزيت والغاز مع ليبيا، اضافة الى تصدير الغاز مسيلاً الى اسبانيا وايطاليا.

وأكد أن المفاوضات مع اسرائيل في شأن تصدير الغاز متوقفة بسبب جمود عملية السلام وعدم قدرة تل ابيب على اتخاذ قرار نهائي لاستخدام الغاز عوضاً عن المازوت والفحم في محطات توليد الكهرباء.

وقال ان الغاز الطبيعي سيعمم استخدامه تدريجياً في المصانع والسيارات من اجل حماية للبيئة وتوفير لبعض انواع الزيت الخام (بنزين). واضاف ان التخصيص في قطاع البترول لن يمتد الى معامل التكرير القائمة وشركتي توزيع المنتجات التابعتين للقطاع العام وذلك تحقيقاً للأمن البترولي القومي.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما حقيقة الوضع بالنسبة لاحتياط الزيت الخام في مصر؟

– اعترف ان هناك انخفاضاً سنوياً يراوح بين ٥ و٦ في المئة في منطقة خليج السويس التي تعتبر المنطقة الرئيسية لانتاج الزيت، واتوقع استمرار الانخفاض في المستقبل القريب خصوصاً في ظل محدودية الاكتشافات الصغيرة التي تتحقق الآن في خليج السويس، وعدم وجود اكتشافات كبيرة للزيت منذ عام ١٩٨٠.

● هل يعني ذلك مزيداً من الانخفاض في احتياطات الزيت الخام واتجاه مصر الى الاستيراد بدلاً من التصدير؟

– لا اتفق معك، اذ ان هناك عمليات بحث مكثفة في مناطق بكر في منطقة الصعيد، إضافة إلى أن هناك مناطق واعدة في قارون والفيوم وبني سويف وسوهاج، ستعوض انخفاض الانتاج خلال العقد المقبل، ومخطط حفر نحو عشر ابار استكشافية في المناطق الجديدة السنة الجارية. كما ان هناك مساحات جديدة مطروحة في مزايدات عالمية مثل منطقة المياه العميقة في البحر المتوسط، من الممكن أن تؤدي إلى اكتشافات زيت او غاز جديدة.

● لكني أعلم أن احتياط الزيت الخام وصل أخيراً إلى ٢.٩ بليون برميل مقابل ٣.٢ بليون عام ٩٦ وانخفض انتاج البلاد من الزيت الى ٨٤٠ الف برميل يومياً من ٨٧٠ الفا منتصف الثمانينات، ويتوقع لستمرار الانخفاض لسنوات عدة.. ما تعليقكم؟

– لا خوف مما ذكرته، وهناك اجراءات عدة نقوم بها لتطوير الاتفاقات البترولية ووضع شروط اكثر مرونة في المناطق ذات الخطورة العالية، لتلافي حدوث أي مشكلة بالنسبة للاحتياط والانتاج.

● وما هي المستجدات في مجال الغاز؟

– تشهد احتياطات الغاز الطبيعي زيادة مضطردة حتى وصلت اخيراً الى ٣٢.٥ تريليون قدم كعب مقابل ١٢ تريليون عام ٩٥. وهذه الزيادة حضتنا على التوسع في استخدام الغاز وإحلاله محل المنتجات البترولية، حتى اصبح يمثل الآن نحو ٣٥ في المئة من سلة الطاقة. وحل الغاز ايضاً محل المازوت في محطات توليد الكهرباء بنسبة ٧٠ في المئة ستصل الى مئة في المئة سنة ٢٠٠٠.

● وما هي الاجراءات الفنية لتحقيق ذلك؟

– هناك اجراءات انجزناها بالفعل. اذ تم خفض سعر المتر المكعب من الغاز الى ١٤ قرشاً وتوحيده في كل المصانع المستخدمة له، وسيدفع ذلك المصانع الجديدة في الحديد والصلب والاسمنت والاسمدة وغيرها من الصناعات الى الاعتماد على الغاز. كما تم اخيراً تاسيس ثلاث شركات جديدة بمشاركة القطاع الخاص باستثمارات تصل الى ٨٨٥ مليون دولار لتوصيل الغاز الطبيعي الى معظم محافظات مصر، إذ ستعمل المنازل بالغاز بدلاً من البوتاغاز وكذلك المصانع.

● وماذا في شأن استخدامات الغاز في السيارات؟

– نأمل التوسع في استخدام الغاز في معظم انواع السيارات خصوصاً داخل المدن وعلى الطرق السريعة حماية للبيئة، ما سيوفر نحو ٥٠ في المئة من البنزين والسولار المستخدم حالياً في وسائل النقل، ومن المقرر توفير مليون طن بنزين ومليون آخر سولار. أعتقد ان هذه الاجراءات ستوفر الزيت الخام وتطيل عمر الاحتياط.

● معنى ذلك أن احتياطات الغاز الحالية ستؤمن حاجة البلاد من الطاقة؟

– من شبه المؤكد القول ان الاحتياطات ستؤمن حاجات البلاد، فإنتاجنا من الزيت يصل حالياً الى نحو ٨٤٠ الف برميل يومياً وانتاجنا من الغاز ١.٦ بليون قدم مكعب يومياً. واذا كان الاتجاه عدم زيادة انتاج الزيت فالعكس تماماً بالنسبة للغاز، اذ ان مستويات انتاجه سترتفع بمقدار ٢٠٠ مليون قدم مكعب يومياً لتصل الى ١.٨ بليون قدم مكعب. ومع حلول سنة ٢٠٠٠ سترتفع معدلات انتاج الغاز بشكل اكبر، اذ سيضاف اليها ٥٥٠ مليون قدم مكعب يومياً قياساً على ما ننتجه الآن، ومع تنفيذ برامج التنمية لاكتشافات الغاز الجديدة في البحر المتوسط والدلتا، فان الانتاج سيزيد عن هذه المعدلات لتحقيق الاكتفاء من الغاز محلياً والتوجه الى التصدير.

اسرائيل والغاز

● إلى أي مدى وصلت مفاوضات تصدير الغاز عموماً؟

– اننا نتفاوض حالياً على تصدير الغاز مسيلاً الى تركيا ومد خط انابيب الى الاردن، كما ندرس انشاء خطوط انابيب تبادلية للزيت والغاز مع ليبيا، اضافة الى درس تصدير الغاز مسيلاً الى اسبانيا وايطاليا. ونتوقع أن نبدأ تصدير الغاز المصري سنة ٢٠٠١ على الأكثر الى أي من هذه الدول.

● وما هو جديد تصديره الى اسرائيل؟

– اسرائيل طلبت معاودة التفاوض غير مرة، لكن السبب في توقف المفاوضات يعود الى الصعوبات السياسية القائمة في عملية السلام منذ قدوم نتانياهو منتصف ١٩٩٦، اضافة الى عدم قدرة الاسرائيليين على اتخاذ قرار نهائي باستخدام الغاز عوضاً عن المازوت والفحم في محطات توليد الكهرباء في اسرائيل.

● متى يمتد التخصيص الى قطاع البترول؟

– التخصيص بدأ بالفعل في هذا القطاع ولكن بشكل آخر. إذ انه يعتمد على عدم بيع معامل تكرير البترول القائمة وشركتي توزيع المنتجات التابعتين للقطاع العام. ونهدف من وراء ذلك الى تحقيق الأمن القومي البترولي بواسطة هذه المعامل وشركات التوزيع. والأنشطة الاخرى أصبحت تتم بمعرفة رأس المال الخاص والدخول في مشاريع مشتركة، وتم بالفعل انشاء بعض الشركات الاستثمارية في مجالات تكرير البترول والبتروكيماويات والصيانة والاستشارات، وفي مجال توصيل الغاز الطبيعي للمنازل. وتصل كلفة هذه المشاريع التي تتم بالمشاركة مع شركات اجنبية وبنوك وطنية والقطاع الخاص المصري الى نحو ٧.٥ بليون دولار، ستنفذ خلال الخطة الخمسية الحالية. كما تم فتح الباب اخيراً أمام القطاع الخاص المصري للتنقيب عن البترول، واحرزت بعض الشركات تقدماً حتى ان شركات غارب حققت للمرة الاولى كشفاً في منطقة برج العرب شمال الصحراء الغربية.

● ما هي نسبة المساحة التي تغطيها عمليات البحث والاستكشاف؟

– ٦٠ في المئة من مساحة مصر تغطيها اتفاقات بترولية للبحث عن الزيت والغاز، وهناك شركات تترك مساحات ثم تُطرح على شركات اخرى تأتي وتجد اكتشافات. وهناك اقبال من قبل الشركات العالمية للبحث عن البترول، وتلقت هيئة البترول لمزايدة عام ٩٧ نحو ٣٥ عرضاً من شركات عالمية. كما ان مزايدة سنة ٩٨ شهدت اقبالاً من قبل الشركات العالمية.

اتجاهات اقتصادية

المعرض السعودي للمفروشات يفتتح اليوم بمشاركة ٢٥ دولة

● الرياض - «الحياة» - يفتتح اليوم الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض السيد حسين العذل «المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة ٩٨» الذي تنظمه «شركة معارض الرياض المحدودة» ويستمر حتى ٢٨ من الشهر الجاري.

ويشارك في المعرض اكثر من ٢٥ دولة تعرض احدث منتجاتها من الاثاث المنزلي والمكتبي ومفروشات البنوك والفنادق والمدارس وأدوات الاضاءة والاكسسوارات والسجاد والأرضيات والتحف الأثرية وأقمشة الستائر والتنجيد.

ويعتبر المعرض الاكبر على مستوى المنطقة، اذ يقام للسنة الرابعة على التوالي. ويشارك فيه وللمرة الأولى عدد من الدول مثل المكسيك وسلوفينيا وأندونيسيا والباكستان وإيران. وقال السيد محمد الحسيني من «شركة معارض الرياض» ان السوق السعودية تعتبر اكبر سوق في الشرق الأوسط، اذ يقدر حجم السوق السعودية من المفروشات والزخرفة بنحو سبعة بلايين ريال سعودي (١.٨٦ بليون دولار)، مشيراً الى ان السعودية تشهد الآن نهضة عمرانية كبيرة تتمثل في الزيادة المضطردة في الوحدات السكنية التي تقدر بنحو نصف مليون وحدة، اضافة الى المراكز التجارية الضخمة التي يتم تنفيذها في الرياض حالياً ومنها مشروعا «مركز الفيصلية» و«برج المملكة»، ما يساعد على نمو سوق الأثاث ولوازم الزخرفة الداخلية وخلق فرص استثمارية كبيرة في قطاع الأثاث.

«سامسونغ» تفوز بعقد لتصدير معدات اتصالات الى سورية

● لندن - «الحياة» - اعلنت شركة «سامسونغ» للالكترونيات عن فوزها بعقد قيمته ٤٠ مليون دولار لتصدير معدات وانظمة اتصالات حديثة الى مؤسسة الاتصالات السورية (إس. تي. اي).

وسيستمر تجميع المعدات في مصنع محلي أنشئ بموجب مشروع مشترك بين الجهتين، وتبلغ الطاقة الاستيعابية للأنظمة التي شملها المشروع نحو ٣٠٠ الف خط اي ما يوازي مئة في المئة من حاجة المناطق الريفية في سورية هذه السنة.

وكانت «سامسونغ» فازت بأول عقد لقطاع الاتصالات في سورية قبل عامين، اذ صدرت انظمة تحويل الكترونية وبدالات خاصة قيمتها ٣٠ مليون دولار. وقال مسؤول في الشركة الكورية ان العقد الاخير يجعل فرع «سامسونغ» في سورية اكبر مورد لشبكات الاتصالات الاساسية. تجدر الاشارة الى ان البنية التحتية للاتصالات الاساسية تمثل أحد المجالات التي ترتكز عليها استراتيجية «سامسونغ» الجديدة. وسعت الشركة الى توسيع اسواقها الخارجية لهذا النوع من المنتجات. وضمن هذا الاطار أسست «سامسونغ» بالمشاركة مع وزارة الاتصالات السورية (التي تملك ٤٩ في المئة) مشروعاً مشتركاً قيمته خمسة ملايين دولار لانتاج انظمة تحويل محلياً، وذلك في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

بيروت: مؤتمر ومعرض عن الصناعات الغذائية في حزيران

● بيروت - «الحياة» - تستضيف العاصمة اللبنانية بيروت «المؤتمر والمعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية العربية» بين ٢٥ و٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، ويرعاهما رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتنظمهما مجموعة «الاقتصاد والاعمال» بالتعاون مع وزارة الصناعة اللبنانية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة في البلاد العربية، وجمعية الصناعيين اللبنانيين ونقابة أصحاب الصناعات الغذائية في لبنان.

وسيتناول المؤتمر واقع هذه الصناعات وآفاقها وصناعات التعبئة والتغليف في العالم العربي والعقبات التي تعترض الانتاج المحلي بسبب التغييرات الاقليمية والدولية ومتطلبات نظام الجودة المتكاملة، وسبل تأمين التمويل، وتنشيط الصادرات العربية من هذه المنتجات، وتنمية التجارة العربية البينية وفتح أسواق جديدة.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٧	,٤٩٨٩	٥,٧٤٨	٤٤٣,٣	١٩,٢٧	٤,٧٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١١٩	,٤٦٨٦	٣٦,١٤	١,٥٧١	,٣٩٠٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٢	,٤٧٨٥	٣٦,٩١	١,٦٠٥	,٣٩٨٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٥٠	٤,٦٦٢	٣٥٩,٦	١٥,٦٣	٣,٨٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٠	٤,٥٦٦	٣٥٢,٢	١٥,٣١	٣,٨٠٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٣٨	,٤٨٢٩	٣٧,٢٥	١,٦١٩	,٤٠٢١
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٦٨	٨٦٠,٧	١١,١٥	٢٥٦,٩	١٠٣٣
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٥٧١	,٥١٤٧	٣٩,٧٠	١,٧٢٦	,٤٢٨٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٥	٢,٤٨٢	١٩١,٤	٨,٣٢٦	٢,٠٦٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٧	,٠٠١٤	,١١٢٩	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٨٦	,٠٠٤٥	,١٠٣٩	,٤١٨٧
الدولار الاميركي	-	١,٦٣١٦	,٥٦٨٩	,٠٠٧٣	,١٦٩٦	,٦٨٣٢
الين الياباني	١٣٥,٥٨	٢٢١,٢	٧٧,١٣	-	٢٢,٩٩	٩٢,٦٣
المارك الالماني	١,٧٥٧٧	٢,٨٦٧	-	,٠١٢٩	,٢٩٨١	١,٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٥,٨٩٥١	٩,٦٠٨	٣,٣٥٣	,٠٤٣٤	-	٤,٠٢٧
الفرنك السويسري	١,٤٦٣٦	٢,٣٨٨	,٨٣٣٦	,٠١٠٧	,٢٤٨٢	-
الليرة الايطالية	١٧٢٣,٦٥	٢٨٢٨	٩٨٦,٣	١٢,٧٨	٢٩٤	١١٨٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٤٣	٥	٥,١٢	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٩,٨٠	٣٠٠,٧٠	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٧٠	٣٠٠,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٢	٥,٣٣	٥,١٧	٥,٢٣	٥,٤١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٨٤,٢٥	٣٨٨	٣٩٢	٤٠٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨
نحاس (دولار)	١٦٨٦	١٦٨١	١٦٩٥	١٦٤٦	١٦٨٦	١٧٠٣	١٧٠١	١٧١٢	١٦٦٦	١٧٠١
الومنيوم (دولار)	١٣٧٥	١٣٦٥	١٣٥٨,٥	١٣٣٨	١٣٣٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٨٩	١٣٦٨	١٣٦٤,٥
زنك (دولار)	١٠٤٨	١٠٤٤,٥	١٠٥١,٥	١٠٤٣	١٠٣٩,٥	١٠٧٣	١٠٧٠	١٠٧٧	١٠٦٩	١٠٦٥
نيكل (دولار)	٤٨٠٥	٤٨٢٠	٤٨٣٠	٤٧٩٥	٤٧٦٥	٤٨٦٠	٤٩٠٠	٤٩٢٠	٤٨٧٠	٤٨٥٠

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٠	١٢,٠٠	١٢,٢٥	١٢,٥٠	١٢,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٨٠	١٣,٩٠	١٤,٢٠	١٤,٣٥	١٤,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٥٠	١٤,٥٥	١٤,٩٠	١٥,٠٥	١٥,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٢	٥/٢١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٣٤	١,١٥٣٤
الجزائر	دينار	٥٩,١٤٥٥	٥٩,١٤٥٥
المغرب	درهم	٩,٧٢٩٦	٩,٧٢٩٦
موريتانيا	اوقية	١٧٦,٠٧٥	١٧٦,٠٧٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٣	٧,٧٤٩٣
باكستان	روبية	٤٤,١٠	٤٤,١٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٠٠	٣٨,٥٠٠
سنغافورة	دولار	١,٦٣٣٠	١,٦٣٣٠
تايوان	دولار	٣٣,٤٤٠٥	٣٣,٤٤٠٥
تايلاند	بات	٣٩,١٥٠	٣٩,١٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٩٦٢	,٨٩٦٢
اليونان	دراخما	٣٠٢,٧٩	٣٠٢,٧٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٢٩	١٤٩,٢٩
الفرنك الافريقي	-	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٧,٥٠	٥٩٧,٥٠
استراليا	دولار	١,٥٨٩٠	١,٥٨٩٠
كندا	دولار	١,٤٤٧٢	١,٤٤٧٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٦٢	,٧٤٦٢
قبرص	جنيه	,٥١٨٠	,٥١٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٧٧٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سوق نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠,٤٦	٩٩,٩٠	١٠٣,٠٣
العائد	٥,٦	٥,٦٤	٥,٦٤	٥,٩١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٨,٤	٢٦٠	اب
بن (دولار)	١٨٧٤	١٨٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٧	١١٣٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥,٥٠	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	٧٥,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	١٥٧,٥	١٥٧,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٦٧	١٢٢	نيسان ١٩٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: جميع أسعار سندات الخزينة الاميركية، أسعار صرف العملات الدولية، أسعار الفائدة الاوروبية، أسعار صرف العملات العربية، أسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الأسهم المعروضة	عدد الأسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢ ٧٥	-	١ ٩٦	٢٠٦٣		٦٠٠٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢ ٨٧	١٢ ٧٥		٢٩٩١	١١٦٣٠	-
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢ ٧٥	١٢ ٧٥	١٩٣٦٧	-	٣١٠٠٠	
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢ ٧٥	١٢ ٧٥	١٩٣٦٧	٢٨٨٦٩٩	-	١٥٠٠٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨ ٢٥	١٢ ٧٥	١٩٣٦٧	٧٩٣١٣	١٦٠٠٠	-
بنك عودة «ج»	٢٨ ٧٥	١٨	١٩٥٥٧	٢٨٣٦١١	١٤٨٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
بنك بيروت «ج»	٧	٢٨ ٧٥	٣٦٣٤٣	٣١٥١٣	٣٦٣٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة رسامني يونس	٣ ٤٣	٧	٤٣٦١١	٧٠٩٤	٩٤٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة الترابة اللبنانية	٣ ٥	٣ ٥٦	١٠٦٣٣	٩٢٥٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١ ١٢	٣ ٥	٥١١١	٣٣٤٧٢	٩٢٥٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١ ٥٦	-	٥٣١٧	١٠٣٥٣٦	٢٢٦١٢	١٩٩٨-٠٥-٢١
شركة أترنيت	١ ٥	١ ٥	١١٠٩	٣٣٣٠٠	١٠٣٥٣٦	١٩٩٨-٠٥-٢١
يونيسيرامك (لحامله)	١ ٦٨	-	٢٢٧٩	٣٣٩٠٣	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢١
يونيسيرامك إسمي (أ)	٢	-	٢٢٧٩	٦٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٥-٢١

تيارات
ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

الاحد ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٤
AL HAYAT SUNDAY 24 MAY, 1998 ISSUE NO 12864

ديموقراطية وعولمة أكثر... فساد وقيم آسيوية أقل:

هل تكون اندونيسيا بداية التجديد في قارتها؟

اسيا القديمة بدأت تنتهي لتباشر ظهورها اسيا اخرى اكثر حداثة وديموقراطية وانفتاحاً.

هذا ما اوحى به الحدث الاندونيسي الكبير قبل ايام قليلة، وذلك بعد تطورات شهدناها في تايلندا وكوريا الجنوبية حملت الى نظامي البلدين مزيداً من التحديث الديموقراطي. حتى الصين الشعبية، الشيوعية، استجابت جزئياً، وعلى طريقتها، بتكليف التكنوقراطي و«رجل السوق» جو رونغجي رئاسة حكومتها.

فقبلاً، وحتى انفجار الأزمة المالية التي همّشت القارة اقتصادياً ووجهت تحدياً كبيراً لنموذجها الشهير، كانت المعادلة المعمول بها هي التالية:

من الحاكم الازدهار الاقتصادي والامن، ومن الشعب الطاعة والتسليم والامتناع عن السياسة.

وفي ظل الدعم الغربي لهذه المعادلة، بفعل الحرب الباردة وتحت وطأة مفاعيلها، تربّعت في العواصم الآسيوية انظمة من نوع واحد: قبضة عسكرية لا يلبث ان تتشكل من حولها نخبة سلطوية مغلقة.

اما الأداة الأبرز في بلورة اهل الحكم ومحيطهم فتتولاها علاقة المصاهرة والنسب.

فبالتزاوج مع بعض العائلات المالية، وعدد أصغر من العائلات الاكاديمية، تتشكّل السلطة التي يقف على رأسها أبٌ حامٍ هو في الغالب قائد الجيش او صاحب الانقلاب.

اما ايديولوجية السلطة فتقوم في العادة على دعامتين: العداء للشيوعية والاخلاق والقيم الاسيوية.

ولما بدا العداء للشيوعية يتراجع بنتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره، غدا الموروث الثقافي الآسيوي الدعامة الوحيدة.

وهذا الأخير، الديني والقومي والقبلي الذي تولى القاموس العسكري تجديده، يغلّب الوطن على العالم، والرجل على المرأة، والموروث على المكتسب، والمعطى على المصنوع، والقوة على العقل، وهكذا دواليك...

لكن الأزمة المالية والاقتصادية التي وقعت على المجتمعات كما تقع أفعال الطبيعة، جاءت تقول ان الحكام المستبدين لم يوفروا البحبوحة والازدهار مقابل تعهد المجتمع بطي السياسة والحرية. ولما لم يتوفر الازدهار غدا توفير الأمن مستحيلاً.

وفي غضون ذلك كانت تعتمل عناصر كثيرة في الصلب الاجتماعي وتتغير معطيات عدة في السياسات الدولية.

ففي العقود الأخيرة تشكلت طبقات وسطى جديدة أشد صلةً بالعالم الخارجي، واضعف نسباً بالقيم الآسيوية، لكنها ايضاً اكثر تطلباً، واكثر ادراكاً لليبرالية السياسية شرطاً لليبرالية الاقتصادية.

ومع الطموح في توسيع دائرة السلطة، اتسع الطموح لمساءلة الحاكم واخضاعه لرغبات الشعب وانواقه، وابقاء العين مفتوحة على فساده وفساد حاشيته.

وعلى هامش الأفكار المتداولة رلحت تتنامى الفكرة التي تقول ان الفساد من اكثر ما يعيق التنمية، فيما لا يُكافح الفساد الا بتوسيع مساحة السياسة وتعريضها للمراقبة.

وفي المقابل، وبانتهاء الحرب الباردة، لم يعد الغرب ودوله مصدر دعم لأنظمة الاستبداد الراسمالي خوفاً من الخطر الشيوعي. فمنذ اطاحة ديكتاتورية آل ماركوس في الفيليبين تبدى هذا الغرب نفسه مصدر دعم للمطالبات الديموقراطية في آسيا. وحتى الصين الشيوعية التي لا تندرج في الخانة هذه اصلاً، تحولت المسايرة الأميركية لها بعد قمع انتفاضة تيان آن مين الى موضوع سجالي وموضع احراج بالغ للإدارات الأميركية والحكومات الغربية.

لكن هذا وذاك واكبهما التطور الكبير الذي يسمى: العولمة. فبعد الآن لم يعد من الممكن التستر على ما يجري في الداخل، أكان ازمة اقتصادية ام قمعاً. اما السلاح الذي كان استخدمه سوهارتو بكفاءة ضد المعارضين اليساريين والمتمردين في شرق تيمور، فلم يعد على الاطلاق صالحاً للزمن الجديد.

وإذا كان المنشق قبلاً يختفي تحت الارض، او يهرب في الغابة، فإنه الآن يحضر في الجامعة والبنك ودائماً في ظاهر العواصم والمدن الكبرى، قريباً من حركات الدفق المالي ومن سيولة الافكار والعادات والأذواق.

هكذا لم يعد في وسع القوة والجيش احباط ثورات من هذا النوع، ثورات لم يبالغ الذين قالوا ان الراسمالية اطلقتها، وبها اسقطت حاكماً كسوهارتو الذي قضى ثلث قرن في السلطة قضى خلاله على كل انواع المعارضات.

والاحتمال الأقوى الآن ان تنجح آسيا المثخنة بجراحها، في أن تعيد صوغ مجتمعاتها وسياساتها للزمن الجديد، بديموقراطية اكثر وعولمة اكثر، وبفساد وقيم آسيوية اقل.

فلربما كانت هذه وسيلة القارة الضخمة الى نفخ الحياة مجدداً في نموذجها!

حازم صاغيّة



فاكلاف هافل الفينيق التشيكي: ماذا بامكان الرمز ان يفعل؟

كانت الشكوك حول عودته عالية وكئيبة كالقباب الغوطية في يوم قاتم تحت سماء براغ. لكنه افلت من كبوته، ولئلا نغفل موقع الرمز في هذه العجالة، عاد فاكلاف هافل في عزّ ربيع براغ مستعيداً عافيته باسرع مما توقع الأطباء.

الحقيقة ان صحة هافل ما كانت يوماً ورقته القوية، فهو بطيء النطق، عميق الصوت ابحّه، كثيراً ما يتلعثم في خطابه، ويتنشق بقوة طلباً للهواء. كما ان العقاقير التي يتناولها لدرء خطر النزلات الصدرية تجعله منتفخ الأوداج والوجه، بطيئاً في مشيته ذات الخطى الجانبية القصيرة.

كان يدخن بلا انقطاع فاصيبت احدى رئتيه بالسرطان، وفي كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٦ جرى استئصال الرئة المصابة وبات معرّضاً بصورة شبه دائمة الى التهابات حادة في الجهاز التنفسي.

في منتصف نيسان (ابريل) المنصرم رافق زوجته داغمار لتمضية عطلة قصيرة في النمسا فاصابه الم معوي اجبره على دخول المستشفى حيث اجريت له جراحة مستعجلة أدت الى قطع جزء من امعائه. وتخوّف الأطباء أن يكون السرطان امتدّ الى اجزاء اخرى من جسده لكن الفحوص الأخيرة جاءت مطمئنة. واستردّ هافل (٦١ سنة) طاقته على القرار بسرعة طالباً العودة الى براغ باسرع وقت.

لكن ماذا باستطاعة الرمز ان يفعل؟

الجمهورية التشيكية مفلسة اليوم اكثر مما كانت في سنوات الستار الحديدي، ولو انها سعيدة بحريتها المستجدة واوهام الدخول في المجموعة الأوروبية والالتحاق بالحلف الأطلسي. «ماساتنا» يقول استاذ علم الانتروبولوجيا والسفير السابق بيتر سكالنيك «اننا ماهرون في التقنيات المتقدمة، فاشلون في تسويقها. ليست لدينا موهبة العرض والطلب وفطنة التجارة. فكيف لنا ان ندخل الأسرة الأوروبية ومعدل دخل الفرد عندنا تحت الثلاثمئة دولار شهرياً؟ انا أستاذ جامعي وراتبي لا يتجاوز ذلك المبلغ».

لا شك ان هافل يعرف هذا الواقع. ويعرف ان السياحة وحدها مهما اجتذبت بشراً مسحورين بجمال براغ، تبقى صناعة رديفة، مساندة، ولا بدّ في النهاية من معجزة اقتصادية لاستنهاض تشيكيا ودفعها نحو الحلم الأوروبي.

مبدئياً لا يتمتع هافل بصلاحيات دستورية تخوله فرض سلطته على القرار السياسي. لكنه اذ يتدخل لفض الخلافات وتخفيف حدة التوتر بين اللاعبين السياسيين انما يفعل ذلك بقوة شخصيته المستمدة من تكريس الشعب له رمزاً وطنياً - علماً بانه عاد الى سدة الرئاسة المرة الفائتة بغالبية صوت واحد، بعدما تكتلت ضده مجموعة رئيس الحكومة السابق فاكلاف كلاوس.

في تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت اجبر هافل رفيقه القديم كلاوس على الاستقالة اثر انهيار ائتلافه الهش وانتشار اولى روائح الفساد الإداري، واشرف هافل على تشكيل حكومة انتقالية برئاسة تكنوقراطي حيادي يدعى جوزف توسوفسكي.

ويتوقع المراقبون المحليون في براغ ان الانتخابات المقبلة في حزيران (يونيو) هذا العام ستؤدي الى برلمان معلق، فلا اليمين السالف بقيادة كلاوس ولا الاشتراكيون الديموقراطيون بقيادة ميلوس زيمان، قادرون على تامين الاكثرية اللازمة لتشكيل حكومة جديدة، ناهيك عن ان الطرفين يؤكدان عدم استعدادهما للمشاركة في حكومة اتحاد وطني.

ويقول ايفان غابال، المستشار السابق لهافل، ان اللجوء الى «الرمز» سيكون حتمياً، كما حدث في السابق خصوصاً ان هافل يعتبر الحكومة الإئتلافية في هذه المرحلة ضرورية لتسريع «النضوج السياسي» حسب قوله.

في خطابه الأخير، مطلع العام الحالي، لم يخف هافل سخطه على تلكؤ المصارف في تنشيط الحركة الاقتصادية وانتقد المضاربات المالية الشرسة والفساد الإداري. وكرر رجاءه الى الشعب ان يتصرف بمسؤولية وان يصبو الى معنى في حياته ليبني مجتمعاً متمدناً ومستقيماً.

إلا انه في كل مواقفه يبقى هافل محسوباً على شخصيته وحدها. ليبيرالي يتوقع من الناس ان تعمل لتنمية ضميرها الاجتماعي وحسها الوطني النظيف. ومع انه غير متدين بالمعنى التقليدي فإن محنته الصحية الأخيرة اوحت اليه قوله «ثمة نظام خفي للوجود البشري وثمة اشارات خفية تردنا من ذلك النظام».

اما حماسته الأوروبية ورغبته في انحياز بلاده الى الغرب في صورة كاملة فمصدرهما عمق ارتيابه (وارتياب التشيكيين عموماً) بالروس ونواياهم التوسعية. الم يقل بسمارك «من يسيطر على براغ سيطر على اوروبا؟».

يبقى السؤال الذي لا بدّ منه: من يخلف هافل؟ مبدئياً بيتر بيتهارت رئيس الحكومة حتى ١٩٩٢ الذي عاد الى مجلس الشيوخ عام ١٩٩٦ وينتمي الى تيار الوسط فضلاً عن انتمائه الى جيل هافل ومجموعته في النضال والأسر. لكن هذا حديث سياسة يطول...

جاد الحاج

أبو بكر عبدالكلام: صاحب الكلام النووي

لعلها مفارقة أن يكون العقل المفكر وراء قدرات الهند النووية والصاروخية الضارية - المفترض فيها انها موجهة ضد الكيان الباكستاني المسلم، والتي لم تُدمغ بطبيعة الحال بختم اسلامي مثلما فعل الباكستانيون بقنبلتم النووية المنتظرة من اجل استدرار تأييد العالمين العربي الاسلامي - شخصية مسلمة، بل ملتزمة، تمارس الشعائر الدينية بانتظام وتتقيد في سلوكياتها العامة بأهداب وأخلاقيات الدين.

انها شخصية الدكتور عبدالكلام رئيس منظمة الأبحاث والتنمية الدفاعية الهندية والمستشار العلمي لوزير الدفاع، الذي انحاز الى الوطن الهندي الذي أنجبه وتربى في ظلاله وعلّمه ما لا يعلم متجاوز الشعارات والاعتبارات الطائفية والمذهبية، ومجسداً الولاء للأوطان في افضل صوره.

وقصة هذا الرجل لا تختلف عن قصص الكثيرين من اقرانه ورؤسائه من زعماء ورموز الدولة الهندية. فهي حافلة بالكفاح والصبر والاستماتة من اجل مستقبل علمي وعملي زاهر وسط اجواء معيشية واجتماعية كئيبة يسودها الفقر المدقع والامكانيات المتواضعة والتقشف الشديد والخيارات القليلة، مما يجعلها صالحة كمثال للتحدي والعزيمة وقوة الارادة. ويكفي القول ان الرجل بدأ حياته المبكرة كبائع جرائد على أرصفة الطرق ليوفر لنفسه وعائلته اللقمة. لكن ما هو تفس الرجل في عامه السابع والستين، وبعد رحلة أربعين عاماً في الحقل العلمي انجز خلالها الكثير ابتداء من منصات اطلاق الصواريخ في بداية الثمانينات وانتهاء بالصواريخ القادرة على حمل الرؤوس النووية مثل «برتيفي» و«اغني» في التسعينات، يقفز الى الواجهة كشخصية علمية فذة تقود اكثر من ٣٥ الف عالم وباحث في مختلف فنون المعرفة التكنولوجية والصناعية، مانحاً بلادد السلاح النووي المؤهل لدخول نادي الكبار.

على ان كل هذه الانجازات الباهرة لم تتسبب في دخول فيروس الطمع والجشع والغرور والمكابرة الى نفسه. فهو لا يزال متواضعاً مثلما كان دائماً، قريباً الى البسطاء، وفياً للأصدقاء والمعارف، رؤوفاً بمرؤوسيه وطلبته. وفوق ذلك زاهداً بمباهج الدنيا ومغريات الحياة، يكتفي بالسكن في شقة مفروشة من غرفتين وحيدتين، ولا يقترب الا من الأطعمة النباتية. ولا يحتسي من المشروبات سوى الشاي، ولا يمارس من الهوايات الا ابسطها كلعبة «الفينا» المحببة اليه، ولا يتطلع في اوقات فراغه الا الى القراءة ونظم الشعر. انه بحق تواضع العلماء! ويختفي عبدالكلام خلف ملامحه الهندية الصميمة وشعره الكث المتدلي فوق جبهته والشيب المتسلل برعونة الى رأسه، طباعاً هادئة قلما يتسلل اليها الانفعال والغضب، وشجاعة في اتخاذ القرار كشجاعة القادة المحاربين. وميلاً حاداً للاكتشاف والمعرفة وفك الطلاسم اشبه ما يكون بنزعة الفضول عند النابغين من الاطفال، مصحوباً بقدرة عجيبة على العمل المتواصل دون كلل أو ملل.

ومن دلائل تواضعه الجم انه وهو المهندس الأول والرقم الاساس في برامج الهند النووية. لا يدعي فضلاً ولا ينسب لنفسه انجازاً، بل يرجع كل الانجازات التي تحققت في الميدان النووي والصاروخي الى زملائه وعلى رأسهم ابن ولايته الدكتور راجاغوبالا تشايدا مبارام (٦١ عاماً) الذي يترأس حالياً اللجنة الهندية للطاقة الذرية ويلقب عادة بعراب تجارب «بوخاران» النووية.

ولد أبو بكر زين العابدين عبد الكلام في ١٩٣١ في بلدة راميش وارام بولاية تاميل نارو الجنوبية، واضطر مع بلوغه مرحلة الدراسة الثانوية الى الانتقال الى رامانانا بورام بالولاية نفسها للالتحاق بمدرسة شوارتز التابعة لاحدى الارساليات الاجنبية، حيث لم تكن هناك صفوف لهذه المرحلة في بلدته. ومرة اخرى وللأسباب نفسها اضطر عبدالكلام ان يشد رحاله الى مدينة اخرى هي تريتشيرابالي ليلتحق بكلية سانت جوزيف وينال منها شهادته الجامعية في العلوم. الا ان عشقه للتحصيل العلمي المتقدم معطوفاً على تميزه وتفوقه دفعها الى مواصلة الدراسة في مجال هندسة الملاحة الجوية في معهد العلوم التكنولوجية بمدراس الذي تخرج منه بتفوق في ١٩٥٨، ليبدأ بعد ذلك مباشرة حياته العملية كباحث في منظمة الابحاث والتنمية الدفاعية الهندية.

وطوال هذه الفترة المكثفة من التحصيل لم يتسن لعبدالكلام السفر خارج ولايته، ناهيك عن السفر خارج الهند. الا ان العام ١٩٦٣ حمل له الفرصة الأولى لاكتشاف العالم الخارجي. فغادر الهند مع خمسة من ألمع زملائه الى الولايات المتحدة في جولة استغرقت اربعة اشهر، طافوا خلالها بمراكز الابحاث الفضائية التابعة لوكالة ناسا الاميركية في فرجينيا وغيرها. ومن هنا وصفت وكالة المخابرات المركزية الاميركية عبدالكلام، بعد ١٦ عاماً، عندما تأكد لها انه كان وراء اطلاق اول قمر اصطناعي هندي، بأنه نتاج تدريب اميركي وان الفضل في خبراته الفضائية يعود الى اميركا. وساهمت واشنطن بهذا التعليق الذي لا يخلو من الهزاء في تداول اسم الرجل لأول مرة خارج نطاق بلاده، فعرف العالم انه العقل المدبر وراء دخول الهند الى نادي مطلقي الاقمار الاصطناعية الى جانب الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين واليابان.

وخلال الاعوام التسعة عشر التالية ظل عبدالكلام يعمل بصمت في منظمة الابحاث الفضائية الهندية قبل ان يعود مرة اخرى الى منظمته الأولى التي التحق بها فور تخرجه، ليقود برنامجاً طموحاً لانتاج الصواريخ البالستية، وليمنح بلاده في فترة وجيزة نسبياً نماذج مختلفة من هذه الصواريخ ابتداء من «عكاش» و«ناغ» و«تريشول» القصيرة المدى وانتهاء بصاروخي «بريتفي» المتوسط المدى و«اغني» البعيد المدى القادرين على حمل رؤوس نووية.

وللرجل بعد ذلك مواقف وآراء تنم عن الثقة بالنفس وبقدرات مواطنيه ان هم تحلوا بالصبر والاقدام وودعوا اليأس والخمول، تجلت في مخاطبته الاجيال الهندية الصاعدة ناصحاً: «احلموا ثم احلموا ثم احلموا، وبعد ذلك حولوا احلامكم الى افكار وترجموا افكاركم الى افعال». اما رسالته الى الأمة الهندية التي يقول فيها «اننا نحن الهنود يجب ان نتصرف كأمة من مليار نسمة وليس كأمة من مجرد مليون شخص»، فتعكس مدى ايمانه المعروف بأن القوة وحدها هي التي تفرض على الآخرين احترام صاحبها وان الوسيلة الى تحقيق القوة هو التمكن من التكنولوجيا والمعرفة العلمية، او كما يقول: «القوة لا تحترم سوى القوة والتكنولوجيا لا تكرم الا التكنولوجيين».

ويمكن للكلام عن عبدالكلام ان يطول. خاصة وانه لم يكتف بما حققه لبلاده الى الآن من قوة، ولا يزال في جعبته الكثير من المفاجآت المدوية في القادم من الأيام. الا ان افضل وأقصر وصف لشخصه وعلمه وخلقه وانجازاته هو انه عبقري مشبع بالوطنية، مهما اختلفت الآراء حول نتائج وتداعيات ما يقوم بتطويره.

عبدالله المدني

تجديد عملية السلام...

لم يبق للولايات المتحدة الا ان تعلن عجزها عن انقاذ عملية السلام، بل هي ان لم تفعل ذلك حتى اللحظة تصريحاً رسمياً، فهي قد تكون قد فعلت ذلك تلميحاً، وفي اكثر من مناسبة، خلال الفترة الاخيرة. فهي فعلت ذلك على اثر تلك السلسلة من اللقاءات والمساعي، في لندن ثم في واشنطن، ومجدداً في لندن، وما تخلل كل ذلك من محاولات اخرى متعددة، جدت هنا او هناك في بعض عواصم الغرب، اضافة الى زيارات المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة، وما اكثرها وما اقل جدواها، وكل ذلك كان جهوداً اميركية، مصدراً او رعاية واشرافاً، آلت حتى الآن الى فشل ذريع.

وهكذا يكون بنيامين نتانياهو بصدد النجاح في تحقيق الهدف الذي وضعه دوماً نصب عينيه، وانتخب رئيساً للحكومة الاسرائيلية على اساسه، الا وهو نسف اتفاقات اوسلو وما نتج عنها من مسار تسووي، وهو ما قاله وأكده بالطول والعرض خلال حملته الانتخابية، حتى انه ليمكن القول انه اذا ما وجد من طرف، بين تلك الضالعة في عملية السلام، أبدى القدر الاكبر من الانسجام مع نفسه ومع رؤيته ومع الوعود التي سبق له ان تعهدها تجاه ناخبيه، فهو بلا منازع، بنيامين نتانياهو.

غير ان ابرز نجاح حققه رئيس الوزراء الاسرائيلي انما هو ذلك المتمثل في انه قد تمكن من فرض روزنامة الفشل تلك على الجميع، خصوصاً على الولايات المتحدة، الراعي الاساسي، ثم الوحيد للعملية السلمية اثر استقالة روسيا وانكفائها. والنجاح ذاك قد يبدو، والحق يقال، خارقاً. فالرجل قد تمكن بمفرده من تعطيل عملية هي محل اجماع دولي، او ان من ناصروها وباركوها يفوقون، عدداً وقوة ونفوذاً، من اعترضوا عليها وناصبوها العداء.

وقد لا تعود اسباب هذا النجاح الذي حققه نتانياهو فقط الى قدرة دولته على تعطيل الدور الاوروبي ثم الدور الروسي. فهو لم يفعل في ذلك سوى الاستفادة من إرث كانت الحكومات الاسرائيلية العمالية السابقة قد خلفته. ولا ايضاً الى انهيار ميزان القوى العسكري لصالحه وصالح بلاده، او الى استنكاف اميركي، ناتج عن انعدام رغبة او عن عجز، او عن مزيج منهما، عن تسليط اي ضغط جدي وفاعل على الدولة العبرية، او سوى ذلك من الاعتبارات. بل اغلب الظن ان نجاح نتانياهو في تعطيل العملية السلمية، وفي الوصول بها الى هذا الدرك الذي بات يهدد بوأدها تماماً، انما يعود الى ما تتسم به نظرته وسياسته من «تشاؤم واقعي». فتلك النظرة وتلك السياسة انما تصدران عن تشاؤم عميق بكل امكانية تعايش او وئام على صعيد المنطقة. اما وجه الواقعية في ذلك، وما يمنحه قوة اجرائية كبيرة تجعله في وارد القدرة على تعطيل مسار يباركه العالم بأسره، فهو في انه يبدو الاقرب الى المزاج الشائع والغالب لدى الرأي العام الشرق اوسطي، اسرائيلياً كان ام عربياً. لقد قيل مراراً، على وجه حق وصواب، انه لو قيض للممارسة الديموقراطية، من انتخابات حرة او سواها، ان تجد مداها في المنطقة العربية، لجاءت بأكثر الحكام تشدداً، حيال مسألة السلام وحيال مسائل أخرى عديدة، ولكن صحة هذا الكلام تسري على اسرائيل ايضاً وعلى رأيها العام. أليس لافتاً ان تأتي اول انتخابات تجري داخل الدولة العبرية بعد التوقيع على اتفاقات اوسلو، بحكومة كتلك التي يرأسها بنيامين نتانياهو، والتي ربما مثّلت تراجعاً، من حيث تطرفها اليميني، حتى قياساً الى الحكومات الليكودية السابقة، تلك التي شكلها مناحيم بيغن او اسحق شامير؟ ثم أليس لافتاً الا يجد العماليون الاسرائيليون، بقيادة ايهود باراك، من سبيل الى استعادة حظوتهم لدى الناخبين سوى السعي الى مجاراة خصمهم الليكودي في اظهار التشدد، وفي التستر على خطابهم السلمي، هذا ان افترضنا انه لا يزال على الدرجة نفسها من القوة بين صفوفهم؟ اوليس لافتاً ان الشخصية العمالية الوحيدة التي ما زالت تجهر بحلم سلامي، نعني شمعون بيريز، قد باتت تتحرك وتبشر بأفكارها خارج حزب العمال؟

ربما كان من ابرز الهنات التي رافقت العملية السلمية منذ بدايتها، وبقطع النظر عن كل قول في الاتفاقات في حد ذاتها، انها قد تكون قد حسبت حساب كل شيء، على الصعيد الديبلوماسي والقانوني والمالي وما الى ذلك من الجوانب، الا انها قد استهانت بالأساسي، اي بمدى استنكاف الرأي العام عن السلام. فهو في الغالب، اما متحفظ عنه، او معاد له، او لا يحتل موقع الأولوية بين همومه وانشغالاته.

وإذا ما اعتقدنا بأن الأمر قد لا يتعلق، حالياً، بإنقاذ عملية سلام اصبحت في صيغتها المعلومة هذه في نزعها الاخير، بقدر ما يتعلق ربما، وأساساً، باعادة اجتراحها على اسس جديدة، لعل من بين اهمها واكثرها حيوية ايجاد السبل، وبذل ما يتعين من جهد من اجل تحقيق انخراط الرأي العام فيها، وتوسيع مجالها حتى يتعدى مجال التفاوض السياسي او الأمني بمفردهما، فذلك مما قد لا يفي به جهد الدول والجهات الرسمية، على اهميته.

ثم اذا كان جيداً ان تعمل كل من مصر وفرنسا على الدعوة الى مؤتمر دولي لإنقاذ السلام، على الأقل لأن مثل تلك الخطوة تأخذ علماً بالفشل الذي سجلته الولايات المتحدة في الانفراد برعاية العملية السلمية، فتسعى إما الى رفد الدور الاميركي، على ما تقول تصريحات المعنيين الرسمية والديبلوماسية، او الى وضع حد لموقعه الاحتكاري ذاك، على ما يبدو انه الهدف الحقيقي، فإن مثل ذلك الجهد المصري - الفرنسي، اضافة الى ما قد يتضافر معه من مواقف اخرى، لا يمكنه ان يؤدي الى نتيجة الا اذا كانت عملية اعادة اجتراح عملية السلام على اسس جديدة، هدفه الاساسي، وإن كافق لتحركه.

وإذا كان يتعين على عملية اعادة الاجتراح تلك ان تأخذ في الحسبان ما سبق ان استهين به، اي كون الرأي العام في المنطقة ليس رأياً عاماً سلامياً، فإنه يجب عليها من ناحية اخرى ان تنجح في اقتراح مقاربة جديدة للمسألة الأمنية، تلك التي ما انفك بنيامين نتانياهو يستخدمها أداة ابتزاز في مواجهة الفلسطينيين، وتوسلها الى ابعد حد في تعطيل المسار السلمي.

وربما كان من بين ما يمكن القيام به في هذا الصدد اقتراح العودة الى صيغة مرنة تجمع بين استقلال مسارات التسوية وبين تلازمها. فإذا كان لكل مسار خصوصياته التي ربما سوغت الاقبال عليه بشكل ثنائي، الا ان بعض المسائل لا يمكن طرحه، وإيجاد سبل معالجته، الا وفق صيغة شاملة، على صعيد المنطقة ككل، وبانخراط اكبر قدر من القوى الفاعلة فيها، وحتى بعض الاطراف الدولية. ولا شك في ان القضايا الامنية تقع على رأس قائمة هذا الضرب من المسائل، تلك التي لا يمكن، بحال من الاحوال، ان تجد لها، في منطقة كالشرق الأوسط على وجه التخصيص، من حل على صعيد ثنائي بحت. وقد دلت التجربة، تجربة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ان تلك المشكلة الأمنية، سواء استخدمت كذريعة او عبرت عن هم حقيقي، لم تفلح الا في تعطيل العملية السلمية، ولضعة على كاهل الجانب الفلسطيني وزراً لا قبل له بتحمله بمفرده.

وما دامت هذه المسألة الأمنية مرشحة لعدم التذليل الا في اطار جماعي، وربما بضمانة وبرعاية دوليتين، فقد يكون من بين ما تتطلبه العمل على انشاء هيئة تنكب على النظر فيها وعلى معالجتها. وهي هيئة قد يتقاطع عملها، وقد لا يتقاطع، مع ما هو جار على مختلف المسارات الثنائية، على اختلاف وقعها ووتائرها ومشاغلها. ومهما يكن من امر، وسواء تعلق الأمر بمثل هذه الافكار او بسواها، فإنه لا يمكن بحال من الاحوال الاستمرار في التعاطي مع العملية السلمية وفق الطريقة التي اعتمدت حتى الآن والتي تبدى اخفاقها الكامل.

صالح بشير

اثيوبيا وأريتريا: خوف على الديموقراطية وعودة الى عقلية... الكفاح المسلح

التوترات الحدودية بين اثيوبيا وأريتريا، والتي توحي تطوراتها العسكرية بالتصعيد، تضيف في حقيقتها تأكيداً آخر على صعوبات البناء الديموقراطي في دول تضم تنويعات إثنية وثقافية ولغوية وتعتلج في داخلها تيارات وان دعت الى الديموقراطية، الا انها تعجز عن اقامة ثقافة سياسية مدنية جديدة تعينها على حل مشكلاتها بطرق ديبلوماسية وسلمية.

كتب سامي شورش:

في مجتمعات كالاثيوبي والاريتري يمكن للتوترات ان تهون حتى لو كانت حدودية او مائية او اثنية. لكن المشكلة انها تشمل تهميش التجربة الديموقراطية للبلدان نفسها وإضاعة فرصها والالتفاف على مبادئها في خضم الاحداث والنزاعات العسكرية التي تفرض تأجيل الانتقال الديموقراطي الى آجال غير محددة بحجة الاخطار الخارجية.

ففي حال اثيوبيا التي وافقت سلمياً عام ١٩٩٢ على تشكيل دولة اريترية مستقلة، انطلقت في حينها موجة هائلة من التفاؤل بانتعاش الديموقراطية في افريقيا عبر بوابة اديس ابابا. ولا ضير هنا في التذكير بتصريح لرئيس صندوق النقد الدولي عند زيارته العاصمة الاثيوبية عام ١٩٩٤، قال فيه ان الصندوق مستعد لتقديم كل اشكال الدعم الى حكومة اديس ابابا من اجل تحويلها الى نموذج في المنطقة. كذلك الحال مع اريتريا التي ابدى الكثيرون اعجابهم بالاسلوب الحضاري لرئيسها اسياس افورقي في الانفصال الحرّ عن اثيوبيا مع اعلانه حرص بلاده على الاحتفاظ بعلاقات اقتصادية وثقافية ودفاعية مشتركة معها.

كانت الوعود كبيرة بعد سنوات عجاف عاشها الاثيوبيون والاريتريون في ظل حكم الكولونيل منغيستو هايلي مريام (١٩٩١) وقبله حكم الامبراطور هيلاسيلاسي. وما اضاف بعداً هائلاً من التفاؤل على الوعود في تلك الزاوية العصبية من افريقيا، ان العالم كان، بل لا يزال، يهمه انضمام تلك المنطقة في تيارات العولمة والتعاون الاقتصادي الاقليمي. فهي منطقة شاسعة جغرافياً وتطل على سواحل بحرية مهمة من الناحية الاستراتيجية (علماً ان اثيوبيا نفسها لا تملك اطلالة على البحر، ما يعد جزئياً من اسباب النزاع وخلفياته تبعاً لوقوع ميناء عصب في أراضي أريتريا). كما انها مناطق غنية زراعياً واقتصادياً. اضافة الى تحكمها بمصادر مياه نهر النيل الذي يروي دولاً عديدة. لكن الاحداث التي تتالت، وآخرها النزاع الحدودي الاخير بين البلدين، اثبتت ان النظامين الجديدين لا يزالان يفتقران الى الكثير من المقومات السياسية والثقافية التي تؤهلهما الى التفاعل مع المناخ العالمي الجديد.

ففي ١٩٩٣، اي بعد عام على الاستقلال، شرعت اسمرا تثير المشكلات الحدودية مع اثيوبيا في خصوص مناطق ميناء عصب



أسياس أفورقي.

واطرافه الجنوبية. وبعد ذلك باقل من عام دخلت في منازعات مع جيبوتي حول عائدية بضع عشرات من الكيلومترات الحدودية. وبعد عامين كانت حادثة السيطرة الاريترية على جزر حنيش في البحر الاحمر ونزاعاتها العسكرية مع اليمن والتي انتهت الى التحكيم الدولي. ثم صراعاتها مع السودان التي لا يمكن تجريدها عن دوافع المطامح الحدودية، خاصة ان مناطق اقامة العديد من القبائل في الدولتين تتوزع على جانبي حدودهما المشتركة.

اما من جهة اثيوبيا، فيمكن الاشارة الى اخفاق ديموقراطيتها، على الاقل حتى الآن، في حل معضلاتها الداخلية المتعلقة بإيجاد تكافؤ سياسي واقتصادي بين مختلف قبائلها وتنويعاتها السكانية. واللافت ان ذلك الاخفاق اخذ يعبر عن نفسه مؤخراً على شكل نمو اتجاهات قبلية وسياسية تعارض الحكومة وقرارها اعطاء اريتريا حقها في تشكيل دولتها المستقلة. وغالباً ما تعكس هذه الاتجاهات برمها بذلك القرار عن طريق حث الحكومة على تقليص فرص الاثيوبيين ذوي الاصول الاريترية في ميادين الاقتصاد والتنمية.

وهناك ايضاً اخفاق الرئيس ملس زيناوي في الحد من اتساع جبهة المعارضة الداخلية المسلحة ضد تجمعه الحاكم. واوضح الأدلة في ذلك الصدد اعلان العديد من الاطراف والقبائل المشاركة في البرلمان، كجبهة تحرير الاورومو، كبرى القوميات الاثيوبية، انسحابها من المجلس النيابي وانتهاجها طريق المعارضة المسلحة، خصوصاً في المناطق المتاخمة لحدود كل من اريتريا والسودان. اضافة الى اقدامها، مع حركة بني شنقول، وهي قومية اخرى مؤثرة، على توقيع اتفاق للتعاون العسكري ضد اديس ابابا. والسبب المعلن في ذلك ان حكومة الرئيس زيناوي، المتحدر من قومية تغراي، لا تبدي حرصاً على تنمية مناطق بقية القبائل، بل تتعمد تشديد سطوة القومية الحاكمة وقبضتها الحديدية عبر الجيش وأجهزة الأمن، اضافة الى تخصيصها ميزانيات تنموية ضخمة لمناطقها القومية.

ويقابل كل ذلك في اريتريا، احساس جارح مفاده ان الدول والقوميات المجاورة توسعت طوال الحقب التاريخية الماضية على حساب التهام اراضيها عبر الاحتلال العسكري. اما وقد عادت اريتريا الى امتلاك زمام امورها عبر كيانها الفتي الحائز على دعم دولي وغربي، بل حتى اسرائيلي، فإن الواجب، حسب اعتقاد اسمرا، يتطلب تأجيج الخلافات مع الفضاء الاقليمي، بما فيه حليفتها اثيوبيا، بهدف اعادة فرض السيطرة القومية على المسلوب من اراضيها. وليس من باب المصادفة ان اثيوبيا كانت توسطت في نزاع مشابه سبق ان اندلع بين اريتريا وجيبوتي عام ١٩٩٦.

في حال النزاع بين اثيوبيا واريتريا، يمكن الاشارة الى اسباب اخرى كإقدام الاخيرة على وقف التعامل بالعملة الاثيوبية (البر) وطرح عملتها الوطنية (النكفة). اضافة الى ازدياد دورها السياسي في منطقة القرن الافريقي، ما يبعث على مخاوف معينة في اديس ابابا. لكن في المحصلة النهائية تظل الاسباب الرئيسية للنزاع تعود الى «الثورية» المترسبة في عقلية الجبهتين الحاكمتين ونزوعهما القديم الى حل المشكلات عبر منطق القوة والفرض التسلطي.

وكتأكيد آخر على كل ذلك، يمكن التذكير بأن اديس ابابا وأسمرا، كانتا في مقدم الدول المطالبة بتمكين افريقيا من حل مشكلاتها عبر وسائلها وقواها الذاتية. وكانتا اعادتا تكرار مطالبهما على مسامع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عند زيارته افريقيا مؤخراً. لكن الغريب انهما لم توليا وساطة رئيس الدورة الحالية لهيئة «ايغاد»، الرئيس الجيبوتي حسن غوليد، اهمية فعلية، بل حبذتا بدلاً من ذلك وساطة اميركية لا زالت الآفاق غير واضحة امام



ملس زيناوي.

نجاحها، في وقت تلحّ اريتريا على التحكيم الدولي، وتؤكد اثيوبيا ان لا مفاوضات قبل طرد القوات الاريترية من المناطق التي احتلتها.

هكذا يبدو من الممكن درء اخطار حرب جديدة في القرن الافريقي. لكن الأصعب ان يصار الى حماية التجربتين الديموقراطيتين في اريتريا واثيوبيا من حال التدهور والنكوص الى الخلف. فالنزاعات الداخلية والاقليمية التي لا تني الحكومتان تقحمان نفسيهما فيها، تقلصان فرص استقرار التجربتين الفتيتين، فيما الحكام في العاصمتين لا زالوا يحنون الى ماضي ثورتهما المسلحة ومنطقهما العسكري في حل الخلافات.

سامي شورش

ليبيد، بعد فوزه السيبيري، يقترب من الكرملين

اقليم كراسنويارسك يشغل في سيبيريا مساحة تعادل أربعة اضعاف مساحة فرنسا، ويزخر بثروات معدنية وغابية هائلة، ولذا فإن منصب محافظ الاقليم مهم بذاته، إلا أن انتخاب الجنرال الكسندر ليبيد، السكرتير السابق لمجلس الأمن القومي، لهذا المنصب يعني فتح الطريق أمامه كي ينقل الخطر من سيبيريا إلى موسكو ويتربع على عرش الكرملين. هنا تقديرات جلال الماشطة:



الجنرال ليبيد بين مؤيديه.

انتهى عصر يلتسن، وفوز الجنرال في كراستويارسك واحد من البراهين الكثيرة التي قد تصبح واقعاً ملموساً عاجلاً أم آجلاً، ولكن الواضح منذ الآن ان سبع سنوات عجاف من «الاصلاحات» ألت إلى خراب وفوضى يهددان وجود الدولة ذاتها.

والزلزال المالي واحد من نواقيس الخطر التي قرعت مع تحرك عمال المناجم الذين كانوا اسقطوا عام ١٩٨٩ حكومة نيكولاي ريجكوف وهزوا مواقع الرئيس ميخائيل غورباتشوف ومهدوا أمام بوريس يلتسن الطريق نحو الكرملين.

ولم يكن ليبيد هو المنتصر قدر ما كان يلتسن الطرف الذي مني بالهزيمة، فالغالبية الساحقة من سكان كراسنويارسك أدلت بأصواتها احتجاجاً على الوضع الكارثي الذي خلق موسكو و«ولاتها» من المحافظين في المقاطعات، والمركز الفيديرالي المنشغل بالتغييرات الفوقية و«تحريك قطع الشطرنج»، وهو تعبير استخدمه يلتسن عند اقالته الحكومة السابقة، لا يرى أبعد من انفه والمحيط القريب من الكرملين. فالعاصمة المستقرة نسبياً حققت رخاءها بفضل وجود ٨٤ في المئة من السيولة النقدية فيها، بينما يبقى سكان منطقة كراستويارسك الغنية بالنيكل والالمنيوم والذهب... جياعاً يحولون إلى المركز الضرائب من دون ان يحصلوا على حصتهم من الموازنة الفيديرالية.

وكان ليبيد، أو من يقف وراءه، موفقاً في اختيار هذا الاقليم السيبيري كميدان لاختبار قدرته على الوثوب إلى الكرملين.

وقد يعتمد الجنرال في الانتخابات الرئاسية المقبلة ذات السيناريو الذي أمن فوزه في كراسنويارسك، إذ أنه ابتعد عن عاصمة الاقليم المرفهة نسبياً وركز نشاطه على الأطراف المعدمة وحصل في مدينة فوريلسك القطبية على ٨٥ في المئة من الأصوات. ويقدم ليبيد نفسه في صورتين، فهو في الأولى «رجل من الشارع» يعتمد خطاباً مباشراً ومفهوماً ولا يتورع عن استخدام كلام «مدون في البذاءة» على طريقة الروس، إلا أنه من جهة أخرى ما برح جنرالاً، وإن كان يرتدي بدلة مدنية. وصوته الذي يشبه الباريتون المبحوح يولد في النفوس شعوراً بالهيبة المقترنة بالخوف.

والجنرال في روسيا، تقليدياً، شخصية لها مقام رفيع، خصوصاً في البلدات الصغيرة. إلا ان ليبيد غدا تجسيداً لطموح الكثيرين من الروس إلى «يد قوية» تتمكن من التصدي للاجرام والفساد، وتنهي الفوضى في الاقتصاد. ولا يهم ان هذه الأحلام قد لا تتحقق أصلاً أو ان بعضاً منها قد يمكن ان يغدو واقعاً لكنه يقترن بإنهاء الحريات الديموقراطية أو التضييق عليها. فعامل المنجد لا يهمه كثيراً ان يستمع إلى الرأي والرأي الآخر، بل أنه يريد الحصول على أجره في نهاية الشهر ويعود إلى منزله مطمئناً لا يتهيب من خنجر أو مسدس ينتظرانه عند أقرب منعطف.

واستغل ليبيد الذاكرة القصيرة لدى غالبية الناخبين، إذ انه «تناسى» مشاركته في الحرب الافغانية وفي قمع التظاهرات المدنية في باكو وتبليسي، وقيادته الجيش ١٤ الذي حارب ضد المولدافيين في اقليم بريدنيسكروفيه الانفصالي. إلا أنه قدم نفسه «صانع سلام» وقع اتفاقية مع الشيشانيين انهت مجزرة بدأها الكرملين.

وتحاشى ليبيد اي تلميح إلى تحالفه مع يلتسن اثناء الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦ حينما احتل المرتبة الثالثة وحول ١٣ في المئة من الأصوات التي حصل عليها إلى يلتسن ليؤمن فوزه على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وكان الجنرال «كوفئ» بتعيينه سكرتيراً لمجلس الأمن القومي، إلا أن تعاظم نفوذه والصراعات داخل النخب الحاكمة ادت إلى قيام تحالف مناوئ للجنرال وتنحيته عن منصبه. وكان من ابرز محاور هذا التحالف البليونير بوريس بيريزوفسكي و«عراب الخصخصة» اناتولي تشوبايس، ولم يخف ليبيد عداءه للرجلين وأكد أنهما «أصل الداء» في روسيا. إلا ان التحالفات غير المبدئية والتي لا تستند إلى ارضية صلبة تنهار بسرعة، والعداءات يطويها النسيان اذا تغلبت عليها المصالح. فقد اختلف تشوبايس وبيريزوفسكي وغدا الأخير الممول الرئيسي للجنرال ونقل عنه قوله إن «الرأسمال اليهودي في روسيا بحاجة إلى قبضة ليبيد».

ولكن من الواضح ان هناك مصالح مالية لمجموعة بيريزوفسكي في كراستويارسك، كما ان لها اهدافاً على صعيد روسيا عامة. اذ انها اخذت تشعر باقتراب نهاية يلتسن وتبحث عن بديل له. والغريب ان الفرق المالي المنافس الذي يقول فلاديمير بوتانين صاحب مؤسسة «اونيكسيم» التي تملك مصانع النيكل في كراستويارسك اتخذ موقفاً حيادياً ان لم يكن موالياً لليبيد. الا ان المراقبين اشاروا الى احتمال عقد «هدنة» بين المجموعتين المتنافستين وتسليم بوتانين بالأمر الواقع ورغبته في كسب المحافظ (او الرئيس؟) الجديد. اي ان انتخاب ليبيد ادى الى تعمق الصدع بين كبريات المجموعات المالية والسلطة التي لم تخف دعمها للمحافظ السابق فاليري زوبوف وانضم الى الكرملين في مساندة زوبوف محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي يستعد لخوض المعركة الرئاسية تحت شعارات مماثلة لتلك التي يطرحها ليبيد، وبالتالي فانه يزاحمه في «دائرته الانتخابية».

ولدوافع مشابهة ساند الزعيم القوي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي مرشح الحزب الشيوعي في كراستورياسك، بيوتر رومانوف وذلك «نكاية» بليبيد الذي كان سحب منه اصواتاً كثيرة في الانتخابات الرئاسية السابقة ويتوقع ان يقلص حظوظه في الفوز اثناء الانتخابات البرلمانية القادمة التي ينوي ليبيد خوضها على رأس قائمة تضم اعضاء تنظيمي «الحقيقة والنظام» و«الشرف والوطن» اللذين يتولاهما الجنرال.

بيد ان الخاسر الأكبر في انتخابات كراسنويارسك، الى جانب الكرملين، كان الحزب الشيوعي الذي بدا متخبطاً وحائراً. فقد خاض الجولة الأولى دونما امل في الفوز الا انه حصل على ١٣ في المئة من الاصوات كان يمكن ان يساوم عليها. ودعت قيادة الحزب في موسكو الى التصويت لزوبوف الذي اقترح اقامة حكومة ائتلافية في الاقليم واسناد رئاستها الى احد الاقطاب الشيوعيين. ولكن التنظيم المحلي للحزب رفض تأييد المحافظ الذي غدا رمزاً للانهيار الاقتصادي في الاقليم، وتبين فرارة نتائج الاقتراع ان انصار الحزب الشيوعي صوتوا، في غالبيتهم، لليبيد متحدين بذلك رأي زعيمهم زيوغانوف الذي اعتبر فوز الجنرال «مصيبة» لروسيا. والمصيبة ستواجه الحزب الشيوعي قبل غيره، اذ ان عجزه عن مواجهة النظام وطرح بدائل مقبولة ادى الى قيام «قوة ثالثة» متمثلة بليبيد ترفض السلطة الراهنة لكنها لا تريد العودة الى الماضي الشيوعي.

هل يعني ذلك ان امام الجنرال طريقاً مفروشاً بالورد يوصله الى الكرملين؟ لا شك ان ليبيد سوف يواجه المشاكل اليومية في كراستويارسك والتي سيزيد منها احتمال فرض المركز «حصاراً» غير معلن على الاقليم. الا ان المحافظ الجديد سوف يستعين بعموليه لانهاض المنطقة وجعلها «نموذجاً» لما يمكن تحقيقه في روسيا. والى ذلك فانه سوف يستغل وجود شقيقه العقيد السابق اليكسي ليبيد على راس حكومة جمهورية خاكاسيا المجاورة لكراسنويارسك لتشكيل تحالف اقليمي يكون نواة لـ «الجمهورية السيبيرية» التي كان عدد من قادة المنطقة دعوا الى قيامها. وسيشغل الجنرال مقعداً في مجلس الفيديرالية، الهيئة العليا للبرلمان التي تضم قادة السلطتين التنفيذية والاشتراعية في المحافظات، ومن المؤكد انه سيسعى الى اقامة محاور هدفها اعادة توزيع رأس المال وانهاء تمركزه في موسكو.

وعلى الصعيد الخارجي كان ليبيد قام بجولات كثيرة في اوروبا والولايات المتحدة لتبديد المخاوف من «تعصبه القومي» والتأكيد على انه لن يتبع سياسة مناوئة للغرب، وقد يبدأ باستمالة مستثمرين اجانب للعمل في كراسنويارسك وفق ظروف افضل مما توفره موسكو.

... عشية الانتخابات ذكر الجنرال انه يريد تحويل روسيا كلها الى «ليبيدستان»، ولن يجد مشقة في ذلك اذا استمر تدهور الاوضاع وغدت روسيا مهددة بهزة «اندونيسية» تطيح يلتسن وتهيئ الاجواء لهيمنة «القبضة الحديدية».

جلال الماشطة

هولبروك: وصفة واحدة من البوسنة الى كوسوفو

اثبت المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك براعته للمرة الثانية في منطقة يوغوسلافيا السابقة، عندما تمكن من كسر الجمود الشديد، وفتح أول مداخل العقد المستعصية في مشكلة كوسوفو، واضعاً ترتيبات حوار مباشر بين الصرب والألبان.

جميل روفائيل يحلل:

يوصف ريتشارد هولبروك بانه واضع صيغة اتفاق دايتون العام ١٩٩٥ الذي اوقف حرب البوسنة - الهرسك، ما اهله لان تعتمده الادارة الاميركية على رغم تقاعده وانصرافه الى الامور المصرفية، ليستخدم نفوذها في ايجاد تسوية سياسية للازمة المتفاقمة في كوسوفو، غير آبهة بالفشل الذريع الذي منيت به وساطته في المشكلة القبرصية قبل فترة قصيرة، وعودته الى بلاده خالي الوفاض، وهو يشكو من عناد «الحلفاء» الأتراك واليونانيين.

ومع ان هولبروك لم يستطع الحد من واقع العنف السائد في كوسوفو ووقف المواجهات اليومية بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان، الا انه افلح في الجمع للمرة الأولى بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والزعيم الألباني ابراهيم روغوفا، وتهيئة اجواء مفاوضات مستمرة بين حكومة بلغراد والزعامة السياسية في الاقليم من دون شروط مسبقة.

بدأت مهمة هولبروك عندما اصطدمت المساعي الاميركية بالحاجز ذاته الذي واجه التحركات الأوروبية، اذ غادر المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان (خليفة هولبروك) روبرت غيلبارد بلغراد في ٢٨ آذار (مارس) الماضي من دون التحدث الى ميلوشيفيتش الذي رفض استقباله، بعدما كان شكك الرئيس اليوغوسلافي قبل ذلك في صدقية خطط وزيري الخارجية: الألماني كلاوس كينكل والفرنسي هوبير فيدرين، في وضع حلول «عادلة» للصراع الطويل الأمد في كوسوفو.

وتردد في بلغراد ان ميلوشيفيتش فاتح الادارة الاميركية بان يتولى هولبروك ملف كوسوفو، لوجود «تفاهم» بينهما حول الموضوع. اعتماداً على مساومات حصلت «جراء الوعد الاميركي السري بإبقاء كوسوفو ضمن صربيا مقابل ما اقدمت عليه بلغراد بالتخلي عن المناطق الصربية في كرواتيا والموافقة على عدم انفصال اراضي صرب البوسنة كلياً»، اضافة الى اهمية الصداقة الخاصة التي نشأت بين ميلوشيفيتش وهولبروك ووفرت لغة مشتركة بينهما في شأن الكثير من مسائل النزاع البلقاني والدور الاميركي في المنطقة.

ويبدو ان ميلوشيفيتش افلح في هذا الاتجاه، اذ خفت الضغوط «العدائية» الموجهة الى يوغوسلافيا مع وصول هولبروك الذي تمكن في ثلاثة ايام عبر جولاته المكوكية بين بلغراد وبريشتينا وتيرانا، من تحقيق ما عجز غيره عن بلوغه في محاولات استغرقت شهوراً وسنين. فنظم اجتماعاً بين ميلوشيفيتش وروغوفا ووضع خططاً لاجتماعات اسبوعية بين وفدين صربي وألباني، متجاوزاً كل الطلبات الألبانية والدولية بسحب القوات اليوغوسلافية الخاصة ووقف العنف الصربي، ومن ثم السماح لطلبة الثانويات والمعاهد العليا الألبان بالدراسة في المباني الحكومية ومشاركة الوسيط الأوروبي فيليبي غونزاليس جميع مراحل المحادثات.

ووعد هولبروك بانه سيبقى على اتصال دائم، حضورياً وغيابياً، بالطرفين الصربي والألباني. وأثنى في تصريحاته الصحافية «على تعاون الرئيس ميلوشيفيتش واستعداده لتحمل المسؤولية الشخصية والبحث عن حل لمشكلة كوسوفو بما يضمن الحقوق المدنية والانسانية لجميع مواطني الاقليم ويوفر لهم الازدهار والمساواة والعيش بسلام في ديارهم من دون خوف او ملاحقة».

وفسر بعض المراقبين هذا التصريح بانه يتفق مع ما افاد به ميلوشيفيتش اثناء ادلائه بصوته في الاستفتاء الذي دعا اليه لرفض الوساطة الدولية بانه «يثق بقدرة صربيا على حل جميع المشاكل الراهنة والتوصل الى حلول عادلة سلمية وإنسانية للأمور المتعلقة بمواطني هذه البلاد كافة. وينبغي على زعماء الألبان في كوسوفو التفاوض فوراً مع ممثلي الحكومة الصربية».

وسارعت مجموعة الاتصال الدولي الى تجميد قرارها بحظر الاستثمارات الاجنبية في يوغوسلافيا بعد ثلاثة ايام على نشر صور ميلوشيفيتش وروغوفا معاً في القصر الرئاسي ببلغراد، ما اعتبر مؤشراً على ان «المكافآت» ستنهال على بلغراد، ما دامت سمحت لطرف اجنبي (اميركا) بـ «المساعدة»، وليس «الوساطة»، التي رفضها الاستفتاء الصربي في حل ازمة اقليم كوسوفو وتقرير مستقبله بعيداً عن هدف الألبان بالاستقلال.

وواجه هذا اللقاء معارضة شديدة من قطاعات مؤثرة بين الباني كوسوفو. على رغم انه لم يتعد الممارسات الرمزية. كذلك استقال ثلاثة اعضاء يمثلون الطلبة وحزبي البرلماني والاشتراكي الديموقراطي من فريق المفاوضات الذي كان قد شكله روغوفا. وأعلن جيش تحرير كوسوفو الذي اصبح قوة لا يستهان بها في التحكم بأمور الاقليم، انه «سيتصرف بلغة السلاح مع كل الباني يرضى باقل من الاستقلال الكامل. وبالشكل الذي يتعامل مع المحتل الصربي». بينما ارعب رئيس حكومة كوسوفو في المنفى بويار بوكوشي انه لا يمكن ان يقبل بالاسلوب الذي انتهجه هولبروك لاجراء المفاوضات في ظل الواقع الحالي في كوسوفو».

وإزاء هذه الحال، لا يمكن توقع حل يرضي الوطنيين الألبان، الذين بدأوا يشعرون ان هولبروك يعيد وصفة البوسنة في كوسوفو بالتمهيد لتقسيم الاقليم، وضم شطره الجنوبي الى البانيا، بينما تبقى الاراضي الشمالية التي يسميها الصرب «ميتوخيا» والتي تقع فيها الاديرة التاريخية الارثوذكسية وغالبية المناجم والسهول داخل صربيا. وهو اقتراح عرضته اكاديمية العلوم الصربية منذ سنوات باعتباره فاصلاً دائماً بين طرفي النزاع.

لكن السؤال المتداول في كوسوفو: على ماذا حصل مسلمو البوسنة من تقسيم بلادهم نصفين: احدهما صربي والآخر مسلم - كرواتي، والذي كرس ما فرزته الحرب من تطهير عرقي ووضع جعلهم عاجزين عن معرفة الرقعة التي هي ملكهم الدائم والآمن، لكي يفيد التقسيم ألبان الاقليم الذين لن يبقى امامهم غير النزوح الى دولتهم الأم (ألبانيا) ولكن بصفة مهاجرين؟

اما المراقبون فيعتبرون اسلوب التقسيم في البلقان متجرداً عن احترام المزايا الانسانية، ما دام يتجاهل حقيقة ان ازمة الاقليات القومية في المنطقة لا تخص بلداً بعينه. ولذا فهي لا تنتهي الا بتسوية سياسية توفر حلاً شاملاً لمشكلة المطالب والحقوق، بمعايير متساوية لكل دول البلقان ومواطنيها بانتماءاتهم العرقية.

جميل روفائيل

تداعيات حول الانشقاق الجديد في «حزب التحرير» الأردني

اخيراً، انشق حزب التحرير، وتمرد عدد من رجاله على قيادة الشيخ عبدالقديم زلوم، وعزلوه وأعلنوا قيادة موقتة، وساقوا جملة من المبررات لقرار العزل، فيما رد عليهم الشيخ وانصاره، وتكفلت صحيفة «اللواء» الاردنية نشر المساجلات الحامية بين الفريقين، التي وصلت الى حد الاتهام بالعمل لصالح اجهزة امنية.

أقول بصدق انني كنت اتمنى ان يكون مسار «الانشقاق» في الحزب حقيقياً، وقائماً على اعادة النظر في برنامج حزب ثبت بالوجه القطعي انه حزب حالم لا يمت الى الواقع بصلة، وانه يعتمد على فكرة لشخص واحد يعتقد اتباعه انه «مجتهد مطلق» يمكنه ان يفتي في كل شيء بدءاً بمسائل الحيض والنفاس و«تقبيل المرأة الاجنبية»، وصولاً الى وسيلة التغيير الوحيدة القادرة على اقامة دولة الخلافة. غير ان الصدمة كانت في ان المنشقين يعتقدون ان القيادة «المترهلة» للشيخ عبدالقديم زلوم لم تعد قادرة على حمل الحزب باتجاه اهدافه وبرامجه كما رسمها الشيخ المؤسس تقي الدين النبهاني. في حزب التحرير جمع من الشبان المخلصين الذين يستحقون كل الاحترام لما يملكون من قابلية للتضحية من اجل دينهم وافكارهم ومبادئهم، غير ان المؤسف ان يكون مجموع التضحيات المذكورة انجازاً واحداً يرددونه ولا يجدون سواه، هو ان هدف اعادة الخلافة الاسلامية قد بات حديث الناس جميعاً، بينما الواقع يقول ان الناس تتحدث عن الشريعة وإعادتها كمرجعية للأمة وليس عن حرفية مصطلح الخلافة. وكل ذلك ليس من انجازات حزب التحرير الذي لم يقدم خلال سنوات طويلة سوى بيان تقليدي يقرأه بضعة مئات من الناس، يمتلئ بالسباب على اكثر الخلق، اسلاميين وعلمانيين، من اولئك الذين لم يؤمنوا بأن الانتظام في الحزب هو المسار الوحيد المؤدي الى عزة الأمة وكرامتها!

حالة الحراك السياسي الجديدة في حزب التحرير لم تكن الأولى. ولعل اكثر اعضاء الحزب يجهلون انه في منتصف الستينات حصل خلاف في مجلس شورى الحزب حول الشورى، وما اذا كانت معلمة ام ملزمة، فكان ان ذهب اغلبية الاعضاء الى انها ملزمة، فيما ذهب الشيخ النبهاني ومعه آخرون الى انها معلمة، فما كان من الشيخ الا ان تخلص من المخالفين، وثبّت رأيه في ان الشورى معلمة للخليفة وبالتالي للأمير وليست ملزمة!

اما التحرك الثاني فقد كان تحرك عمر بكري في لندن، حيث انشق وأسس حزب المهاجرين ببرنامج اكثر غرابة بكثير من برنامج الحزب نفسه، حيث سيستخدم بكري المهاجرين الباكستانيين في بريطانيا لإقامة دولة الخلافة في باكستان!

في مناقشتنا لسطحية الفكرة والبرنامج الذي يطرحه الحزب نبدأ من قصة طريقة التغيير، التي تشكل الفكرة الأساسية التي يقوم عليها البرنامج. فبينما يذهب الفكر النظري للحزب الى ان طريقة التغيير اجتهادية وليست توقيفية، نجد ان معظم ادبيات الحزب وبياناته تؤكد على انها توقيفية اي ان الطريقة التي يراها الحزب في الوصول الى دولة الخلافة هي الطريقة الوحيدة المكنة نظراً لكونها - من وجهة نظر الحزب - الطريقة التي اقام بها النبي عليه الصلاة والسلام دولته.

وتقوم تلك الطريقة على طلب الحزب النصرة من فئة متنفذة في الجيش أو السلطة، كما طلب النبي عليه الصلاة والسلام النصرة من اهل يثرب، والواقع العملي يقول ان الشيخ النبهاني حين صاغ هذه النظرية لم يكن متأثراً بمسائل النبي فقط وإنما كان متأثراً بأجواء الانقلابات السياسية السائدة في الخمسينات والستينات، وكان يعتقد ان بالامكان النجاح في ترتيب انقلاب ما مع جمع من الضباط، ولذلك وعد اتباعه بخلافة في غضون ١٣ عاماً كما حصل مع النبي في مناقشة فكرة النصرة، ثمة اكثر من جانب يمكن الحديث عنه. ولعل اول ذلك ان النبي لم يقر ان هذا هو سبيل الوصول الى الدولة الاسلامية، بل ان معظم القضايا السياسية التي وردت في السنة والسيرة تؤكد انه تحرك وفق ظروف الزمان والمكان، ومارس معظم اشكال التكتيك السياسي وصولاً الى هدفه. هذا فضلاً عن ان الحديث عن طريقة واحدة في الوصول الى الهدف تصلح لكل زمان ومكان. كأن تكون الطريقة في العصر القديم هي ذاتها في عصر الانترنت. خلال عقود تطورت الدولة الحديثة وباتت تملك من الاجهزة الامنية واجهزة المراقبة والتجسس ما يجعل من العبث محاولة الانقلاب عليها، بدليل ان معظم اسماء اعضاء الحزب في بلد كالأردن معروفون للاجهزة الامنية، وبدون كثير عناء.

والأمر الآخر ان قصة «النصرة» تتجاهل الأبعاد الاقليمية والدولية في اوضاع الدول الحديثة، وخاصة الدول العربية. كما لا تأخذ في الاعتبار امكانات الدول المعنية، وما اذا كان بامكانها العيش منفردة ام لا فبمجرد اعلان دولة اسلامية في مكان ما، سينزل الله عليها اللبن والعسل، وهذا غير صحيح على الاطلاق، والا لما كان عام الرمادة في عهد اعدل الحكام في التاريخ.

وإذا كان انجاز اي حزب ينظر اليه قياساً الى الهدف الموضوع، فإن بالامكان القول ان حزب التحرير وطوال ما يقرب من خمسين عاماً لم ينجز شيئاً. ذلك انه حدد لنفسه هدفاً واحداً وحيداً هو الخلافة، بينما تواضعت الحركات الاسلامية الاخرى الى تقسيم الانجاز والعمل في مختلف مناحي حياة المسلمين لاعادة الحالة الاسلامية للشارع، وهو ما كان حزب التحرير ينظر اليه بازدراء، لانه محض «ترقيع» واعتداء على مهمات الخليفة القادم!

وعلى رغم ذلك لم يجد قادة الحزب حاجة الى اجراء مراجعة للفكرة والبرنامج وظلوا يرددون بشكل غريب مقولات الشيخ المؤسس في كل شيء، بما فيها اقواله حول جواز تقبيل الاجنبية، والنظر الى الصور العارية رغم ان جواز هذين الامرين او عدمهما لا يقدم الخلافة يوماً واحداً ولا يؤخرها.

ولعل من ابرز معالم التكلس المزمن في عقل الحزب ترديد كلام الشيخ المؤسس حتى في قضايا السياسة، وبالذات قصة بريطانيا وأميركا. فقادة الحزب لا يريدون ان يقتنعوا بأن الدنيا تتغير وأن بريطانيا لم تعد امبراطورية، وأن احداث المنطقة لم تعد نتاج صراع بين العهد البريطاني والاميركي كما تقول بيانات الحزب، فيما العالم اجمع يقر بأن بريطانيا ليست اليوم سوى ذيل للسياسة الاميركية.

ياسر الزعاترة



إعلام «الفوتبول»: العنصرية والابتذال ونهم الربح الخالص

بين الضفادع و«الكورن بيف» الحرب مشتعلة منذ اكثر من شهرين، وما هو متوقع للأشهر المقبلة أشد سوءاً.

إننا لا نتكلم عن سيناريو فيلم خرافي للاطفال. إنه مجرد نقل وقائع الصحافتين البريطانية والفرنسية للخلاف الدائر حول مباراة كرة القدم العالمية التي ستدور في باريس والمدن الفرنسية الأخرى.

فكأس كرة القدم التي ستبدأ مبارياتها في منتصف الشهر المقبل احتلت واجهات الصحف، خصوصاً التابلويد البريطانية، قبل ان تظهر اية كرة على الملعب.

السبب سياسة «الكوتا» أو الحصص للدول، وهي السياسة التي اتبعتها الجمعية الرياضية الفرنسية ازاء جماهير البلدان المجاورة.

فإذا كان المواطن الفرنسي هو الذي أمّن، عبر الضرائب التي سددها، الرساميل الكافية للتحضير لهذه المباراة الدولية، فله إذن حصة الأسد في المقاعد.

هذا المنطق بالطبع لم يرحب به جمهور كرة القدم البريطاني، وقد اغتنمت صحفه الرخيصة الفرصة لشن حملة شبه عنصرية على فرنسا وشعبها.

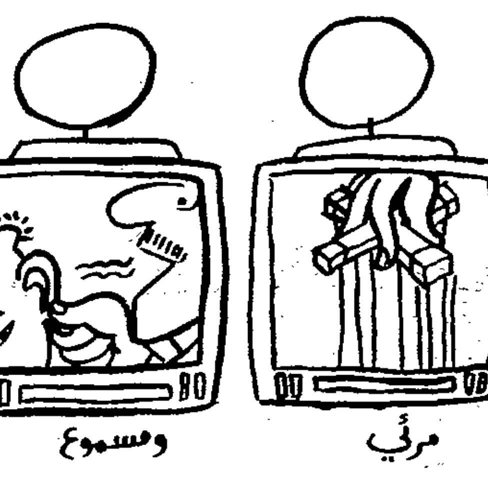
فالضفادع هم الفرنسيون، أي أيضاً الآخر الأوروبي، وجمهور كرة القدم البريطاني، الذي يتحدر اكثر من ٧٠ في المئة منه من الطبقات الشعبية المذعورة من القارة الأوروبية ومشاريعها الاتحادية، يجد في حملة صحف «صن» أو «ميرور» تنفيساً لرغباته، ولو كان هذا التنفيس مشبعاً بالأفكار العنصرية ورموزها.

أما الصحف الفرنسية، فإن ردها على الـ «كورن بيف» (الانكليز) لا يجتاح عناوينها ولا تدخل في حدته عنصرية واضحة كما الحال في زميلاتها البريطانية.

وإذا كان من الصعب ايجاد أي شرح لموقف الآخر في وسائل إعلام الدولتين، فإن قانون المطبوعات الفرنسي المانع للعنصرية وعدم وجود شعور فرنسي بالغبن، كما الحال في بريطانيا، يفسران اللهجة الأكثر اعتدالاً في وسائل اعلام باريس.

بيد أن لا شيء يفسر لهفة الصحافة الفرنسية إلى تغطية تحضيرات مباراة كأس كرة القدم.

حتى صحيفة «لوموند» الجادة خصصت اثنتي عشرة صفحة للحدث، وصحيفة «ليبراسيون»، التي لم تلغِ تماماً انتماءها التاريخي لليسار البديل والمعادي لمبدأ المنافسة، غدت من المدافعين عن مباريات كرة القدم. أما صحيفة «لومانيتيه» الشيوعية، فإنما «قفزت» على الفرصة وأصدرت عدداً خاصاً حول كأس كرة القدم، ظناً منها أن ذلك سيجلب لها قراء جدداً...



المجتمع الفرنسي بأسره إذن مأخوذ اليوم بتحضير هذا الحدث. حتى أن أهالي الطلاب بدأوا يخشون على أولادهم الذين عادة ما يكونون في شهر حزيران (يونيو) مشغولين بتحضير امتحاناتهم:

كيف سيمكن لهم المذاكرة فيما المذياع والتلفزيون سيغدوان أدوات اعلان صاخبة متواصلة على مدار النهار والليل؟

الحملة الاعلامية ليست كلها مؤيدة لكأس كرة القدم أو داعية إلى الحقد على الخصم.

مجلة «شارلي ايبدو» الفرنسية الساخرة أصدرت أيضاً عدداً خاصاً حمل عنوان «الهول من كرة القدم، عذاب للونديال»، شارك فيه عدد من الصحافيين وعلماء الاجتماع والنفس محللين بشيء من السخرية ظاهرة الهوس التي دبّت في جماهير العالم حيال كرة تتقاذفها أرجل اللاعبين، خصوصاً هوس وسائل الاعلام بالظاهرة.

في عالم يشهد اتساع الهوة بين الأثرياء والمعدمين، تظهر كرة القدم كثقافة مضادة مهامها منع الجمهور من حل مشاكله اليومية، حسب المجلة.

رواتب اللاعبين إهانة لرواتب العاملين في العالم، وفكرة ان مشاكل الضواحي تحل عبر تعميم الرياضة وشق ملاعب لكرة القدم أظهرت فشلها.

غير أنه من الصعب العثور على أية وسيلة إعلام أو أي كاتب أو مثقف في وسعها أو وسعه شن حملة ضد المباراة خشية الظهور بمظهر «المنقطع عن الجماهير».

كذلك قلما نجد تحليلاً نقدياً للرياضة التي غدت تمثل اليوم مفاهيم كالنجاح بأي ثمن أو سحق الضعيف، أي مفاهيم الليبرالية المتطرفة.

إلا أن هذه «الليبرالية» تتغذى أولاً بأول من الميزانية العامة، فالدولة الفرنسية، على سبيل المثال، تهدر كل سنة حوالى ستين مليون دولار على نوادي كرة القدم، أضف إلى ذلك ثمانين مليون دولار تتلقاها هذه النوادي من البلديات والمجالس الفرعية.

«شارلي ايبدو»، بشيء من المغالاة الساخرة أيضاً، خصصت صفحات عدة للمقارنة بين جمهور كرة القدم ومحبذي اليمين المتطرف العنيف في أوروبا:

في ايطاليا، اسبانيا، فرنسا، أو بريطانيا، عنف المدارج هو من صنع مؤيدي التطرف اليميني. في هايسل حيث أدى العنف إلى مقتل ثمانية وثلاثين شخصاً وجرح أربعمئة وخمسين آخرين، كانت مدارج الملعب ملأى بمنشورات تجمعات اليمين المتطرف البريطاني.

من ايطاليا الفاشية سنة ١٩٣٤ إلى أرجنتين الجنرالات سنة ١٩٧٨، لعبت دائماً مباراة كرة القدم دور اظهار أنظمة هذه الدول كأنظمة محترمة لا عيوب فيها، وعلى رغم ان معظم اللاعبين في فرق الدول الغربية أضحوا اليوم من اصول تعود إلى دول العالم الثالث، فإن الشعارات العنصرية هي المسيطرة على مختلف المباريات.

وهذا العداء لظاهرة كرة القدم ولد أيضاً عدداً من الجمعيات، إحداها أسمت نفسها: «جمعية طَقّ الكأس».

حتى انترنت في فرنسا دخلت حلبة الصراع عبر أكثر من سبعة مراكز معادية لكأس كرة القدم، وأحد المراكز اسمى نفسه «المعارض الرسمي لكأس العالم لسنة ١٩٩٨».

والغاية هي اظهار ان قسماً كبيراً من المجتمع يشعر أنه مضطهد بسبب ليالي التلفزيون المخصصة لهذه اللعبة، وان الأموال تهدر على عرض لا قيمة له، بينما الحاجة إلى الأمور الأساسية في ازدياد، والأوضاع الاجتماعية المتردية تتطلب الجهد المبذول كله على كرة القدم.

بيد ان هيستيريا «الفوتبول» وصورة الآلاف من المؤيدين لها يقومون بأعمال عنف على المدارج، حملت المناهضين على عدم الافصاح عن اسمائهم أو عناوينهم على مراكز انترنت التي، أيضاً. وفي هذه الحالات، تؤمن للناشطين فيها السلامة...

مارك صايغ



الثقافة العربية من خلال مؤتمر غرناطة للابداع والتغيير الاجتماعي: لن يحدث شيء مفيد قبل ان نعرف مَن نحن ومَن... آخرنا!؟



محمد عابد الجابري



كمال ابو ديب



ادوار الخراط

قصر الحمراء كان هناك، على بعد خطوات قليلة فقط من قصر كارلوس الخامس الذي انعقد في إحدى غرفه مؤتمر الإبداع العربي. لكننا، نحن الذين في المؤتمر، لم ندرك انه على ذلك القرب منا وان احد جدرانه ملاصق لجدران القصر الذي نحن فيه.

ولعله، في حضوره الخيالي و«المعنوي» في ذهن كل من الحاضرين، كان اقرب واسهل بلوغاً من الاهتداء الى بوابته والدخول إليه.

يستطيع كل منهم ان يستحضره، استحضاراً، لحظة يشاء، رمزاً لعمارة العرب وحضارتهم في الاندلس. ولم يكن ذلك يحتاج الى اكثر من استدعاء ذلك المعنى الفخم، ممزوجاً او مندمجاً بصورة للقصر كان قد شاهدها متذكّره في احد الكتب او احدى المجلات، حتى يتم الامتلاء ذو الطابع المأسوي او البكائي احياناً، طالما ان «ضياع الاندلس» ما زال، في ذهن الآسفين، العلامة الاولى في مسار تقهقر الحضارة العربية.

زمن الانفصال الاندلسي:

قصر الحمراء كان هناك على بعد خطوات قليلة من مكان المؤتمر. في البداية حسب المدعوون، وهم في طريقهم بالطائرات الى غرناطة، ان التقاءهم هناك، في ذلك «الصرح الرمزي» مقصود ومتعمَّد. من قبيل ذلك مثلاً ان يقرّب وجود «الحمراء» المؤتمرين من الزمن غير البعيد ذاك، وهو زمن الانفصال، او زمن حدّ الانفصال بين وجود العرب وغيابهم. ان يردهم خمسمائة عام الى الوراء ليكونوا في تلك اللحظة ذاتها، واقعين تحت وطأة الاسئلة التي ربما اثير شيء منها في ذلك الوقت القديم.

تلك الاسئلة لتي احسب انها لم تتغير الآن تغيّراً جوهرياً، ولا هي تغيّرت في حقب القرون الخمسة الفائتة.

ما زالت الاسئلة هي نفسها، او انها، في الاقل، يمكنها ان تكون هي نفسها ما دام ان نقاشات المؤتمر دارت، على مدى ايامه الخمسة، حول «الهوية» و«الأنا والآخر» و«التراث والمعاصرة» او «الاصالة والحداثة».

هذه الاسئلة لا تعيّن زمناً ولا يُعيّن بها زمن. كان يستطيع آخر ملوك بني الاحمر، بعد خروجه من الاندلس، ان يقف الوقفة ذاتها، وإن بمأسوية حارة هذه المرة، ويسأل نفسه من انا، هكذا مخلفاً الاندلس وراءه وميمماً شطر الممالك والدويلات العربية المتداعية.

المؤتمرون في غرناطة لم تعد تغريهم الدرامية الفائضة التي ظلّ العرب يرفعونها علماً على مجدهم الضائع الذي ابتدأ بها وانتهى بقيام اسرائيل، ماراً طبعاً بلواء الاسكندرون.

ثلاثي الخسارات هذا لم يتوقّف الا مؤخراً عن تغذية الوجدان الحضاري العربي.

حتى آخر السبعينات ظلت الاذاعات والمسرحيات والقصائد والاناشيد تغنّي هذا الثلاثي رابطة بين عناصره. في سورية كان دريد لحام يعدّد ذلك بادئاً من الاندلس، على خشبة مسرحه الدمشقي، جامعاً التواريخ الثلاثة في نظمة واحدة. ومثل ذلك كانت تفعل الاذاعات اذ تذيع الاناشيد الحماسية، في اوقات ما كانت تحدث الهزائم وتتتالى.

بريق الماضي المفقود

فقدت الاندلس بريقها «القومي» والبكائي في نهاية السبعينات. اي ان ذلك البريق عاش نحواً من ٤٨٠ عاماً ليموت هكذا فجاة في ايامنا. وطبعاً لم تنج غنائية الاسكندرون من ذلك، وها اننا لم نعد نسمع ذكراً لها، او للوائها، حتى بنسبة واحد على مئة قياساً الى ما كان عليه الحال في السبعينات. لم يبق الا اسرائيل اذاً، لكن هذه ايضاً باتت حرارتها، او غنائيتها، ابرد بكثير.

المكان الذي انعقد فيه المؤتمر «صرح رمزي» (بحسب ما ذكر عبدالله حمودي في كلمة الافتتاح) لكنه، الآن، بات فاقداً للكثير من القوة التي تجوهر الرمز وتكثّف طاقته في العادة. كان قصر الحمراء هنا على مقربة، خلفنا في الجوار الملاصق. لكننا، ونحن قريبون منه تلك القرب، لم تشعر برمزيته تلك تهبّ علينا بل ان اكثرنا لم يتجشّموا عناء المسير اليه لزيارته.

وحين تامّن لنا ذلك، في وقت مخصوص هو مساء الخميس في ٧ أيار (مايو)، لم نبذل شعوراً فعالاً في اثناء ما كنا نجول في الاروقة والردهات.

حتى اننا بدونا، شأن السائحين الذين ازدحمت وفودهم حولنا، موقفين إعجابنا عند الزخرفة والنقوش التي تملأ جدران القصر جميعها.

لم توح بشيء كثير ابيات الشعر المنقوشة بالخط العربي ولم يوح نقش «لا غالب الا الله» المالئ الجدران، ببيارق يزدحم تحتها فرسان محاربون. ثم اننا، على جانب من قصر كارلوس، الاسباني، الذي شيد لتسجيل الانتصار على العرب، رأينا نقشاً لفرسان اسبان تدوس خيولهم مقاتلاً عربياً مهزوماً، ولم يثر لدينا ذلك كثير حنق او غضب. حتى اننا جعلنا نتمازح لرؤيتنا، في احد النقوش، دليلاً على وقاحة الرسام الاسباني القديم بكشفه عورة احد المقاتلين العرب جاعلاً تلك صيغة هجائية لم ترتفع في فنيّتها، في ذلك البناء التاريخي، عن سباب العوام.

قصر الحمراء «الصرح» بات الآن فاقداً للكثير من المعنى «الرمزي» الذي كان له. تاخرنا نحواً من عشرين سنة عن ذلك او ثلاثين. الآن لم يعد تكويننا العاطفي الوطني مثلما كان في ذلك الوقت غير البعيد.

في ما يتعلّق بغرناطة، او بالاندلس، لم نستطع بعد ان نؤلف تصوراً مغايراً للذي كان لنا في الاناشيد والمسرحيات والاغنيات. بل الحقيقة اننا نسينا الاندلس منذ ان اسقطناها من قاموس شعاراتنا الوطني.

الاندلس، غرناطة، قصر الحمراء، تكاد تكون الآن لا شيء وربما كان عبدالله حمودي يضعنا ويضع نفسه في حقبة سابقة حين اضفى على المكان معناه الرمزي ذاك.

شعار انقضى عهده:

لم تعد غرناطة مركز ثقل في تاريخنا الوجداني. انقضى الشعور الذي كنا ننفعل به حيالها ولم نهتم، في المقابل، بان نؤلف لنا نحوها شعوراً جديداً.

باتت بالنسبة لنا شعاراً انقضى عهده ونحن، فيما كنا نغادره، تركنا ما بقي من الاندلس قائماً حيث تركنا الشعار.

لقد اوقفناهما معاً، الاندلس وشعار الاندلس، متخلّصين منهما في وقت واحد. اما بيدرو مارتينس مونتافيس، المستشرق البارز الذي شارك في اعمال الندوة الاخيرة وعنوانها «الذات والآخر وعلاقة المجتمعات العربية بالثقافات الاخرى»، فقال انه، مع كثير من مثقفي قومه الاسبان، تمكنوا من التصالح مع تلك الحقبة من تاريخ بلادهم، حقبة سيادة العرب.

طبعاً لا يستطيع بيدرو مونتافيس ان يزيح من وعيه لتاريخه تلك الحقبة، على نحو ما يستطيع المثقفون العرب، فإسبانيا بلده وليست حلمه او «زمان وصله».

كان المستشرق الاسباني، بقوله ذاك، كانه يدعو سامعيه من المثقفين العرب الى ان يتصالحوا، هم ايضاً، مع ذلك التاريخ.

لقد خطا بما قاله خطوة الى الامام وهو لا بدّ انتظر ان يفعل سامعوه الشيء نفسه. لكنهم لم يكترثوا لذلك كثيراً. او انهم ربما وجدوا في دعوته تلك دعوة الى فض خلاف لم يعد محتدماً. ثم ان ذلك الموضوع بدا لهم هامشياً وجزئياً ولا يفيد كثيراً تناوله بمفرده.

كان انشغال المؤتمرين متمحوراً حول المسائل الكلية، الجوهرية، من نوع علاقة الذات بالآخر ومن هو الآخر بالنسبة الينا. ذلك تساؤل ينبغي حلّه، او، على الاقل، الاقتراب من بدايات اجوبة عنه، ليحين بعد ذلك دور الكلام التفصيلي حول علاقتنا بتاريخنا الاسباني.

بدا في القاعة كما لو ان بيدرو مونتافيس، الاسباني، حقق تصالحه مع تاريخه بينما لم يصل المثقفون العرب بعد الى ذلك. مَنْ نحن، جعل يسأل المنتدون او انهم، في الندوات التي جعل اكثرها يجنح نحو ذلك التساؤل، كانوا كأنهم يتحاورون من اجل الاتفاق على صياغة التعاريف للاطراف والعناصر المؤلفة له. من هو الآخر؟

محمد عابد الجابري قال ان الآخر بالنسبة لنا ليس هو الغريب عنا غربة كاملة بل ينبغي ان يكون داخلاً فينا، او ان نكون نحن داخلين فيه، كانما من اجل ان يصير آخر(نا) وليستحق ان يكون كذلك.

لم يذر كلام المستشرق الاسباني المودة التي كان ينتظرها. اما الفتاة السودانية (المقيمة في اسبانيا والتي حاولت دحض كلامه بقولها ان الاسبانيين لم يتصالحوا ابداً مع حقبتهم العربية الاسلامية بدليل عدائهم المعلن للمقيمين بينهم من العرب) فلم يفعل كلامها فعله اذ لم تستبد بالحاضرين ريح عصبية او ريح عداوة.

ففضلاً عن انه لم يعد شيء منتظراً من وجداننا الاندلسي، بتنا معتادين، خصوصاً في العقود القليلة الاخيرة، على ان «الآخرين» جميعاً يكنّون لنا العداوة المعلنة ذاتها.

تعريف الذات: من هو الآخر، آخَرُنا؟

تعريف الآخر وتحديده يلزمه بالضرورة تعريف الذات. في ندوة عقدت في معهد الفنون المعاصرة بلندن عام ١٩٩٢ بدا سؤال احد المنتدين العرب «من انا؟» جديداً ان لم يكن مستغرباً. في ذلك الوقت كنا لم نزل في مجال الهوية الواضح الذي كان يعرف واحدنا فيه نفسه كما يعرف آخره من ضمن الادراك الواحد ذاته. لكننا كنا في آخر ذلك المجال او في نهايته. اي في آخر حقبة من حقب الهويات المتواترة.

كان السؤال: «من انا؟» جديداً آنذاك، بل استفزازياً حين يُلقى في وسط منتدين قدم اكثرهم لإثبات هويته واعلانها وتاكيدها.

الآن، في خلال هذه السنوات الأخيرة، بدا ان المترددين القلقين، المتسائلين عن هويتهم ماذا هي، ازدادوا عدداً، كما انهم ازدادوا جهراً بما كان قوله يُعدّ خروجاً على الإجماع. في مؤتمر غرناطة للإبداع لم تخرج الكلمات والنقاشات عن درجة الصفر في تعريف النفس وقد ظهر ذلك في اشكال مختلفة متعددة.

كلمة كمال ابو ديب دلّت على فقدان الموقع الذي يصدر منه الكلام فقداناً يكاد يكون كاملاً. لم يلحم اجزاء الصفحات الأربعين الطوال هيكل او نواة هيكل فبدا المتكلم المحاضر كانه قادم من مكان خيالي وذاهب بعد ذلك الى مكان خيالي آخر.

كل ما جرى رفعه من شعارات فكرية في السنوات الأخيرة، جرى رصفه في كلمة ابو ديب وإعطاؤه رقماً حتى بلغت أرقام ما ينبغي على العرب ان يأخذوا به ثمانين بنداً او يزيد.

وكان في تعداد ذلك تباين واضح بنتيجة أخذ ابو ديب لبنوده من منظومات ثقافية متخالفة ومتعارضة. كان «بيانه» الإصلاحي لتجديد أحوال العرب لم يصدر، مكانياً، من أي مكان من امكنة العرب – المكان الضروري الوجود لانه، على الاقل، يُرجع الكلام الى مرتكز ويجمع بين اجزائه مانعاً تخبّطه وتهويمه.

لم ينتظم كلام أبو ديب في خيط جامع موصول. ولم يكن ممكناً له ذلك ما دام ان الصفحات الأربعين لم تات على ذكر واقعة واحدة، أو تجربة واحدة، أو تحقق اجتماعي أو سياسي أو ثقافي واحد. كانت كلمة لتدبير المستقبل من دون ان ترجع الى حاضر أو الى ماض او تذكّر بهما، هكذا كان الذي لم يحصل بعد سيحصل كله دفعة واحدة في وقت ينبغي ان يكون قريباً وإن ليس من أحد قادر أن يعيّنه. لا حاضر ولا ماض، لا حادثة ولا واقعة يفيد ذكرها في البيان الحديث المبقي من البيان القديم تهويمات «الثورية» والفاظها.

البدء من الصفر المختلف:

كمال أبو ديب، شانه شان كثيرين سواه في مؤتمر غرناطة، أراد ان يبدأ من الصفر المختلف عن الصفر الذي سعت الى تحريكه ثقافة سابقة ما زال المحاضر محتفظاً بشيء منها في كلمته. وهذا ايضاً من مصادر التناقض في الكلام الذي سعى الى «نقض» مفاهيم وافكار ما زالت تعبيراتها والفاظها محتشدة في نصّه.

إنهما ثقافتان تتعايشان معاً، الثقافة المنقوضة والثقافة الناقضة. وهذا، لا بدّ، من ثمار معالجة المجتمعات العربية بالبيانات النظرية، تلك التي، إذ يحاول مؤتمر غرناطة العودة الى الماضي، تراه يعود الى البيانات النظرية التي سبقت، هكذا كان التاريخ المتتابع لا يصنع من توالي الوقائع والتحققات بل من وراثة أفكار لأفكار والحلول محلها.

في مؤتمر غرناطة دارت النقاشات في المجال النظري الأكثر علواً ولم يصب «الإبداع» العربي من ذلك إلا نصيب قليل، كما لم يصب الاجتماع العربي مثلاً إلا النصيب الأقل.

الدارسون الباحثون، القادم أكثرهم من جامعات العرب والعالم لم يذكروا، على سبيل التذكر أو الاستشهاد، دراسة اجتماعية ميدانية واحدة، ناهيك عن تقديم محور كامل حول الدراسات الاجتماعية الأخيرة في السنوات العشرين المنقضية. كان ذلك ضرورياً حصوله بالنظر الى أن أحد قطبي الندوة هو «التغيير الاجتماعي في العالم العربي».

اما الإبداع نفسه، الذي كان مقدّراً له ان يلقى بعض النصيب في كلمة إدوار الخراط الروائي والناقد الأدبي، فكان حظّه مثل حظ نظيره في عنوان المؤتمر. اضاع إدوار الخراط في كلمته، ليس فرصة الإبداع فقط بل ايضاً فرصة الكلام عن الفردية وانواع ظهورها ومدى الحرية والوعي الذي بلغته الروايات في تصويرها لشخصياتها، او لفردياتها.

في هذه السنوات العشرين الأخيرة، وهي الحقل الزمني الذي عُني به المؤتمر، اتسعت الرواية العربية حتى باتت مجالاً للدراسات الاجتماعية والنفسية، وهي القت قدراً من الضوء على بشر المجتمعات العربية بوصفهم افراداً لا كتلاً.

هؤلاء، الأفراد، ضيّع إدوار الخراط فرصة ظهورهم ممتنعاً بذلك عن محاولة تفتيت الكتل الصلبة، بالقدر الممكن طبعاً.

الروائي التشيكي ميلان كونديرا استطاع، في كتبه الروائية والنقدية، أن يشير الى الدور الثوري الذي للروايات وذلك بمباشرتها تاريخاً جديداً للدول والمجتمعات قوامه تاريخ الأفراد وتشكّل الفردية.

لم يتمكن مؤتمر غرناطة من رفع معنى الرواية الى ذلك المصاف. كان الكلام عنها، في ما لو حدث، لن يتعدى النقد الأدبي المعيّن الأسماء والمراتب للروائيين العرب.

مؤتمر الإبداع والتغيير الاجتماعي لم يتطرق الى أي من هذين المحورين اللذين جعل منهما شعاره ومهمّته.

إدوار الخراط انضمت كلمته الى الكلمات الموصوف بعضها أعلاه فكانت مساهمة تالية، إضافية، لاقتراح كيف ينبغي أن يكون عليه حالنا.

وفي هذه الكلمة ايضاً ظهرت المقترحات (التي هي صنو البنود) كانما من اجتهاد نظري انتقائي قوامه الاختيار والتفضيل فقط. «يجب ان نكون هكذا وليس كذلك»، على سبيل المثال. أما القوى الاجتماعية والسياسية التي يفاجئنا وجودها الآن ربما أكثر من أي وقت سبق، فيفاجئنا أيضاً قلبها للمعادلة بقولها «يجب أن نكون كذلك وليس هكذا».

هذه القوى لم تؤخذ بعين الاعتبار، أي أن اقتراحات التغيير التي جرى تعدادها غفلت عن وجود القوى الاجتماعية الفاعلة، والعنيفة في كثير من الأحيان، الحاملة للأفكار المتروكة المهملة، غير المتبنّاة في الكلمات.

سياحة في افكار منقطعة:

بدت كلمات المؤتمر، أو اكثرها، كانها سياحة في الأفكار المنقطعة الارتباط بالبشر الذين يمثلونها. ربما من أجل ان تكون هذه السياحة سهلة لم يُدعَ أحد من حملة الأفكار تلك، غير المرغوب فيها. في غياب هؤلاء، كما في غياب العاملين في المجال الإبداعي عن النقاشات (إذ انصرف بعضهم الى الكلام النظري العام واكتفى بعضهم بالتشكي من إدارة ظهر المؤتمر للشعر والرواية والسينما والفنون التشكيلية وسواها، اما الكلمات التي اقتربت من ذلك مثل كلمتي ناصر الرباط وابراهيم الفاضل وايضاً كلمة عبد الفتاح كيليطو، فقد وضعت من فورها خارج السجال وان ابقي عليها في مجال الترحيب والاعجاب) آثر المؤتمر أن يبقى في تلك الحلقة الضيقة التي تتصادم فيها محاور الكلام المتجاورة، القريب بعضها الى بعض. قرباً يزحمها ويخلط بينها.

لم يكن ثمة حاجة للرجوع الى الدراسات الاجتماعية ولا الى الاعمال الإبداعية لأن المؤتمر قصر نقاشاته على بحث المسألة الأصلية، تلك التي يتجاذبها القطبان المتطرفان اللذان نتراوح فيهما بين الوجود الكامل والعدم الكامل.

ينبغي أولاً أن نعرف من نحن ومن هو الآخر منا أو من هو آخَرُنا. إن اهتدينا الى ذلك نكون قد اهتدينا الى جوهر الوجود الفاقدين له الآن. ونكون نصل الى ذلك الجوهر نفسه حين نعرف أي موقف ينبغي لنا ان نقفه بين متعارضَي الأصالة والحداثة.

هذه الأسئلة ربما ما زال هناك من يعتقد انها قد تتفتّق عن إجابات. لكنها، برغم ذلك، استحوذت على اكثر المداخلات والنقاشات المتشابكة.

لم يجر الالتفات الى شيء قد يكون تحقق في السنوات العشرين المنقضية.

ذاك أن النقاشات التي تناقش في الصفر حلولاً لحال الصفر الذي نحن فيه، لا ترى في ما سبق ان تحقق انجازاً. إن ذلك الا نتاجاً من بداية متخبطة لأنها غير منطلقة من إدراكها لمعنى تحققها الأصلي.

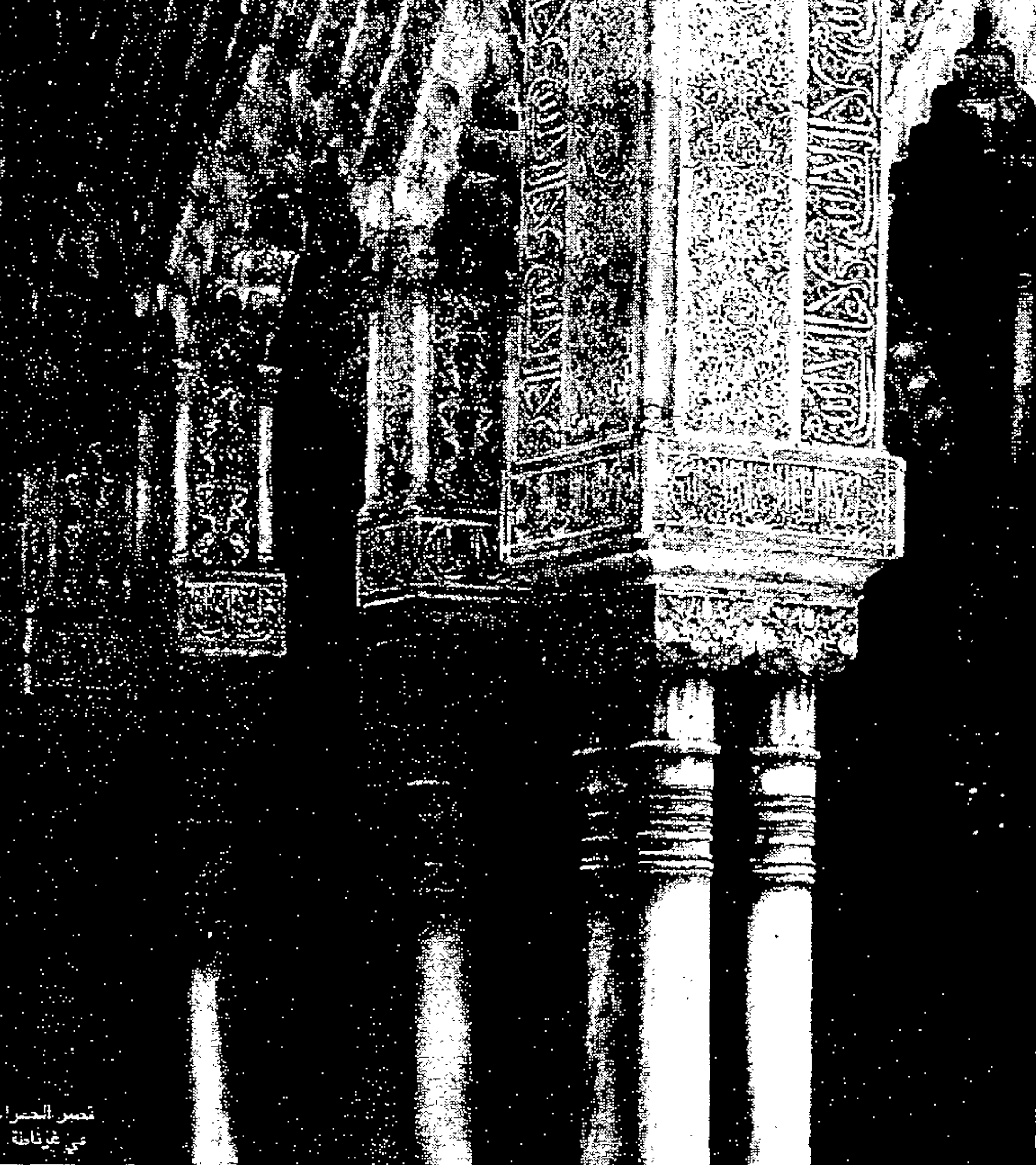
ينبغي لذلك، لما ينجز في علم الاجتماع مثلاً، أو في الإبداع الأدبي والفني، أن يكون واعياً للأصل الذي انبثق منه، شان ما كان الحال في الأدب الذي سمّي بالأدب الملتزم. ينبغي أن يتعيّن البدء حتى تتعيّن معه طريق ما بعد البدء.

مؤتمر غرناطة أبقى نقاشاته في منطقة الصفر تلك. ومن هذه المنطقة تساءل أحد المحاضرين (عادل ضاهر، الذي قدّم الورقة الفلسفية) عن السبب الذي يحول دون ان تنشأ من ثقافتنا فلسفة. هكذا كما لو اننا في اوج نهضتنا او في ذروتها.

في المنطقة الصفر التي، فيما يجري فيها البحث عن البدء الكامل، يكون مقرّاً فيها اننا في حال الغياب الكامل. هذا اعتراف يزكّيه خلو الكلمات والمواقف من النزعة الوجدانية التي من قبيلها الاعتزاز العميق بما تحقق لنا في تاريخنا الغرناطي والأسف العميق ايضاً لزواله وانقضائه.

لم يبدُ أن احداً من المتناقشين حمل دعوة مسندة الى تاريخ وجداني، قريب او بعيد. مجرد القبول بإعادة تعريف النفس من البداية الأولى هو اطّراح لثقافة وسياسة ما كان يمكن تصورهما، أو تصوّر أي منهما، خالياً من العقائدية والحماسة الفائضة المصاحبة لها في العادة. كان منطقة البداية تلك منطقة بداية فكرية ثقافية، ووجدانية أيضاً للقوم الذين بات يعوزهم الوجدان، ذلك الذي كان، الى أمد قريب، من خصائص وجودهم.

حسن داوود



قصر الحمراء في غرناطة



أليس موت السياسة بمثابة استقالة البشرية من صنع تاريخها؟

Philippe Be'ne'ton.
Introduction A'la Politique.
(مدخل الى السياسة).
.Paris ..F.U.P.
.١٩٩٨
372 Pages.

ما السياسة الحديثة؟ او بتعبير ادق، ما معنى الحداثة في السياسة؟

ان معيار التفرقة بين الحداثة والقدامة، في السياسة كما في كل مجال آخر، هو الموقف من العقل والنصاب المعرفي والقيمي الذي يعطى له.

فالحداثة تؤكد اولاً على استقلال العقل وسؤدده وعدم تبعيته الا لذاته. وسؤدد العقل لا يعني فقط رفض مبدأ السلطة، نقلية كانت أم اجماعية، بل يعني ايضاً رفض مبدأ الغائية.

فالانسان ليس تابعاً لنظام كوني يجاوزه، بل هو نفسه سيد نفسه وسيد المعنى الذي يعطيه لوجوده في الكون.

والعقل الحديث هو ثانياً عقل غاز، فاتح. فلم يكن للعقل من مدار، سواء في الفلسفة اليونانية القديمة «الوثنية» او في الفلسفة الدينية للعصور الوسطى، سوى الحياة الشخصية للانسان.

فقد كان العقل القديم يطالب الانسان بأن يسيطر على انفعالاته واهوائه وبأن يسير حياته وفق طبيعته كحيوان عاقل. بيد ان العقل الحديث يغير وجهته: فهو يضع نصب عينيه لا العالم الداخلي للانسان، بل العالم الخارجي، ويتطلع بالتالي الى تغيير وتحسين شرط البشر في هذا العالم.

فالروح التي يستلهمها العقل الحديث روح فاتحة، طالبة للسيطرة على الطبيعة بفضل العلم والتقنية، وعلى المجتمع بفضل تنظيم عقلاني. هي اذن مغامرة جديدة، خارجية، تنوب مناب المغامرة القديمة الداخلية. ففي مغامرة العقل القديم كان الكون ثابتاً وليس ثمة فيه ما يقبل التغيير سوى النفس الانسانية. اما في مغامرة العقل الحديث فالعالم، ومعه المجتمع، مطواع وقابل للتغيير. وهامش الاستطاعة المتاح للارادة البشرية في تحويله اوسع بكثير مما كان يعتقده البشر في سالف الازمان. وصحيح ان للعالم قوانينه الموضوعية، ولكن من خلال وعي هذه القوانين يمكن للانسان ان يتحول الى «سيد ومالك» للعالم الطبيعي كما كان يقول بيكون وديكارت. فالمعرفة قدرة وسلطة، وشرط الانسان في عالم معلوم القوانين ليس كشرط في عالم مجهول القوانين.

وبكلمة واحدة، ان الشرط الانساني قابل، في نظر العقل الحديث، ليس فقط للتعقل، بل كذلك للعقلنة، وبالتالي للتحسين.

وعقل الحداثة هو ثالثاً عقل نصير للحرية وخادم لها. فهو اذ يؤكد على قابلية وضرورة تغيير الاشياء الخارجية، فانه ينزع الى ان «يغسل يده» من حكومة الاشياء الداخلية. وبعبارة اخرى، انه يضع نفسه في خدمة حرية اكبر فاكبر، واكثر فاكثر لا تعييناً، لحياة الانسان الداخلية. فالفكر الحديث قد افرغ فكرة الطبيعة الانسانية من كل محتوى آخر سوى الحرية. فالانسان هو خالق ماهية نفسه، وارادته لاغية لطبيعته. وحتى العقل نفسه لا يعود، كما كان يعتقد القدامى، جوهراً. بل يغدو اداة. والعقل الاداتي عقل يتحكم بالوسائل ليجعل الحياة اطول وأسعد وأغنى بالامكانيات وافقر بالاوجاع، حياة لذاتها هي غاية ذاتها.

والسياسة الحديثة هي خادمة لهذه الحياة. وهي تكف عن ان تكون حكمة موقوفة على الحكماء، كما في التصور اليوناني القديم، او على الكهنة والفقهاء كما في التصور القروسطي، لتغدو محض تقنية. والتعريف الغائي للسياسة يخلي مكانه لصالح تعريف اداتي. فموضوع السياسة، حسب التصور التقليدي، تحقيق التوافق بين الانسان وبين طبيعته وطبيعة نظام الكون. اما موضوع السياسة الحديثة فهو العقلنة المتدرجة والمتنامية للعالم الاجتماعي ضماناً لقدر اكبر فاكبر من التحرر الانساني. وبوصفها تقنية لا حكمة، فان السياسة الحديثة تولي اهتمامها الاول لا لفضائل الرجال، بل لفضائل النظام. فمعقد رهانها هو على المؤسسات.

في ركاب هذا التغيير الطارئ على طبيعة السياسة، يطرأ انقلاب في طبيعة الفلسفة السياسية بالذات. فمع تحول السياسة الى تقنية، تنزع الفلسفة السياسية الى افول. او فلنقل انها تتنازل عن وظيفتها وتحلّ نفسها في العالم السياسي. وقد كانت آخر محاولة تاريخية لبعث الفلسفة السياسية هي تلك التي اخذتها على عاتقها الايديولوجيا الماركسية. ولكن عجز الماركسية عن الوفاء بوعودها والسقوط الجذري للانظمة الشيوعية بين ١٩٨٩ و١٩٩١ قطع حبل الرجاء في ولادة ثانية للفلسفة السياسية من جهة اليسار. كما ان الانتصار الذي لا يقل جذرية للايديولوجيا الليبرالية قضى على امكانية تجدد الفلسفة السياسية من ناحية اليمين.

فالدينامية الوحيدة التي تعترف بها الليبرالية هي دينامية الفرد. وبما ان الفرد هو سيد المعنى ومعيار الخير العائد اليه، فان الليبرالية تلغي سؤال الحرية الفلسفي لتحصر اهتمامها بسؤال الحرية الاجرائي. فقاعدتها الذهبية ان كل فرد حر في اختيار الفكرة التي يكوّنها لنفسه عن الخير العائد اليه، ولكن بشرط الا يتعدى اختياره على اختيار الآخرين.

وعلى هذا النحو تكف السياسة عن ان تكون فلسفة رأي لتغدو مجرد تقنية في خدمة حرية الأفراد في تبني الآراء التي يشاؤون. وبهذا المعنى، فإن السياسة الحديثة هي قبل كل شيء فن حسابي. وبصفتها هذه فإنها تعقد حلفها مع العقل العلمي بديلاً عن العقل الفلسفي.

والواقع ان حلول العلم محل الفلسفة هو علامة فارقة للعقل الحديث باطلاق، وليس للعقل السياسي الحديث وحده. فمنذ القرن السابع عشر انفصل علم الطبيعة، متمثلاً بالفيزياء، عن فلسفة الطبيعة. وفي القرن التاسع عشر رأت النور علوم الانسان والمجتمع محفوزة بالرجاء في الارتقاء الى نصاب علمي مماثل لنصاب علوم الطبيعة. وابتداء من ١٩٤٥، وفي ركاب التطور الكبير الذي اصابه علم الاجتماع، طفق العلم السياسي يغزو المواقع التي كانت الايديولوجيا والفلسفة السياسية متحصنة بها.

ورغم المقاومة التي ابداها ممثلون كبار للفكر السياسي الكلاسيكي من امثال ليو ستراوس وريمون آرون وحنة آرنت،

Introduction à la politique

فقد انتهى العلم السياسي الحديث، الذي رأى النور متأخراً عن العلوم الاجتماعية الاخرى، الى تبني المبادئ الوضعية التي كرستها هذه العلوم. والحال ان الأس الاول الذي تقوم عليه الوضعية هو اعتبار العلم، بما هو كذلك، المصدر الوحيد للمعرفة. والمعرفة العلمية، التي تقوم على منهجية منطقية - تجريبية، تهمل سؤال «لماذا» الفلسفي وتحصر اهتمامها بسؤال «كيف». وهي إذ تعزل «الوقائع» عن «القيم»، لا ترى من كفاءة للعلم الا في حكم الواقع، لا في حكم القيمة. فاحكام القيمة لا تعبر الا عن ذاتية الافراد الذين تصدر عنهم. وبصفتها اللاعقلانية هذه فانها لا تصلح اساساً للعلم، وان تكن قابلة لان تكون موضوعاً له.

وعليه، فان العلم السياسي يمسح طاولة الفلسفة السياسية. فهذه يظل شغلها الشاغل سؤال المعنى، والمعنى لا مدخل اليه الا من باب «لماذا» الميتافيزيقي، لا من باب «كيف» الوصفي، التحليلي، التقني، العلمي.

ولهذا يتطرف بعض الاختصاصيين من ذوي الاتجاه الوضعي في العلم السياسي الى حد الكلام لا عن انطفاء الفلسفة السياسية فحسب، بل عن انحلال السياسة ذاتها والعلم المختص بها الذي هو العلم السياسي. فهذا العلم لا استقلالية له ولا لموضوعه. فعالم السياسة هو عالم من الخصوصيات ومن الانظمة المتنوعة ومن الارادات الجزئية والمتضاربة، بينما لا علم الا بالكليات والعموميات. وبدلاً من علم سياسي محض، فان المدرسة الوضعية الحديثة - واغلب ممثليها من الاميركيين - تؤثر ان تتكلم عن علم اجتماع السياسة وعلم اقتصاد السياسة. فعلى هذا النحو يمكن رد المختلف الى الوحدة وتسوية تضاريس الخصوصيات والجزئيات.

ولكن هنا تحديداً يثور سؤال: هل يمكن ان تبنى عظمة علم ما على خفض موضوعه واذلاله؟ بل عندما يتطرف المشروع العلمي الوضعي الى حد نفي موضوعه، افلا يكون كمن يدمر ذاته بذاته؟

فحسب المدرسة الاميركية للتحليل الاجتماعي والاقتصادي للسياسة، فإن العلم لا يستطيع ان يقرر اي حقيقة، بل ان الحقيقة نفسها لا تعود ذات معنى. وهكذا ينتهي العقل الوضعي الى حبس نفسه في سجن النسبية المطلقة. والحال ان السياسة، سواء نُظر اليها على انها حكمة ام فلسفة ام تقنية، تفترض وجود معيار مشترك: فهي في ختام التحليل الفني الذي يقرر به البشر مصيرهم الجماعي. وما دام هذا المصير الجماعي مطروحاً على جدول اعمال البشرية، فان كل اعلان سابق لأوانه عن موت السياسة يعدل اعلاناً عن استقالة البشرية عن صنع تاريخها.

جورج طرابيشي

مصالح الهوية الموزعة على الطرفين: كيف التشابه، كيف الارتباك؟

فواز جرجس (ترجمة غسان غصن).
أميركا والإسلام السياسي (صراع الحضارات أم صراع المصالح).
دار النهار، بيروت.
.١٩٩٨
٣٦٢ صفحة.

لم يصبح عنوان مثل «أميركا والإسلام السياسي» واقعياً وسائداً إلا بعد الاستحواذ الإيراني على خيال الولايات المتحدة، واستعمالها لإيران معياراً للحكم على حركات إسلامية أخرى، قد لا تلتحق بالنموذج الإيراني أو تشابهه.

لقد أظهر استطلاع للرأي بعد الثورة الإيرانية مباشرة أن كثيراً من الأميركيين ينظرون الى الإسلام كثقافة عدائية، ووصف ٤٤ في المئة منهم المسلمين، كلهم أو معظمهم، بأنهم همجيون، كما وصفهم ٤٩ في المئة بأنهم غدارون وماكرون، ووصفهم ٥٠ في المئة بأنهم مولعون بالحرب متعطشون لسفك الدماء. أما في التسعينات، فإن أكثرية من استطلعت آراؤهم يؤمنون بأن المسلمين متعصبون دينياً وبأن الإسلام، في جوهره، دين معاد للديموقراطية.

تلك هي عينة من أشكال التنميط والاختزال الذي تُصنع بحسبها الصورة الذهنية للإسلام في رأي الأميركيين، وهي صورة تروجها وتعيدها الى الواجهة أيام الأزمات وسائل الإعلام وغيرها، التي تؤثر، بدورها، في سياسة الولايات المتحدة تجاه قضايا متعلقة بالعالم الإسلامي.

من الواضح أن التجربة الإيرانية تركت أثرها، فإذا أضفنا إلى ذلك خطر التطرف الإسلامي، الذي يتضاعف في الوقت الراهن عبر مساواته بالإرهاب، وهي مساواة تلحق أضراراً فادحة بصورة المسلمين، فإن ذلك يعني صعوبة انتهاج سياسة أميركية مناسبة وتوفيقية تجاه الإسلام.

وفي هذا السياق هناك فريقان: فريق المجابهة وفريق المهاودة. دعاة الفريق الأول يرون في الإسلام عدواً تجب مجابهته، ويدّعي هؤلاء أن الصراع بين الإسلام والغرب هو صدام ثقافات وحضارات وليس مجرد مصالح مادية وسياسية. أما الفريق الثاني فيرى في التيار الإسلامي السائد تحدياً لأميركا وحلفائها، لا تهديداً، ويسعى دعاة هذا الاتجاه الى التمييز بين الإسلام وبين الجهاديين الذين ينبغي تهميشهم.

يبحث الكتاب في كيفية فهم الإسلام والمسلمين في صفوف العامة ووسائل الإعلام وجماعات المصالح الخاصة ونخبة واضعي السياسة الخارجية بمن فيهم أعضاء الكونغرس (ما يمكن تسميته بذهن أميركا)، ويتفحص سبل ممارسة هذه التيارات نفوذها في صوغ السياسة الأميركية تجاه الإسلام، حيث نجد، بحسب الكتاب، أن الثورة الإيرانية (١٩٧٩) وأزمة الرهائن الأميركيين في طهران، ذات تأثير تكويني في السياسة الخارجية والرأي العام في أميركا تجاه الإسلام.

لقد صبغت الثورة الإيرانية آراء أميركا ومواقفها من الإسلام السياسي وجعلت منها نموذجاً ونمطاً. فقد أظهرت استطلاعات عديدة ان أحد العوامل التي تحول دون تقدير الأميركيين للإسلام هو ارتباطه في أذهانهم بإيران. ولذلك تُخلط سياسات الإسلام عموماً بسياسات إيران وتُختزل بها وتُوحد. لقد كشف انفجار اوكلاهوما سيتي (١٩٩٥) حجم العدائية والتصوير السلبي اللذين تتصف بهما وجهات النظر الأميركية. فقد سارع خبراء الإرهاب الى ربط الانفجار فوراً بالعرب والمسلمين والشرق أوسطيين. وبدلاً من رؤية الإرهاب على حقيقته، كونه عملاً يائساً ومنعزلاً، يعتبره هؤلاء جزءاً من نمط معاداة الغرب ومعاداة أميركا.

من هذه الناحية، يقوم الإرهاب برفد الذهن الأميركي ويغذيه بالسيولة المطلوبة بالنسبة الى الإسلام. تُضاف الى ذلك وسائل الاعلام التي تؤثر تغطيتها، للإسلام والمسلمين، على كيفية رسم السياسة الخارجية الأميركية.

إنها عدة عوامل يسهم كل منها بحصته غير الضئيلة في سيادة صورة شبه موحدة ودارجة للإسلام في الذهن الأميركي ومخيلته. يضاف الى كل هذا، وفي العمق، ان الخطر الإسلامي لا يقع، مباشرة، على أميركا، بل على انظمة الحكم الصديقة والحليفة لسياساتها في المنطقة.

ان الأنظمة السياسية القائمة واستقرارها الإقليمي هو جزء حيوي من مصالح أميركا، ولذلك فإن كل الإدارات الأميركية المتعاقبة ترتاب حتى بالذين يستخدمون العملية الديموقراطية للوصول الى السلطة (كما حدث في الجزائر)، فهي لا تأخذ الانتخابات كمعيار وحيد تزن به العملية الديموقراطية.

فبالنسبة الى اميركا، يمكن للإسلاميين أن يحتفظوا بالسلطة بعد انتخابهم ويهيمنوا على النظام ويدمروا حتى الطريقة التي أوصلتهم الى السلطة والحكم!

فالتطرف، في نظر اميركا، لم يعد مجرد مرادف لاستعمال العنف، وإنما أيضاً لأجندة الإسلام السياسي كلها، وهذا ما يكشف شكوكاً مترسبة تصبغ رؤية المسؤولين الأميركيين لقابلية الانسجام بين الإسلام السياسي والديموقراطية. وبحسب تصريح لأحد هؤلاء المسؤولين فإن اميركا لن تقاوم الإسلامويين إذا أبقى هؤلاء تركيزهم على قضايا داخلية. وبتعبير أكثر صراحة يقول آخر «نحن مستعدون لمعايشة أنظمة الحكم الإسلامية، طالما انها لا تعرّض للخطر مصالحنا القومية الحيوية أو تكون معادية لنا. أما حقوق الإنسان في الشرق الأوسط فليس لدينا أي اهتمام جوهري بها».

يحاول الكتاب، في معظم فصوله، أن يكون أكاديمياً وشاملاً ونقدياً في آن، في محاولة لتجاوز منطق التبادل المستمر للنمذجة والقولبة الذي يجري تنظيره من قبل الإسلاميين ومن قبل اميركا، كل بحصته وحجم مصالحه، ودوافعه وأسلوبه. ولكن هذا لا يعني أن الكتاب يؤلف منطقة سجال مغايرة وجديدة. بل إنه، مع حفاظه على طابع أكاديمي، يعود الى استعمال المفردات ذاتها، تلك التي تسيّر الصراع وتتحكم بآلياته. ذلك ان تلك المفردات لا يمكن إهمالها أو تأجيلها في أي بحث يروم تقديم وجهة نظر لهذه العلاقة المأزومة بين اميركا وبين الإسلام السياسي.

ويتسم الكتاب، أيضاً، بطابعه الراهن واعتماده على المعلومات الجديدة والمقابلات الموثقة، فهو لا يغلل، شأن معظم المؤلفات النظرية، داخل حركة الافكار والمصطلحات، بل يخوض في أرقام وإحصاءات وآراء محددة ووجهات نظر معينة ومسماة، ويتمثل بآخر الأحداث التي تصلح لمنطق الكتاب وطموحاته. وكمثال ساطع على ذلك، فإن كلمة «أميركا» لا تتردد وحدها للدلالة على المتن الذي يلائم عنوان الكتاب، بل يتم فحص محمولاتها وتفصيلاتها الصغرى. ففي الفصلين الرابع والخامس نقرأ التفارق الواضح أو الطفيف لهذه الدلالة في سياسات إدارة كارتر وريغان وبوش، تجاه الإسلاميين. وتُخصص صفحات أكثر لإدارة كلينتون التي حاولت أن ترفض التبسيطات التشويهية في ما يتعلق بالإسلام والمسلمين. ويبقى بحسب تعبير ادوارد جيراجيان، مساعد وزير الخارجية السابق، ان «علينا الا نسمح أبداً لأعمال أقلية عنفية، مهما كانت عقيدتها الدينية، بأن تصوغ مواقفنا من مجموعات بأسرها».

ولكن، يجب القول، ان اغتراف كل من أميركا والإسلاميين عباراتهم من نص صراعي واحد، يجعل كل هذه التفصيلات والاختلافات الضئيلة، ليست ذات جدوى فعلية. إذ من الصعب أن يُبنى عليها تصور صحيح وصائب وواقعي لأزمة الهوية الموزعة اعتمالاتها بين الطرفين، الذات والآخر، وبالعكس.

حسين بن حمزة

... ماذا عن حقوق الإنسان في التجربة العربية، وفي بعض ملامحها؟

جورج جبور.
الميثاق العربي لحقوق الإنسان - عرض وتحليل ونقد.
دار العلم للملايين، بيروت.
.١٩٩٨
٩١ صفحة.

بحلول عام ١٩٩٨ يكون قد مضى على صدور الاعلان العالمي لحقوق الإنسان خمسون عاماً. والدكتور جورج جبور كان من أوائل أولئك المثقفين العرب المهتمين بقضايا حقوق الإنسان العربي الذين دعوا إلى جعل العيد الخمسين للاعلان مناسبة لإحياء ملف حقوق الإنسان العربي وإبرام الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

ويعد كتاب جبور حلقة جديدة في سلسلة كتبه التي تناولت ذلك الموضوع القديم المتجدد. حيث كان قد سبق له أن أصدر في ١٩٩٠ كتاباً بعنوان «العرب وحقوق الإنسان» وفي ١٩٩٥ كتاباً بعنوان «حقوق الإنسان العربي في عالم اليوم».

يبدأ المؤلف كتابه بتقديم لمحة عن جهود جامعة الدول العربية من أجل إصدار الميثاق العربي لحقوق الإنسان، ثم يعرض الميثاق عرضاً عاماً محللاً ما يتضمنه من مواد. ثم يكرس مساحة خاصة لنقد الميثاق.

وعن بداية جهود الجامعة العربية للاهتمام بحقوق الإنسان، يقول جبور إن هذا الاهتمام جاء متأخراً لمدة تقرب من ربع قرن بعد انشائها، ولعل السبب المباشر لهذا الاهتمام إنما أتى مستورداً عام ١٩٦٨ ضمن إطار الجهد الدولي الذي بُذل بمناسبة الذكرى العشرين لإصدار الاعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وأول قرار اتخذته الجامعة في ميدان حقوق الانسان هو الصادر بتاريخ ٩/٣/ ١٩٦٨ الرقم ٢٤٤٣، والذي تضمن توجيهاً بإنشاء «اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان».

بعد ذلك عقدت الجامعة مؤتمراً حاشداً في بيروت بين ٢ و١٠/١٢/١٩٦٨ وكان في عداد قراراته القرار الرابع الذي نص على دعم العمل العربي المشترك لمصلحة حقوق الإنسان من خلال اللجنة الدائمة التي تقرر انشاؤها في الجامعة. ونصت قرارات مؤتمر بيروت كذلك على تشجيع انشاء لجان وطنية لحقوق الإنسان في كل قطر عربي، وذلك بالتعاون مع اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان في جامعة الدول العربية.

وهذه اللجنة سرعان ما اقترحت على الامانة العامة للجامعة وضع «مشروع ميثاق عربي لحقوق الإنسان». وفي ١٠/ ٩/١٩٧٠ شكل مجلس الجامعة لجنة من الخبراء تتولى مهمة إعداد مشروع إعلان لحقوق الإنسان العربي، وقامت اللجنة فعلاً بمهمتها، وعرضت على الدول الأعضاء مشروعاً بهذا الشأن.

وفي ١٩٩٤ قامت لجنة مختصة بصياغة ميثاق عربي لحقوق الإنسان. وصادق مجلس الجامعة العربية على المشروع العربي يوم ١٢/٩/١٩٩٤ فأصبح بذلك الميثاق العربي لحقوق الإنسان. وفي الدورة الـ١٠٢ بتاريخ ١٥/٩/١٩٩٤، وافق مجلس جامعة الدول العربية على هذا الميثاق تمهيداً لعرضه على الدول الأعضاء لتوقيعه والتصديق عليه.

اما الجزء الثاني من محتويات الكتاب فيتضمن استعراضاً كاملاً لمواد الميثاق البالغة ٤٣ مادة، إضافة إلى ما وضعه المؤلف من رؤيته بشأن كل مادة على حدة، سواء من خلال تعليقه على بعض المصطلحات الواردة في المواد، أو من خلال استغرابه خلو هذه المواد من بعض الأفكار التي وجدها مهمة وضرورية لإغناء الميثاق العربي لحقوق الإنسان واستدراك نواقصه.

وفي ما يتعلق بالميثاق بصورة عامة، أفرد جبور مساحة لنقده، واعتبر أنه رغم ان صدور الميثاق بحد ذاته يعد نصراً كبيراً لقضية حقوق الإنسان في الوطن العربي، إلا انه من المخجل ان يغفل الميثاق بعض الأفكار الأساسية التي تعد نقاطاً رئيسية في مواثيق حقوق الإنسان كحق التعبير والحق في انتخابات نزيهة، وحق التجمع السياسي الذي يعتبر من المسلمات الآن رغم ان الاعلان العالمي لم يتطرق إلى ذكره.

كذلك أغفل الميثاق العربي ما يشير إلى حماية الملكية الفكرية، ثم كان من الغريب انه لم ينص على الحقوق الجديدة - رغم انه ولد حديثاً جداً - كالحق في النمو، والحق في بيئة نظيفة، والحق في الإعلام. وهذه الأمور جميعها من صميم ثقافة اليوم في مجال حقوق الإنسان، ما دفع المؤلف إلى التساؤل عن ان تخلف مستوى صائغي الميثاق عن مواكبة التطور وصل إلى هذا الحد غير المقبول؛ إذ لا يوجد في الميثاق إلزام خاص على الدول تضيق به هذه الدول. وثمة احالات متكررة إلى القانون، والقانون بيد الحكومات كما هو معروف.

ولا شك في ان الاتجاه الفقهي الراهن لدعاة حقوق الانسان يمقت الاحالة إلى القانون، إلا ان الميثاق مليء بهذه الاحالات. لذلك لا يصح القول إن تغييب ما غُيّب من حقوق إنما كان الهدف منه عدم اغضاب الحكومات. فالتغييب هنا جاء لجهل علمي لا لدهاء سياسي. والميثاق نتيجة ذلك فضيحة كبرى ليس فقط بمعيار ما أعطى من حقوق وما غيب، وإنما كذلك بمعيار المواكبة العربية لاتجاهات العلم المعاصر في مجال حقوق الإنسان.

إضافة إلى ذلك، فالميثاق لم ينص على ضرورة انشاء هيئات وطنية لحقوق الإنسان كما نص على ذلك مؤتمر بيروت عام ١٩٦٨، وهو ما وافق عليه مجلس الجامعة العربية.

ويختم المؤلف كتابه بالاشارة إلى أن ثمة من يهاجم العرب، جملة وتفصيلاً، متهماً إياهم بأنهم غريبون عن مفاهيم حقوق الإنسان، منتهكون لهذه المفاهيم. وكلنا يعلم ان مهاجمي العرب هؤلاء لا تحركهم دائماً الدوافع النبيلة، بل دوافع سياسية ومصلحية معروفة هدفها النيل من هذه الأمة ذات الرسالة الخالدة. ويدعو جبور أخيراً إلى دفع الذرائع الغربية من خلال تحسين حال حقوق الإنسان في الوطن العربي انسجاماً مع الماضي العربي، الذي أنتج أقدم ميثاق لحقوق الإنسان تجسد في حلف الفضول، ووسيلة لمستقبل مشرق للعرب، وارتقاء باتجاه موقع ان بلغوه استطاعوا تقديم خدمة للإنسانية بأجمعها.

أيهم الملاذي

بين كتابين أو ثلاثة

«أفكارنا» والتاريخ

كيف سيؤرخ لحياتنا الفكرية من سيعقبوننا من مؤرخي الأفكار؟ هل سينهجون نهجنا فيعمدون إلى الاختيار بين منهج يبوب الأفكار بحسب العصور أو الدول، أو منهج يقسمها إلى مدارس وتيارات، أو ذاك الذي يصنفها إلى اشكالات ومفاهيم؟

لو انطلقنا من المبدأ الابيستيمولوجي الذي يقول إن الموضوع هو الذي يخلق المنهج الملائم، وان ليس هناك منهج واحد يصلح لدراسة جميع الموضوعات، لاصبح لازماً علينا، إذا ما أردنا أن نعين المنهج الملائم، أن نحدد طبيعة الموضوع المدروس. وبما ان الموضوع هنا هو الافكار التي يتداولها جيلنا، فما الذي يطبعها؟ وما هو المنهج الذي تتطلبه؟

للاجابة على هذا السؤال ربما وجب نهج طريق سلبي ننحي بفضله ما لا يلائم الموضوع المدروس. فالظاهر أن تقسيم فكرنا العربي الحالي، أو على الأصح، الافكار الرائجة الآن على أرض العروبة، الظاهر ان تقسيمها إلى تيارات ومدارس فكرية ورؤى للعالم، لم يعد ممكناً، إن لم نقل إنه غدا مستحيلاً. ولعل هذا شأن حيوات فكرية خارج وطننا العربي.

إلا أن الأهم من ذلك ان «الحياة» الفكرية عندنا لا تسمح حتى بتبويبها حسب قضايا واشكاليات بالمعنى الدقيق لكلمة «اشكالية»، أي بنية من المفاهيم والاشكالات، ذلك أننا بازاء، ومضات فكرية، وربما حتى عبارة اشكالات فكرية قد لا تؤدي المعنى. إذ اننا أقرب إلى الاستجابات اللحظية التي لا تعرف «النور» إلا لكي تترك المكان لن يخلفها. فهي لا تترابط مع غيرها لتكوّن اشكالية ملتحمة مبنينة، ولا تستمر ما يكفي كي تخلق تياراً وتضم أسرة فكرية قد تشكل ما يشبه المدرسة.

وربما كان كافياً للاستدلال على ذلك القيام بعرض، لا يخلو من كاريكاتورية لمختلف «القضايا» التي «تقض مضجع المفكرين» العرب حالياً. ليس بامكان هذا العرض ان يكون مستوفياً بطبيعة الحال، ولكن يكفي ان نذكر بعض عناصره كي تتعاقب حلقات سلسلته من تلقاء ذاتها، مثل «المشروع الحضاري العربي» و«الغزو الثقافي» و«نهاية التاريخ» و«الاصالة والمعاصرة» و«مقومات الوحدة» و«قضايا العولمة» و«البنية والتاريخ» و«موت المؤلف» و«المنهج البنيوي».

كل من هذه العناوين لم يعمر في فكرنا أكثر من سنتين ليدع المكان للعنوان الذي سيخلفه.

لا يعني هذا، بطبيعة الحال، التنقيص من كل قضية من هذه «القضايا». إلا أن هناك فرقاً شاسعاً بين أن تكون القضية داخلة ضمن اشكالية مترابطة ملتحمة، وبين ان تكون ومضة وموضة تستجيب لحظيا لدوافع ابعد ما تكون عن الافكار وحياتها وقلقها ومعاناتها وصعوباتها ومخاضها وندرتها، وما يتطلبه كل ذلك من عدم اجماع وشدة خلاف وشقاء وعي.

عبدالسلام بنعبدالعالي

أمين معلوف: من يصيبه القلق؟

مشكلة قارئ رواية أمين معلوف الجديدة* انه لا يسعه قراءة مكونات المشهد الروائي بمعزل عن الخلفية التاريخية لهذا المشهد. ولا شك انه ليس في حساب المؤلف أو طموحه أن يصار الى قراءة كتابه بحياد وتباعد. إذ ان رسالة التفهم والتسامح التي تجهر بها الرواية دون خفاء، تتطلب أن يتبلغها المتلقي ويتفاعل معها لا أن يقف منها موقف اللامبالاة. والحال أن الرواية تعرض مشهدين متتاليين لكنهما مترابطان:

الأول لفترة الاحتلال النازي لفرنسا حيث ينخرط البطل اللبناني المسلم ذو الأصول التركية في المقاومة كأحد الفرنسيين وباندفاع تلقائي ضميري، وفي إحدى ذروات هذا المشهد تنسج خيوط المصير الشخصي للبطل «عصيان»، الذي تعرف إلى «كلارا»، وهذه شابة نمسوية يهودية فقدت كل أثر لأهلها ولجأت الى فرنسا لتشارك في نشاط المقاومة، ضد العدو المشترك. الرباط العاطفي الذي يشد البطل الى هذه الشابة، لا يحجب ما يحيط بهما من أحداث وتطورات، بل ان هذا الرباط ينشأ ويشتد على إيقاع تلك الأحداث وبالتناغم معها وبسببها وبفضلها.

يختلف الأمر تماماً في المشهد اللاحق المتعلق بتطورات الحرب العربية - الاسرائيلية. اذ ان العلاقة الشخصية بينهما تتوطد وتفضي الى زواج، وإقامة بين حيفا وبيروت (بيتان للزوجية هنا وهناك، وحيث يسهل التنقل بينهما لقرب المسافة.. آنذاك!). لكن الوقائع السياسية المصاحبة، يسدل عليها حجاب كثيف. وعلى سبيل المثال فإن انتقال كلارا للاقامة في حيفا، يبدو أمراً طبيعياً لا يقتضي التسويغ حتى من ناحية فنية. ففي التسلسل المقنع لمنطق التصعيد الدرامي مما يبرع به المؤلف أساساً، تتم الاشارة فقط الى التوتر بين العرب واليهود والى إعصار جامح يتأهب لاكتساح الشرق. وهو مؤشر ينبئ بصراع إثني او نزاع ديني، دون اضاءة أخرى.

ورغم أن البطلة «لم تكن متأكدة أنها تريد أن تعيش في فلسطين وقد جاءت لترافق خالها العجوز» إلا أن مسار الأحداث يومئ بأنه قد فرضت عليها هذه الاقامة، وأنها استجابت لذلك رغم الظروف شبه المثالية لاستمرار الاقامة في فرنسا، حيث تعرف عليها البطل لأول مرة عند أصدقاء فرنسيين كانت تبدو بينهم كأحد أفراد العائلة. وفي النتيجة فإن المصير الفردي والثاني للزوجين يطغى على جملة المشهد، حيث تبدو الوقائع التاريخية شاحبة ومجرد فائض لا يستحق التوقف عنده، خلافاً لمجريات المشهد الأول.

وليس الغرض من الملاحظة التدخل في السياق الروائي او فرض مقترحات من خارجه، بل الاشارة الى التفاوت الصارخ في معالجة المشهدين. حيث للمشهد الأول منطقه الخاص الذي يفترق عن الثاني ويتعارض معه، لا سيما وأن الرواية، شأن مجمل مشروع أمين معلوف ذات صلة وثيقة بالتاريخ، وحيث مصائر الشخوص و«اللعبة الفنية» تتشكل بالتساوق وبالتأثر المباشر بالمجريات التاريخية. ومن المجريات التاريخية هذه الرواية التي تجترح مقاربة فريدة للصراع العربي - الاسرائيلي، من زاوية غير قومية وغير توثيقية، لتنتهي الى بث رسالة انسانية تقوم على التحرر من ضغط المشاعر القومية والدينية والحلول الجمعية الجماهيرية، الى الصوت الفردي: «نريد التصدي للإعصار بأيدينا العارية». وهي رؤية جسورة وخلاّقة في اطارها المجرد. مع هذا فهي سرعان ما تثير مشكلة لا تتعلق بالتأويل الايديولوجي الذي يلجأ إليه البعض لتسفيه أي طرح انساني ورؤية أخلاقية لصراع مزمن من باب نعته بالمثالية والتهافت. لكن المشكلة، الى ذلك، تكمن في موضع آخر، وهو أن المؤلف لم يترك فسحة أو مساحة كافية تنهض عليها معالجته للحدث الكبير واشتقاق رؤيته منه. فقد عمد الى اجمال الأحداث بطريقة مبتسرة: من جهة إعصار وتوترات، واطلاق لياقات أخلاقية من جهة ثانية كما يسميها المؤلف نفسه على لسان بطله. من قبيل أن «كلارا تسعى لتفهم أسوأ عيوب العرب ولا تراعي اليهود وأنا الذي لا أراعي العرب واحتفظ بذهني بكل أشكال الاضطهاد القديمة والجديدة لاغفر تطرف اليهود». وواقع الأمر أن هذه اللياقات الاخلاقية لم تغلق الطريق الى الجحيم ولا الى سوء الفهم. فتطرف اليهود المغفور أدى الى حل مشكلة ونشوء مشكلة مماثلة للتو. ومراعاة عيوب العرب حرمتهم أبسط حقوقهم قبل أن يشيع ما أسمته كلارا بحال الهدوء الذي نعمت به البطلة بعد توقف حرب عام ١٩٤٨ فيما كانت مأساة أصحاب العيوب بلغت ذروتها. أما عصيان فيجن جنونه لاغلاق الحدود وحرمانه من زوجته.

وبهذا فإن المسألة تتعدى أي تأويل ايديولوجي حسن النية او سيء النية. إذ أن الرؤية الأخلاقية التي يلح بها المؤلف (على لسان البطل الراوي) تتغذى من معالجة انتقائية تقوم على الاقصاء والحذف. إقصاء المشروع الاستيطاني الذي كانت كلارا جزءاً منه، وحذف الكفاح ضد هذا المشروع.

أما الربط بين لعنة النازية والتوجه الى فلسطين، فيغفل أسبقية المشروع على ذلك الحدث الرهيب والمتأخر.

ان هذه المعالجة لا تقلق احداً من أعداء هذه الرؤية الذين لم يتوقفوا عن تطرفهم، ولا تبشر احداً من ضحايا انعدام روح المصالحة. وكان المؤلف اختار نهاية سعيدة بلقاء عاطفي جمع الرجل والمرأة مجدداً في باريس مما يسدل مرة أخرى ستاراً وردياً ثقيلاً على المشكلة الباقية ومخارج حلها.

محمود الريماوي

* رواية «موانئ المشرق» لأمين معلوف، ترجمة نهلة بيضون، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٨.

الأردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٣-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	١.٥٧٠	٢٠١,٠٠	٢٠٤,٥٠	٢٠٤,٥٠	٢٠٠,٥٠	٤,٠٠
	البنك الأهلي	٤.٤٥٠	١,٦٨	١,٧٣	١,٧١	١,٦٨	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٣٢	-
	بنك الشرق الأوسط	١٦.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بنك الإسكان	٣٤.٦٩١	٢,٨٤	٢,٩٧	٢,٩٤	٢,٩٧	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٥	٠,٠٧-
	بنك الأردن والخليج	٢.١٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨١٢	١,٨٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٥	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٦٢	-
	بيتنا	٢٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٥٠٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٤	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٧٨٤	٢,٠٥	٢,٠٧	٢,٠٥	٢,٠٧	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١٩.٢٥٠	١,٠٦	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١٨.٢٠٠	٠,٣٩	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٢.٢٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢.٧٠٠	٢,٠٣	٢,٠٥	٢,٠٣	٢,٠٩	٠,٠٦-
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٢.٥٠٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٠	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٥.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الإسمنت	١٧.٩٠٧	٢,٤٩	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٤٩	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	٧٥٠	٥,٣٠	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٤٢	٠,٠٧-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٤٢٠	١٠,٣٠	١٠,٣٥	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٠٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٧	٠,٠٧-
	الإنتاج	٢.٨٨١	١,١٧	١,٢١	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للأدوية	١١.٤٣٣	٥,٣٣	٥,٣٨	٥,٣٣	٥,٣٨	٠,٠٥-
	الخزف الأردنية	٤٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٧	٠,٠١-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	الأنابيب الأردنية	٣.٥٥٢	١,١٨	١,١٩	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٣	٠,٠٣-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٥٨	-
	الألومنيوم / أرال	١.٠٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٥٣	٠,٠٨-
	المواشي والدواجن	٢.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	تصنيع الورق	٥.٨٠٠	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٠٣
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٩.٤٨٨	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٧.٨٠٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	العالمية الكيماوية	١.٥٥٠	١,١٦	١,١٨	١,١٦	١,٢٢	٠,٠٦-
	الوطنية للكوابل	٢.٠٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٩.٨٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٧٥٠	١,٣٢	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣.٦٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٩٠٠	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١.٥٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٧٠٠	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٦	٠,٠٢
	السجائر الدولية	٤٠٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٠.٠٠٠	١,١٠	١,١٦	١,١١	١,١٠	٠,٠١

البحرين

		سعر الإقفال ٢٣-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٢	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٣٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٤	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٣٥	٠,٥٤٠	٠,٠٠٥-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٠	٠,٢٨٠	٠,٠١٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٣٦	٠,٣٣٠	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٥	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٤	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٢	٠,١٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٢٣-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٢	٧٧٢	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٧٥	٩٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٩٩	٩٨	١
	بنك الإتحاد الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٠	٢٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣١٠	٢٩٥	١٥
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٥	٥٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١١.٠٧٨	١٨٢	١٨٣	١٨٢	١٨٤	٢-
	بنك الجزيرة	-	-	-	-	٢٠٩	٠
	بنك الإستثمار	١٧٨.٧٥٦	١٧٠	١٧٣	١٧٣	١٧٤	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٨٨	-
	البنك الفرنسي	١٠.٨٢٠	١٦٥	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	البنك البريطاني	١٠.٣٧٠	٣٠٠	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٢	٠
	البنك العربي	٦.١٠٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٠
	البنك الامريكي	٨.٠٠٠	٤٠٠	٤٠١	٤٠١	٤٠١	٠
	شركة الراجحي	١٣.١٥٠	٥٥٤	٥٥٦	٥٥٥	٥٥٦	١-
	السعودي المتحد	٢٤.٩٢٤	١٧٤	١٧٧	١٧٧	١٧٥	٢
الصناعة	سابك	٦٨.٥٠٠	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٥	٢-
	الإسمدة	٤٤.٠٨٢	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٧	-
	صافولا	١.٨٦٧	٣٦٠	٣٦٣	٣٦٠	٣٦١	١-
	التصنيع الوطنية	٢.٨٠٣	٧١	٧٢	٧١	٧٠	١
	الدوائية	٦.١٢٤	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٥	٠
	الغاز	١٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٧	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٧٦٨	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الكابلات	٥,٠٧٦	١١٣	١١٤	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	٩٧	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	صدق	٦.١٩٢	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الاحساء للتنمية	١.٧٣١	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	٠
	اميانتيت	١.٣٤٣	١١٣	١١٦	١١٣	١١٥	٢-
	اللجين	١.٣٣٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧.٤٩٣	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٥	٢-
	اسمنت اليمامة	١٣.٧٦٦	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٢	٣٣٥	٣-
	الاسمنت السعودية	١٦.٥٦٦	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣	٠
	اسمنت القصيم	١.٨٠٠	١٥٥	١٥٧	١٥٧	١٥٦	١
	اسمنت الجنوبية	١٨٤	١٥٥	١٥٦	١٥٥	١٥٨	٣-
	اسمنت ينبع	١.١٨٢	١٩٠	١٩١	١٩١	١٩١	٠
	اسمنت الشرقية	٧١٦	٢٩٥	٣٠١	٢٩٦	٣٠٠	٤-
	اسمنت تبوك	٤٦.٠٦٤	١٣٥	١٣٩	١٣٦	١٣٩	٣-
الخدمات	الفنادق	٩٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	٩.٨١٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	النقل الجماعي	٢٨.٧٧٤	١١٧	١١٨	١١٧	١١٨	١-
	السيارات	٤.٠٥٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	٣.٦٦٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٦.٦٤٩	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	طيبة للاستثمار	١٦.٣٧٥	٤٠	٤١	٤١	٤١	٠
	مكة للانشاء	٣.٥٠٣	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٧	١-
	مبرد	٨٧٢	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	العزيزية بنده	٢.٠٠١	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	الباحة	٥.٢٣٨	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	١٥٩	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٥٠	٥-
	التعمير	٢٧.٤٥٦	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٥.٧٦٦	١٠٨	١١٠	١٠٩	١٠٨	١
	كهرباء الغربية	١٩.٧٩٩	١٠٨	١١٠	١٠٩	١٠٨	١
	كهرباء الشرقية	٦٤٤	١٠٩	١١١	١١١	١٠٩	٢
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	٤.٢٦٢	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
	القصيم الزراعية	١٢٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١.٥٤٤	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	٤٢	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	١٢٢	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٧٩	٠
	الشرقية الزراعية	٧,٢٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	١٦.١١٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	بيشة الزراعية	٢٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	جازان الزراعية	٢.٢٥٤	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٨٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٤٠٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٢٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	البنك الاهلي	٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٢٠٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	بنك برقان	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	١.١٥٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٥٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	التسهيلات التجارية	١٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الإستثمارات المالية	٣.٣٨٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢٢٢	١٠-
	الإستثمارات الوطنية	٢.٥٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٠	١٦٦	٦-
	مشاريع الكويت	١.٠٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٦	١٧٨	١٨٤	٦-
	الأهلية لاستثمار	٣٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	٣٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٢٠	٥٠
	البيت أوراق مالية	٨٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢.٥٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	م . الأوراق المالية	١.١٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٢	٢١٨	٢٢٢	٤-
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٠٠	١٠-
	المركز المالي	٩٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٨	٤-
التأمين	الكويت للتأمين	١٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الخليج للتأمين	٢٨٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتأمين	١٤٠.٠٠٠	٨٧٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٨٠	٢٠
العقار	عقارت الكويت	٢٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	العقارات المتحدة	٢.٢٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الوطنية العقارية	٢.٦٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٠	٣١٥	١٥-
	الصالحية العقارية	٢٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٦٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٢	١٤٦	٤-
	التمدين العقارية	٨٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الدولية م . ا	٣١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	اجيال	٤٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٧٠	١٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٦٣٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	إسمنت الكويت	٨١٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٥	٤٤٠	٤٦٠	٢٠-
	صناعات التبريد	١٣٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	١٥٢٠	١٥٢٠	١٥٢٠	١٥٤٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٧٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢٠٨	٢١٢	٤-
	الخدمات البحرية	٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٣٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٧٠	٧٥٠	٧٩٠	٤٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٦٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	١٥٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	ص . متحدة	٧٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	المخازن العمومية	٤٩٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١.٥٧٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٨٠	٢٧٠	٢٥٥	١٥
	الإتصالات المتنقلة	٨٠٢.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٥٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	المجموعة البترولية	١,٥٤٥,٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	١٢٤٠	١٢٨٠	١٢٤٠	١٢٦٠	٢٠-
	م . سلطان	٢.١٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	١.٤٦٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٢	١٥٨	٦-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٣٨	-
	الكويت للاغذية	٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٦٢٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.١٤٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
	شعاع	٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	اسمنت الشارقة	٢٢٠.٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٢	١٠٤	٢-
	اسمنت الخليج	٤٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٧٢٠.٠٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٢.٨٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٣,٠٨	-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٥.٠٦٥	٦٦,٠٥	٦٧,٥٠	٦٧,٤٤	٦٧,٤٧	٠,٠٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥٠٠	١٥,٦٩	١٥,٩٥	١٥,٧٨	١٥,٧٧	٠,٠١
	البنك الوطني للتنمية	٢.٥٠٣	١٥,٨٠	١٧,٠٠	١٦,٨٣	١٦,٢٣	٠,٦٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٢.٦٧٠	٥٢,١٢	٥٣,٢١	٥٢,٥٦	٥٣,٤٤	٠,٨٨-
	بنك مصر الدولي	٢٥.٤٥٠	٨٣,٥٠	٨٤,٧٥	٨٤,٢١	٨٣,٩٧	٠,٢٤
	البنك الوطني المصري	١.٤٣٩	٤٢,٥٠	٤٢,٦٥	٤٢,٦٠	٤٢,٧٤	٠,١٤-
	البنك المصري الامريكي	١١.٥٨٧	٧٤,٠١	٧٧,٠٠	٧٦,٢٣	٧٥,٩٩	٠,٢٤
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	٣.٢٢٠	٣٣,٠٠	٣٤,٧٠	٣٣,٧٢	٣٣,٥٥	٠,١٧
	مطاحن شرق الدلتا	١٩.٥٨٥	٣٥,١٦	٣٦,٢٥	٣٥,٨٠	٣٥,٥٠	٠,٣٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٣.٥٣٠	٦٦,٧٦	٦٩,٠٠	٦٧,٧٩	٦٧,١١	٠,٦٨
	الاهرام للمشروبات	٣٥٠	٣٣٢,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٣,٧٨	٣٣٠,٩٩	٢,٧٩
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٩٣٠	١٧,٨٠	١٨,٨٠	١٨,٣٠	١٨,٥٧	٠,٢٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٦١٠	٢٦,٧٨	٢٩,٤١	٢٨,٨٢	٢٨,٠١	٠,٨١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٥.٠٧٠	٤٩,١٥	٥٣,٨٩	٥٠,٣٦	٥١,٧٣	١,٣٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٩٠٠	٣٣,١٥	٣٣,٩٠	٣٣,٧١	٣٣,٣٠	٠,٤١
	العامة للصوامع والتخزين	٢٣.٣٤٠	٥٣,٨٠	٥٥,٠٠	٥٤,٢٨	٥٤,٩٦	٠,٦٨-
	مطاحن مصر العليا	٤٠٦٧٥	٥٢,٠٠	٥٥,٧٠	٥٢,٣٨	٥٣,١٠	٠,٧٢-
ادوية وصناعات كيماوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٢٩٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٢٢	٠,٢٢-
	مصر للزيوت والصابون	٣.٢٠٠	٢٥,٥٠	٢٦,٠٠	٢٥,٩٢	٢٥,٤١	٠,٥١
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥.١٥٥	٣٠,٧٦	٣٣,١٠	٣٢,٩٦	٣١,٥٣	١,٤٣
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٨.٦٠٠	١٠٤,٥٠	١١٣,٠٠	١٠٦,٧٥	١١٠,٠٠	٣,٢٥-
	للصرية للصناعات الدوائية	٧.٤٦٧	٢٣٤,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٣٤,٧٦	٢٣٦,١٣	١,٣٧-
	فايزر مصر	١١.٩٣٤	٣١,٢٥	٣٢,٣٤	٣٢,٢٥	٣٠,٨٠	١,٤٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٤,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٠.٥٢٨	٦,٨٧	٧,٢٠	٦,٩٨	٦,٨٧	٠,١١
	العربية للأدوية	١.٥٤٨	٧٢,١٠	٧٣,٧٥	٧٢,٨٠	٧٢,٦٣	٠,١٧
	النيل للأدوية	٤.٤٦٢	٦١,٧٦	٦٢,٧١	٦٢,٣٢	٦٣,٩٦	١,٦٤-
	الاسكندرية للأدوية	١١	١٦٥,٦٠	١٦٩,٩٠	١٧٤,٣١	١٧٤,٣١	٠,٠٠
	معفيس للأدوية	١.٠٤٧	٩٥,٠٠	٩٥,٥٠	٩٥,٢٢	٩٥,٥٨	٠,٣٦-
	القاهرة للأدوية	٣.٤٩٠	٥٢,٠٠	٥٤,٠٠	٥٢,٧٣	٥٢,٣٥	٠,٣٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٠٠	٣٧,٠٤	٧,١٠	٣٧,٠٨	٣٨,٩٨	١,٩٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٦١٦	٩,٦٣	٩,٩٠	٩,٧٢	٩,٩٩	٠,٢٧-
	النساجون الشرقيون	١٩.٢٤٠	٧١,٨٠	٧٢,٠٠	٧١,٩٩	٧٢,٠٧	٠,٠٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٠,٤٤	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٣٣٣	١٠,٧٥	١١,٠٠	١٠,٨٢	١١,٠٠	٠,١٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٩٥٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠١	٧٠,٠٠	٧١,٠٠	١,٠٠-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٠.٧٩٥	٦٠,٠٠	٦١,٢٤	٦٠,٣٢	٦١,٣٧	١,٠٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٢	١٤٥,٠١	١٥٠,٨٧	٥,٨٦-
	الحديد والصلب المصرية	١٣٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٠,٠٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٨٧٩	٧,٠٣	٧,٢٥	٧,٠٨	٧,١١	٠,٠٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٥١٥	٦٣,٠٠	٦٣,٩٥	٦٣,٤٠	٦٣,٤٢	٠,٠٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٢٨٠	٢٨,٩٣	٢٩,٤٠	٢٩,٢٧	٢٨,٩٣	٠,٣٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٠٠٠	٢٩,٩٠	٣٠,٥٠	٣٠,٢١	٢٩,٧٦	٠,٤٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧٥٠	١٩,٥٢	١٩,٧٥	١٩,٦٥	١٩,٧٥	٠,١٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.١٨٣	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٩٧	٤١,٠٤	٠,٠٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٤٧٥	١٢,٧٠	١٢,٨١	١٢,٧٦	١٢,٨٨	٠,١٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣.٢٩٥	١٨٨,٠١	١٩٦,١٠	١٩٢,٦٢	١٩٧,٢٩	٤,٦٧-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٣٣٠	٣٨٥,٠٠	٤٠٠,٠١	٣٩٧,٢٠	٤٠٠,٠٢	٢,٨٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٩٧٥	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٥١	١٦,٥٤	٠,٠٣-
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٨٧٠	١٩,٥٩	٢٠,٠٠	١٩,٩٨	٢٠,٦١	٠,٦٣-
	السويس للأسمنت	٢٧.٢٩٠	٦٩,٢٥	٧٠,٠٠	٦٩,٧٧	٦٩,٩٥	٠,١٨-
	اسمنت بورتلاند حلوان	-	-	-	-	٧٠,٨٤	-
	اسمنت العامرية	٥٠.٣٢٨	٦٠,٠٠	٦١,٢٥	٦٠,١٧	٦١,٢١	١,٠٤-
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٧٠٠	٦٨,٠٠	٦٩,٠٠	٦٨,٤٧	٦٨,٨٤	٠,٣٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٩٢٥	٦٠,١٠	٦٢,٠٠	٦١,٩٢	٦٠,١٠	١,٨٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٠٠	٢٢,٢٦	٢٣,٠٠	٢٢,٨٦	٢٢,٧٧	٠,٠٩
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٧٧٤	١٠٢,٠٠	١٠٤,٩٩	١٠٣,١٦	١٠٣,٦٩	٠,٥٣-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٠٣٠	٦٩,٥٠	٧٠,٥٠	٧٠,٣٧	٧١,٣١	٠,٩٤-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٧٠٦	٤,٦٣٠	٤,٧٣٠	٤,٦٣٠	٤,٦٣٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٣٧.٥٤٥	٥,٣٥٠	٥,٥٦٠	٥,٥١٠	٥,٤٠٠	٠,١١٠
	المحافظة الاهلية للاوراق المالية	١.٨٣٠	٤,٦٥٠	٤,٦٥٠	٤,٦٥٠	٤,٦٩٠	٠,٠٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩.٠٠٠	٤,٦٤٠	٤,٦٤٠	٤,٦٤٠	٤,٧٣٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	١٢٨.٢٨٢	٢,٧٠٠	٢,٨٤٠	٢,٨٤٠	٢,٧١٠	٠,١٣٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٣.٨٨١	٥,٧٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٣,٠٩٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٢.١٢٨	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٨٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٩١٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٤٩.٦٥٠	٣,٣٩٠	٣,٣٩٠	٣,٣٩٠	٣,٤٥٠	٠,٠٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٠.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٥٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	صناعة للكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	١٣.٩٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٠,٠١٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٥٤٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٤.٠٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٥.٩٣٧	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,٠٣٠	٠,٠٩٠
	المتحدة للطاقة	١٢.٦٠٥	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,١٤٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	١٠.٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٢,٠١٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٧٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٩.٨٧٥	٥,٢٤٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٢٤٠	٠,٢١٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٥٠٨	١,١٨٠	١,٢٣٠	١,٢١٠	١,١٨٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٠٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٣.٠٣٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٢٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلعان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٥١.٦٠٠	١,٤٧٠	١,٥٣٠	١,٥١٠	١,٤٧٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١.٤٨٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٨٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٧٢.٨٤٥	٢,٦٢٠	٢,٦٧٠	٢,٦٢٠	٢,٦٧٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	١.٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤١٠	٠,٠٠٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	١٩٩٠/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٠١,٦٥	١٥٨٤٥,٢٥	١٥٦٥٢,٩٥	١٥٥٥١,٦٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٩١١٤,٤٤	٩١٣٢,٣٧	٩٠٨٢,٥٥	٩٠٥٤,٦٥	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٥٥,٦	٥٩٣٥,٦	٥٩٠٧,٤	٥٨٨٨	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٦٤,٢١	٥٥١٠,٩٨	٥٥١٠,٩٨	٥٣٨٨,٩٠	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٤٩,٧٨	٤٠٤٧,٩٢	٤٠٤٧,٩٢	٣٩٨٠,٨٤	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٠,٣٣	٤٧٤٠,٠١	٤٧٤٠,٠١	٤٧٣٠,٥٩	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٥٥,٩٨	٩٦٧٠,٤٥	٩٥٤٩,١٨	٩٤٤٩,١١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٣١٣,٦٧	١٣١٩,٦٥	١٢٧٣,٧٨	١٢٧٨,٦٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٥,٩	٢٧٣٣,٥	٢٧٣٣,٢	٢٧٤٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٢,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1090	1320	795	15401.7
AIRTOURS	523.5	541	345	2242.15
ALLIANCE & LEICESTER	808	964	587.5	4702.55
ALLIANCE UNICHEM	488.5	488.5	253.5	1396.13
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	204.5	101.5	1409.62
ALLIED DOMECQ	617	634	414	6429.13
AMVESCAP	673.5	743	323.5	4020.79
ANGLIAN WATER	860	956	645	2340.06
ARCADIA GROUP	471	508	304.05	889.72
ARGOS	647.5	696.5	399.5	1859.62
ARJO WIGGINS APL.	251.5	251.5	146	2073.87
ARRIVA	446.5	512.5	329.5	1000.61
ASDA GROUP	186	218.75	118.25	5617.2
ASSD.BRIT.FOODS	558	664.5	470	5018.88
ASSD.BRIT.PORTS	357.5	387.5	247.5	1352.78
AVIS EUROPE	270.5	270.5	131	1575.14
BAA	678	678	451	7151.69
BANK OF SCOTLAND	737.5	793	364	9049.12
BARCLAYS	1696	1948	1135	25813.1
BASS	1094	1175	727.47	8686.36
BAT INDS.	566	654	500	17710.25
BBA GROUP	527	531.5	317.5	2206.55
BERKELEY GROUP	769.5	774	583.5	954.13
BG	345	345	201.03	13572.29
BILLITON	161	249.5	134.75	3442.18
BLUE CIRCLE INDS.	387	448.5	293.75	2933.46
BOC GROUP	977	1175.5	858	4757.98
BODYCOTE INTL.	1267.5	1282.5	669.52	1282.66
BOOTS	958	989.5	692	8746.54
BOWTHORPE	585.5	585.5	293	1182.12
BPB	433	440	297	2233.62
BRIT.AEROSPACE	515	545	304.37	8961
BRIT.PETROLEUM	913	968.5	705.5	53136.59
BRIT.SKY BCAST.	433	605	342	7447.83
BRITANNIC ASR.	1256	1356.5	777.5	2435.38
BRITISH AIRWAYS	647.5	734	499.5	6723.27
BRITISH ENERGY	565	585	236.5	4068
BRITISH LAND	703	803	550	3625.6
BRITISH STEEL	160.75	190.25	124.5	3184.45
BRITISH TELECOM.	647	693	379.5	41472.69
BTR	207	259.23	156.67	6879.43
BUNZL	323	323	188.5	1462.54
BURMAH CASTROL	1253	1330	950	2665.13
CABLE & WIRELESS	707	758	465	16098.39
CABLE & WIRELESS COM	446	456	210	6642.07
CADBURY SCHWEPPES	932	932	515.5	9451.03
CAP.SHOP.CENTS.	435	459	382	1774.8
CAPITA GROUP	532	551.5	222.5	1025.7
CARADON	205.5	221.5	159	1066.56
CARLTON COMMS.	517	548	410	3149.81
CATTLES	640	680	296.5	889.6
CENTRICA	100	116.25	64	4437
CHELSFIELD	359	417	325.5	859.8
CLOSE BROTHERS	806.5	806.5	399	984.74
CMG	3192.5	3192.5	1175	2044.99
COBHAM	1219	1219	642.5	1195.84
COLT TELECOM	1912.5	2085	271.5	2109.49
COMMERCIAL UNION	1145	1280	631.5	7900.09
COMPASS GROUP	1269	1269	582.5	4237.72
COOKSON GROUP	244	278.5	167.5	1686.28
COURTAULDS	471.5	473	238.5	1917.59
DAILY MAIL'A'	2735	2735	1565	2596.61
DALGETY	415	415	222.5	1204.33
DEBENHAMS	399.5	426.5	345	1509.31
DIAGEO	735	762	535.16	26173.36
DIXONS GP.	583.5	720	465	2514.88
ELECTROCOMP.	584	601	398	2501.11
EMAP	1266.5	1286	743.5	2652.05
EMI GROUP	522.5	614.5	430	4108.32
ENERGIS	779	779	254	1341.09
ENERGY GROUP	842	867.5	543.5	4385.62
ENTERPRISE OIL	583	729.5	514	2897.51
FIRST GROUP	443.5	443.5	193	1511.69
FKI	213.5	227	147	1211.4
GALLAHER GROUP	306.75	379	248.5	2116.57
GENERAL ACCIDENT	1438	1599	877	6959.91
GENERAL ELEC.	522	544	331.5	14193.17
GKN	925	925	460	6558.25
GLAXO WELLCOME	1718	1983	1180	61779.25
GRANADA GROUP	1104	1104	738	9858.71
GREENALLS GP.	500	505	315	1479
GT.PORTLAND EST.	269	295	202	1014.28
GT.UNVL.STORES	866.5	911	590	8714.97
GUARDIAN RYL.EX.	399	474.34	258.14	3505.81
HALIFAX	842.5	977	663	21116.25
HAMMERSON	528	537.5	431	1508.5
HANSON	370	370	250	2410.23
HAYS	1102	1132	552.5	4655.21
HILLSDOWN HDG.	194.5	194.5	142.5	1420.24
HSBC HOLDINGS	1660	2347	1366	14506.66
HSBC HOLDINGS (L)	1578	2252.5	1298	28378.7
HYDER	964	1048.5	773.5	1402.17
IMI	532	532	285	1855.62
IMP.CHM.INDS.	1191	1244	794	8658.57
IMPERIAL TOBACCO GP.	456.25	459	363.5	2376.41
INCHCAPE	230	299	136.5	1219
JOHNSON MATTHEY	623.5	694	461.5	1356.73
KINGFISHER	1090	1165	656	7379.29
LADBROKE GROUP	345	358	230	4081.35
LAND SECURITIES	1003	1155	833	5441.07
LAPORTE	846.5	866.5	594.5	1648.14
LASMO	280	294.75	244	2788.64
LEGAL & GENERAL	694	761	405.5	8820.74
LIBERTY INTL.	596.5	618.5	464.5	1714.94
LLOYDS TSB GP	893.5	1075	580	48365.15
LOGICA	1800	1860	674.43	1328.4
LUCASVARITY	278	284.25	182	3914.24
M&G GROUP(HDG)	1855	1930	1117.5	1391.43
MARKS & SPENCER	582	664.5	498	16651.02
MEPC	590	624	466	2472.9
MIRROR GP.	218	220	170	991.52
MISYS	3380	3570	1297.96	3782.86
MORGAN CRUCIBLE	486.5	538.5	393.5	1113.11
MORRISON(WM)SPMKTS	281.5	282	150.5	2120.54
NAT.WSTM.BANK	1120	1222	722.5	19319.98
NATIONAL EXPRESS	1106.5	1106.5	436.5	1229.32
NATIONAL GRID	369	394	211	5391.64
NATIONAL POWER	560	694	480	6832
NEXT	530	835	476	2019.6
NFC	191	202	126	1333.75
NORTHERN FOODS	216.5	233.83	141.11	1268.47
NORTHERN ROCK	573	668.5	463	2544.12
NORWICH UNION	448.5	523	290	8579.8
NYCOMED AMERSHAM	1982	2530	1282.5	1926.52
OCEAN GROUP	762.5	815.5	508.5	1195.6
ORANGE	441	455	194	5283.33
PEARSON	1063	1063	664.5	6144.13
PEN.& ORNTL.DFD	866	905	600	5421.16
PERPETUAL	4140	4335	2157.5	1167.48
PILKINGTON	137.5	167.5	104.5	1432.2
POWERGEN	764	893	653	4927.8
PREMIER FARNELL	373.5	560	275	1014.43
PROVIDENT FINL	1060	1057.03	568.41	2621.83
PRUDENTIAL CORP	837	957	561	16229.42
RACAL ELECTRONIC	371.5	371.5	201.5	1076.24
RAILTRACK GP	1229.5	1229.5	605.5	6208.92
RANK GROUP	358	448.5	297	2740.44
RECKITT & COLMAN	1212	1300	811.5	4952.89
REED INTL.	581	716	507	6623.4
RENTOKIL INITIAL	331.5	331.5	206.5	12332.27
REUTERS GP	699	764.02	511.97	9918.8
REXAM	311.8	340.5	226.5	1587.28
RIO TINTO(REG)	843	1109	697.5	8717.94
RMC GROUP	1162	1200	760	3028.17
ROLLS ROYCE	280	301.5	189.25	4182
ROYAL & SUN ALL IN	688	808	443	10065.45
RYL.BK.OF SCOT.	1032	1058	580.5	9008.05
SAFEWAY	393	405.8	319	4310.07
SAGE GROUP(THE)	1517.5	1517.5	652.5	1758.78
SAINSBURY (J)	497	530	340	9457.91
SCHRODERS	1890	1998.66	1060.67	4271.81
SCHRODERS N.V.	1650	1740	893.33	1136.33
SCOT.& NEWCASTLE	872.5	948	619	5400.77
SCOT.HYDRO-ELEC.	573.5	592.5	398.5	2253.28
SCOTTISH POWER	540	582	364.5	6469.2
SEARS	62	77.5	40.5	946.8
SECURICOR	337	340.8	250	2622.87
SEDGWICK GROUP	153	168.5	116	847.77
SEMA GROUP	2142.5	2155	1173.5	2709.81
SEVERN TRENT	960	1072	721.48	1264
SHELL TRANSPORT & TR	438.5	483.5	357.25	44598.84
SIEBE	1525	1525	948	7675.91
SLOUGH ESTATES	390	413	295.8	1540.5
SMITH & NEPHEW	171.5	191.75	163	1907.08
SMITH(WH)GROUP	580	588.5	343.5	1636.04
SMITHKLINE BCHM	699	848	517	38906.34
SMITHS INDS.	898	905	708	3084.68
SOMERFIELD	474	474	176	1840.32
SOUTH WEST WATER	945.5	1001	672.5	1258.66
SOUTHERN ELEC.	535.5	572	308.5	2560.76
ST.JAMES'S PLACE CA	372.5	372.5	130	1554.7
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	3510.43
STAKIS	136	136.5	91	1045.43
STD.CHARTERED	792	1081.5	543	7856.63
STOREHOUSE	262.5	270.5	185.5	1108.59
SUN LIFE & PROVINCIA	569.5	641.5	292	4616.07
T & N DEAD - DELIST	259	259	123	1417.01
TARMAC	129	133.5	94.5	1215.44
TATE & LYLE	500	580	401	2279
TAYLOR WOODROW	233.5	237	163.5	927.69
TESCO	559	603	362	12303.58
THAMES WATER	967	998	667	3674.6
THISTLE HOTELS	201	204	121	1240.77
TI GROUP	619.5	690.5	430.25	2965.55
TOMKINS	355.5	378.75	256	4184.23
UNIGATE	656	738	478.5	1573.09
UNILEVER (UK)	680	680	400.12	22195.18
UNITED ASSURANCE GRO	567.5	623.5	424.5	1961.11
UNITED BISCUITS	280	280	189	1484.56
UNITED UTILITIES	827	885.5	624	4502.32
UTD.NEWS & MEDIA	853	860	669.5	4256.46
VODAFONE GP.	653	690	268	20151.57
WESSEX WATER	462.5	548.5	385.5	984.66
WHITBREAD	990	1130	695	4870.79
WILLIAMS	440	486	303	3454
WOLSELEY	430	556	412	2459.02
WOOLWICH	355.5	395.25	284.5	5691.55
WPP GROUP	385	393	237.5	2836.29
YORKSHIRE WATER	468	546	361.5	1789.35
ZENECA	2530	2762	1717	23984.39

FRANCE

ACCOR	1630	1714	796	58438.73
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369.2	389.9	167.9	63629.39
AIR LIQUIDE	1134	1184	851	82989.5
ALCATEL ALSTHOM	1285	1285	619	209710.69
AXA-UAP	699	736	339.5	232014.06
BANCAIRE (CIE.)	1090	1200	622.51	34558.45
BIC	445.1	532	373.5	24612.24
BNP	520	552	222	110889.44
BOUYGUES	963	1080	473.2	24689.39
CANAL +	1146	1377	958	35938.56
CAP GEMINI	800	800	294.85	54589.56
CARREFOUR	3490	4412	2802	134277.69
CASINO GUIPCHN.	403.7	423	260.1	25929.64
CASTORAMA DUBOIS	999	1060	536	16008.97
CCF	472	544	234.8	34360.65
CETELEM	780	886	580	33464.34
CGIP	2966	3070	1609	20548.45
CHRISTIAN DIOR	826	1042	550	34817.55
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3225	3499	2350	16773.22
DANONE	1591	1591	809	116257.5
DASSAULT AVIATION	1860	1912	981	18834.36
DASSAULT SYSTEMES	267	267	152.5	30154.71
DEXIA FRANCE	778	859	518	28603.17
ELF AQUITAINE	836	890	576	229454.25
ERIDANIA BEGHIN SAY	1282	1374	770	33260.2
ESSILOR INTL.	2478	2510	1435	24237.32
EURO DISNEY SCA	9.4	10.3	6.9	7205.43
FINAXA	545	600	290	32159.36
FRANCE TELECOM	352	354.6	187	352000
GAN	171	191.4	103.66	25431.8
HACHETTE FILIPACCHI	1590	1750	975	12513.3
HAVAS	568	581	365.5	46366.39
HERMES INTL.	464	583	353	17045.5
L'OREAL	3000	3035	1981	202769.94
LAFARGE	590	593	333.21	60515.08
LAGARDERE GROUPE	248.6	263	156.1	29781.04
LEGRAND	1704	1704	910	36477.52
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	2970	1863	58953.03
LVMH	1315	1638	894	115188.69
MICHELIN	365	408.9	273.8	49692.14
MOULINEX	173.5	194	120	5891.88
NAVIGATION MIXTE	1201	1280	757	19140.34
PARIBAS 'A'	611	682	356.6	102153.63
PECHINEY 'A'	290	306	196.9	23336
PERNOD-RICARD	413.8	457.5	261	23332.93
PEUGEOT SA	1160	1195	546	58128.75
PINAULT PRINTEMPS	4710	4800	2325	110595.44
POLIET	530	530	480	14113.9
PROMODES	2799	3039	1800	52780.73
RENAULT	315.2	318.3	123.8	75584.56
REXEL	2544	2690	1445	30029.38
RHONE POULENC 'A'	314.4	316.8	185.5	113706.75
SAINT GOBAIN	1119	1126	781	99844.94
SANOFI	703	740	479	74774.56
SCHNEIDER	523	523	277.3	79583.81
SEB	960	1125	659	14798.4
SEITA	273.9	279	170.6	14175.14
SGS-TMSN.MICROELS.(F	521	605	316.5	72452.31
SIDEL	462	485	324	15463.14
SOCIETE GENERALE	1222	1390	590	120601.56
SODEXHO ALLIANCE	1175	1199	643.83	39289.65
SOLLAC LIMITED DATA	106	139	55.8	20087.95
SUEZ (CIE.)	26	26.45	12.4	80878.5
SUEZ LYONNAISE DES E	1052	1068	534	132800.25
SYNTHELABO	947	978	617	45729.67
TECHNIP	850	855	572	14053.05
TF1 (TV.FSE.1)	806	847	487	16926
THOMSON-CSF	225	255	145.9	26897.17
TOTAL	740	796	528	180078.88
UAP (CIE.)	281	297	130	95262.63
USINOR	96.55	125	75.4	23482.68
VALEO	580	598	335	40900.44
VIVENDI (EX-GENERALE	1184	1215	648	159519.13
WORMS ET CIE R	415.1	519	320.7	26858.2

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	316.5	328.5	179.5	14353.27
ALLIANZ HLDG.	594.5	626.5	355.09	143676.94
ALLIANZ LEBENS.	1710	2070	1143.12	12312
ALTANA	145	192.55	114	5655
AMB AACH&MUNCH BET.R	207	210	145	8342.1
AXA COLONIA KONZERN	240.2	265	141.8	6300.44
BANKGESELLSCHAFT BER	45	51.9	36.1	8148.5
BASF	81.1	83.2	54.9	50857.78
BAYER	80.8	85.5	57.1	59012.83
BAYER.HYPBK.	112.5	112.5	52.05	29843.42
BAYERISCHE VBK.	152	152	68.8	43180.15
BEIERSDORF	106	111.5	71.4	8904
BERLINER KRAFT&LICHT	84.9	91.75	37.75	6395.77
BHF-BANK	75.4	77	44.51	6835.84
BHW HOLDING	31.6	34	28.7	5688
BMW	1808	1848.33	937.5	39940.52
COMMERZBANK	71.75	75.5	47.74	31014.72
CONTINENTAL	53.5	54.1	38.8	5979.8
DAIMLER-BENZ	194.5	205.75	109.75	100764.38
DEGUSSA	109.5	112.6	75	10080.57
DEPFA-BANK	144	151	92.6	5184
DEUTSCHE BANK	162.2	162.2	94.7	86179.38
DEUTSCHE TELEKOM	49.3	49.3	29.9	135264.25
DRESDNER BANK	103.4	105.6	59.23	56537.21
ENERGIE BADEN WUERT.	71	71.5	50	7610.27
ERGO VERSICHERUNG	322	380	153.5	24308.42
FORD-WERKE	890	920	780	6408
FPB HOLDING	315	330	298	4725
FRESEN.MEDICAL CARE	119.5	162	110.5	8365
FRESENIUS PREF.	376	437	277	3760
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	358	400	300.5	7791.15
GEHE	94.5	125.5	87.5	6889.05
HANNOVER RUCK.	211	255.5	87.95	3530.03
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	140.4	144	95.8	10051.23
HEIDELB.ZEMENT	169	171	123	7157.14
HENKEL	139.7	144	79.5	12097.88
HENKEL PREF.	157	162.5	85	9323.91
HEW	510	525	440	4681.8
HOCHTIEF	88	93	60.6	6160
HOECHST	79.75	88	58.8	46889.29
ISAR AMPERWERKE	605	620	545	4549.6
KARSTADT	885	885	530	7134
LAHMEYER	88	105.5	65.5	7925.01
LEIFHEIT	62	77	50.6	310
LINDE	1280	1430	900	10758.4
LUFTHANSA	44.95	44.95	27.21	17152.91
MAN	725	725	475.5	7995.3
MANNESMANN	1553	1605	694	57134.86
METALLGESELLSCHAFT	38.8	43.18	30.85	5206.34
METRO	111	111	63.65	24151.59
MUNCH.RUCK.REGD.	846	940	435	70295
NECKARWERKE STUTTGAR	615	615	400	5190.6
NESTLE DEUTSCHLAND	485	545	462.5	4064.78
PORSCHE PREF.	4740	5120	2060	4147.5
PREUSSAG	641.5	671.5	447	9787.36
RWE	99	103.85	72.4	32705.64
RWE PREF.	78	85.8	58.85	16798.78
RWE DEA	498	515	405	4821.7
SAP	901.5	901.5	404.8	54991.46
SAP PREF.	969.5	969.5	311	42900.37
SCHERING	212.5	223.8	152	14522.67
SGL CARBON	199	280	189.1	4165.86
SIEMENS	122	130	96.33	68848.44
SKW TROSTBERG	64.2	67.8	54	4034.6
SPRINGER (AXEL) R	1540	1605	1190	5236
SUEDZUCKER	1130	1333	820	4630.73
THYSSEN	459	467.5	350	15743.7
THYSSEN INDUSTRIE	445	452	248	4183
VEBA	122.5	131.4	88.65	60490.59
VEW 'B'	576	635	505	7886.76
VIAG	990.5	1089	749.5	26262.11
VICTORIA VERS.	2300	2495	1150	4600
VOLKSWAGEN	1442	1572	883.42	44340.02
VOLKSWAGEN PREF.	1070	1134	678.59	9582.92
WUERTT.VERS.BET.	2630	2920	1245	5657.13

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	998	765	2823.48
ABB AG 'B'	2490	2575	1633	20144.1
ABB AG R	510	523	321.5	2754.51
ADECCO 'B'	648	689	349	10668.78
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	1880	1228	3805.29
ALUSUISSE R	1971	2004	1219.56	12297.07
ARES-SERONO 'B'	2455	2900	1925	6494.18
BALOISE R	3460	3625	1526.07	7068.78
BCV 'B'	643	740	354	2133.47
BK VISION 'B'	1875	1980	1030	4950
CIBA SPECIALTY CHEMS	204.75	204.75	128.5	14148.22
CLARIANT	1950	1950	897	14180.39
CREDIT SUISSE R	324	341	174	86151.56
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8795	9000	6245	4235.05
GOTTHARD BANK 'B'	1127	1140	700	1848.28
HELVETIA PATRIA R	1850	2120	670	3050.65
HOLDERBANK 'B'	1897	1897	1093	9656.01
HOLDERBANK R	378.5	378.5	221	3822.85
JULIUS BAER 'B'	4209	4325	1945	3932.26
KUONI REISEN R	8170	8770	4655	2451
LLB 'B'	890	892	482	3382
NESTLE R	3132	3132	1730	123472.81
NOVARTIS 'B'	2469	2751	1925	16850.92
NOVARTIS R	2446	2749	1920	151730.25
OERLIKON-BUEHRLE R	303.5	303.5	144	3252.91
PARGESA 'B'	2700	2710	1700	3956.87
PHARMA VISION 'B'	955	1074	775	5844.6
PIRELLI INTL.-'B'	357	379.5	240	2658.58
RICHEMONT B 'A'	2150	2340	1450	11223
RIETER HOLDING R	1046	1046	460	2264.59
ROCHE HOLDING 'B'	24780	27000	18600	39648
ROCHE HOLDING GSH.	14850	17655	12090	104330.56
SAIRGROUP R	450	450	288.4	5198.4
SAURER AG.ARBON R	1710	1710	809.23	2608.19
SCHINDLER R	2505	2695	1510	1911.49
SMH 'B'	1294	1294	715	4683.32
SMH R	270	270	174.5	4058.1
STILLHALTER VIS.	970	990	695	4850
SULZER MEDICA	378	440	302	3666.6
SULZER R	1148	1350	879	4172.18
SURVEILLANCE 'B'	2824	3250	2405	3484.82
SURVEILLANCE R	618	618	465.5	1977.6
SWISS BANK CO R	553	583	332.01	42761.83
SWISS LIFE B	1217	1395	507	9530.32
SWISS RE R	3175	3510	1900	46418.94
UNION BANK SWITZ. 'B	2554	2715	1470	54219.53
UNION BANK SWITZ. R	513	542	294	11325.52
VONTOBEL 'B'	2094	2170	910	1758.96
ZURICH IN. R	900	932	507	42212.7

JAPAN

ACOM	6110	8000	5000	895909.19
ADVANTEST	8700	12363.57	6263.61	862543.5
AIFUL	8470	10100	7800	362109.38
AISIN SEIKI	1277	1810	1200	369333.88
AJINOMOTO	1205	1450	1000	782574.5
ALL NIPPON AIRWAYS	509	772	471	734343.94
AMWAY JAPAN	1750	4740	1580	252134.69
ASAHI BANK	564	1020	405	1310233
ASAHI BREWERIES	1758	2100	1570	849975
ASAHI CHEMICAL IND.	494	692	406	712648.94
ASAHI GLASS	738	1160	480	867327
BANK OF FUKUOKA	512	735	399	322621.44
BANK OF TOKYO-MITSUB	1541	2350	1470	7204865
BANK OF YOKOHAMA	344	667	274	391468.5
BANYU PHARMS.	1676	2210	1220	442447.06
BRIDGESTONE	3120	3340	2490	2567291
CANON	3240	3780	2620	2812902
CANON SALES	1823	2730	1320	275309.44
CASIO COMPUTER	1302	1305	805	362776.13
CENTRAL JAPAN RAILWA	482000	482000	383000	1079679
CHIBA BANK	492	691	399	382711.94
CHUBU ELEC.POWER	2020	2140	1960	1508616
CHUGOKU BANK	1705	1860	1530	347069.75
CHUGOKU ELEC.POWER	1892	2080	1810	702026.19
CITIZEN WATCH	1095	1095	691	343994.06
CREDIT SAISON	2795	3640	2530	466653.13
DAI NIPPON PRINTING	2305	2770	2070	1750600
DAI-ICHI KANGYO BK.	886	1560	620	2764938
DAIEI	385	910	380	274770.56
DAIICHI PHARM.	1870	2220	1230	524441.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	452	529	230	358377.13
DAIWA BANK	286	685	130	561480.94
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1067	1430	624	558990.5
DAIWA SECURITIES	540	952	405	721196.75
DDI	397000	909000	289000	901189.44
DENSO	2460	3060	2110	2206668
EAST JAPAN RAILWAY	642000	680000	509000	2567999
EBARA	1256	1790	1234	361263.13
EISAI	1924	2630	1610	570292.63
FAMILYMART	5100	6120	4080	490670.94
FANUC	4890	5540	4080	1171105
FUJI BANK	721	1790	458	2089174
FUJI ELECTRIC	438	538	300	313205
FUJI HEAVY INDS.	624	626	313	373463.94
FUJI PHOTO FILM	4680	5500	4180	2408421
FUJI TELEVISION NETW	584000	730000	503000	624879.94
FUJIKURA	635	1180	608	236010.31
FUJISAWA PHARM.	1267	1328	997	406770.19
FUJITSU	1591	1760	1270	2962998
FURUKAWA ELECTRIC	429	800	406	281522.63
FUTABA	5530	6000	4780	283578.31
GUNMA BANK	934	1070	840	479496.88
HACHIJUNI BANK	1135	1230	950	651660.06
HANKYU	567	636	560	494004.38
HITACHI	978	1360	888	3264455
HITACHI CABLE	665	1090	604	250319.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	1861	2080	1780	409959.5
HOKURIKU ELEC.POWER	1867	2070	1800	411355.94
HONDA MOTOR	4650	4960	3210	4531005
HOYA	4280	6360	3350	496993.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	883	1850	778	2242440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	251	481	189	325920.88
ISUZU MOTORS	256	490	175	263869.44
ITO YOKADO	6950	7450	5550	2888349
ITOCHU	330	633	192	470362.19
JAPAN AIRLINES	363	546	337	645755.19
JAPAN TELECOM	1380000	2380000	970000	607199.94
JAPAN TOBACCO	939000	1000000	810000	1877999
JOYO BANK	494	695	445	437046.63
JUSCO	2285	4110	1450	739105.81
KAJIMA	372	680	282	357607.25
KANSAI ELECTRIC PWR.	2225	2300	2010	2177451
KAO	2080	2095	1550	1288906
KAWASAKI HEAVY IND.	272	543	195	378240.44
KAWASAKI STEEL	215	373	145	690082.31
KDD	4970	8700	4280	319421.88
KEIO TEITO ELEC. RAI	503	570	476	333247.5
KEYENCE	16410	20300	16000	619477.44
KINDEN	1690	1800	1290	419624.31
KINKI NIPPON RAILWAY	665	728	650	1077645
KIRIN BREWERY	1283	1300	909	1350331
KOBE STEEL	105	228	95	297719.88
KOKUSAI SECURITIES	1209	1210	800	307351.94
KOKUYO	2290	3310	1770	299394.56
KOMATSU	610	930	499	591602.31
KUBOTA	340	581	284	479280.94
KURARAY	1146	1180	1040	406050.69
KYOCERA	6730	10200	5660	1280785
KYUSHU ELEC.POWER	1993	2080	1830	945040.25
LONG-TERM CR.BK.OF J	215	620	178	514473.44
MABUCHI MOTOR	8350	8820	5700	392449.94
MARUBENI	313	520	193	467628.19
MARUI	2170	2340	1820	790427.75
MATSUSHITA KOTOBUKI ELT	3800	4540	3090	600931.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3870	5050	3160	728101.63
MATSUSHITA ELEC.INDL	2160	2470	1780	4562588
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1219	1490	1000	912481.94
MAZDA MOTOR	447	472	244	546354.63
MINEBEA	1450	1537	1110	574881.38
MITSUBISHI	890	1440	837	1394781
MITSUBISHI CHEMICAL	254	379	137	531083.5
MITSUBISHI ELECTRIC	339	606	288	727890
MITSUBISHI ESTATE	1257	1840	1198	1633068
MITSUBISHI HEAVY IND	530	879	463	1787593
MITSUBISHI LOGISTICS	1381	1790	1220	232615.56
MITSUBISHI MATERIALS	282	479	170	319830.25
MITSUBISHI MOTORS	365	910	330	336453.25
MITSUBISHI TST.& BKG	1287	1900	1110	1676059
MITSUI & COMPANY	753	1130	651	1192502
MITSUI FUDOSAN	1159	1650	1100	941745.06
MITSUI MAR.&FIRE INS	703	845	555	553412.81
MITSUI MNG.& SMELT.	545	557	462	277116.06
MITSUI TST.BANKING	341	910	165	408616.81
MURATA MANUFACTURING	4090	5800	3300	979595.38
MYCAL	840	1770	760	366725.13
NAGOYA RAILROAD	417	473	415	341956.63
NANKAI ELEC.RY.	557	590	550	279263
NEC	1455	1720	1240	2325220
NGK INSULATORS	1194	1320	938	434998.06
NICHIDO FIRE&MAR.INS	771	840	626	346518.19
NICHIEI	9420	13999.93	9420	622134.44
NIKKO SECURITIES	415	754	324	609800.94
NIKON	1021	2560	993	377688.25
NINTENDO	12980	13600	8850	1838746
NIPPON CREDIT BANK	140	262	93	350214.13
NIPPON EXPRESS	781	952	585	839020
NIPPON MEAT PACKERS	1801	1908	1400	410393.69
NIPPON OIL	439	649	327	539939.19
NIPPON PAPER INDS.	622	699	380	590016.75
NIPPON STEEL	235	366	148	1619125
NIPPON TEL.NETWORK	41800	49400	34600	530023.94
NIPPON YUSEN KK	481	495	327	567324.94
NISSAN MOTOR	458	889	385	1150972
NISSHO IWAI	290	522	205	253584.63
NISSIN FOOD PRDS.	2660	3000	1950	347236.38
NITTO DENKO	2175	2440	1720	334406.19
NKK	121	250	95	426353
NOMURA SECURITIES	1550	1800	1280	3042603
NPN.FIRE & MARINE IN	520	632	359	301953.56
NPN.TELG. & TEL.	1140000	1220000	920000	18139664
NSK	510	799	290	287604.19
NTT DATA	5670000	7180000	4080000	1417499
OBAYASHI	547	781	358	407607.88
ODAKYU ELECTRIC RY.	460	688	448	338288.5
OJI PAPER CO.	578	741	403	597293.63
OLYMPUS OPTICAL	1324	1324	774	350158.13
OMRON	2050	2860	1800	537304.94
ONO PHARM.	3140	4360	2020	385937.31
ONWARD KASHIYAMA	1738	2010	1370	299439.81
ORIENTAL LAND	5850	8450	5000	585701.94
ORIX	9250	10100	6640	600047.44
OSAKA GAS	303	329	261	766031.94
PIONEER ELECTRONIC	2520	3120	1850	452516.13
PROMISE	6100	7850	4863.63	662520.94
RICOH	1484	1870	1270	1026245.25
ROHM	14250	14880	11000	1671382
SAKURA BANK	444	922	331	1663724
SANKYO (1ST)	3510	4370	2870	1610387
SANWA BANK	1200	1720	995	3482458
SANYO ELECTRIC	388	527	296	757037.75
SECOM	8140	9000	7130	946111.75
SEIBU RAILWAY	4300	6290	4050	1863189
SEKISUI CHEMICAL	695	1240	633	383612.19
SEKISUI HOUSE	1019	1220	762	727524.94
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8720	9460	8060	3631356
SEVENTY SEVEN BANK	1140	1290	930	436916.38
SHARP	1057	1580	795	1190710
SHIKOKU ELECTRIC POW	1910	2020	1810	535048.06
SHIMANO	3160	3160	2110	443632.38
SHIMIZU	384	723	281	302787.75
SHIN-ETSU CHEMICAL	2640	3550	2420	1039420.56
SHISEIDO	1622	2220	1460	686705.94
SHIZUOKA BANK	1471	1500	1060	1174298
SHOHKOH FUND & CO.	39500	46300	29000	437264.94
SHOWA SHELL SEKIYU	632	1130	602	238169.13
SMC	10760	12000	9460	715754.69
SOFTBANK	5800	8000	2000	594030.13
SONY	11610	12400	9450	4727474
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5620	5650	3700	607915.38
SUMITOMO	758	1150	630	806860.19
SUMITOMO BANK	1330	1920	1130	4177607
SUMITOMO CHEMICAL	369	519	237	598403.56
SUMITOMO ELECTRIC IN	1537	2000	1512	1119212
SUMITOMO MAR.&FIRE I	805	950	580	543366.88
SUMITOMO METAL INDS.	220	326	139	692020.13
SUMITOMO METAL MININ	599	859	364	342550.06
SUMITOMO REAL.&DEV.	664	1040	585	270121.75
SUMITOMO TRUST & BAN	775	1260	576	964285.56
SUZUKI MOTOR	1100	1510	1040	493855.94
TAISEI	291	531	171	280756.75
TAISHO PHARM.	2725	3430	2620	941486.88
TAKASHIMAYA	980	1680	646	298939.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	3830	2950	3155573
TAKEFUJI	6870	7040	4470	1011916.44
TDK	10500	11700	8240	1398389
TEIJIN	400	540	220	378511.94
TERUMO	2050	2470	1700	410881.25
TOBU RAILWAY	398	557	396	341750.56
TOHO	15630	17272.66	13300	295250.69
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1886	2080	1800	948431.06
TOKAI BANK	781	1200	530	1584687
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1387	1530	1040	2149419
TOKYO ELECTRIC POWER	2580	2605	2170	3490378
TOKYO ELECTRON	4670	8670	3960	815195.06
TOKYO GAS	293	320	261	823329.38
TOKYU	466	719	454	511826.38
TONEN	716	1480	630	439509.38
TOPPAN PRINTING	1559	1910	1420	1090379
TORAY INDS.	690	840	514	967021
TOSHIBA	589	770	504	1895983
TOSTEM CORPORATION	1685	3280	1110	368947.56
TOTO	930	1550	760	345643.75
TOYO SEIKAN	1699	2540	1480	376990.94
TOYO TRUST & BANKING	765	1010	705	601840.75
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2425	2810	2200	697793.19
TOYOTA MOTOR	3420	3930	3050	13010248
UNICHARM	5140	5160	3700	373009.75
UNY	2220	2520	1640	420223.56
VICTOR CO. OF JAPAN	1043	1720	969	265161.75
WEST JAPAN RAILWAY	518000	518000	367000	1035999.63
YAMAGUCHI BANK	1675	1780	1500	334999.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	3260	2680	1063303
YAMATO TRANSPORT	1588	1800	1370	646601.75
YAMAZAKI BAKING	1229	2070	1070	270724.06
YASUDA FIRE&MAR.INS.	589	782	401	523161.5

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.2	9.9	5.15	14835.81
BANK OF EAST ASIA	12.05	32.9	11.8	16201.58
CATHAY PACIFIC	6.25	16.05	5.15	21151.25
CHEUNG KONG HDG.	44.7	96.75	33.6	102700.69
CHEUNG KONG INFR.	18.9	27.6	14.75	42604.53
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.85	24.5	3.9	8759.52
CHINA RES.ENTREP.	10.65	38.8	9.4	16539.93
CHINA TELECOM	14.75	16.25	10.3	173766.56
CITIC PACIFIC	20	51.75	19.8	42547.33
CLP HOLDINGS LTD	33.7	45.1	32.2	83856.31
COSCO PACIFIC	4.67	18.3	4.17	9592.28
DAO HENG BANK GP.	19.3	47.3	10.9	13444.7
HANG LUNG DEV.	9.15	15.8	8.95	12169.78
HANG SENG BANK	62.75	117	58.75	120051.75
HENDERSON INV.	4.75	9.2	4.75	13382.3
HENDERSON LD.DEV.	30.2	77.5	24.5	52215.6
HK.& CHINA GAS	10.3	15.36	9.4	44611.95
HK.TELECOM.	14.8	20.4	11.85	176259.19
HONG KONG ELECTRIC	23.45	33.1	22	47376.83
HSBC HDG.	200	279	155	360322.56
HUTCHISON WHAMP.	42.4	81.5	36	164295.38
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.35	33.8	16.42	13476.18
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	1.7	0.14	1510.86
NAT.MUTUAL ASIA	5.4	9	5.2	11754.15
NEW WORLD DEV.	20.25	58.75	17	38751.77
NEW WORLD INFRASTRUC	15.45	24.9	11.8	13579.41
SHANGHAI INDUSTRIAL	24.1	57.5	17	20179.4
SUN HUNG KAI PROPS.	40.6	106	33.1	97015.25
SWIRE PACIFIC 'A'	32.7	75	32.3	30741.66
SWIRE PACIFIC 'B'	5.4	12.7	5.4	16520.21
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.8	30.2	8.1	17963.32
WHARF HDG.	10.7	36.4	10.25	24556.67
WHEELOCK & CO.	6.1	19.9	6.1	12364.04

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.48	7	2.98	1134
CEREBOS PACIFIC	2.84	8.7	2.81	887.74
CITY DEVELOPMENTS	6.55	14.5	4.7	5203.79
CREATIVE TECHNOLOGY	33.5	46	21.6	2981.23
CYCLE & CARRIAGE	5.65	15.1	4.06	1321.22
DBS LAND	2.19	5	1.52	2214.57
DEV.BANK OF SING.	7.65	9.16	6.31	7046.3
FRASER & NEAVE	6.3	11.4	6	1878.93
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	10.6	19.9	8	1030.07
KEPPEL BANK OF SING.	1.77	3.86	1.58	1054.98
KEPPEL CORPORATION	3.62	6.85	3.14	2754.36
KEPPEL LAND	1.86	4.54	1.2	1219.17
OVERSEAS CHINESE BKG	6.35	9	5.45	7705.55
OVERSEAS UNION BANK	4.36	6	3.62	3561.9
PARKWAY HOLDINGS	3.04	7.1	1.69	976.09
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	9.4	6.75	9490.84
SINGAPORE AIRLINES	7.4	9.4	6.65	9490.84
SINGAPORE LAND	3.66	7.7	2.3	1258.51
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	20	10.73	5914.85
SINGAPORE TECH INDL.	1.53	4.08	0.89	1047.46
SINGAPORE TELECOM	2.47	3.48	2.05	37667.48
SINGAPORE TELECOM 10	2.47	3.48	2.05	37667.48
ST ENGINEERING	1.22	1.6	1.11	3431.3
UNITED OVERSEAS BANK	5.9	9.6	5	5868.08

MALAYSIA

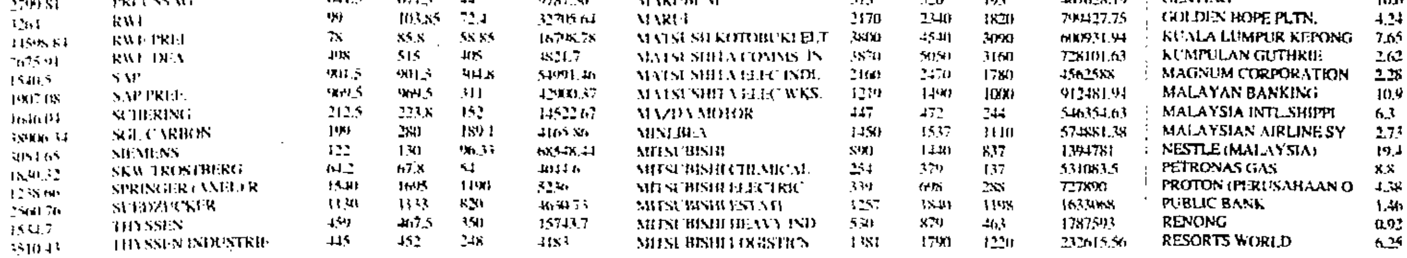
BERJAYA SPORTS TOTO	8	12.9	6.95	4577.77
GENTING	10.6	14	7.7	7443.27
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	4.94	3.72	4257.82
KUALA LUMPUR KEPONG	7.65	9.95	5.4	5452.91
KUMPULAN GUTHRIE	2.62	4.06	1.7	2620.01
MAGNUM CORPORATION	2.28	4.26	2.08	3421.51
MALAYAN BANKING	10.9	27.5	8.2	12463.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.3	7.2	4.02	6300
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.73	6.55	2.39	2102.1
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	21.4	16.6	4549.29
PETRONAS GAS	8.8	10.3	6.9	15962.93
PROTON (PERUSAHAAN O	4.38	13.6	2.02	2378.45
PUBLIC BANK	1.46	2.99	0.95	3379.14
RENONG	0.92	3.86	0.69	2052.96
RESORTS WORLD	6.25	9.55	4.1	6824.01
RHB CAPITAL	2.43	8.35	1.17	4053.07
ROTHMANS OF PALL MAL	29.5	35	23	8423.13
SIME DARBY	3.38	9	3	7861.55
TANJONG PLC	7	9.45	5	2605.83
TECHNOLOGY RESOURCES	3.4	5.3	1.9	2566.68
TELEKOM MALAYSIA	9.65	13.1	6.95	28951.7
TENAGA NASIONAL	6.95	12.3	5.85	21544.84
UNITED ENGINEERS (MA	2.53	20.9	1.87	2003.2
YTL CORP.	5.15	7	2.9	6256.51
YTL POWER	3	3.74	2.14	5721.66

AUSTRALIA

AMCOR	7.52	8.93	6.18	4823.16
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.92	11.88	8.53	16646.68
BORAL	3.38	4.46	3.16	3891.19
BRAMBLES INDS.	31.91	33.8	23.43	7154.38
BROKEN HILL PTY.	13.64	19.85	12.66	27539.39
CMWL.BK.OF AUS.	18.83	19.49	13.96	17373.63
COCA-COLA AMATIL	11.84	17.2	9.98	10100.98
COLES MYER	7.38	7.95	6.07	8462.13
CSR	4.85	5.9	4.31	5006.1
FOSTERS BREWING GP.	3.37	3.62	2.45	5771.74
LEND LEASE CORP.	34.5	38.15	25.2	8659.29
NAT.AUS.BANK	22.12	23.35	18.55	33099.85
NAT.MUT.HOLDINGS	3.48	4.03	1.88	6091.71
NEWS CORP.	9.73	11.21	5.67	19218.31
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.63	9.69	4.75	8032.66
PBL.AND BCAST.	7.7	8	5.41	3904.49
PIONEER INTL.	4.28	5.26	3.54	3822.05
RIO TINTO	20.1	23.23	16.05	12912.97
ST.GEORGE BANK	10.5	10.55	7.86	4781.66
TELSTRA CORPORATION	3.73	3.98	2.53	47992.38
WESTFIELD TRUST	3.32	3.32	2.46	4120.76
WESTPAC BANK	10.5	11.38	6.92	19454.27
WMC	5.14	8.74	4.33	5804.22
WOODSIDE PTL.	9.2	13.35	8.93	6133.33
WOOLWORTHS	5.23	6.1	3.95	5962.14

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.38	78.19	58.25	58173.56
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.94	54.44	25.25	28012.85
ALLIED SIGNAL	42.69	47.13	33.63	24242.27
ALLSTATE CORP.	96.88	98.94	69.5	40669.86
AMER.EXPRESS	103.88	107.06	68.5	47901.53
AMER.GENERAL	69.06	69.13	43.63	17514.87
AMER.HOME PRDS.	49.69	51.13	34.59	65220.24
AMER.INTL.GP.	127.19	140.19	88.42	88984.63
AMERICA ONLINE DEL.	84.63	90.13	26.81	18296.09
AMERITECH	44.75	49.69	31.19	49247.19
AMGEN	65.56	67.13	45.94	16657.45
AMOCO (US)	42.13	49.19	39.56	40424.32
ANHEUSER-BUSCH	46.13	49.25	39.5	22413.38
APPLIED MATS.	33.25	54	26.13	12178.34
AT&T CORP.	58.94	68	34.25	95501.75
ATLANTIC RICHFIELD	78.81	86.69	68	25288.72
AUTOMATIC DATA PROC.	64.5	70.31	45.13	19416.11
BANC ONE	58.19	64.88	38.3	37383.14
BANK MONTREAL QUE.	54.69	60.06	37.75	14308.81
BANK OF NEW YORK	61	66.5	40.88	22604.03
BANKAMERICA	85.13	91.44	57	58115.15
BANKBOSTON	112.06	116	71.38	16423.77
BAXTER INTL.	57.75	61.69	44	16411.79
BELL ATLANTIC	93	104.81	68.63	72185.69
BELLSOUTH	67.63	68.25	43.63	67040.5
BERKSHIRE HATHAWAY	71200	74000	41500	85297.5
BEST FOODS	56.81	58.72	41.5	16410.05
BOEING	48.38	60	43	48876.42
BOSTON SCIENTIFIC	67.56	77	41.56	13117.18
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.81	112.94	71.88	111286.25
BURLINGTON NTHN.SANT	100.56	106.75	81.63	15847.24
CAMPBELL SOUP	55.56	60.11	43.58	25232.81
CARNIVAL CORP.A	70.19	75.81	37.25	20876.63
CATERPILLAR	58.56	60.94	44.75	21469.41
CBS.	32.19	36.19	18.75	23114.32
CENDANT	22.44	41.38	19.06	18929.64
CHASE MANHATTAN	144.44	147	92.88	61634.64
CHEVRON	80.94	88.69	70	52937.07
CHRYSLER	53.88	53.88	31.88	34775.82
CHUBB	76.94	82.63	59.5	12965.34
CIGNA	70	71.44	51.21	15074.64
CISCO SYSTEMS	76.88	80.39	42.46	78642.06
CITICORP	154.94	180.5	110.25	70000.88
COCA COLA	78.81	81.13	53.56	194614.88
COCA COLA ENTS.	36.88	41.13	19.63	14259.71
COLGATE-PALM.	88.56	90.63	59.75	26224.59
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.56	40.31	24.38	20893.42
COMPAQ COMPUTERS	27.75	39.13	19.37	41625
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	61.13	34.42	30169.25
CONAGRA	30.25	38.19	28.06	14532.37
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	51.63	19806.28
CSX	50.75	61.75	50	11118.86
CVS	70.69	79.38	46.63	13585.57
DAYTON-HUDSON	46.13	46.69	23.94	20164.88
DEERE & CO.	52.44	63	49.38	13007.7
DELL COMPUTER	85.63	98.25	26.19	54827.13
DISNEY (WALT)	116.31	127.13	75.19	78969.88
DOW CHEMICALS	98.06	101.5	83.25	22137.02
DU PONT E I DE NEMOU	82.44	82.75	53.5	93030.81
DUKE ENERGY	55.69	60.63	44.38	20070.49
EASTMAN KODAK	70.56	85	54.13	22769.52
ELECTRONIC DATA SYST	38.31	50.25	32.63	18837.87
EMC CORP.MASS.	44.19	46.94	18.19	21990.7
EMERSON ELECTRIC	62.38	67.13	51.56	27614.09
EMMIS BROADCASTING	45.56	55.06	36.5	385.14
ENRON CORP	50.06	53	35.63	16444.82
EQUITABLE COMPANIES	70	70	29	15580.24
EXXON	70.56	75.63	58	172651.63
FANNIE MAE	59.44	66.19	41.25	61755.55
FIFTH THIRD BANCORP.	49.94	58.59	34	11633.58
FIRST CHICAGO NBD	92	96.38	57.38	26600.6
FIRST DATA	34.56	45.44	25.69	15431.32
FIRST UNION	57.38	63	41.5	55488.39
FLEET FINL.GP	83.63	90	60.38	23763.55
FORD MOTOR	51	51.13	24.68	58248.97
FRANK.RES	50.06	57.31	32.12	12654.84
FREDDIE MAC	45.5	49.94	31.63	30879.11
GANNETT	67.5	74.69	46.25	19199.02
GAP	52.94	54.38	21.92	20852.82
GEN.ELEC.	85	87.75	60.25	276931.63
GEN.RE	221.5	228.06	173.75	17023.16
GENERAL MOTORS	76	76	51.18	50797.16
GILLETTE	118.63	124.56	79	66632.56
GTE	58.94	62	41.88	56732.14
HALLIBURTON	49.31	62.69	36.81	12968.93
HEINZ HJ	55.69	59.44	41.63	20363.8
HEWLETT-PACKARD	65.63	81.63	50.88	67843.06
HOME DEPOT	74.38	74.56	40.5	54550.69
HOUSEHOLD INTL.	137.56	146.75	95.13	14764.72
ILLINOIS TOOL WKS.	68.63	71.81	46.88	17148.48
INTEL	74.31	100.5	69.13	126033.94
INTL.BUS.MACH.	121.94	125.81	82.88	114975.06
INTL.PAPER	50.75	59.94	41.94	15373.44
JOHNSON & JOHNSON	70.5	77	55	94798.81
KELLOGG	40.75	50.31	36.31	16674.77
KEYCORP	39.56	43.13	26.44	17382.41
KIMBERLY-CLARK	50.88	58.94	44.63	28344.64
LILLY ELI	66	72.19	45.62	73090
LOCKHEED MARTIN CORP	113.06	117	91.94	22108.24
LUCENT TECHNOLOGIES	71.88	76.5	31.25	94298.06
MARSH & MCLENNAN	88.31	93.94	64.87	15109.64
MAY DEPT.STORES	65.13	65.88	46.75	15034.55
MBNA CORP.	33.63	38	21.67	16852.44
MCDONALDS	65.63	65.94	44.06	45112.56
MCI COMMS.	52.91	52.91	27.31	30221.68
MEDTRONIC	51.5	57.75	35.94	24179.86
MELLON BANK	69.06	78	43.31	17970.75
MERCK	118	132.38	85	141040.5
MERRILL LYNCH	93.88	99	51.06	32480
MGST.DN.WITTER & CO	79.19	84.44	39.63	47580.4
MICROSOFT	85.56	98.88	59.47	210832
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.75	103.5	80.56	38733.83
MOBIL	78.88	82.56	65.31	61631.73
MONSANTO	57.81	57.81	34.95	34572.96
MORGAN (JP)	132.81	148.69	98.81	23589.88
MOTOROLA	55.13	89.94	52.94	32946.89
NAT.CITY	70	77.5	50	22995.48
NATIONSBANK	76.94	80.75	56.88	74029.88
NORFOLK SOUTHERN	32.75	40.38	29.5	12403.77
NORWEST	39.63	43.44	26.12	29987.32
ORACLE CORP.	24.38	41.13	18.06	23728.13
PENNEY (J.C.)	72.63	77.75	50.88	18152.03
PEPSICO	39.88	44.69	32.81	59454.87
PFIZER	105.44	118.25	50.25	137662.38
PHARMACIA UPJOHN	42.5	45	30	21589.83
PHILIP MORRIS	37.31	47.88	35.19	90592.69
PHILLIPS PTL.	50.69	52.19	40.88	13231.92
PITNEY-BOWES	48.75	52.06	34.75	13336.48
PNC BANK	59.13	64.88	41.38	17771.02
PROCTER & GAMBLE	83.88	89.56	64.72	112591.13
RAYTHEON 'B'	56.81	60.69	46.75	13418.03
SAFEWAY	36.5	39.5	21.63	17541.89
SARA LEE CORP.	60.13	63.19	39.5	29083.42
SBC COMMUNICATIONS	39	46	27.19	71714.88
SCHERING-PLOUGH	87.13	90.5	44.13	63920.82
SCHLUMBERGER	79.31	94.19	58.44	39520.46
SEARS ROEBUCK	63	64.69	39.88	24624.36
SOUTHERN	25.56	28.38	20.88	17748.76
SPRINT	73.69	74	45	25370.81
SUN MICROSYSTEMS	41.56	53.31	31.75	15744.32
SUNTRUST BANKS	79.56	82.19	51.88	16796.19
TELE COMMUNICATIONS	35.69	36.06	14.25	16851.88
TEXACO	58.63	63.63	50.25	31722.86
TEXAS INSTS.	54.25	70.5	40.75	21185.27
TIME WARNER	80.06	82.25	45.38	42732.95
TORO.DOMINION BK.NEW	44.13	51	29.38	13102.69
TRAVELERS GP.	63.13	73	36.42	72596.63
TYCO INTL.	55.69	56.69	28.96	31864.61
UNION PACIFIC	52.38	72.44	49.44	12952.64
UNITED TECHNOLOGIES	96.25	99.56	68.5	22090.53
US BANCORP DEL.	40.38	43.33	26.79	29994.66
US WEST MEDIA GP.	38.5	39.25	19.25	23413.54
US.WEST COMMUNICATIO	52.38	57.44	35.75	25405.06
VIACOM 'B'	57.31	59.13	27.75	16381.68
WACHOVIA CORP.	81.81	89.94	58.31	16864.08
WAL MART STORES	55.5	55.75	29.88	124310.31
WALGREEN	34.88	37.13	22.94	17321.22
WARNER LAMBERT	202.88	202.88	97.5	55306.73
WASHINGTON MUTUAL	74.69	76.38	53.75	19273.93
WASTE MAN.	31.44	35.13	22.25	14309.81
WELLS FARGO	375.25	387.25	250.13	32028.34
WORLDCOM INC.GA.	45.25	45.25	25.75	46455.72
XEROX	109.31	114.38	66.25	35580.07



□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق اساس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية فهي اسعار الاغلاق اول من امس.





القنبلة أعادت الهند الى خريطة الخليج

جميل مطر*

■ تاهلت الهند خلال الايام الاخيرة لتحتل مكاناً لائقاً بين مجموعة الدول المنبوذة، ولم يدر بخلد محلل سياسي في الغرب او في الشرق ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه الهند مثل ليبيا والعراق وكوبا، فلا وجه شبه. بل ان الهند التي عاشت مئات السنين تحت الاستعمار، درّة التاج الامبراطوري البريطاني، عاشت ايضاً الخمسين عاماً الأخيرة، اي في ظل الاستقلال، درّة الديموقراطية البرلمانية. كانت دائماً النموذج الذي تعرضه الولايات المتحدة خصوصاً والدول الغربية عموماً على مختلف دول عالم الجنوب ليقلدوه أو يستوحوا منه نظاماً ديموقراطياً مناسباً. كانت الهند- ولا تزال - الديموقراطية الأكبر حجماً في العالم. بل انها - مع مسيرة العولمة الاقتصادية - احتلت مكانة بارزة في توقعات منظري العولمة باعتبارها، تضم اوسع طبقة وسطى في العالم.

وحتى وقت قريب لم يكن معروفاً عن الهند، ولا عن الهنود، الولع بالتطرف او تفضيل العنف. فقد سادت وشاعت الاسطورة، وفي داخلها بعض الحقيقة، بأن الهند الموطن الاول للبوذية والبلد التي انجبت المهاتما غاندي ومئات الحركات الروحية المسالمة والمتصالحة مع نفسها أو مع زمنها ومع طقوس الهند واخاديها الاجتماعية. هذه الهند لا يمكن ان تكون إلا مسالمة ورافضة حيازة اسلحة دمار شامل ومناهضة للحرب والقتل وسفك الدماء. ولكن تخفي الأسطورة حقيقة اخرى. فلم تكن الهند دائماً حمامة وديعة ولا كان الهنود دائماً وجميعاً ملائكة سلام ورحمة. بل انه يبدو لي ان نزعة السلام والوئام كانت رد فعل منطقياً وطبيعياً لنزعة العنف والاقتتال، وكلتاهما حائنتان. ولا ننسى ان الاستعمار البريطاني لعب دوراً في تاكيد الاسطورة، إذ حكمت لندن- وتحكمت في - القارة الهندية وفي مئات الملايين من الهنود قروناً طويلة، بعدد من الجنود لم يزد في اي يوم على خمسة وعشرين الف جندي. بمعنى آخر، كان الهنود حسب الاسطورة وحسب وثائق الامبراطورية البريطانية، شعباً مسالماً حتى خلال ذروة نضاله ضد بريطانيا، في الوقت نفسه تقول هذه الوثائق إن الهنود لم يتوقفوا عن قتل بعضهم بعضاً.

في هذا السياق، تبدو الصورة مختلفة. اذ لم يكن مقتل غاندي حادثاً منعزلاً، ولا كان كذلك مصرع انديرا غاندي ابنة نهرو، ولا مصرع ابنها وخليفتها راجيف. أما الهند الدولة، فقد مارست احياناً القمع والقهر ضد اهالي المقاطعات الشمالية الشرقية، مثل أهل بوتان وأهل كشمير. ومارس الهنود في ما بينهم انواعاً من الظلم الاجتماعي لا اظن أن شعباً آخر مارسها، فمن غير الشائع في المجتمعات الأخرى أن يتلازم التقسيم الطبقي للمجتمع مع طقوس الدين. فتلازم التقسيمين يؤدي حتماً إلى تعطيل عملية الحراك الاجتماعي وربما الى العنف الاجتماعي والسياسي. ولا أخطر على مجتمع من وضع تضفي فيه الطبقات الاعلى في المجتمع على نفسها صفات القدسية وتطلب من الطبقات الأدنى القبول الأبدي بمكانتها «تحت السلم» الاجتماعي، او تعيش منبوذة دينياً واجتماعياً.

كذلك لم يكن سجل علاقاتها الخارجية خالياً من العنف. فالهند في صراع حاد ومستمر مع باكستان. بدأ هذا الصراع دينياً داخلياً وأصبح مع الاستقلال صراعاً دولياً. وأخطر الصراعات، كما تعلمنا من تاريخنا الطويل في الشرق الأوسط، هي الصراعات ذات الأصول الدينية، أو الصراعات المرشحة - بدافع اليأس - للتديين. وهذا الصراع بالتحديد، صراع الهند وباكستان، يهمنا مباشرة. والآن، بعد اعلان الهند الحيازة النووية، صارت أهميته لنا اعظم. وسأعود اليه بعد ان أمر مروراً سريعاً على صراع آخر ناشب بعض الوقت، وكامن معظم الوقت، بين الهند والصين. ولا يوجد سبب ديني لهذا الصراع. بل إنه في معظمه صراع مكانة وصراع حدود. وظن بعض المحللين السياسيين والعسكريين، في حين من الأحيان، أن الصراع الصيني الهندي مرتبط بالصراع العالمي الناشب وقتذاك، وأن الهند كانت تمارس الصراع الصيني الهندي مرتبط بالصراع العالمي الناشب وقتذاك، وان الهند كانت تمارس الصراع مع الصين نيابة عن الاتحاد السوفياتي او بإيعاز وتشجيع منه. وعلى كل حال، فإن بعض التعليقات السياسية الغربية لمّح في الأسبوعين الأخيرين الى ان القنبلة الهندية ربما تكون ادخلت عنصر توازن استراتيجي في منطقة شرق وجنوب شرقي آسيا. إذ كانت الصين الدولة الوحيدة في كل المنطقة المالكة لسلاح نووي. وهو وضع لم يكن على الاطلاق مريحاً لليابان او لاستراليا او لفيتنام او لأي دولة اخرى في هذه المنطقة، لكن هل اصبح الوضع افضل بوجود قوتين نوويتين، وهل سيكون افضل كثيراً بامتلاك باكستان السلاح النووي؟

وللقنبلة الهندية ابعاد اخرى وتوابع شتى تهمنا جميعها وبخاصة اثنان. فقد اعلنت الهند عن تفجيراتها النووية في اصعب اوقات حكومة الرئيس كلينتون. ولا تعنينا هنا مصاعب شؤونه ومتاعبه الخاصة الداخلية والشخصية رغم كثرتها وشدتها، ولكن يعنينا هذا التحدي المتصاعد من جانب دولة بعد اخرى، ومجموعة دول بعد مجموعة اخرى، لإرادة الولايات المتحدة وسياساتها. ففي سنتياغو، عاصمة شيلي تحدت دول اميركا اللاتينية ارادة واشنطن وسياستها، وتمردت.

وفي جنوب افريقيا تحدى نلسون مانديلا ارادة واشنطن وسياستها تجاه بلاده وتجاه كل افريقيا. وفي روسيا لم يتردد بوريس يلتسين في اعلان تحديه للولايات المتحدة، بل انه تجاوز الحدود فدعا المانيا وفرنسا الى التحالف معه في تمرد ثلاثي.

قد لا يعنينا كل هذا مباشرة، ولكن يجب ان يعنينا. ولسبب بسيط جداً. فقد اكتشفت اسرائيل ان هذا التحدي المتصاعد من دول شتى، صغيرة وكبيرة، لا شك يخفي وراءه احتمالات وفرصاً متعددة، فاعلنت العصيان. ويبدو انها تاكدت من حساباتها الدولية ومن نتائج قراءتها لسلوك زعماء اميركا اللاتينية وجنوب افريقيا وروسيا وكندا وكوبا وكوريا الشمالية والصين وتصرفاتهم، فقررت تصعيد التحدي بل وقررت نقل معركة الارادة الى الولايات المتحدة ذاتها. والدليل على مدى وثوق نتانياهو في ما يفعل، وعلى «سلامة وصحة» ما يفعل من وجهة نظره، هو أن رايات العصيان، أو التحدي للولايات المتحدة تعددت، وأن الهيمنة الاميركية عادت تحيط بها علامات الاستفهام أو عبارات التشكيك. ثم جاءت التجارب النووية الهندية تضيف دليلاً دامغاً جديداً على أن اسرائيل تعرف ما تفعل حق المعرفة، وانها لا تتهور عندما تتحدى اميركا. وانها إنما تركب تياراً متصاعداً. لذلك اتوقع أن تصب القنبلة الهندية في مصلحة الموقف الاسرائيلي من حيث إنها تشد ساعد اسرائيل في المواجهة مع حكومة كلينتون.

لسبب آخر، تهمنا - او يجب ان تهمنا - القنبلة الهندية. فالهند، بمعنى أو بآخر، وفي وقت أو في آخر، قطعة بالغة الأهمية بين القطع المكونة للوحة الاستراتيجية لمنطقة الخليج. كانت القطعة الأهم عندما كانت بريطانيا في الهند، وتعود الآن لتصبح القطعة الأهم لأنها تمتلك القنبلة وتمتلك وسائل حملها وتوصيلها. وبحيازة الهند للقنبلة لن يهدأ بال باكستان ولن يستعيد الباكستانيون كبرياءهم الا اذا اكدوا للعالم، خصوصاً لدول الخليج، انهم يمتلكون القنبلة ووسائلها. وأتوقع أن لا تهدأ ايران قبل ان تثبت، بالقوة النووية او بغيرها، ان مكانها على اللوحة الاستراتيجية لمنطقة الخليج لم يتاثر.

وأتصور أن التفكير الايراني في هذا الموضوع قد يتسبب في زيادة درجة حرارة الجدل - أو الصراع - الناشب داخل النخبة الحاكمة الايرانية، وقد يعكس نفسه في السياسة الخارجية الايرانية في اتجاهات عدة مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية وافغانستان والخليج والعراق وقضية الشرق الاوسط.

واذا انتشر السلاح النووي في المنطقة، لن يكون امام القوى الخارجية العظمى إلا أن تحاول اقناع الدول العربية في الخليج بضرورة تطوير مخزون الأسلحة ليضم نوعيات نووية، واقناعها في الوقت نفسه بضرورة تحديث وسائل الردع الاخرى وبضرورة دعوة اميركا لتقديم مظلة نووية لحماية النفط.

* كاتب مصري.

ثورة العولمة وأزمة العرب الجديدة؟

شفيق ناظم الغبرا *

(١ من ٢)

■ العولمة التي تتردد أمامنا هي انعكاس لعالم يسير بحركة تكاد لا نلحظها. وهي تعني اساساً تحويل العالم الى مكان واحد، اي بناء العالم اللامكاني. فالمسافات واختصارها من خلال شبكة الاتصالات والتكنولوجيا وتداخل الأسواق والاقتصاديات والثقافات هي ما يحوّل الأرض الى مكان واحد بين دوله وشعوبه وافراده ومن دون ان يلغي التمايزات والاختلافات بين هذه الشعوب.

وبالفعل، كانت تأخذ الفرد العربي اسابيع للوصول الى أوروبا أو اميركا وإذا بها عملية تتم في ساعات. كانت كل فئة تعيش في عالمها الخاص في حيّها الصغير واذا بكل شيء يتغير، واذا بالاحياء الجديدة تبرز وبالتفاعل بين الناس ينتشر بطريقة لم نعرفها في السابق. كان الفرد يسافر عند الضرورة واذا سافر يتحمل مشقة لا حدود لها، فإذا به يغادر بحثاً عن العمل أو السياحة الى كل أرجاء المعمورة وبسهولة لم تتوفر في التاريخ. ونجد، اليوم، ان اكثر من ٣٠ في المئة من الافارقة يحيون لفترات مختلفة خارج أوطانهم وان نسبة كبيرة جداً من العرب هي الاخرى تعيش خارج اوطانها، وان هذه النسب الى ارتفاع.

وعندما يركب احدنا سيارته فهو يسوق حافلة صممت في اليابان وصنعت في كوريا بينما قطع الغيار من الصين. وعندما يذهب الى الجامعة ويبدأ في فتح الكومبيوتر يتحدث مع شاب في اميركا، ويصله بريد من صديق في القاهرة، ثم يتحدث مع أفراد من ثقافات مختلفة عن مواضيع شتى. والانترنت يتعامل معها اليوم ٤٠ مليون مشترك من ١٢٥ دولة وسيبلغ العدد اكثر من ١٠٠ مليون مع نهاية القرن. وعندما يذهب الشاب او الشابة الى المنزل يقضي وقته في مشاهدة فيلم على الساتلايت الأوروبي، ثم يشاهد مباراة كرة القدم على التلفزة الاميركية ويتابع مسلسلاً لبنانياً على محطة «البي بي سي»، ثم يسمع عن آخر الاختراعات من برنامج علمي بريطاني. ثم يجلس في غرفة النوم ليشاهد فيلماً على الفيديو أو يتحدث بالهاتف الذي لم يكن موجوداً قبل عقود، او يتنقل بهاتف خلوي. اما بقية الأسرة فإن لكل اهتماماته، وقد يضارب الأب من غرفة نومه في المنزل من خلال جهاز الكومبيوتر في بورصة طوكيو ثم نيويورك، واحياناً يعرج على بورصة هونغ كونغ، واذا احتاج شيئاً يشتريه عبر الانترنت ليرسل الى منزله... هذا الوضع ليس امراً تحتكره فئات صغيرة، بل ان الطبقة الوسطى بدأت تدخله، وهو ينتشر بشكل كبير، فمحطات الفضاء المتوسعة اصبحت في متناول الطبقات الشعبية.

ان جزيرة صغيرة مثل سنغافورة بكل فئاتها ستكون أول مدينة معولمة في العالم لأن كل أسرة وبيت ومؤسسة حكومية أو خاصة ستكون مرتبطة بجهاز مركزي فيه كل المعلومات وكل الاتصالات والاحتياجات. ستكون اذن مدينة متصلة بالحاسوب والمعلومات عن ارقام الهواتف وفواتير الكهرباء والماء والعناوين ومعلومات عن الدولة، مترابطة كلها مع شبكة الانترنت والعالم.

وفي عصر العولمة، يبرز فيلم سينمائي فيعم الاعجاب به كل الشعوب، وتبرز اغنية قد لا يفهمها الجميع على الأرض لكن الجميع يريد ان يراها ويسمعها. والمغني خالد فيخلط العربية بالفرنسية لتفوز اغنيته بجائزة أفضل اغنية في فرنسا. اما وباء الإيدز فهو وباء عالمي تعاني منه كل الأرض، كذلك التغير المناخي وما يسمى بثقب الاوزون، كذلك الارهاب العالمي، وايضاً المخدرات، والتلوث البيئي. العولمة تعني ايضاً ان تقارب المسافات بين الشعوب والدول جعل مشكلة دولة هي ازمة الدولة الأخرى، وجعل مرضاً ينتشر في اميركا هو الآخر مرض يغزو اليابان والكويت.

العولمة تتضمن كل هذا، بل اكثر، انها تتضمن اختراقاً لبنى كل الحضارات وكل العوالم: في مجال الاقتصاد وفي مجال المال، وفي مجال البنوك والصناعة والاستهلاك وفي مجال الثقافة والغناء والسياسة والاخبار، وفي مجال الاكل والعلاقات بين الناس، وفي مجال التفكير واساليبه، وفي السياحة واساليب الإدارة واساليب الاتصال. لقد تم جانب من الاختراقات الا ان الجانب الأكبر هو في طور الحصول إبان السنوات والعقود القليلة المقبلة. هذا التحول سيجعل العالم المحيط بنا عبارة عن سلسلة لامتناهية من الرموز التي تعبر عن نفسها في اساليب التخاطب والتحادث والتعامل. بل هناك لغة عالمية منتشرة في كل مكان وفي طريقها للتعمق، وهناك الى حد كبير مجتمع عالمي واهتمامات عالمية واجواء عالمية ومشكلات عالمية في طريقها الى التوسع.

العالم يقترب من بعضه بعضاً ويصاغ من جانب التيارات المؤثرات نفسها، هناك اذن مؤثرات عالمية تتجاوز المحلي وتتجاوز رغباتنا. انها حالة عالمية تسير باتجاه دمج أسواق العالم وتوجهاته، الى درجة انك تنتقل اليوم من مدينة الى أخرى ومن عالم الى آخر لتجد بالإضافة الى الفروقات عناصر ترابط تتزايد يوماً بعد يوم من دون إلغاء التنوع الذي يتميز به كل مكان.

وفي هذا الاطار يبرز مجتمع استهلاك عالمي، يستهلك فوق طاقته، ويبحث عن كل جديد. في كل شيء يحتاج الانسان حداً ادنى، ولكن في عصر العولمة تتزايد احتياجات الانسان الاستهلاكية، فكل اختراع يليه آخر، وكل وسيلة انتقال تتطور الى افضل منها، وكل جهاز نقال يتطور الى اخر اصغر منه وافضل منه، وكل أزياء تتطور الى أخرى اكثر جاذبية وانتشاراً. في عصر الاستهلاك نكاد لا نشتري الشيء إلا ويصبح قديماً ونكاد لا ناخذ الجديد الا ليبرز ما هو اجد منه. ان راس المال الذي ينتقل الآن عبر العالم بأقل حواجز وقيود هو احد موحدات هذا العالم، اذ ينتقل يومياً ٦٠٠ بليون دولار من عملة الى اخرى، وكل بنك من اكبر خمسة بنوك في العالم لديه أموال وممتلكات تتجاوز كل احتياطات الدول بما فيها الذهب التابعة للحكومة الاميركية واليابانية والالمانية. بنك سيتي كورب الاميركي، مثلاً، لديه ٢٢٠٠ مكتب وفرع في العالم، وعشرون مليون حساب. قبل عشر سنوات كان انتقال الحسابات من فرع الى فرع يحتاج معاملة، اما اليوم فإن انتقال الحسابات من بلد الى آخر امر طبيعي. اليوم ينتقل رأس المال بلا حدود، ولو أرادت الولايات المتحدة تنظيم اقتصادها او خفض الفائدة عليها لالتقت الدول الصناعية السبع لترتيب ذلك، ولو ارادت الكويت أو السعودية ان تحمي اسعار النفط لكان عليها ان تذهب الى الأوبك، بل ان بعض الشركات العالمية يتجاوز في اقتصادياته وقدراته اقتصاديات عشرات الدول مجتمعة.

لناخذ جنرال اليكتريكس، او كوكا كولا، أو اسو، او فورد او فوجي، هوندا، اي بي ام، كوداك، نيستلي، ماكسويل، شيل، زيروكس، مكدونالدز، وعشرات غيرها، على سبيل المثال. هذه الشركات العملاقة تمارس التجارة بين فروعها لدرجة ان ثلث التجارة العالمية هي تجارة ارسال وتحويل مواد بين فروع هذه الشركات في العالم. مدخول جنرال موتورز يجعلها اكبر دولة في افريقيا والدولة الثانية في المدخول والميزانية في اميركا الجنوبية. دخل شركة ايكسون يعادل دخل أهم دولة نفطية، دخل اي بي ام. يعادل دخل فنزويلا. اما انتيلسات، هذا الطريق الفضائي الممتد عبارة عن تحالف بين ١٢٢ دولة، فيتضمن ١٧ ساتلايت لخطوط الهاتف والفاكس والتيليكس والكومبيوتر واشارات التلفزة. الانتيلسات يسمح للبنوك بمعرفة تحويلاتها والشركات بالتحدث مع فروعها في العالم.

انطلاقاً من حالة العولمة بدأت الشركات العالمية الكبرى تغير تركيبتها. مثلاً، كان لدى شركة الصناعات الكيميائية البريطانية في عام ١٩٨٢ مجلس ادارة مكون من ١٦ بريطاني، أما الآن فمجلس الادارة يتضمن اميركيين، وكنديا، ويابانياً، والمانياً. ومن الـ ١٨٠ مديراً في هذه الصناعة الضخمة، الثلث ليس بريطانياً. اما في مجلس ادارة الاي بي ام. فهناك الآن خمس جنسيات تم تعيينها في التسعينات، بينما عينت سوني في مجلس ادارتها اخيراً اميركياً والمانياً. ان الاتجاه الآن هو الى تخليص مجالس ادارات هذه الشركات العملاقة من سيطرة جنسية واحدة او من تبعية لدولة محددة وتحويلها الى جلب الخبرة حيث توجد، خصوصاً ان مبيعات هذه المؤسسات وأعمالها هي في معظمها خارج البلد الأصل. فثلث مبيعات جنرال موتورز الاميركية وثلث أصولها وممتلكاتها تقع خارج الولايات المتحدة، اما فيليبس فإن ٨٥ في المئة من مبيعاتها في الخارج.

هناك اليوم اكثر من ٢٠ الف شركة عالمية تعمل على مستوى العالم، وهي تبني صناعة عالمية تخترق كل يوم مزيداً من الدول والاقتصادات وتزحف على كل مكان، وتصل اصول هذه الشركات العملاقة الى أربعة آلاف بليون، اي انها تمثل ٢٥ - ٣٠ في المئة من الانتاج المحلي للاقتصاد العالمي، كما ان ٧٥ في المئة من تجارة السلع والبضائع العالمية بيد هذه الشركات. ونجد ايضاً ان ٨٠ في المئة من تبادل التكنولوجيا والادارة الدولية في العالم هي في يد هذه الشركات. وفي الوقت نفسه نجد ان اكبر ٣٠٠ شركة عالمية لديها ٧٠ في المئة من مجموع الاستثمارات المباشرة في العالم، ولديها ٢٥ في المئة من الراسمال العالمي. وبينما نجد ان ٩٠ في المئة من الرأسمال المستثمر في العالم هو في عشر دول نامية، الا ان هذا الرأسمال بدأ يدخل ويتحول لدول اخرى تمارس اصلاحات اقتصادية في اميركا اللاتينية وفي آسيا وفي الشرق الأوسط. وما قلناه لا ينهي قصة العولمة، بل ان العولمة في طريقها الى الارتقاء، فهذه الشركات العملاقة تتحالف وتتعاون في ما بينها وتتطور ولا يبقى إلا الافضل والأقوى، بل انها تتحول الى بعضها بعضاً. ان بناء تحالف عالمي هو اسلوب ادارة واسلوب بقاء لكل هذه الشركات. لذا نجد ان شركة الخطوط البريطانية تتحالف مع شركة الطيران الاميركية، ونجد ان كي.ال.ام. تتحالف مع نورثويست الاميركية، شركة الطيران الفرنسية مع سابينا، كما ان الحاسوب الخاص لـ اي بي.ام. تم تطويره بالتفاهم من قبل مايكروسوفت وهي شركة مستقلة.

كل ذلك يعني ان إعداد الشاب أو الشابة في الدول العربية للتعامل مع هذا الوضع امر يمس الأمن العربي العام، وهو يتطلب الكثير من اعادة النظر في التعليم ووسائله وأهدافه، بل ان هذا التصور يعني ان احد أهم مواقع التوظيف في المستقبل ستكون بعض هذه الشركات العالمية، وان الشاب العربي قد ينتقل مع هذه الشركات من مكان الى آخر، وهو يعني في الوقت نفسه ان الحكومات لن توظف كما توظف اليوم، وان القطاع الخاص الوطني سيتأثر ويتحالف مع هذه المؤسسات العالمية وذلك بحثاً عن العالمية والأرباح والبقاء في سوق تنافسي لا يبقى فيه الا الافضل والاقدر والأقوى.

* استاذ مشارك في قسم العلوم السياسية، رئيس تحرير مجلة «العلوم الاجتماعية» في جامعة الكويت.

ظاهرة صحية

■ طبيعي ان تجرى انتخابات بلدية في لبنان، بعدما مضى على آخر انتخابات ما يزيد على ٣٥ عاماً. وبغض النظر عن أي نواقص، تظل هذه الانتخابات ظاهرة صحيّة، وخطوة اخرى على طريق استعادة لبنان وضعه الطبيعي. والاهم من ذلك كله ان جانباً من البشاعات التي رافقت الانتخابات النيابية غابت عن الانتخابات البلدية التي اظهرت ان نسبة تأثر المواطن العادي بالحرب ظلت محدودة خصوصاً مع عودة التحالفات بين عائلات وأحياء معينة على الطريقة التقليدية.. بعيداً عن العقلية الميليشيوية.

يبقى الخوف من غياب الاقبال المسيحي على انتخابات بيروت، ولكن يبدو واضحاً ان ثمة جهوداً تبذل للحدّ من سلبية هذه الظاهرة ومعالجتها بما يطمئن اهل بيروت جميعاً الى ان المجلس البلدي الجديد لن يسعى الى تكريس هيمنة فريق على فريق او طائفة على اخرى بل انه تكريس للعيش المشترك وللفكرة القائلة ان بيروت كانت دائماً مدينة مختلطة ورمزاً للعيش المشترك، حتى انه في صيغة المجلس البلدي لمنتصف القرن التاسع عشر طرحت صيغة ٦ و٦ مكرر!

شيئاً فشيئاً، يستعيد البلد حيويته ويخسر المراهنون على فشل مشروع الانماء والاعمار الذي سيساعد في اعادة بناء الطبقة الوسطى التي من دونها لا مستقبل للبنان. والدليل على ذلك ان كل الذين اعتقدوا ان لبنان سيتأثر سلباً بالازمات الاقتصادية العالمية خصوصاً الازمة الآسيوية خاب ظنهم، وبقيت الليرة اللبنانية صامدة. كذلك خاب ظن الذين اعتقدوا ان الوضع سينهار مع جمود عملية السلام، وتبين ان لبنان استطاع بفضل حكومته ان يتكيّف مع الوضع الاقليمي الجديد، اضافة الى انه استمر في عملية اعادة بناء بنيته التحتية حتى لا يكون السلام الآتي عاجلاً ام اجلاً على حسابه.

ولكن أبعد من الانتخابات البلدية، ان هذه الانتخابات ساهمت في بلورة تطور ايجابي في صفوف المعارضة اللبنانية حتى تلك التي في الخارج. فالرئيس امين الجميل مثلاً يبقى على صلة بالبلد وبأرض الواقع. ولذلك وجد مصلحة في ان يكون جزءاً مما يدور في البلد انطلاقاً من معرفته بالتركيبة اللبنانية، في حين لم يجد العماد ميشال عون امامه سوى التصرف بطريقة عجيبة تعكس حال التخبط التي يمر بها تياره من جهة وعدم قدرته على فهم ما الذي يجري حقيقة في لبنان من جهة اخرى.

انتخابات بلدية في لبنان؟ نعم. لا يمكن إلا تشجيع مثل هذه الخطوة على طريق رحلة الألف ميل التي بدأت قبل ست سنوات.

خيرالله خيرالله

ارلندا وتركة التاريخ الدامي

■ تدل نتيجة الاستفتاءين في شمال ارلندا وجنوبها على اتفاق السلام في ارلندا الشمالية على ان غالبية كبيرة من سكان الجزيرة (٧١,١٢ في المئة) صوتت بـ «نعم» للتغيير ولاتفاق يكفل، اذا ما طبق بحسن نية، الخروج من شرنقة العنف الدامي الذي تبادله البروتستانت والكاثوليك على مدى السنوات الثلاثين الماضية.

ولكن ينبغي التدقيق في معنى كلمة «الغالبية» عندما تستخدم في السياق الارلندي لنعرف مدى علاقتها بفرص نجاح اتفاق السلام او فشله في الفترة المقبلة.

يشكل البروتستانت غالبية سكان ارلندا الشمالية، وهؤلاء يسمون الاقليم «الستر» ابتعاداً بانتمائهم عن غالبية سكان الجزيرة وتاكيداً لالتصاقهم ببريطانيا ضمن المملكة المتحدة. وقد أدى التوصل الى اتفاق السلام في ارلندا الشمالية الى انقسامات مريرة في صفوفهم بسبب تخوف قسم كبير منهم من احتمال ضعف روابط الصلة ببريطانيا نتيجة المجالس المشتركة العديدة، في مجالات الاقتصاد والتجارة والسياحة والزراعة والصناعة، التي يقضي الاتفاق بإنشائها بين ارلندا الشمالية والجمهورية الارلندية.

وفي الشمال المكون من مقاطعات ست سلخت عن الجزيرة الأم عشية استقلال الجمهورية الارلندية في العشرينات بات الكاثوليك اقلية تشكو من عدم المساواة في المعاملة ومن سطوة قوة شرطة ألستر الملكية ومن مسيرات البروتستانت السنوية التي تذكر الطرفين بانتصار الملك وليام أوف اورانج على الكاثوليك وتعميقه سياسات تجريدهم من أراضيهم وممتلكاتهم لمصلحة المستوطنين البروتستانت.

ولقد حلم كاثوليك الشمال دائماً بإعادة توحيد الجزيرة ويبدو ان تصويت غالبية الكاثوليك في الشمال وفي الجمهورية بـ «نعم» للاتفاق، برغم تعديل الجمهورية دستورها لالغاء مطالبتها بمقاطعات الشمال الست، انما هو تعبير عن الأمل بامكانية ان يؤدي الاتفاق في نهاية الامر الى توحيد الجزيرة، ان لم يكن جغرافياً، فعلى الأقل انسانياً - بخلق حقوق متساوية للجميع في الشمال وفي ظل تشابك مصلحي يرفع مستوى الحياة للجميع ويخفف غلواء الصراع الطائفي بما يشكل، ربما، بداية ظهور مشاعر انتماء لارلندا في صفوف البروتستانت الذين ما فتئوا يقولون انهم بريطانيون.

سيكون لارلندا الشمالية مجلسها الاشتراعي اسوة باسكتلندا وويلز وسيجلس فيه الكاثوليك الى جانب البروتستانت. ولكن لا بد قبل ذلك من اجتياز مراحل معينة كلها صعبة. هناك مسألة اطلاق سجناء الجانبين الذين ارتكبوا اعمال عنف وقتل، وهذا لن يرضي اهالي الضحايا. وهناك اعادة تشكيل قوة شرطة الستر الملكية على نحو يغير اسمها لتكون شرطة الجميع ويغير تاليفها لتضم افراداً وضباطاً كاثوليك. وهناك، وهذا هو الأهم، نزع اسلحة الفئات المسلحة من الطرفين، خصوصاً الجيش الجمهوري الارلندي والمجموعات البروتستانتية شبه العسكرية.

ولكن هل يطغى الرفاه الاقتصادي والاستثمارات التي وعدت بها ارلندا الشمالية على تركة التاريخ الثقيلة وعلى المشاعر القومية في ارلندا؟ ربما آن أوان وضع تلك التركة في خزنة حديد والالتفات للمستقبل.

ماهر عثمان

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير: ٤١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة.
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دماله - الدور الخامس، مكتب رقم ٣ و٤
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

آفة العقل الإسلامي

أثر تقديم الحفظ على الفهم في ضمور الإبداع

عبدالله الحامد *

■ كانت قراءة الصحابة للقرآن الكريم طبيعية، تدرك وظيفة القراءة في تكوين عادات التفكير الناضج، وتدرك العلاقة بين النية الطيبة والعمل الطيب، ولذلك ربطت بين العلم والعمل، وأدركت المعاني الاولية والثانوية، وكان دارس القرآن يجمع على أقل تقدير بين الحفظ والفهم معاً، ولم يكن حفظ القرآن الكريم عندهم منصرفاً إلى المستوى الصوتي فقط من الذكر الحكيم.

ثم بدأ الوهن يدب في طريقة تعليم القرآن، وكأية بدعة تحدث في الدين، تكون البدع بتحريف النص عن مضمونه، وإغفال جواهره، وإبقاء مظاهره، بحيث يكون ظاهر الأمر الإحسان والإتقان، وباطنه الإهمال والنقصان، فظهرت صناعة القراءة والقراء والحفاظ، وجاءت طبقات من القراء فرقوا بين حفظ القرآن وإتقانه، وبين فقهه والعمل بما فيه، حتى أصبح وكأنهم صناع، أكثرهم لا يفقهون معاني ما يقرأون» (الصواف: ٣٣).

أصبحت العناية واقفة على المستوى الصوتي، وألف الناس ذلك حتى «أصبحوا لا يستغربون ولا يستنكرون أن يروا قارئاً لا فقه له، ولا يعلم شيئاً من ما يقرأ» (الصواف: ٣٤).

وهكذا تدرجت الثقافة إلى المأزق الشكلاني الظاهري، ولا أحبذ أن نستدعي مصطلح الظاهرية، ولا نحوم لما له من ظلال وإيحاء، قد تستدعي معركة على هامش الموضوع، ولكن وصف ذلك بالنهج الشكلاني في التعليم كاف.

ولا شك في أن تقديم الحفظ على حساب الفهم، أسهم في تدمير الروح العلمية المدركة، وأضمر العقلانية والعملية والحركية في الأمة، وأسهم في تكوين مفهومات غير صحيحة، لأن القرآن الكريم حمال أوجه، كما قال الإمام علي رضي الله عنه لابن عباس، ولا يمكن والحالة هكذا حفظه من دون منهج صحيح في فهمه. ولعل هذا المنهج أسهم في تشويش ذهن المتلقي واضطرابه، وفصم بين المحتوى وقابلية التعليم، وفصم بين المحتوى وتحري حاجات الدارس ورغباته، وفصم العلم عن غريزة حب الاستطلاع، وقصم كل النظريات التربوية المجربة. ولذلك تحولت الثقافة إلى ثقافة تلقينية هشة، لا يتناسب فيها الجهد مع الجدوى، ولا السلوك مع العلم.

وأسهم ذلك في ظهور كثير من الاتجاهات الجبرية والنكوصية التي نجدها لدى العامة، ونجد استدلالهم لها يستوحي معجم الدين، اقتباساً واستشهاداً. ونجدها في العبارات الشائعة مثل (قسمة ونصيب) و (قضاء وقدر) ونحوها من الكليشيهات التي تقال عبارات جاهزة، لتبرير سلوك أو خطأ أو تقصير أو استسلام. ومن يتأمل الأمثال العربية في العالم العربي، سيجد قوالب جاهزة تبرر الخور والتقاعس وتبرر الخطأ، وتقدم هذا التبرير عبر اقتباس حديث أو آية أو اقتناص الاستشهاد بها، أو صك مصطلح نكوص جديد ينحت في ظلال الثقافة الدينية.

ذلك أن حفظ الإنسان معلومات لا يفهمها خلل تربوي كبير يسهم في فهم أي مقروء فهماً سيئاً. لأن نمط القراءة يسهم في تكوين عادة الحيوية أو البلادة، فإن كانت القراءة قراءة فهم ومناقشة وتمثل استيعاب ولدت عوائد الفهم والعقل والتدبر والعمل، وإن كانت القراءة قراءة حفظ مجرد، ولدت في الإنسان بلادة الذهن، وصار يقرأ لمجرد البركة، وينجح لمجرد الوظيفة، ويدرس لمجرد الامتحان. وصارت شخصية الدارس باهتة إسفنجية قابلة للتضليل، جاهزة للاحتواء، سلبية في التعامل مع ما حولها. ويتحول الفصل بين الحفظ والفهم الى عادة سلوكية، نجد نموذجها في الانقياد لدى كثير من الناس الى التوقيع على تعهد أو بيان من دون أن يقرأوه قراءة واعية.

وفوق ذلك يبني حفظ القرآن من دون فهمه مفاهيم سيئة تشكل على مر الزمن اتجاهات وقيماً سيئة، وكثير منا يتذكر كيف كان يفهم بعض آيات القرآن فهماً سيئاً، وأذكر من ذلك أن أحدهم قال: كنت أفهم من آية «إليك المصير» أن صحابيين على المائدة يتقاسمان مصير الشاة المطبوخة، على ما جرت به عادة الناس في الولائم، وأن أحدهم يمسك بطرف المصران، ويمده إلى صاحبه قائلا: إليك المصير!» وذكر الشيخ محمد الغزالي رحمه الله شيئاً من ذلك فقال: «حفظت القرآن وعمري عشر سنين، وبداهة ما كنت أعي منه شيئاً، بل من اللطائف التي أذكرها، أنني وأنا أحفظ سورة الإسراء، وأقرأ قوله تعالى «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه» كنت أفهم أن هناك شيئاً كحمامة أو غراب، يجعل في عنق الإنسان» (مع القرآن: ٣٢).

أجل إن هذه العادة العتيدة في التعليم من وجهة نظر تربوية تورث البلادة، لأن تعود الإنسان على أن يحفظ من دون فهم هو نمط من أنماط التعليم التلقيني، ينفخ الذاكرة ويعود الإنسان على الثقافة الصوتية والثرثرة اللفظية، كما قال الشيخ محمد الغزالي نفسه أيضاً: «يخيل إلي أن بعض الكتاتيب أساءت إلى القرآن من حيث تريد الإحسان من ناحية أنها أخرجت أشرطة مسجلة، ولم تخرج كائنات حية للناس» (مع القرآن: ٣٣). وإذا كان يخيل ذلك للشيخ رحمه الله فإن الأمر لا تخييل فيه، بل هو حقيقة كالشمس وضوحاً، إذا قسنا المنهج التعليمي بنتائجه. فالمنهج التعليمي فاشل إذا لم ينقذ الأمة من الانهيار، وإذا لم يكن عاصماً من السقوط الحضاري.

إن العبارة التبجيلية التي نجدها أمام تراجم بعض العلماء (حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين) يجب أن نتوقف لبيان أنها مفهوم تربوي صك في عصور الانحدار، وأن مبدأ حفظ القرآن في الصغر لم يكن مبدأ تربوياً منتجاً.

فليتذكر الذين لا يريدون بطريقتهم بديلاً أن القرآن الكريم هو المقدس، أما طرق تعليمه فهي جهود بشرية، قابلة للخطأ والصواب، والبحث فيها بحث في المنطقة الفارغة من النص القطعي في الدلالة والورود، ومن هنا تأتي مشروعية البحث التحريري.

ومن أجل ذلك، فإن هذه الدلائل تقود الباحث إلى القول باطمئنان شديد، إن تعليم الناس صغاراً وكباراً عرباً وعجماً، حفظ القرآن من دون فهم، أسلوب تربوي عقيم، مخالف لمقاصد التنزيل. فالقرآن لم ينزل ليلغي الإرادة، ويقفز إلى الغرض في اللاشعور بطريقة سحرية، وظيفة القرآن الكريم أنه رسالة، والرسالة ينبغي لمن بعثت إليه أن يقرأها ويفهمها ويعمل بها.

وهذه الطريقة الشائعة لم ترد في الكتاب المنير، ولا في هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا في هدي الراشدين، ولا في أي منهج تربوي سليم. فمن لديه برهان من هدي الصحابة فليأت به، ومن لديه دليل فليطرحه.

وكل أساليب التربية والتعليم اليوم تؤكد أن الفهم أولاً. إن طريقة الحفظ من دون فهم لا يقتصر أثرها على أنها غير مفيدة، بل هي ضارة وضررها من ثلاثة وجوه:

١- تكوين معلومات ومفهومات خاطئة عن معاني القرآن الكريم، بحيث يصبح القرآن نصاً مفتوحاً قابلاً للتأويل والتحريف، وهذا ما يجعل كل عامي وكل شخص متعلم ومثقف يخطئ في فهم المعاني، كما يخطئ في نطق الألفاظ لأن العلم في الصغر كالنقش في الحجر، فالصغير الذي ينشأ على الخطأ الصوتي أو الدلالي أو النحوي أو الصرفي، يصعب عليه أن يعدله بعد ذلك حتى لو علم خطأه، لأن درجة تكراره رسخته حتى صار عادة لغوية آلية:

أما ترى الحبل بتكراره
في الصخرة الصماء قد أثرا

ولأن المفاهيم إذا انغرست في الذهن أول مرة، صارت في عمق القطاع الراسي من الشعور، وإذا انغرست في الكبر أو في المرات الثواني صارت في القطاع العرضي الفوقي من الشعور.

٢- وتصبح إذ ذاك محاولة تعديل المفاهيم والاتجاهات سباحة ضد التيار، ونوعاً من المعاناة أشار إليها الشيخ الغزالي رحمه الله في تجربته مع القرآن فقال: «إن هذه الطريقة في حفظ ألفاظ القرآن بدون فهم ... المعنى، صرفتني عن معاني كثيرة أمر بها ولا أعرفها وأنا كبير، ولأني حفظت الكلام دون فهم المعنى، أجد نفسي في كثير من الأحيان أمضي دون فهم .. المعنى ... لأن الحفظ كان يغلب على التدبر أو على ... الوعي، وما بدأت أفكر حتى أكرهت نفسي على أن أدقق النظر في كل ما أقرأ، وأحمل نفسي على ترك هذه العادة التي ورثتها مع الحفظ» (مع القرآن:٣٢). وبالتالي يكون حافظ القرآن الكريم من دون فهم أشبه ما يكون بمن يدرسون اللغة الثانية، كدارسي العربية من العجم المستعربين، الذين إذا درسوا في بلادهم اللغة العربية وفق منهاج غير جيد، تعثروا كثيراً في نطقهم وفهمهم، وإذا جاءوا للدراسة في معهد عربي متطور من دون أي تأسيس لغوي عربي صار تعليمهم أسهل وأجدى وأسرع، وهي حقيقة تعرفها معاهد تعليم العربية، وليست رأياً قابلاً للمبالغة أو الإدعاء.

٣- ولكي ندرك مدى الخلل في هذه الطريقة، ينبغي النظر اليها نظرة من الجوانب كافة، فهي ليست مجرد طريقة في تعليم القرآن، إنها أساس منهج تعليمي شائع في عصور الانحدار. بل لا زلنا في المدارس التي تسمى دينية، بل وفي كثير من معاهد التعليم، نمارسه حيث يبدأ الدرس في اللغة أو في الدين بحفظ النص قبل شرحه، سواء كان هذا النص قرآناً أم حديثاً، أم موجزاً ملغزاً أم منظومة مختصرة. فهو منهج إذن له حماته المحافظون عليه، الذين يدعون أن العلم يبدأ بالتلقين والحفظ، وأن مستوى الاستنتاج والفهم يأتي بعد ذلك، ومن المحتمل أن يوافقوا لو قالوا بالجمع بين الحفظ والفهم، أو البدء بالفهم ثم الحفظ، لكن الأمر فظيع: إنه اعتداد بالحفظ، باعتباره مبدأ تربوياً على أساسه يمتاز العالم من الجاهل. وقد صاغه أحد العلماء شعراً:

فاحفظ فكل حافظ إمام

وهي مقولة تدل على مستوى الانحدار الذي وصل إليه مفهوم الإمامة في العلم، عندما تحولت إلى آلة تسجيل تفتخر بأنها تحفظ البخاري أو الصحاح كلها، وشفاء لما في الصدور من أوهام، عند ذلك يبلغ الناس درجة التقوى والرشاد الاجتماعي. ولذلك جاء الخطاب في الأغلب للجماعة «كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون». هذا هو الهدف من القراءة، فإذا لم تؤد الوسيلة إلى الغاية فقد قرأ الناس الحروف والألفاظ وصار قارئه كالذي يشغل مضخة تدور من دون أن تخرج ماء تسقى به شجرة الحياة. فإذا كانت الوسيلة لا تؤدي إلى الهدف، فأين هي القراءة المطلوبة في «خطاب التكليف»؟ ويكون الناس حينئذ قد أولوا الخطاب. ولذلك ينبغي أن نتذكر.

ولن نتذكر إلا بنقلة تربوية تجلو عن منهج التعليم غباراً تراثياً كثيفاً علق به، أثناء مروره بالأمكنة والأزمنة والبيئات والمناخات.

في القرآن الكريم وضوح الشمس لا سحاب دونها ولا ضباب، فوظيفة تلاوة القرآن الكريم ساطعة مفصلة لا تحتاج إلى تحر ولا تخمين، ترد مكررة مئات المرات في الكتاب العزيز، لكي ترسخ في ذهن المتلقي.

فالقرآن «ذكر لك ولقومك، وسوف تسألون» عن نتيجة هذه التذكرة، وما صنعتم بناء على ما قرأتم، وهو «تذكرة لمن يخشى» ولم ينزل لكي يشقى المسلمون في الدنيا ولا في الآخرة. «كلا إنه تذكرة» فمن شاء أن يؤمن ويتقدم «ذكره» ولا ريب أن «الذكرى تنفع المؤمنين»، ولذلك قال «فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» لأن الذكرى تنبه الإنسان من غفلته ليقوم بواجباته.

والغرض من التلاوة التعقل والتدبر والموعظة والتبصرة، لتضخ روح العقلانية، لأن العقلانية في صلب الخطاب الديني. إن العقلانية إذن فريضة إسلامية، أليس الله يقول لنا: إنما نزل القرآن والآيات والأمثال «لعلكم تعقلون»؟ عند ذلك يتحول القرآن المقروء إلى سلوك وجداني وحركة عقلانية، فيصبح «هدى ورحمة وبشرى».

أفسدت مناهج التربية حتى استغلقت على بعض غير قليل إمكانات دخول المعرفة في خدمة الحياة والانسان، أو تحسين المعاش أو زيادة الدخل، وهي نظرية تشبه نظرية (الفن للفن)، ونحوها من المسالك التي تنظر إلى الثقافة والفن والأدب بمعيار سلبي وورومانسي سريالي، يهرب من تبعة الحياة.

والنظرة إلى العلم على أنه متعة مجردة من العمل أسلوب ثقافي يرتبط بسقوط الأمم، حينما يحل العلم محل السلوك، والاحتيال مكان الصراحة والصدق، والنكوص محل الاقدام، والشك محل اليقين، والسكون محل الحركة، والتقليد محل التغيير. ولذلك وجدنا هذا الفكر التجريدي يسيطر على اليونان عند خريفها، ويمهد لسقوطها بأيدي المقدونيين قبل الرومان، ويسيطر على فكر روما قبل سقوطها على أيدي الجرمان، ويسيطر على الفكر الإسلامي قبل سقوطه على أيدي التتار.

٤- وهذه المعاني التي نشير اليها، ليست قفزاً فوق النص الديني بل عودة إلى الجذور، وهي واضحة أن يسيطر الإنسان على ما سخره الله له من الطبيعة، وهو استثمار مربح لجهد الإنسان من خلال التدريب والتجريب. ولا يجوز أن يبدد الوقت في ما لا يفيد، والله الحكيم قد رسم العلاقة بين العمل والعلم فنادى المسلمين «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعلمون؟» وما سبقت الأمم إلا عندما حولت العلم إلى سلوك، ونبذت عنها المفهوم الصوفي للعلم، ورمت مفهوم المتعة واللذة المجردة، ووظفت العلم على أساس من الواقعية والعملية معاً، والانفصال بين العلم والعمل هو الذي أودى بثقافتنا، ولذلك جعل التتار كتبها معالف لخيولهم، ورموها في النهر لتكون قنطرة يعبرون عليها.

إن نظرية (العلم من أجل العلم) هي التي أغرقت الناس في الاستظهار من دون فهم، وهي التي أوقعت الأمة في عصورها الوسيطة في وهدة الانكماش، وما فيها من جبرية واستسلام.

العلم لا يطلب ذاته وإن قال ذلك الإمام الغزالي رحمه الله، لأن العلم عندما صار شكلانياً لا يخدم الأمة أو الألفيات الشعرية، وسائر المتون، وتلقى هذه المحفوظات أمام السذج والعامة، وربما حفظت هذه الآلة رقم الصفحة، وهؤلاء المساكين من حولها يتطلعون بعيون مشدوهة لهذا العالم الحافظ. أما الإبداع الحقيقي الذي ينهض بالأمة فقد ضاع، ولا عجب إذن إذا استمررنا في التأخر ومناهج تعليم الدين فينا راكدة، تناقض كثيراً مما جاءت به مناهج التعليم الناجحة.

إن النظرة إلى الحافظ على أنه إمام نجدها في ثنايا تراثنا، ترمز إلى ثقافة الرواية والنقل. إنها مفردة في منظومة ثقافة الثرثرة والإسهاب والتكرار التي شاعت في تراثنا ولا سيما في العصر الوسيط. لكن العلم الحقيقي هو التركيب والتحليل والقدرة على النقد والابتكار.

هذا النمط جاء انعكاساً طبيعياً للثقافة الشكلانية التي تفصل بين العلم والسلوك، والعلم والجدوى، ومبدأها الشهير (العلم للعلم) وهو مقولة لا صحة لها، لا في بلد متقدم ولا في آخر متأخر. فالعلم لا يجوز أن يكون للذة والمتعة فحسب بل هو للعمل والتقدم.

* أكاديمي سعودي.

التوتر النفسي وحوادث السير

■ الحضارة المزعومة لم تحمل إلى البشر سوى التوتر النفسي والارهاق والاكتئاب والإحباط والعقد والضغط وفقدان الاعصاب بسبب تلوث البيئة في الجو والاخلاق واسلوب التعامل بين البشر، وفي الضجيج والازدحام وصعوبات الحياة العصرية وضغوط المتطلبات اليومية والعائلية.

ولهذا السبب كثرت الامراض النفسية، وتزايدت حالات الانتحار، لا سيما في الدول المتقدمة جداً والمرفهة، وازدادت نسب حالات الطلاق والخلافات الزوجية والجرائم وأعمال العنف والشذوذ والاغتصاب والاعتداء على الأطفال.

بل أن العلماء اكتشفوا من خلال استطلاعات وأبحاث ودراسات أجروها على عينات من سائقي السيارات أن معظم الحوادث التي تعرضوا لها كانت ناجمة عن التوتر النفسي أو عن غضب أو خلاف أو أزمة مروا بها وكانت تسيطر على نفسيتهم عند وقوع حادث التصادم.

وابتكر أحد أطباء النفس في الولايات المتحدة اسلوباً جديداً لعلاج السائقين المتوترين نقل بموجبها عيادته النفسية إلى السيارة لعلاج المرضى في مواقع عملهم. فهو يجلس في المقعد الخلفي ويراقب تصرفات السائق ويتحدث إليه بهدوء ليساعده في حل عقدته وتهدئة أعصابه ويعطيه تعليمات ونصائح حول كيفية التصرف عندما يشتمه سائق آخر، أو تتجاوزه سيارة، أو يضطر للانتظار والوقوف تحت أشعة الشمس بسبب الزحام.

ولا أدري مدى امكان تطبيق هذا الأسلوب في بلادنا التي تعاني من مشكلة مستعصية يسقط بسببها مئات الضحايا والجرحى في حوادث السير التي تقع غالباً إما بسبب الرعونة أو الطيش، أو الجهل وانعدام الضمير، أو الاهمال واللامبالاة وعدم الاهتمام بحياته وحياة الآخرين.

ولا شك في أن فتوى سماحة الشيخ بن باز في المملكة السعودية بأن من يمارس هذه المخالفات يعتبر بمثابة «المنتحر» تشكل بداية طيبة لردع كل منحرف ومتهور، لا بد أن تتبعها خطوات أخرى لتشديد العقوبات على أساس ان السائق المتهور والمتسبب بحوادث الطرق عن اهمال ورعونة يعتبر بمثابة القاتل. فما الفرق ان يحمل الانسان مسدساً أو سكيناً يهدد به حياة الناس، أو أن يقود سيارته بسرعة جنونية، أو يخالف القوانين وأنظمة السير فيهدد حياة الآخرين ويتسبب إما بموته أو بموت الآخرين، أو اصابتهم بإعاقات تقعدهم وتقضي على مستقبلهم.

القيادة مسؤولية كبرى، ولا يمكن ان يمارسها الإنسان إلا إذا سيطر على أعصابه قبل أن يمسك بمقود سيارته. وليسأل أي سائق نفسه قبل أن يرتكب الخطأ: ماذا لو كان في السيارة الأخرى أو في الشارع ابنك أو أحد اخوانك، أو قريبك؟ وبعدها لينطلق إلى الايمان بأن حياة الانسان، أي انسان، غالية ولا يجوز تعريضها للخطر من أجل نزوة، أو إهمال أو رغبة بالمباهاة والظهور.

● خلجة

من عنترة، فارس الحب:

أقاتل أشواقي بصبري تجلدا
وقلبي في الغرام مقيد!

عرفان نظام الدين

تاريخ الادارة القضائية في مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الثامن

الكتاب: رفع الامر عن قضاة مصر.
المؤلف: إبن حجر العسقلاني.
المحقق: علي محمد عمر.
الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٩٨.

راجعه: عاطف مظهر.

■ احتل القضاة المسلمون مكانة مرموقة في المجتمع طوال العصور الإسلامية المختلفة، إذ كانوا يختارون من بين صفوة العلماء الذين اشتهروا بالتقوى والورع. ويسجل التاريخ صفحات مضيئة لبعض هؤلاء القضاة الذين عملوا على إقامة العدل وقول الحق ونصرة المظلوم، مهما جرَّ عليهم ذلك من تبعات، فكانوا يقفون أمام الحاكم ينصحونه وينقدونه من دون خوف أو وجل.

ومن أشهر كتب التراجم التي اختصت بموضوع القضاة وذكر احوالهم ومواقفهم المشرفة، كتاب «رفع الامر عن قضاة مصر» للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، والذي تناول فيه دراسة تاريخ الادارة القضائية في مصر منذ نشأتها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وحتى نهاية القرن الثامن الهجري.

وصدر هذا الكتاب أخيراً عن مكتبة الخانجي في القاهرة، بتحقيق الدكتور علي محمد عمر الذي اعتمد في تحقيقه على نسخة خطية للكتاب بخط تلميذ ابن حجر وهو الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ.

وكتاب «رفع الامر» يمدنا باخبار مهمة عن القضاة تبين لنا اسماءهم وبلدانهم واحوالهم وثقافاتهم، وكيف كانوا يعينون ويعزلون، ونكر مراسم التولية والعزل. وهو يمتاز عن بقية الكتب التي سبقته بأنه يعد أشمل كتاب ألف في هذا الفن، فقد نقل عن الكتب السابقة وأضاف اليها ما وقع له من اخبار شيوخه ومعاصريه، كما نقل عن كتب أصبحت مفقودة، وأخرى ما زالت مخطوطة.

واعتمد المؤلف في تأليفه للكتاب - كما اشار في مقدمته - على كتاب «أخبار القضاة» لأبي عمر الكندي، وذيله لابن زولاق المتوفي سنة ٣١٧ هـ، وكتاب قضاة مصر لابن ميسر المتوفي سنة ٦٧٧ هـ، وأخبار مصر لقطب الدين الحلبي، وتاريخ المقريزي، وما جمعه شيخه ابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ فضلاً عن كتاب «أخبار قضاة مصر» لأبي عبدالله محمد بن الربيع الجيزي المتوفي سنة ٣٢٤ هـ، وهو أول من ألف في هذا الفن.

وأفاد كذلك من كتاب «قضاة مصر» لسليمان بن علي بن عبدالسميع العباسي المتوفي سنة ٤٠٩ هـ وكتاب «أخبار قضاة مصر» لجمال الدين البشبيشي المتوفي سنة ٨٢٠ هـ.

احتوى الكتاب على تراجم «قضاة مصر» ممن تضمنهم «رجَز ابن دانيال»، وكان جعلهم طبقات على السنين منذ فتحت مصر الى آخر القرن الثامن الهجري. وعن ذلك يقول المؤلف في المقدمة: «فقد وقفت على رَجَز في ذكر من ولي القضاة بالديار المصرية، من نظم الأديب المشهور، شمس الدين محمد بن دانيال الكحال، نظمه لقاضي القضاة بدر الدين أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة، وسئلت أن أترجم لمن تضمنه الرَجَز المذكور، فأجبت الى ذلك، وجعلتهم طبقات على السنين، منذ فتحت مصر الى آخر المئة الثامنة، وذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما وقفت عليه، من اسمه ونسبته ومنتهى غاية نسبه، وذكر مولده وحاله ومذهبه ونحلته، والوقت الذي ولي فيه، والوقت الذي صُرف فيه، والوقت الذي مات فيه». في البداية يذكر المؤلف أن أمر اختيار القضاة لم يكن ميسورا في بداياته، ويورد واقعة تؤكد كلامه، وهي أن الخليفة عمر بن الخطاب بعث الى واليه على مصر عمرو بن العاص يطلب منه أن يعهد بالقضاء الى كعب بن يسار العبسي، ولكن كعباً رفض توليه القضاء، وعلل رفضه بأنه تولى مهمة القضاء في الجاهلية، وانه أخذ على نفسه عهداً أن لا يعود الى منصب القضاء مرة أخرى. وهذا يعني أن السلطات الاسلامية كانت تبحث عن المرشحين للقضاء ممن سبق لهم الاشتغال بهذه المهمة السامية. كذلك اشاد ابن حجر في نماذجه بحرص السلطات الاسلامية على اختيار القضاة من بين من عرف عنهم الصلاح والنزاهة، فذكر بعض مواقف لهم تشهد بنزاهتهم وحرصهم على قدسية المنصب، ومن ذلك ان ابا خزيمة الدعيني قاضي مصر زمن العباسيين كان لا يأخذ عطاءه عن اليوم الذي يقضيه بعيداً عن مجلس القضاء لانشغاله في بعض شؤونه الخاصة، ويورد قوله «انما انا عامل المسلمين فإذا اشتغلت بشيء عن عملهم، لم استحق ان آخذ من مالهم شيئا».

وأشار ابن حجر الى بعض ضروب الاصلاح التي ادخلها عدد من القضاة على النظام القضائي في مصر في العهود الإسلامية والمبكرة. فيذكر الاصلاحات التي ادخلها القاضي غوث بن سليمان - القاضي في مصر زمن العباسيين - والتي قضت على العيوب التي كانت متفشية فيه، واخصها شهادة الزور، فكان يسأل عن الشهود سراً، حتى يتأكد من استقامتهم قبل شهادتهم.

كما اشار في ترجمته الى تنظيم القاضي لهيعة بن عيسى للاحباس، فقد جمع اموالها، وادخل فيها المطوعة الذين كانوا يعمرون المواخير - وهي الاماكن التي تكون بين القوم وبين عدوهم - واجرى عليهم لجورهم من هذه الاحباس.

ويذكر ابن حجر امثلة كثيرة لقضاة عملوا على إعلاء مركز القضاء واستقلاليته عن الحاكم مثل القاضي محمد بن مسروق الذي كان يرفض حضور مجلس الوالي كما جرت العادة الى وقته، والقاضي بكار بن قتيبة الذي كان من ابرز قضاة المسلمين وأعلمهم بالفقه والحديث. ويحكي عن الاخير قصة طريفة وهي ان احمد بن طولون عقد مجلسا في دمشق بحضور القضاة لخلع الموفق من ولاية العهد لمخالفته الخليفة المعتمد، وشهد على ذلك جميع من حضر من القضاة ما عدا القاضي بكار، الذي رفض اقرار الخلع ما أغضب عليه ابن طولون. وأشار ابن حجر كذلك الى القاضي العز بن عبدالسلام الذي ولي قضاء مصر زمن الايوبيين، وما اشتهر عن شهامته انه حضر مرة مجلس السلطان نجم الدين ايوب، وكان اطلع على حانة يباع فيها الخمر وترتكب فيها المنكرات، فقال: «يا ايوب، كيف يسعك في دينك ان تكون الحانة الفلانية في سلطانك؟ فقال: يا مولانا، أنا ما عملت هذا، بل هو من زمان ابي، فقال: افترض ان تكون ممن يقول يوم القيامة: إنا وجدنا آباءنا على أمة»، فما وسعه إلا أن أمر بإبطال ذلك. ومن النماذج التي أشاد بها ابن حجر في العهود الاولى لدولة المماليك، ما حدث سنة ٧٧٦هـ في عهد السلطان الاشرف شعبان حين عزل القاضي ابن جماعة نفسه من منصب القضاء من اجل اعتراض السلطان على بعض احكامه، فغضب القاضي من الاعتراض عليه وأغلق بابه واعتزل عن القضاء. فبلغ السلطان ذلك فانزعج، وارسل اليه أحد امرائه يسترضيه ويسأله العودة الى الحكم فامتنع، فراسله مرارا، فأصر على موقفه ولم يتنازل عنه إلا عندما علم ان السلطان الاشرف سوف يحضر ويركب اليه في منزله بنفسه إن لم يحضر القاضي. فركب القاضي واجتمع بالسلطان الذي لاطفه واسترضاه وعرض عليه العودة الى ولاية القضاء، فرضي بعد جهد، واشترط أشياء أجابه السلطان اليها، ثم خلع عليه ونزل الى منزله ومعه جمع من الأمراء والأعيان، فازداد رفعة وعظمة ومهابة عند الامراء والعامة.

وظل نفوذ القضاة وعلو منزلتهم واحترام المجتمع لهم من الصور المشرفة للقضاء في العصور الاسلامية، ولكن كانت هناك في المقابل طائفة اخرى من القضاة تسعى الى تحقيق مصالحها الشخصية وتلبية أطماعها، وسارت في احكامها وفق رغبات السلاطين والأمراء. ووصل الأمر في بعض الأحيان - خصوصاً في نهاية حكم سلاطين المماليك لمصر - ان بعض القضاة كانوا يتولون مناصبهم عن طريق بذل المال للأمراء وأولياء الامور، ونشطوا بعد ذلك في جمع الاموال بكل السبل لتعويض ما دفعوه في سبيل الحصول على المنصب، ونتج عن هذا ان تولى القضاء رجال لا علم لديهم ولا معرفة، وهو الامر الذي أساء الى هذا المنصب الجليل، فأساءوا الى أنفسهم باحتكار السلطة وامتهان العامة لهم.

نوادر من التراث

● قال بعض الحكماء: ألزمُ الناس للكآبة أربعة: رجل حديد، ورجل حسود، وخليط للأدباء وهو غير أديب، وحكيم محتقر للأقوام. وأبعد الناس من الدخول في دين الحق والنصيحة لأهله: جاهل ورث الضلالة عن أهله، ورأس أهل ملته حظيَ فيهم بفضل الضلالة، ومعظِّم للدنيا يرى بهجتها دائمة محبوبة، ويرى ما رُجيَ من خيرها قريباً وما صرف من شرها بعيداً، ليس يقعد قلبه على الإيمان، ورجل خالط النسَّاك فانصرف عنهم لحرصه وشرهه، ودامجهم على مكر وخديعة.

● كان عون بن عبدالله بن عتبة إذا غضب على غلامه، قال: ما أشبهك بمولاك! أنت تعصيني وأنا أعصي الله. فإذا اشتد غضبه قال: أنت حرٌ لوجه الله.

● قال إبراهيم بن شكلة: إن لكل شيء حياة وموتاً، وإن مما يحيي الكرم مواصلة الكرماء، وإن مما يحيي اللؤم معاشرة اللئام.

● قال العتبي: سمعت اعرابية توصيل ابناً لها، فقالت: عليك بحفظ السر، وإياك والنميمة، فإنها لا تترك مودة إلا أفسدتها، ولا ضغينة إلا أوقدتها.

● سعى رجل بالليث بن سعد إلى والي مصر، فبعث إليه فدعاه، فلما دخل عليه قال له: يا أبا الحارث ان هذا ابلغني عنك كذا وكذا. فقال له الليث: سله – أصلح الله الأمير – عما أبلغك، أهو شيء ائتمناه عليه فخاننا فيه، فما ينبغي لك أن تقبل من خائن. أو شيء كذب علينا فيه، فما ينبغي لك أن تقبل من كاذب؟ فقال الوالي: صدقت يا أبا الحارث!

● عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت جالساً مع أم الدرداء، فأتاها آت فقال: يا أم الدرداء، ان رجلاً نال منك عند عبدالملك بن مروان، فقالت: إن نُتَّهم بما ليس فينا، فطالما زُكّينا بما ليس فينا.

● كان حميد بن سنان الخالدي نديماً لأبي دلف، قال: دخلت على أبي دلف يوماً وبين يديه كتاب وهو يضحك، فقال: هذا كتاب عبدالله بن طاهر. وفيه أبيات أحب أن انشدك إياها، وذلك اني استبطأته في بعض ما يأمر لي، فكتبت إليه:

أرى ودكم كالورد ليس بدائم
ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وودي بكم كالآس حسناً وبهجة
له نضرة تبقى إذا فنيَ الوردُ

فكتب إليَّ بهذه الأبيات:

شبهت ودي الورد فهو مشاكلي
وهل زهر إلا وسيدها الورد
وشبهت منك الود بالآس في البقا
ولم تخلف التشبيه فيك ولم تَعْدُ
فودك كالآس المرير مذاقه
وليس له في الريح قبلٌ ولا بعدُ

● قال حماد بن موسى لكاتبه – وراه كالمعرض عنه –: ما لي اراك كالمعرض عني؟ قال: بلغني عنك شيء كرهته. قال: إذاً لا أبالي! قال: ولماذا؟ قال: لأنه ان كان ذنباً غفرته، وان كان باطلاً لم تقبله. فعاد إلى المؤانسة.

● قال بعض الحكماء: اثنان ظالمان: رجلٌ أهديت له النصيحة فاتخذها ذنباً، ورجل وسع له في مكان ضيق فجلس متربعاً.

● كتب رجل إلى أخ له: اعلم ان الحلم لباسُ العلم، فلا تعرين منه.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٢	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٣
المنامة	٣.١٧	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٤٥
الجزائر	٣.٤٦	٥.٣	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٦	٢١.٣٤
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٥	١٩.٣
الكويت	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٧
الرباط	٣.٣٨	٥.١٦	١٢.٢٤	١٦.١	١٩.٣	٢١.٠٢
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٥	١٥.١٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٣	٤.٥٤	١١.٥٢	١٥.٣	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بيروت	٢.٥	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.٢	١٨.٤	٢٠.١١
بغداد	٣.١٦	٤.٥٤	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
تونس	٣.١٧	٥.٠٢	١٢.١٨	١٦.٠١	١٩.٢٩	٢١.٠٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٣٨
دمشق	٢.٤٧	٤.٢٦	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
دبي	٤	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢	١٨.٣	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٣٣	٥	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٢.٥٥	٤.٣	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
مسقط	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٤
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٩
انقرة	**٣.٣٠	٥.٢٤	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٦	٢١.٥٢
طهران	٣.٠٦	٤.٤٧	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٤
اثينا	**٤.١٧	٦.٠٤	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٨
برلين	**٢.٥٥	٤.٥٥	١٣.٠٩	١٧.٢٢	٢١.١	٢٣
بروكسيل	**٣.٣٦	٥.٣٩	١٣.٤١	١٧.٥٦	٢١.٣٨	٢٣.٣٣
باريس	**٣.٤٧	٥.٥٦	١٣.٤٨	١٨	٢١.٣٧	٢٣.٣٦
جنيف	**٣.٣٨	٥.٤٩	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٢	٢٣.١٥
روما	**٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٢٥
ساراييفو	**٣.٠٠	٥.٠٩	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٥	٢٢.١٥
ستوكهولم	**٢.١٥	٣.٥٣	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٤	٢٣.٠٤
كوبنهاغن	**٢.٥٠	٤.٤١	١٣.٠٧	١٧.٣	٢١.٣	٢٣.١٢
لندن	**٢.٥٢	٤.٥٤	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١	٢٢.٥٢
مدريد	**٤.٥٣	٦.٤٧	١٤.١٣	١٨.١	٢١.٣٣	٢٣.٢١
نيقوسيا	**٣.٥٣	٥.٣٣	١٢.٤٥	١٦.٣٢	١٩.٥٢	٢١.٢٦
واشنطن	**٣.٥٥	٥.٤٦	١٣.٠٧	١٧	٢٠.٢٢	٢٢.٠٦
اوتاوا	**٣.١٦	٥.٢	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

يوميات سائحة في الهند

أحدهم يغنّي بصوت أجش... لكن المهم صدق المشاعر


مشهد من فاتهبورسيكري.

فيرونيكا دبلداي *

١ – الخميس: الوصول

طائرتنا تحط في دلهي: أول زيارة أقوم بها الى الهند منذ ٢٥ سنة! لا يزال الظلام مخيماً والهواء بارداً. ارتدي زياً محلياً: «شالوار قميص» (فستاناً فضفاضاً وبنطلوناً) وشالاً من باكستان. لم أجلب أي ملابس غربية.

قمت بتصريف ١٠٠ جنيه استرليني في مكتب توماس كوك المفتوح على مدار الساعة ٦٢٠٠ روبيه. سلّمني الصراف لفيفة أوراق مالية تحتوي مئة ورقة من فئة الـ٥٠ روبية، لا تدخل الا بصعوبة في جيب صديريتي الداخلي الأمين.

٤.٣٠ بعد الظهر، نستقل عربة نقل صغيرة تقليدية تاخذنا عبر تلوث وحركة مرور مريعة الى مزار اولياء نظام الدين، ونغطي رؤوسنا عند الوصول الى المكان. روزي، رفيقتي النباتية، حوّلت بصرها عن الذبائح المعلقة في متاجر الجزارين. نشتري سلة مليئة بأوراق الورد والبخور والحلوى، ونترك احذيتنا، ونخترق ممراً ضيقاً مسقوفاً جلس على جانبيه متسولون. اركز انتباهي على الصلاة.

يوجد هنا ضريحا اثنين من ابرز الأولياء الصوفيين اتباع الطريقة الجيشتية: نظام الدين، وحواريه وصديقه امير خسرو، مبتكر الموسيقى الهندية الإسلامية، من بلخ في افغانستان، والإثنان توفيا في السنة نفسها: ١٣٢٥. مجمع مباني الضريح جميل ومثير للإعجاب، ويكتظ بالاتباع. لا يسمح للنساء بدخول الضريح. اعرف ذلك، لكن أشعر، مع ذلك، باستياء لهذا الاستثناء. ينوب أحد حراس الضريح عنا بإلقاء الورد على القبرين. نجلس بجوار الحاجز الرخامي المثقّب الذي يحيط بقبر امير خسرو أعد خرزات سبحة الصلاة الأفغانية التي أحملها، وأنا اردد مع نفسي: «سلام، سلام، سلام».

فقراء يصطفون في انتظار اطعامهم، وعلى سقف مستو تحدق فتيات في السماء بحثاً عن الهلال، وبالفعل تدوي صفارة بصوت عال وبشكل متكرر. انه العيد، وتعم الفرحة الجميع! توزع علينا جميعاً قطع الفاكهة وحلوى مقلية على اطباق مصنوعة من أوراق نبات يمكن التخلص منها. الاطفال يرقصون ويلعبون.

بعدها، ننصت الى «القوالين» (مغنين أتقياء) وهم يغنون بصحبة ارغن مزماري وطبلة «دوهولك».

٢ – الجمعة – دلهي

يصادف عيد الفطر اليوم الذكرى الخمسين لاغتيال مهاتما غاندي. ويعبّر المقال الافتتاحي لصحيفة «ذي تايمز أوف إنديا» عن الأسف لأن رسالة السلام التي حملها غاندي طواها النسيان. وينقل عمود بعنوان «فضاء مقدس» مقتطفات من حديث البخاري ومسلم: «الرجل القوي هو ليس المصارع الجيد. الرجل القوي هو وحده ذلك الذي يسيطر على نفسه».

٣ – السبت – أغرا

نستيقظ في الساعة ٤.٣٠ صباحاً لنستقبل قطار «تاج اكسبرس» الذي ينطلق في الساعة ٧.١٥ صباحاً الى اغراء منظر القطار يثير لدي إحساساً باهتاً بالخوف، إذ اتذكر لقطات من فيلم وثائقي عن المجازر التي وقعت خلال فترة التقسيم: جثث لاجئين وهي تسقط من قطارات.

نستلقي على العشب لنستريح، ببغاوات خضراء تتنقل بسرعة بين الأشجار العالية، تنضم إلينا فتيات انكليزيات يقضين «سنة الانقطاع» بين المدرسة والجامعة. شبان هنود يلتمسون التقاط صور فوتوغرافية معهن، بأمل أن يطوقوا خصورهن بأذرعهم.

٤ – الاثنين – أجمر

قضينا اليوم كله في السفر. غيّرنا الباصات في جايبور، مخترقين «المدينة الوردية» من دون مشكلة. تتذكرها روزي من فترة حصار مسجد ايوديا عام ١٩٩٦، عندما شهدت اضطرابات ومنع تجول. تستغرق السفرة من اغرا الى اجمر ١٢ ساعة.

٥ – الثلاثاء – أجمر

٣.٠٠ بعد الظهر. ننطلق في اتجاه ضريح معين الدين جيشتي، مؤسس الطريقة الجيشتية. انه اهم موقع يحج إليه المسلمون في الهند، لكن أشخاصاً من كل الديانات يأتون هنا بمشاكلهم وتمنياتهم الدينية. قدم معين الدين الى هذا المكان من جيشت في غرب افغانستان.

ننضم الى حشود متحمسة تتحرك في اتجاه الضريح. أوقّع دفتر التبرعات وأظهر لحارس الضريح الملتحي المتين سبحتي الأفغانية. اخبره اني اصلي للسلام – السلام بين الرجال والنساء، الفقراء والأغنياء، الهندوس والمسلمين، السلام بين الأمم، والسلام في أفغانستان. ينصت بتركيز، مضيفاً: «والسلام في العراق». ادخل وروزي المكان، وننثر وريقات الورد على الضريح، ونتلقى الصلوات والتبريكات.

يدعوني حارس الضريح للجلوس معه بجوار مدخل القبر. يريد ان يحج الى افغانستان، ويطلب مشورتي. احذره من ان «الطالبان» يحطمون الآلات الموسيقية.

في اغرا يحيط بنا وسطاء يتنافسون على الزبائن. نتنفس الصعداء لأن لدينا حجز مسبق في الفندق.

٣.٠٠ بعد الظهر. نزور تاج محل، هدوء المكان وعظمته يثيران الخيال حقاً. وأوراد الربيع – الزنبق والنرجس – المغروسة في الجدران الرخامية ترجع صدى جمال وصبا ممتاز محل، الملكة المحبوبة التي ماتت أثناء الولادة.

٦ – الأحد – أغرا

رحلة في النهار الى فاتهبور سيكري: تستغرق الرحلة بالباص المحلي ساعة ونصف الساعة. نشاهد مرات عدة رجالاً يقودون دببة ضخمة تقدم عروضاً.

تحتفل فاتهبور سيكرى بالعيد، وتنتشر المهرجانات والأكشاك، فيما تدوي موسيقى الرقص الهندية من مكبرات الصوت. جاء الى هذا المكان أكبر العظيم ليزور الولي سليم جيشتي، وتضرع من اجل أن يرزق بولد. وبعد ذلك بوقت قصير انجبت له الملكة جودهباي ولداً، فبنى عاصمة جديدة في فاتهبور سيكرى. لكن لم يكن هناك ما يكفي من الماء، فأصبحت المدينة مهجورة.

يمتاز ضريح سليم بجماله، وهو مشيد بالرخام الأبيض، لكن تفسده مصابيح النيون. المباني الأخرى مشيدة بحجر رملي احمر وناعم، نقشت عليه تصاميم وردية وهندسية معقدة. نرفض عروض المرشدين السياحيين والحاحهم: يتكلمون كثيراً! نقوم بدل ذلك بالتجوال وندع الأسئلة تطرح نفسها. أي مشاكل كان يأتي بها الناس الى «كرسي المنجم»؟ أي نكهات وروائح كانت تنبعث من المنصة التي يطلق عليها مطبخ جودهباي؟ أي انغام كان اكبر يسمعها عبر مياه البركة؟ أي أفكار كان يجرى تبادلها في قاعة «ديواني خاص» (المجلس الخاص) حيث اعتاد اكبر أن يجمع علماء الدين من كل الديانات؟

وانهم بالتاكيد يرفضون استخدام الموسيقى من قبل اتباع طريقة جيشتي للوصول الى التجلّي. لكنه بدا واثقاً، وقال ان رسالة معين الدين هي السعادة والسلام. حين اغادر المكان يكرّمني بتقديم «تشادور» (عباءة) وحلوى من الضريح، مع تبريكات.

أجلس بهدوء. الدموع تملأ عيني فيما اطلق العنان لمشاعري واتحسس الألم الذي انزاح عن كاهلي.

٥.٣٠ عصراً، نستقل عربة تقليدية الى «انا ساغار» وهي بحيرة اصطناعية اقامها المغول. حشود من الناس تتجه الى شاطئ البحيرة، مارة ببائعي الفول السوداني واكشاك حلوى وموسيقى. الشمس تغيب خلف الجبال، والسماء تصبح وردية وتزداد ظلمة. خفافيش ضخمة تنطلق بسرعة بين الأشجار، ويتناهى صوت اجراس من معبد هندوسي قريب.

٧ – الأربعاء – أجمر

لا يأتيني النوم بسهولة، إذ ينتابني في شأن رحلة الحج التي ينوي حارس الضريح القيام بها الى افغانستان. البعوض لا يكف عن التحويم حول وجهي.

٤,٣٠ عصراً. نعود الى الضريح. الحارس الذي ينوي الحج غير موجود. شعرت في البداية بخيبة، ثم بارتياح.

لم تبدأ الموسيقى بعد. تنادي امرأة علينا لننضم الى مجموعة عائلتها. اسمها نسيمة. يبلغ عمرها حوالي اربعين سنة، مع تقاطيع قوية ونظرات محدقة مباشرة. إحدى الفتيات برفقتها تتحدث بالإنكليزية، فتقضي ساعة نتجاذب أطراف الحديث. يحملون معهم لحفاً ورزم أطعمة، لقضاء الليلة هناك. تبلغني نسيمة أنها تعاني بعض الأوجاع والآلام. ما الذي يجعلني أشعر بعلاقة حميمة تربطني بها؟ امسك بيدها ونضحك فيما تسيل الدموع فوق وجناتنا.

بعد انتهاء وقت الصلاة يجمع العازفون آلاتهم ويجلسون قبالة باب الضريح ليغنوا. اسمعهم يتغنون بأسماء معين الدين ومرتضى علي، أحد المغنين يملك صوتاً اجش، لكن لا يبدو ان احداً يكترث بذلك. ما يهم هو صدق المشاعر. الحمام يحلق فوقنا ويحوم مرة تلو اخرى، مثل الحمام حول الكعبة ذاتها.

(*) أستاذة جامعية إنكليزية، مختصة بموسيقى أفغانستان الغربية نقداً وتثقيفاً وعزفاً وغناء.

«روجر آلن» يرصد الرواية العربية منذ بدايتها:

نمط أدبي يعكس قضايا العالم العربي

□ القاهرة – عماد فؤاد

■ تناول العديد من الدراسات الادبية موضوع الرواية العربية منذ نشأتها وحتى الآن، وفيما عدا استثناءات قليلة ونادرة، لم تكن هذه الدراسات تضاهي تلك التي تناولت الشعر العربي نقداً وتحليلاً، سواء من ناحية الكم او النوع. ويمكن القول أن هذا قد يعكس حبنا كعرب للشعر في شكل تاريخي، وهو أمر يرجع الى البدايات الأولى للأدب العربي كما جاء إلينا. ويتوافر في الوقت الراهن عدد كبير من الدراسات عن الشعر العربي الحديث باللغات الأوروبية، منها مثلاً ثلاث دراسات كاملة باللغة الإنكليزية، يعالج كل منها موضوع الشعر العربي من زاوية مختلفة. اما في حقل الرواية، فقد دأبت الدراسات الصادرة باللغة الانكليزية على التركيز على قطر معين، وخاصة مصر، أو على كاتب واحد تحديداً. أما الدراسات التي تستعرض الرواية العربية وتطورها في العالم العربي بكامله، فهي دراسات نادرة، وتقتصر أساساً على تلك المكتوبة باللغة العربية.

نجيب محفوظ

من هنا يجيئ كتاب البروفيسور روجر آلن الأخير تحت عنوان «الرواية العربية»، (صدرت ترجمته عن المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٧، ترجمة حصة ابراهيم المنيف) وكان قدمه للمرة الأولى في سلسلة من ثلاث محاضرات القاها في جامعة مانشستر في قسم دراسات الشرق الأدنى في شهر ايار (مايو) ١٩٨٠، لتاخذ من ثم شكل الكتاب الذي يتناول الرواية العربية من ناحيتين رئيستين، الأولى تاريخية والثانية نقدية.

وللبروفيسور روجر آلن مؤلفات عدة حول الأدب العربي، إضافة الى ترجمات عديدة الى الانكليزية من الادب العربي، ومنها «فترة من زماننا: المويلحي – حديث عيسى بن هشام» (١٩٩٢)، و«الادب العربي الحديث» (١٩٨٧). وكتب وترجم العديد من المقالات عن فن القصة والمسرحية واصول تدريس اللغة العربية، وكانت مقالته التي تحمل عنوان «نجيب محفوظ والرواية – المضمون التاريخي» ضمن مجموعة المقالات التي حررها «مايكل بيرد» و«عدنان حيدر» في كتاب عنوانه: «نجيب محفوظ – من الشهرة المحلية الى الاعتراف العالمي» وقد اصدرته «سيراكيوز» اخيراً. وترجم روجر آلن ايضاً العديد من الروايات العربية، مثل روايتي «المرايا» و«السمان والخريف» لنجيب محفوظ و«النهايات» لعبد الرحمن منيف. ويعمل روجر آلن استاذاً للأدب العربي واللغة العربية في جامعة بنسيلفانيا.

يستعرض روجر آلن في كتابه هذا، نمو الرواية العربية وتطورها حتى وصولها الى مرحلة النضج، خلال فترة لا تتجاوز جيلين أو ثلاثة. والروايات التي يتناولها الباحث رصداً ونقداً وتحليلاً تظهر مدى نفاذ بصيرة هذه الروايات في تحليل سمات الجزء الأكبر للمجتمع العربي المعاصر ككل، اي السمات الرائعة والبائسة لمسار هذا المجتمع في ازاء مع العالم الأكبر والأكثر اتساعاً. وتقابل تلك السمات حركة مضادة، تنحو منحى الرفض والانسحاب والعزلة عن هذا العالم. وفي مقابل العالم الأكبر يقف العالم المصغّر للفرد كإنسان في صراعه ضد قيود المجتمع والقرية والعائلة، وهو الصراع الذي يبدو فيه البطل انساناً خارجياً على طراز الغريب كطراز بدائي تماماً كما نراه في الأدب الغربي الحديث.

وفي مقدمته للطبعة الأولى لهذا الكتاب، يؤكد روجر آلن بصراحة أن إدراكه للحقائق الخاصة بدراسة الرواية العربية هو الذي دفعه دفعاً لمحاولة القيام بهذه الدراسة النقدية للرواية العربية وتاريخ تطورها، وتالياً لا بد لنا من الاشارة منذ البداية الى حقيقة هي في الواقع واضحة وجلية، وهي أن الرواية العربية من التعقيد، وأن العالم العربي من الاتساع حتى ليصعب على مثل هذا الكتاب ان يحيط بهما. ويكفيه ان يكون مجرد مقدمة للموضوع، على أمل ان تاتي الدراسة الاشمل والاعم فيما بعد. ويحدد روجر آلن المقصود بكلمة «العربية» الواردة في عنوان الكتاب، بانها اللغة التي كتبت بها الأعمال القصصية التي استعرضها في هذه الدراسة القيمة، فهو لم يحاول مثلاً ان يتناول العدد الكبير من الأعمال التي كتبها كتّاب المغرب العربي الناطقون باللغة الفرنسية مثل محمد ديب وعبد الكبير الخطيبي وكاتب ياسين على الرغم من ان هؤلاء الكتاب عرب من دون شك، ولو ان اعمالهم كتبت باللغة الفرنسية فهي تظهر تقارباً لا شك فيه مع تقاليد الأدب الفرنسي المعاصر، وهو الأمر الذي يعترف به بكل صراحة كاتب مثل الخطيبي. وعلى الأساس نفسه، يرفض روجر آلن تناول الأعمال التي كتبها مؤلفون عرب بلغات أخرى غير العربية.

تحت عنوان «الرواية: متغيرات التعريف» يبدأ الفصل الأول بمناقشة تتعلق بالرواية كنمط أدبي وباستعراض للمحاولات العديدة للتعريف بفن الرواية، ويتقصى الباحث عملية تواجه كل من يحاول تتبع قضايا الفن القصصي العربي الحديث، وهي قضية الغموض في استخدام التعابير الفنية كتسميات لمختلف الأنماط الأدبية، وهو الغموض الموجود في اللغات الغربية ايضاً، ففي حين توجد في اللغتين الفرنسية والالمانية تعابير متميزة في اصولها الابستمولوجية للانماط القصصية الرئيسة الثلاثة، اذ تطلق عليها الفرنسية مثلاً مسمّيات ثلاثة هي: Roman, Nouvelle, Conte فقد استخدم الباحث في الانكليزية تعبير Novel للنمط الاكثر طولاً، واستعار مسمى Novella لاقدم هذه الانواع القصصية الثلاثة. وحين يتم مناقشة هذه المسالة في ما يتعلق باللغة العربية، فإن أول ما نلاحظه هو أن اللغة العربية لا تحوي كلمة عامة تقابل بالضبط تعبير Fiction بالانكليزية، باعتبارها كلمة تعبر عن وسيلة مختلفة في النظر الى العالم ومظاهره، ولخلق عوالم جديدة مستقلة بذاتها في الواقع، فقد امكن للعربية ان تبتدع تعابير فنية لتمييز كل من الانماط القصصية المختلفة اذ حيث انتهجت التعابير المستخدمة في اللغة الانكليزية ايضا بصفة عامة، واختارت تعبير «قصة قصيرة» مقابل "Short Story" و«رواية» مقابل "Novel" في اغلب الاحيان. ويحاول آلن تقصّي اصول هذا النمط الادبي كمقدمة لمناقشة موضوع التقاليد القصصية في الادب العربي خلال فترته الكلاسيكية.

اما الفصل الثاني والذي جاء تحت عنوان «التطورات المبكرة لتقاليد الرواية العربية»، فيتتبع بدايات النهضة العربية الحديثة، وبصورة خاصة نواحيها المتعلقة بتطور تقاليد النثر الادبي، ثم يستعرض المحاولات القصصية المبكرة حتى بدايات الحرب العالمية الثانية، في سورية ولبنان والعراق والخليج العربي ومصر والمغرب العربي.

ويستكمل الرحلة في الفصل الثالث، تحت عنوان «فترة النضج: خلفيات سياسية واجتماعية»، حيث يرصد روجر آلن ويحلل الروايات العربية التي كتبت في الفترة بين عامي ١٩٣٩ و١٩٨٠، على اختلاف مواضيعها واساليبها ومناحيها القصصية ودوافعها السياسية واختلاف بلدان كتابها. اما الفصل الرابع فهو عبارة عن سلسلة من التحليلات الحذرة والمتحفظة لعدد من الراويات التي اختارها «آلن» من خضم الانتاج الروائي الغزير، معتبراً اياها امثلة مميّزة على الانتاج الروائي في العالم العربي خلال العقود الاخيرة. وتبدأ هذه الروايات التي بلغ عددها اثنتي عشرة رواية، بـ«ثرثرة فوق النيل» لنجيب محفوظ ثم تتوالى روايات «ما تبقى لكم» لغسان كنفاني، «عودة الطائر الى البحر» لحليم بركات، «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح، «ايام الانسان السبعة» لعبد الحكيم قاسم، «السفينة» لجبرا ابراهيم جبرا، رباعية «كانت السماء زرقاء – المستنقعات الضوئية – الحبل – الضفاف الاخرى» لاسماعيل فهد اسماعيل، «الزيني بركات» لجمال الغيطاني، «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» لإميل حبيبي، «النهايات» لعبد الرحمن منيف، «حكاية زهرة» لحنان الشيخ، واخيرا «نزيف الحجر» لإبراهيم الكوني.

اكد روجر آلن في مقدمة هذه الطبعة على طريقة تقديمه للكتاب، واذا كانت الطبعة الاولى والتي صدرت العام ١٩٨٢ محاولة لاختيار عينات من تقاليد ادبية تتسم بالغنى، فلا بدّ من الاشارة الى ان العقود الاخيرة شهدت زيادة كبيرة في حجم الاعمال المنشورة، سواء من ناحية العدد او التنوع، وهو الحجم الذي يصبح صعبا بالنسبة لمؤلف كتاب مثل هذا الكتاب ولعلّ التكاثر في الروايات العربية وفي الكتابات النقدية حولها يوضح أن هذا النمط الادبي يتابع دوره كمرآة للمجتمع الذي تبتدع فيه هذه الاعمال ويدعو لضرورة فهم الواقع وإحداث التغيير فيه. غير أنه في أي محاولة تستهدف تقييم الدرجة التي تمكن بها هذا الكتاب من تقديم قدر اكبر من التقاليد الخاصة بهذا النمط الادبي، فإن احد الاستنتاجات الواضحة التي لابد من استنباطها من المادة الغنية المتوافرة الآن بين ايدينا، ومن هذه الاستنتاجات ان العينة التي استعرضها البروفسور روجر آلن في هذا الكتاب انما تمثل نسبة اصغر من الاعمال القصصية والنقدية الراهنة. مقارنة بما كان متوافراً لدى صدور الصيغة الاولى، ومازال الروائيون والنقاد العرب يقدمون كمّاً متزايداً من المادة التي يمكن ان تكون موضع دراسة ويستفيد الباحثون المتخصصون في دراسات الادب العربي في الغرب من المواقف النظرية في اعداد دراسات اكثر تفصيلا لاعمال كتاب معينين ولتقاليد ادبية وطنية.

وما من شك في ان العام ١٩٨٨، وفيه منح نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب، انما يمثل حدثا تاريخيا ضمن نطاق التبادل الثقافي الذي يعبر عنه ضمناً كتاب باللغة الانكليزية عن الرواية العربية كهذا الكتاب وذلك لسببين اثنين على الاقل، فمنح هذه الجائزة وجّه انظار جمهور عالمي اوسع نطاقا من اي وقت مضى الى تقاليد روائية عربية خاصة والى من يمثل هذه التقاليد وبذا اصبح مترجمو اعمال روائيين عرب آخرين اكثر قدرة على اختبار مدى تقبل جمهور القراء لامثلة اخرى من القصة من منطقة وثقافة كانتا تعتبران على انهما مثالان لما يبدو غريباً جدا وغير مالوف بل ويعتبر معاديا في كثير من الاحيان. وقد بدأت الجهات التي تنشر مجموعات قصصية عالمية تضم نماذج من القصص العربية المعاصرة في هذه المجموعات الموجهة حتى لطلاب المدارس بالاضافة الى جمهور القراء عموماً. وعلى الرغم من أن الوقت لم يزل مبكرا لتقييم الآثار البعيدة المدى لهذه التطورات الطارئة على استقبال الاعمال القصصية العربية والمكانة التي تحتلها هذه الاعمال ضمن محيط الأدب العالمي إلا انه من الممكن الافتراض على اية حال بأن اي انتقال من مرحلة الصفر المطلق إنما يمثل تحسنا ضمن نطاق تفهم الثقافات المتبادلة ويوحي الاستقبال الاول لاعمال نجيب محفوظ – ولاعمال عبد الرحمن منيف بدرجة اقل – بان ادعاء الناشرين بعدم وجود سوق للرواية العربية، كان مجرد تبرير مبني على موقف خاطئ، وهو ما كان يخطر ببال الكثيرين من المتخصصين والباحثين والمستشرقين الغربيين من قبل.

اما الامر الثاني فهو أن منح جائزة نوبل الى محفوظ جاء بمثابة تاكيد، ولو انه متاخر لعقود عدة من الزمن، بان روايات نجيب مفحوظ التي صدرت في الاربعينات والخمسينات والستينات يمكن اعتبارها ممثلة لنهاية مرحلة البدايات الروائية العربية، وتاسيساً لقاعدة صلبة تمكنت الاجيال الجديدة من الكتاب ان تبني عليها تقاليد ادبية راسخة هي التي نستمتع بها هذه الأيام.

سَحابة الحقيبة المفتوحة

شربل داغر *

■ لا أحتاج الى من يذكرني، أو ينبهني، الى كوني لا أحمل هذا الصباح حقيبة ما من عدة حقائب، أصطحب بعضها معي في السفر، أو غيرها مما يلزمني في تنقلاتي اليومية، وأنا في أرض القرار (!). ذلك أنني مثل رامي السهام، يصيبه الحكاك تحت إبطه حين يتوقف عن رميها وعن مراوية ساحات القتال. يحدث لي أن أخبط هلعاً فوق الإبط على الكتف، حيث لزنار الحقيبة الجلدية المدلاّة أن يستقر، فلا أجده ذات يوم إذ قررت الخروج من دونها خاصة في السفر. وهو ما يحدث لي في المطارات، إذ لا أتوانى عن التحقق، بين تسجيل الحقائب، أو بين معاملات السفر أو إجراء عمليات أمنية أو جمارك، من وجودها. أتفقد ما أنا عليه، في هلع لا تظهره حركاتي الاعتيادية؛ إلا أن عنف أو فجائية حركة التفقد تفضح ما خفي من توتري الداخلي، بل من هلعي من الفقدان. وهو شعور غريب إذ أنني، كلما ازددت امتلاكاً لأشياء، ولإحساسات بالتملك، خاصة في تنقلي بين الأمكنة والبلدان، ازددت شعوراً وخشية من الفقدان. ذلك أنني، في القلة، في قلة المواد التي أمتلكها، ما كنت أمتلك مثل هذا الشعور بالملكية، على قلة ما أملك، وصرت كلما أمتلك في صورة متزايدة من المقتنيات أشعر بنفسي مهددة بالخسارة.

تنبهت الى هذا الأمر، بعد أن سرقت مني أوراقي الثبوتية لأول مرة (ذلك أنها حدثت لمرة ثانية، ولكن من دون عواقب كثيرة)، في لحظة عنف. ليس اقلها أنني تحققت من وجود السارق – سارق محفظتي بما فيها أوراقي ومالي المنقول، كما نقول –، أمامي، في مجموعة من الوجوه المغفلة والمجهولة، في حلقة صغيرة عند الدخول الى حفل غنائي؛ ما استطعت، يومها، إقناع الملازم الاول، ومجموعة الشرطة التي ترافقه أمام شاحنتها العسكرية، والمتواجدة في أسفل السلم الحجري الذي نعلو أحجاره العليا، من أن يقدم على تفتيش الواقفين الى جانبي. صرخت في وجهه أنني تعرضت الى سرقة، بعد أن صرخت في وجوه من كنت في وسطهم، من دون أن ترتعش تعابيرهم الهانئة تماماً. اكتفى الضابط بالقول: «وكيف لي أن أفتش هذا الحشد!». كنا لا نزيد على خمسة عشر شخصاً، وكان السارق بيننا، ذلك أنني تنبهت الى فعلته، الى انتزاعه الحقيبة الجلدية الصغيرة من جيب سترتي اليسرى في لحظة انتزاعها نفسها، ولكن من دون أن أقوى على تبين اليد الممتدة اليها في تلاحم الأجساد والأعضاء، أمام بوابة المسرح البلدي الصغير.

غير واحد سرقني في تلك الأمسية، وبدا لي أن الوجوه الهانئة – بل «الشعب»، كما قال لي سمير لاحقاً –، أو الحالات الهانئة قابلة لأن تكون مشمولة بالعنف. إلا أنني ما لبثت أن تحققت من وقع الشاعر هذه عليّ، حين سافرت، ذات مرة، مع سمير نفسه، ولأول مرة، ووجدته لا يتورع عن فتح القسم الأيسر من سترته، وعن مد يده اليمني الى الجيب الداخلي من سترته والتثبت من شيء فيها: «ما لك تروز جيب سترتك!». قال: «أتأكد من وجود أوراقي الثبوتية مكانها». فأسرعت في الإجابة: «إلا أنك فعلت هذا مراراً، في دقائق قليلة، منذ أن صعدنا الى الطائرة، وجلسنا سوياً في هذين المقعدين، ومن دون أن تنتقل أبداً أو تتحرك من مكانك!»...

هذا ما رحت أعمله بدوري، وأنا في الباص الذي يقلني من المطار الى سلم الطائرة، ثم مرة أخرى، وقد تمكنت من الجلوس في مقعدي الخاص، وبعد ذلك في مرات مختلفة...

«خطط» الحقائب

أستطيع، اليوم، القول ان لي سياسات منظمة مع الحقائب: هذه تصلح لسفر يومين، أو لأسبوع أو لشهرين؛ وهذه تصلح إذا سافرت الى خارج البلد وفي حسابي شراء كتب أو ملابس أو هدايا؛ وتلك تصلح لزيارة قصيرة، مثل الذهاب الى المقهى في نهاية بعد الظهر؛ وهذه تناسب الخروج ليوم كامل من دون العودة الى البيت أو المكتب... كيف لا وقد كنت أخرج بصحبة المعجم في بعض أيام الشتاء، حيث كان يحلو لي المقام في المقهى، لا في البيت، ولا في المكتب.

ولكل حقيبة خطتها، نظامها الداخلي من الوظائف والحاجات، أي من الحسابات الهندسية التي تلبي الاحتياجات المختلفة. إذ كان علي أن أحسب إمكان وضع المعجم في الحقيبة الصالحة لنهار واحد، أو لآلة تسجيل معها، أو لراديو ترانستور، مثلما حلا لي ذلك في سنوات كنت أتتبع فيها أخبار جولات العنف في البلد. وكان عليّ أن أدبر، قبل شراء أية حقيبة جديدة، أن أرى اليها بالأحرى، لا في وظيفتها (أي تلبيتها لحاجة محددة في يومي أو تنقلاتي) وحسب، وإنما في دخولها أو تقبلها لغيرها، ذلك أن هذه الحقيبة الصغيرة يجب أن تدخل في غيرها، مما يتطلبه نظام، أو «اقتصاد» السفر والحاجات.

وزادت حقائبي لأنني ما كنت أتوقع دوماً حجم ما أشتريه أو أمتلكه. فأسافر الى بلد وإذا بي أضطر، دائماً في الساعة الأخيرة، عند توضيب الحقيبة، أو أتحقق من حاجتي الى غيرها. فاشتريت – وكم اشتريت ! – من الحقائب التالفة، الرخيصة الثمن، التي أرميها في أقرب سلة زبالة بمجرد وصولي الى بيتي. ذلك أنني أشتريها من دون حاجة اليها إلا مؤقتة، أي أنني كنت أملك في بيتي حقيبة مماثلة لها.

هذا يصح في حقيبة اليد الصغيرة، وهو ما اعتدته منذ أيام دراستي الجامعية، إذ درجت عادة اقتناء الشباب لحقائب قريبة الشبه بجزادين النساء، مما يعلق على الكتف، أو يحمل في يد. وهذا ما عرفته لاحقاً في أنواع مختلفة من الحقائب التي دقّت صفاتها وتنوعت صناعاتها... ولا يمنعني هذا من أن يكون لي حقائب للوظيفة نفسها، مما اشتريته أو مما استلمته في مؤتمرات، وهو نوع حقائب «السمسونايت» ومتفرعاتها، وهي النسخة المترفة أو المالية لحقيبة المدرس أو الأستاذ. ويستوقف انتباهي في المسألة كيف أنني سارعت، بمجرد انتقالي الى الدراسة الثانوية، الى التخلي عن الحقيبة المدرسية، مكتفياً بكتب قليلة كنت أضمها تحت ساعدي الأيمن، أو أشدها الى زنار مطاطي أتهادى به في مشيتي، واجداً في حركة التخلي هذه دلالة عن حريتي، عن امتلاكي اموري.

حكاك الفقدان

قاضت عني حقائبي، اليوم، حتى أنها باتت تحتل قسماً واسعاً فعلاً من غرفتي. وأجدني أسيرها، لا أقوى على الفكاك منها، من دون أن أشعر بحكاك الفقدان، بخسران الهوية. ولا يخفف من ذلك شعوري، في كل مرة اضطررت فيها الى تغيير بيتي، بأن حياتي تفيض عن حقيبتي. تفيض لأنني مضطر الى التخلي عما لا يدخل في حقيبة النقل الواسعة، عدا أنني أجد أشياء لا تدخل في الحقيبة أبداً، مما أتركه في خلاء المكان الذي عشت فيه، أو في خيالاتي التي تتبخر مع مرور السنوات. الا أسعى جاهداً الى توضيب ما يجب أن يبقى فالتاً، لا انتظره بل يصلني، ولا أجده في شيء أحوزه مادياً، بل في شعور يتملكني؟

هذا الهلع على الترتيب، هذا الطلب على التوضيب، على إحلال الأشياء والممتلكات في خزائن، في مستوعبات، يفيد تركيزاً للمزاعم في الزمان، في قسمة الوقت، في استعمال الساعات والأمكنة، ما يعد خطة للانسان في المكان وعبر الزمان. إلا أنه يشي بما يخاف منه، وهو الشعور بالفقدان الدائم، أو العيش أقلاً مع هذا الشعور.

الحقيبة هو الملكية، بل البيت للصغر، وإن كانت تعني السفر المتنقل. وتعني التوظيف المتقن للوقت ولقوى الانسان، على تصرفاتها وتحولاتها، وتعني أيضاً قوة في استباق حركة التحولات والمواعيد، ما يعد تنظيماً لها.

إلا أن الحقيبة تعني أيضاً أنك التهيت بما قبل الحياة، بحيث حدت عنها، الى قوالبها، لا الى مواعيدها غير المضروبة والمحببة. فتراها مما يفيض عن الحقيبة، بل مما لا يدخل فيها ويعبر في الهواء فيما أنت تسعى الى إحكام سحابة الحقيبة المفتوحة.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة»

المشهد الثقافي

جائزة عبدالوهاب البياتي الشعرية

● بدأت لجنة جائزة عبد الوهاب البياتي الشعرية، بتلقي المجموعات الشعرية المشاركة في الجائزة ابتداء من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، بعد أن نشرت الإعلان عنها في عدد من الصحف والمجلات العربية.

وبلغ عدد المجموعات المشاركة في الجائزة والتي انطبقت عليها الشروط المنشورة تسعاً وسبعين مجموعة شعرية من أحد عشر بلداً عربياً موزعة على النحو التالي:

سورية (٢٣) مجموعة، المغرب (١٥) مجموعة، الأردن (١٠) مجموعات، العراق (١٠) مجموعات، مصر (٩) مجموعات، فلسطين (٢) مجموعات، تونس (٣) مجموعات، الجزائر مجموعتان، اليمن مجموعتان، السعودية مجموعة واحدة، ولبنان مجموعة واحدة.

وتمثلت المجموعات الشعرية المشاركة تجارب الشعر العربي بمختلف تياراته وأشكاله التعبيرية في الشعر العمودي، وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر (وإن شكلت قصيدة النثر العدد الأكبر بين المجموعات، إذ بلغت ٤٥ مجموعة).

وقد أغلقت لجنة الجائزة باب قبول المشاركات ابتداء من يوم ١٩٩٨/٥/٥، واعتبرت المجموعات التي تصلها بعد هذا التاريخ مؤجلة الى الدورة القادمة للجائزة.

برامج خاصة بالمصممين الايطاليين على "أوربت"

ربيع الموضة على الطريقة الايطالية





□ روما - «الحياة»

■ تميزت مجموعة ازياء المصمم العالمي Balestra لربيع وصيف ١٩٩٨ بالوان الربيع الناعم والرقيق مثل الاصفر والزهري. وجاءت خطوطه غير متوازية وغير منتظمة وكأنها في مهب نسمات الربيع العليلة. مجموعة Balestra حاولت ان تقدم مشاعر الانشراح والبهجة، فظهرت بسيطة ومنسلة.

قدم Balestra خلال عروضه للازياء الرفيعة لربيع وصيف ٩٨ مجموعة تكللها الزهور. وكانت السترات طويلة من دون ازرار، وبعضها زخرف على اليد بالبابيت والورود، والتنانير ناعمة ومنسلة، وفساتين السهرة طويلة قدمتها العارضة العربية الشهيرة حنان جنيفان، خصوصاً الحمراء منها. وعن اختيار الالوان يقول Balestra في مقابلة اجرتها معه دوريس بعيني في قناة «اوربت»: «اخترت لهذا الموسم الوان الربيع والصيف، فجاءت امراتي خفيفة كالاقمشة التي استخدمتها، وهي اقمشة صعبة التنفيذ». ويضيف: «اود ان ارى امراتي وكأنها جزء من الطبيعة».

وكعادته استعان Balestra في عروضه بالاقمشة الفاخرة ولكنها لم تخل من التجديد، فكانت مفاجأة المجموعة استخدام قماش من نوع خاص هو مزيج من ثلاثة الوان تتأثر بانعكاس الضوء فتصبح لماعة في الظلام، وهي تتناسب مع سهرات الصيف الراقصة. ويقول Balestra: «لم اود بذلك تقديم اعمال مسرحية، وانما ازياء مميزة وخاصة، واعتقد بانها موضة مسلية».

ومن الملاحظ ان اللون الازرق يتكرر عمداً في تصاميم Balestra، اصراراً منه على استخدامه في جميع عروضه، وهو معروف بأزرق باليسترا. انه لون محبب عند المصمم ولا تخلو منه اية مجموعة.

واختتم Balestra عرضه بثلاثة فساتين عرس بيضاء وآخر زهري اللون.

وبينما يعتقد كثير من المصممين بأن الازياء لا يمكن ان تكون الا محلية ومرتبطة بمكان وزمان محددين، فان Balestra يرى ان الموضة يجب ان تسافر وتنتقل ولا يمكن ان تقتصر بالنسبة اليه على روما. ولهذا السبب سيقوم Balestra برحلة لمدة ستة اشهر يقدم خلالها مجموعاته. فالموضة بنظره يجب ان تكون عالمية، وهو بدوره يحاول ايصال مجموعاته الى انحاء العالم.

عروض Balestra وغيره من المصممين العالميين تبثها قناة اوربت الثانية ضمن برنامج «اناقة» الذي تقدمه.

واجرت دوريس ايضاً لقاءات متنوعة مع عدد من كبار المصممين العالميين منهم الايطالية Grace Pear، والتي تصف دوريس تصاميمها لموسم ربيع وصيف ١٩٩٨ بالقول: «جاذبية وانوثة، هذا باختصار ما قدمته المصممة الايطالية الشهيرة Grace Pear خلال عروضها للازياء الرفيعة لموسم ربيع وصيف ٩٨. فقد قدمت في مجموعتها امرأة مغرية وفاتنة، احياناً ماكرة وشريرة، تتميز بالنشاط والحيوية، وهي مرحلة في الوقت نفسه». واحتوت مجموعتها على الخطوط الراكزة وتفاصيل اعتنت بها بدقة، بالاضافة الى اقمشة خاصة مشغولة على طريقتها.

هذه المرأة القديمة والعصرية في الوقت نفسه تتميز بازياء ومواسم متجددة في الخيال، وتلتقي في هذه المجموعة مع العالم الروماني القديم الذي يجبرها سحره على احياء بعض تقاليده من جديدة، فيصبح فن هذا العصر بهندسته ومنحوتاته ورسومه الهاماً للمصممة في ازياء تنجزها باقمشة جديدة.

وتجسد Grace الماضي بتصاميم عصرية تغلب عليها البساطة وتنتج عنها صورة امرأة تقشفية او جهنمية. وهي استعملت الاقمشة المقصوصة والمخيطة من جديد والمطرزة لاختراع تصاميم مختلفة ونكهات جديدة مميزة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المسائل التي تزعجك ستنتهي في شكل يرضيك ويريح أعصابك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): راقب عن كثب التطورات الجارية من حولك لئلا يحصل ما يضر بك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كثف اتصالاتك مع الاشخاص الذين يمكنك أن تتعاون معهم.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تهمل مشكلة صحية صغيرة خشية أن تتفاقم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستحصل متغيرات تسمح لك بالانطلاق نحو هدفك المنشود.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تعش متبجحا بأمجاد الماضي بل أنظر إلى الحاضر والواقع.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تحلم بيوم راحة لكن المشاغل تتوالى وتحرمك منه حتى إشعار آخر.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تشاكس وتعارض الأعلى منك مرتبة لأنهم قادرون على حشرك في الزاوية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يحتمل أن تخسر كثيراً بسبب زلة لسان واحدة، فكن حذراً.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): دع حدسك يقودك وسط حقل الألغام لأنه كفيل بإخراجك سليماً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تجنب الإفراط في المآكل الدسمة لئلا تدفع من صحتك الثمن.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الباحث عن عمل يجب أن يفكر ملياً قبل أن يوقع اي عقد، فالمسألة ستكون طويلة المدى.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: صاحب البيت: «ولو تأنى نال ما تمنى، وعاش طول عمره مهنّا».

اصبع
اضافة
اضاليا
اقترب
ايوب

ت
تارة
تجارة
تخمة
تنوري
تهريج

ج
جارية
جبروت
جدعون
جرافة
جزين
جهور
جيش

أ
ابريق
اريج

ق
قاهرة
قبعة
قرحة
قرفة
قلمون
قمصان
قنديل
قيثارة
قيس

ن
ناهدة
نباهة
نتن
نثور
نجل
نهل
نورا
نيسان

ح	ش	ي	ج	ا	ر	ي	ج	أ	ل	هـ	ن	ق
ت	ق	ن	ة	م	خ	ت	ا	ق	ت	ر	ب	ا
هـ	ر	ج	ش	ن	د	ة	د	هـ	ا	ن	م	هـ
ر	ح	ل	ي	ا	ي	ة	ا	ق	ب	ع	ة	ر
ي	ة	س	ت	ر	ب	ض	ف	ة	ر	ا	ت	ة
ج	ا	ن	و	ج	ا	ر	ق	ر	ة	ن	ج	و
ن	ق	د	و	ل	ا	ر	ي	ر	ق	ب	ا	ة
ن	ن	م	ي	ع	و	ر	ا	ق	ا	ا	ر	ف
ت	ث	ا	ص	هـ	د	ث	ة	ر	ن	هـ	ي	ا
ج	ا	و	ج	ا	ي	ج	و	ت	ي	ة	ة	ض
ز	ي	س	ر	ق	ن	ن	ن	ا	ص	ب	ع	ا
ي	و	ي	ت	و	ر	ب	ج	ل	ي	د	ن	ق
ن	ب	ق	ق	ل	م	و	ن	ة	ف	ا	ر	ج

حل العدد السابق: ماركو بولو.

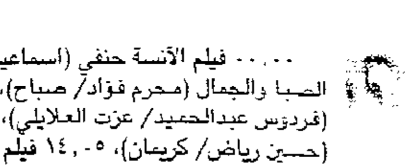
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عاصمة عربية - خيال
٢- للجر - جوف - مقياس أرضي
٣- متشابهان - ضد يخفي
٤- ثياب - مثل
٥- ضد ضعيف
٦- فخار - حان الوقت
٧- سعيد - قوام
٨- للتوجع - عاصمة افريقية
٩- ضد عمار - جوهر

عمودياً
١- علم مؤنث - لتغذية التربة
٢- طريق - حصة
٣- لاستخراج النفط
٤- حكيم - لب
٥- صحراء إيرانية - متشابهة
٦- نعم - اهل
٧- يقطع - ضد بعد
٨ - متشابهان - صحارى
٩- ادلة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢			■				■		
٣		■					■		
٤				■					
٥				■	■	■		■	■
٦			■	■				■	
٧	■			■					
٨	■						■		
٩	■	■			■				

حل العدد السابق
افقياً: ١- حادي بادي ٢- سليم - نوح ٣- نون - فانتا ٤- يحامي - ل ل ٥- رياض ٦- س س - تفاصيل ٧- فقير - مقعم ٨- افريقي ٩- حمانا - رب
عمودياً: ١- حسن يوسف ٢- الوح - سقيم ٣- دينار ٤- يم - ميثران ٥- فياف - قا ٦- انا - ضامر ٧- دون - صفير ٨- يحتل - يعقب ٩- السلمي.



٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ برنامج وثائقي، ٠٨,٤٥ أعجب ألغاز وأساطير القرن العشرين (إعادة)، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ كرة القدم، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «دمي دموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ Pops & Tops، ٢٠,٠٠ عذب الكلام، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لعب عيال، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,٤٥ على مائدة حرم السفير، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ سباق الاغنيات، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «اللقاء الدامي»، ٠٥,٠٠ نشره الاخبار، ٠٥,٣٠ طلائع النصر، ٠٦,٠٠ احلام العصافير، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ دنيا ودين، ٠٧,٤٥ كوميديا فضائية، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ الكاميرا الرياضية، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «قضية سميحة بدران»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ الطيور المهاجرة، ٠١,٤٥ لو بطلنا نحلم بالتبادل مع بدون رقابة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي «نورا»، ٠٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ ديفيلية.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم الآنسة حنفي (اسماعيل يس/ ماجدة)، ٠٢,٠٠ فيلم العذارء والعقرب (صابرين/ محمود الجندي)، ٠٤,٠٠ فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد/ صباح)، ٠٦,٠٠ فيلم الأقزام قادمون (يحيى الفخراني/ ليلى علوي)، ٠٨,٠٠ فيلم الطوق والأسورة (فردوس عبدالحميد/ عزت العلايلي)، ١٠,٠٥ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/ حسين رياض)، ١٢,٠٠ فيلم امريكاني من طنطا (حسين رياض/ كريمان)، ١٤,٠٥ فيلم أرباب سوابق (سمير غانم/ دلال عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ فيلم بنت الحارس (فيروز/ نصري شمس الدين)، ١٨,٠٠ فيلم دائرة الشك (نبيلة عبيد/ سمير صبري)، ٢٠,٠٠ فيلم الغول (عادل إمام/ نيللي)، ٢٢,١٥ فيلم غرام بثينة (كوكا/ يحيى شاهين).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ مقبلات، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج اناقة، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بدون رقيب»، ٢٢,٠٠ برنامج «حياة مع الفن»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو»، ٠١,١٥ مسلسل «أم العروسة»، ٠٢,٣٠ القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

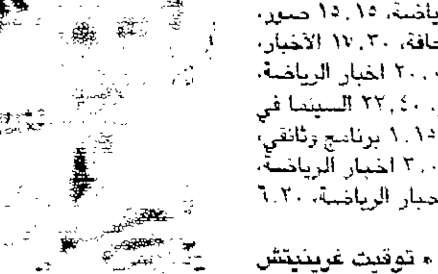
* توقيت غرينيتش

٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ فن الطبخ، ٠٥,٠٠ جذور لبنان، ٠٥,٣٠ الميزون، ٠٧,٠٠ كيف وليش، ٠٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ فيلم مصري «وانتهت اللعبة»، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ حان وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ مين قدك، ١٧,٠٠ «شكتني ربينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ساريا جوزيه، ٢٠,٠٠ حوار العمر، ٢١,٠٠ ماريا وبس، ٢٢,٠٠ ليلة حظ، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ Little Mermaid، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Gummie Bears، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي، ١٦,٣٠ Automobile، ١١ برنامج خاص بسباق السيارات، ١٧,٣٠ فيديو كليب، ١٨,٠٠ عرض أزياء خاص للعارضة كلوديا شيفر، ١٩,٠٠ فيلم أجنبي، ٢١,٠٠ Nowhere Man، ٢٢,٠٠ Golden Girls، ٢٢,٣٠ Empty Nest، ٢٣,٠٠ Buddies، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ تقرير الاعمال في الهند، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ هذا الاسبوع (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات (إعادة)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ الحوار الصعب، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ الافق، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم سمبسون، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم سمبسون، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ مراسل (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ هذا الاسبوع.

* توقيت غرينيتش



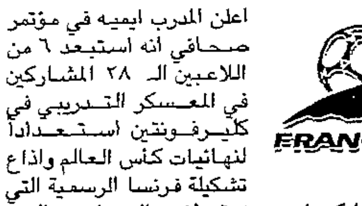
١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ البراري الاميركية، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الشريعة والحياة (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢٢,٠٥ مجلة واشنطن (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢٣,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ علم وعالم، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ برنامج وثائقي، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ الملف الاسبوعي (اعادة)، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البراري الاميركية، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش





دجوركاييف وبوتي خلال تدريبات المنتخب الفرنسي. (ا ب)



مونديال يات

منتخب فرنسا اختار تشكيلته النهائية



اعلن المدرب ايميه في مؤتمر صحافي انه استبعد ٦ من اللاعبين الـ ٢٨ المشاركين في المعسكر التدريبي في كليرفونتين استعداداً لنهائيات كأس العالم واذاع تشكيلة فرنسا الرسمية التي سيقودها كما هو متوقع لاعب الوسط زين الدين زيدان.

واللاعبون المستبعدون هم الحارس ليونيل ليتيزي (متز) والمدافعين مارتان دجيتو (موناكو) وبيار ليغل (سمبدوريا الايطالي) ولاعبي الوسط صبري لموشي (اوكسير) وابراهيم با (ميلان الايطالي) والمهاجم نيكولا انيلكا (ارسنال الانكليزي).

وباتت التشكيلة الرسمية تضم:

للمرمى: برنار لاما (وست هام الانكليزي) وليونيل شاربونييه (اوكسير) وفابين بارتيز (موناكو).

للدفاع: لوران بلان (مرسيليا) وفنسان كانديلا (روما الايطالي) ومارسيل دوسايي (ميلان) وفرانك لوبوف (تشلسي الانكليزي) وبيكستني ليزاراتزو (بايرن ميونيخ الالماني) وليليان تورام (بارما الايطالي).

للوسط: الن بوغوصيان (سمبدوريا) وديدييه ديشان وزين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي) وكريستيان كاريمبو (ريال مدريد الاسباني) وباتريك فييرا وايمانويل بوتي (ارسنال) وبرنار ديوميد (اوكسير) ويوري دجوركاييف (انتر ميلان الايطالي) وروبير بيريس (متز).

للهجوم: كريستوف دوغاري (مرسيليا) وتييري هنري ودافيد تريزيغيه (موناكو) وستيفان غيفارتش (اوكسير).

يخوض المنتخب الاميركي مباراته الاستعدادية قبل الاخيرة قبل التوجه الى فرنسا اليوم ضد الكويت في بورتلاند، وهو عزز صفوفه بانضمام الفرنسي دافيد ريجي لاعب وسط كارلسروه الالماني الذي حصل على الجنسية الاربعاء الماضي.

وكان المدرب ستيف سمبسون ترك مقعداً شاغراً في تشكيلته الرسمية (٢٢ لاعباً) لريجي بانتظار انتهاء اجراءات الجنسية.

● أوفدت الحكومة النيجيرية العسكرية وزير الرياضة ايميكا اميرواه الى سويسرا، حيث يقيم المنتخب معسكراً تدريبياً استعداداً لكأس العالم، على امل حل الخلافات المالية مع اللاعبين الذين يطالب كل منهم بمبلغ ٥٠ ألف دولار هو مكافأة التأهل للنهائيات علماً بأن السلطات الحكومية قررت تخصيص ١٠ آلاف دولار فقط. الى ذلك يطالب اللاعبون برفع جائزة الفوز في كل مباراة الى الضعف أي ٥ آلاف دولار.

● اكد حارس مرمى المنتخب الالماني اندرياس كوبكه انه لم يفكر بمستقبله بعد المونديال بالرغم من بلوغه السادسة والثلاثين. وقال «لم افكر ابدا ماذا سيحصل بعد المونديال، لدي هدف كبير جدا اريد بلوغه هو ان نكون في اعلى مستوى خلال البطولة».

● اكد الاتحاد الروماني ان المباراة الدولية الودية ضد ايرلندا الشمالية المقررة في ٢٩ الحالي الغيت، وذكر مصدر مطلع ان «خلافا ماليا حال دون توصل الاتحادين الى اتفاق حول اقامتها وان رومانيا ستواجه مولدافيا في الموعد ذاته».

● قرر لاعب وسط المنتخب الانكليزي جايمي ردناب عدم المشاركة في المونديال بسبب اصابته، وذلك بعد ثلاثة ايام من التدريب مع زملائه. وقال المدرب غلين هودل «انه قرار نزيه وصائب، فهو لا يعاني من اي مشكلة في ركل الكرة لكنه يجد صعوبة في التمويه والارتقاء».

● سمح للارجنتيني من اصل كولومبي نافارو مونتويا حارس مرمى ميريدا الاسباني بالدفاع عن الوان الارجنتين علماً بأنه حصل على الجنسية قبل سنوات عدة.

وكان الاتحاد الدولي (فيفا) يعارض ان يحرس مونتويا مرمى منتخبين في المونديال، اذ سبق له ان كان احتياطيا في المنتخب الكولومبي خلال تصفيات كأس العالم ١٩٨٦ التي اقيمت نهائياتها في المكسيك.

● اكد نائب رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم عباس توربيان خلال المعسكر في ابيانو جنتيلي (ايطاليا) ان المهاجم علي دائي سيترك ناديه الحالي ارمينيا بيليفلد ليلعب مع بايرن ميونيخ الموسم المقبل. وربما تكون قيمة الصفقة ٢.٣ مليون دولار.

● بدأت جامايكا بيع تذاكر مباريات كأس العالم لكرة القدم، الا ان المشجعين يواجهون صعوبة في الحصول على تذكرة. ولكن بعض المشجعين يشعرون بالغضب اذ أنه قيل لهم ان السفر الى فرنسا يتطلب تأشيرة خاصة من باريس تصدر عن طريق ممثلها الخاص في البلاد وهي السفارة الالمانية.

ولكي يحصل المشجع على تأشيرة فهو بحاجة الى تذكرة مباراة. واوضح المسؤولون انه بالاضافة الى التأشيرة يجب ان يكون هناك دليل على وجود حجز في الفنادق لهؤلاء المشجعين قبل النظر في طلبهم. ونتيجة لكل هذه الشروط تخلى بعض المشجعين عن فكرة السفر الى فرنسا.

من ناحية أخرى بدأ الاف المشجعين يتدفقون على متنزه ليجواني في نيو كينغستون للرقص على انغام الموسيقى والاحتفال بالصعود لنهائيات الكأس.

وكانت نقطة الجذب الرئيسية في المتنزه كرة قدم عملاقة، لدرجة انه من الممكن رؤيتها من على بعد ميل، تستخدم ضمن حملة تشجيع المنتخب في الوقت الذي يستعد فيه للتوجه الى فرنسا. واضاءت ايفي كوك زوجة الحاكم العام للمدينة الكرة ثم وقع عليها العديد من المسؤولين الذين حضروا مراسم الاضاءة وبدأ مواطنو جامايكا يوقعون عليها بعد ذلك ويكتبون عبارات تشجيع المنتخب.

● لا تزال فرنسا تبحث عن مدرب يخلف ايميه جاكيه بعد المونديال. وصرح رئيس لجنة الدوري الفرنسي نويل لو غرات المكلف من رئيس الاتحاد الفرنسي كلود سيمونيه البحث عن مدرب جديد، اليوم الجمعة في ختام اجتماع المجلس الفيدرالي لا يزال الوضع على حاله ولم يتبدل شيء».

● صرح لاعب وسط المنتخب اليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش الذي وقع مؤخرا عقدا مع لاتسيو روما الايطالي «نريد ان نقيم جوا ايجابيا وملائما للنجاح، الدور الثاني في كأس العالم في متناول يدنا ومع قليل من الحظ يمكننا ان نتقدم اكثر من ذلك»، في حين قال لاعب سمبدوريا الايطالي سينيسا ميهايلوفيتش «اعتقد اننا نستطيع تحقيق افضل من المركز الخامس الذي احرزناه عام ١٩٩٠ في ايطاليا».

واوضح مدرب المنتخب سلوبودان سانترالتش ان اهم ما في المعسكر الاول هو خلو الصفوف من الاصابات. وتلعب يوغوسلافيا ضد نيجيريا في ٢٩ الحالي في بلغراد.

● سيبدأ ليبيرو المنتخب الالماني أولاف ثون تدريباته مع رفاقه اعتباراً من الاثنين لاول مرة منذ اصابته في ٢٥ نيسان (ابريل).

واقام المدرب بيرتي فوغتس مباراة «وهمية» بين منتخبين من ٩ افراد ضم احدهما كولر وماتيوس وفورنز، هاينريخ وهامان ومولر، كلينسمان وكيرستن، وهو منتخب مرشح ليكون التشكيلة الاساسية اذا انضم اليه الحارس كوبكه والمدافع هيلمر. واكد فوغتس انه لن يشرك ثون وماتيوس جنبا الى جنب كقلبي دفاع.

● نفى لاعب الوسط البرازيلي سيزار سامبايو الشائعات التي سرت حول محادثات مع باريس سان الايطالي للانتقال الى صفوفه. واوضح «لي الفخر ان اكون موضوع محادثات لكن لا توجد اي اتصالات مع اندية اوروبية».

● كشف لاعب وسط منتخب المانيا وفريق بوروسيا دورتموند يورغ هاينريخ (٢٨ عاما) ان انتر ميلان الايطالي قدم عرضا مغريا لضمه الى صفوفه. وقال «تلقيت عرضا من الانتر سخيا سأقبله برحابة صدر لكني اشك في ان يحررني دورتموند» من دون ان يوضح قيمة العرض الذي قدر بنحو ٨،٥ ملايين دولار.

● سيخلد الدولي الايطالي اليساندرو دل بييرو للراحة التامة مدة ٦ ايام قبل معاودة التدريب لاصابته بتقلص في عضلات الفخذ الايسر في نهائي دوري ابطال اوروبا بين فريقه يوفنتوس وريال مدريد الاربعاء الماضي. وخضع دل بييرو لتصوير بالرنين المغناطيسي مباشرة بعد وصوله الى معسكر المنتخب في مركز كوفرتشيانو بالقرب من فلورانسا، وسيعود الى منزله غداً قبل ان يرجع الى المعسكر الاربعاء. وكان المدرب تشيزاري مالديني ابقى وضع دل بييرو معلقا واختار ٢١ لاعبا فقط، وقد اكد امس انه واثق من ان اللاعب سيكون مع زملائه في المونديال، لكنه منح نفسه مهلة يومين للتفكير قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن ابقائه ضمن التشكيلة او استدعاء بديل عنه.

● فاز منتخب كرواتيا على فريق اوغولين من الدرجة الرابعة الكرواتية (١٢-صفر). وسجل الاهداف سيلفيو ماريتش (٤) واندريان كورنتيكو (٣) وكل من اليوشا ازانوفيتش وايغور كفيتانوفيتش (٢) وسيريتش (١).

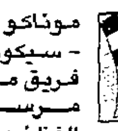
● خسرت تونس امام فريق فيتشنزا الايطالي بهدف صفر-١ في فيتشنزا. وسجل أرتورو دي نابولي الهدف الوحيد في الدقيقة ٤٢ بضربة رأس خدعت الحارس علي بو منيجل.



جاكيه يذيع اسماء لاعبي منتخب فرنسا. (ا ب)

سباقات الجائزة الكبرى

الفنلندي هاكينن اول المنطلقين في موناكو



موناكو - ا ف ب - سيكون سائق فريق ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن اول المنطلقين في سباق جائزة موناكو الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد)، اليوم الأحد بعد تحقيقه افضل وقت في التجارب الرسمية يوم امس.

وهي المرة السادسة التي ينطلق فيها هاكينن من المركز الاول منذ احترافه والرابعة هذا العام.

وحل ثانيا زميل هاكينن في فريق مرسيدس الاسكتلندي ديفيد كولتهارد، وثالثا الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم)، ورابعا الالماني ميكايل شوماخر (فيراري).

وهنا ترتيب السائقين العشرة الاوائل:

١- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) ١.١٩.٧٩٨ دقيقة

٢- الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) ١.٢٠.١٣٧

٣- الايطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) ١.٢٠.٣٦٨

٤- الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) ١.٢٠.٧٠٢

٥- الالماني هاينتس ارالد فرنتسن (وليامس مكاكروم) ١.٢٠.٧٢٩

٦- النمسوي الكسندر فورتس (بينيتون ميكاكروم) ١.٢٠.٩٥٥

٧- الايرلندي ادي ايرفاين (فيراري) ١.٢١.٧١٢

٨- الفنلندي ميكا سالو (آروز) ١.٢٢.١٤٤

٩- البريطاني جوني هيربرت (ساوبر بتروناس) ١.٢٢.٢٥٧

١٠- الايطالي يارنو ترولي (بروست بيجو) ١.٢٢.٢٣٨

ميكايل شوماخر يتابع تجارب السباق الرسمية بقلق واهتمام (رويترز)

سلة أميركية

يوتا جاز على عتبة الدور النهائي

واشنطن - أ ف ب - بات يوتا جاز على عتبة الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بعد ان حقق فوزه الثالث على لوس انجليس ليكرز ١٠٩-٩٨ في اللقاء الثالث بينهما الذي اقيم على ارض الاخير.

ويحتاج يوتا الى فوز واحد في المباريات الاربع الباقية من الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) بين الفريقين اللذين يلتقيان اليوم الاحد على ارض ليكرز.

ورغم تفوق عملاق ليكرز شاكيل اونيل على نجم يوتا كارل مالون نقاطا (٣٩ مقابل ٢٦) ومتابعات (١٥ مقابل ١٠) فإن الغلبة كانت للأخير بوجود براين راسل (١٧ نقطة) وكريس موريس (١٥) وشاندون اندرسون (١٣)، الذي يعود له الفضل في حسم النتيجة بعد ان سجل ١١ نقطة في الربع الاخير، وجون ستوكتون (٩ و٨ تمريرات حاسمة) وهاوارد ايسلي (٨ و٦ تمريرات).

وسجل ادي جونز (١٦ نقطة) ونيك فان اكسل (١٠) للخاسر. وكعادته اهدر اونيل ٨ رميات حرة من اصل ١٣ حصل عليها، في حين نجح في ١٧ تسديدة من اصل ٣٠ محاولة وهي نسبة جيدة.

وعلّق اونيل على الخسارة قائلاً «لعبنا من دون اي دافع ولا قوة».

وكانت المبادرة دائماً من جانب يوتا الذي تقدم ٢١-٢٠ في الربع الاول، و٢٨-٢٣ في الثاني، وتخلف ٢٥-٢٨ في الثالث، ثم كان الحسم في الاخير ٣٥-٢٧.

ويعتبر فوز ليكرز في المباريات الاربع الاخيرة من الدور نصف النهائي معجزة، لانه لم يحصل في تاريخ كرة السلة ان تأهل فريق الى النهائي بعد ان كان خاسراً ٣ مباريات.

كأس العالم للفرق في المضرب

تشيكيا تتصدر المجموعة الحمراء

دوسلدورف (المانيا) - ا ف ب - توجت تشيكيا بطلة للمجموعة الحمراء ضمن مسابقة كاس العالم للفرق في كرة المضرب البالغة جوائزها ١.٩ مليون دولار أول من أمس بعد فوزها على استراليا ٢-١.

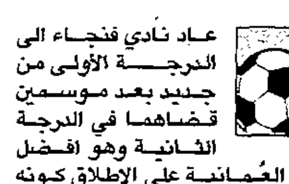
فتغلب التشيكي بتر كوردا على مارك فيليبوسيس ٦-٣ و٣-٦ و٦-٢، والتشيكي سلافا دوسيديل على تود وودبريدج ٦-١ و٦-٤، والاستراليان وودبريدج ومارك وودفورد على دانيال فاتشيك وسيريل سوك ٦-٢ و٦-٣.

وضمن المجموعة الحمراء، فازت السويد على الولايات المتحدة ٢-١، فتغلب السويدي يوناش بيوركمان على مايكل تشانغ ٦-٢ و٣-٦ و٧-٦ (٧-٢)، والسويدي ماغنوس نورمان على جيم كورير ٦-٤ و٦-٤، والاميركيان تود مارتن وريتشي رينيبرغ على بيوركمان وميكايل تيلستروم ٥-٧ و٦-٤ و٦-٤.

وكانت البطولة قاسية على الاميركيين اذ خسروا امام الدول المشاركة الثلاث.

فنجاء «عميد الاندية العمانية» يعود الى الدرجة الأولى

□ مسقط - سالم الحبسي



عاد نادي فنجاء الى الدرجة الأولى من جديد بعد موسمين قضاهما في الدرجة الثانية وهو افضل الاندية العُمانية على الإطلاق كونه حصد ١٥ بطولة بين الكأس والدوري وهو رقم لم يصل اليه أي ناد في عمان حتى الآن.

وقد صعد فنجاء بعد فوزه على صحم ١/صفر في ختام المسابقة اول من أمس ورفع رصيده الى ٤٥ نقطة محتلاً المركز الثاني خلف فريق السويق الذي تصدر الدوري برصيد ٤٦ نقطة بعد فوزه على جعلان ٢/١... ولم ينفع البستان فوزه على الهلال ١/صفر لانه جاء ثالثاً برصيد ٤٣ نقطة.

سيطرة في الثمانينات

سيطر فنجاء على بطولات الدرجة الأولى في الثمانينات وحتى بداية التسعينات... وهبط الى الدرجة الثانية للمرة الأولى في العام ١٩٩٣... وبقي موسمين قبل ان يعود الى الدرجة الثانية مرة اخرى العام ١٩٩٧... وهو النادي العماني الوحيد الذي احرز بطولة اندية دول مجلس التعاون عام ١٩٨٩ في البحرين وحقق انجازات على الصعيد العربي والآسيوي... قبل ان يهبط الى الدرجة الثانية بسبب ابتعاد نجومه البارزين عنه في بداية التسعينات.

فيما هبط السويق الى الدرجة الثانية الموسم الماضي لكنه استطاع العودة الى الاضواء رغم تذبذب مستواه في هذا الموسم.

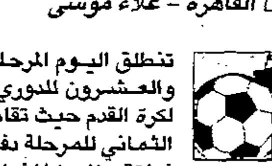
الانسحاب الباهظ

وبقي البستان متصدراً المسابقة حتى الأسابيع الأخيرة من الدوري عندما قرر نادي نزوى الانسحاب من المسابقة فكان البستان المعروف باسم «كتيبة النجوم» لأنه يضم ابرز نجوم الكرة العمانية امثال الطيب عبدالنور وسيف الحبسي، اكثر المتضررين بإلغاء نتائج نزوى التي ادت الى اسقاط ٦ نقاط من رصيد البستان.

الدوري المصري لكرة القدم

احتمال تتويج الأهلي قبل نهاية المسابقة

□ القاهرة - علاء موسى



تنطلق اليوم المرحلة الرابعة والعشرون للدوري المصري لكرة القدم حيث تقام المباريات الثماني للمرحلة دفعة واحدة فيلتقي ظهرا المنيا مع الاهلي ومنتخب السويس ضد غزل السويس والمنصورة ضد بلدية المحلة واتحاد عثمان ضد المصري البورسعيدي وغزل المحلة ضد المقاولين العرب ويلتقي في المساء الزمالك مع اسوان والاسماعيلي ضد الشمس والاتحاد السكندري ضد القناة.

الاهلي - المنيا

وتسحب مباراة المنيا والاهلي البساط من تحت سائر المباريات لأنها حاسمة في صراع القمة والقاع المنيا صاحب الملعب تعادل في مباراته الاخيرة في القاهرة مع الشمس ١/١ بعدما تقدم ١/صفر وعانى من ضغط الحكام بعد طرد احد لاعبيه واحتساب ضربة جزاء ضده ونتائج المنيا تتحسن باطراد ولم يخسر في لقاءاته الاربعة الاخيرة في الدوري وحقق المفاجأة بالفوز على المقاولين العرب ٢/١ وعلى مضيفه منتخب السويس ٣/٢ وتعادل مع الاسماعيلي ومع مضيفه غزل المحلة.

ولكن مواجهة الاهلي تختلف كثيرا عن سائر الفرق لأن متصدر المسابقة وحامل اللقب في السنوات الاربع الاخيرة هو اكثر الفرق تنظيما واغناها باللاعبين الموهوبين وهو يتطلع الى الفوز للحفاظ على فارق النقاط الكبير عن الزمالك - ٨ نقاط - وضمان احراز البطولة قبل موعدها. وسبق للاهلي الفوز على المنيا مرتين هذا الموسم هزمه في الدوري ٢/صفر في القاهرة في مرحلة الذهاب وهزمه بلاعبي الصف الثاني في الدور الثاني لكأس مصر ٣/٢ في المنيا عندما غاب عن الاهلي نجومه الدوليون المشاركون في كأس الامم في بوركينا فاسو.

ويمكن للاهلي حسم المسابقة وتتويجه بطلا اذا فاز اليوم في المنيا وتعثر الزمالك في القاهرة بالتعادل او الهزيمة امام اسوان حيث يرتفع الفارق الى ١٠ نقاط قبل ٣ مراحل من نهاية المسابقة ولكن الزمالك الذي يلعب مباراة سهلة نسبيا يتمنى العكس وينتظر سقوط الاهلي في المنيا ليضيق الفارق الى خمس نقاط والحفاظ على امله في المنافسة خصوصاً وان مباريات الاهلي المقبلة صعبة جدا ضد الاسماعيلي والمقاولين العرب في القاهرة وضد غزل المحلة خارج ملعبه في المحلة الكبرى.

الدورة التنشيطية لكرة القدم
الاتحاد يتخم مرمى الوحدة بأربعة اهداف

□ الرياض - «الحياة»

اكتسح فريق الرياض نظيره الوحدة بـ (٤/١) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في ختام مباريات الاسبوع التاسع من الدورة التنشيطية الاولى لكرة القدم على كأس الأمير فيصل بن فهد. سجل اهداف الاتحاد البرازيلي سانتوس (٨٠)، سامي شامي (٤٥)، مازن شلبيه (٧٥ و٨٧)، وهدف الوحدة خالد ريحان (٧٤).

وقد شهدت المباراة سيطرة ميدانية للاتحاد على مدار شوطيها وكان بإمكان لاعبيه مضاعفة النتيجة لولا رعونتهم بينما قدم الوحدة مستوى هزيلاً للغاية لم يؤهله لمجاراة الاتحاد في الهجوم.

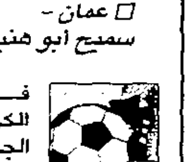
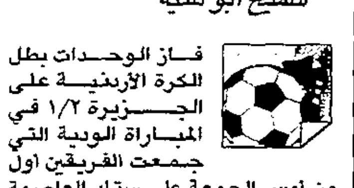
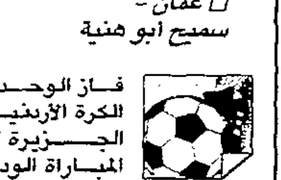
وبهذه النتيجة قفز الاتحاد الى المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة بينما تجمد رصيد الوحدة عند ٥ نقاط.

من جهة اخرى يلتقي مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقا الاهلي والنصر في المباراة المؤجلة من الاسبوع الثامن من الدورة، ويتطلع كل فريق الى الفوز لتحسين مركزه خصوصاً انهما فقدا فرصة المنافسة على اللقب ويحتل النصر المركز الرابع برصيد ٨ نقاط متقدماً على الاهلي الذي يأتي في المركز الخامس بفارق نقطة.

استعداداً لتصفيات الأندية العربية

الوحدات يهزم الجزيرة ويشكل وفده الى لبنان

□ عمان - سميح ابو هنية

فاز الوحدات بطل الكرة الأردنية على الجزيرة ٢/١ في المباراة الودية التي جمعت الفريقين اول من امس الجمعة على ستاد العاصمة الأردنية وذلك في اطار استعدادات الوحدات للمشاركة بتصفيات الأندية العربية ابطال الكاس التي يستضيفها الانصار اللبناني خلال الاسبوع الأول من الشهر المقبل.

تقدم الجزيرة بهدف سجله عامر عقل الذي اجتاز اكثر من مدافع ثم سدد الكرة بقوة على يمين ناصر غندور في الدقيقة الـ ١٤ وسجل رافت علي هدف التعادل في الدقيقة الـ ٣٤ من كرة ارضية زاحفة على يسار عبدالناصر جبريل الحارس البديل للجزيرة ثم اضاف علي جمعة هدف الفوز للوحدات في الدقيقة الـ ٥٢ من كرة راسية اخطأ حارس الجزيرة في تقديرها فيما ردت العارضة قنيفة هشام عبدالمنعم.

وشكل الوحدات وفده الذي يشارك في تصفيات كاس الكؤوس العربية برئاسة السيد بهجت شهاب رئيس النادي وعضوية نائبه صبحي خليل وامين السر خضر صوان واعضاء الادارة عضاب خليل، حلمي شاكر، عبدالرحمن النجار والمدرب العراقي حسن فرحان ومساعده العراقي قاسم ابو حمره و٢٠ لاعباً وهم: يوسف العموري، هشام عبدالمنعم، ناصر غندور، جمال محمود، رافت علي، سامر بحلوز، عبدالله ابو زمع، عدنان الطويل، عصام محمود، علي جمعة، فيصل ابراهيم، منير هنطش، هيثم سمرين، وليد مخائيل، انس كمال، مصطفى الحلوه، رافت الفاهوم، مراد حسن، غياث التميمي، وأشرف شتات.

ويلاحظ غياب اللاعبين سفيان عبدالله، مروان الشمالي، ومحمود شلباية بسبب الإصابة.

وسوف تتوجه بعثة الوحدات الى مدينة اللاذقية السورية يوم الثلثاء المقبل لإقامة معسكر تدريبي تتخلله اقامة مباراتين مع الفرق السورية قبل ان تغادر البعثة اللاذقية الى العاصمة اللبنانية بيروت في الأول من الشهر المقبل.

ويشارك في تصفيات الاندية العربية للمجموعة الجغرافية الرابعة فرق الانصار وصيف بطل كاس لبنان، الجيش السوريه الوحدات الأردني وخدمات رفح الفلسطيني الذي عزز صفوفه بنجوم من مصر في مقدمهم احمد الكاس ويقيم الفريق حالياً معسكراً تدريبياً في مصر منذ اسبوع وخاض مباريات هناك.

ويتأهل الأول والثاني من هذه المجموعة لنهائيات البطولة التي يستضيفها النجمة بطل كاس لبنان خلال اب (اغسطس) القادم.

الايطالي بيرتي يجدد عقده مع توتنهام الانكليزي

■ نيقوسيا - ا ف ب - مدد الايطالي الدولي السابق نيكولا بيرتي (٣٠ عاماً و٣٠٠ مباراة في الدوري الايطالي) عقده لمدة عام اضافي مع توتنهام الانكليزي الذي انتقل اليه في كانون الثاني (يناير) الماضي قادماً من انتر ميلان. واكد توتنهام انه مدد ايضاً عقد حارسه النروجي اسبين بارديسن الذي ينتهي العام ٢٠٠٠ لمدة سنتين اضافيتين حتى عام ٢٠٠٢.

النروجي أولسن قد يدرب سلتيك

■ اوسلو - ا ف ب - من المرجح ان يخلف مدرب النروج ايغيل اولسن مواطنه فيم ينسن في الاشراف على سلتيك بطل اسكتلندا، وفقاً لما ذكره مدير اعماله. تلقى اولسن (٥٦ عاماً) حتى الآن عروضاً من ١٠ اندية اوروبية لتدريب فرقها بعد استقالته في نهاية المونديال.

السويدي شفارتس الى فالنسيا الاسباني

■ روما - ا ف ب - وقع الدولي السويدي ستيفان شفارتس (٢٩ عاماً) لاعب وسط فيورنتينا الايطالي عقداً مدته ٤ سنوات مع فالنسيا الاسباني، وهو غير نادم على ترك الدوري الايطالي لانه يعتبر نفسه «ملاحقاً» من الحكام الايطاليين منذ ان انتقل الى ايطاليا عام ١٩٩٥.

أوقف القاضي الدوري الارجنتيني للقضاء على العنف

■ بوينس ايرس - أ ف ب - اعلن القاضي الفيديرالي الارجنتيني فيكتور بيروتا ان بطولة الدوري ستنطلق الخميس المقبل بعد توقف اسبوعين بناء على قرار منه شخصياً، حيث امر بتعليق الدوري حتى يتم القضاء على اعمال العنف في الملاعب التي ادت الى مقتل ٦٦ شخصاً واصابة ٢٥ الفاً بجروح منذ العام ١٩٣٠. على صعيد آخر، اعلن الاتحاد الارجنتيني يوم الجمعة ان ألف مشجع من مرتكبي اعمال العنف منعوا من دخول الملاعب حتى نهاية الموسم وارسل الى كل من هؤلاء مذكرة تشير الى عدم السماح له «بدخول الملاعب التي تقام فيها مباريات الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة حتى نهاية الموسم».

مالديني يضمه الى تشكيلة ايطاليا في اللحظة الاخيرة

روبرتو باجيو.. الشاعر في دائرة الضوء مجدداً



☐ لندن – محمد حمادة

■ عاش روبرتو باجيو فترة صعبة جداً في الآونة الاخيرة مع انه بطل مونديال ١٩٩٤. وخلال الموسم ٩٦ – ٩٧ قال له مدربه الاوروغوياني في فريق ميلان أ. سي. أوسكار تاباريز: «لا مكان للشعراء في كرة القدم المعاصرة». ومع ذلك صمد الشاعر وكافح وحظي بتأييد الرأي العام الايطالي، فضمه مدرب المنتخب تشيزاري مالديني الى تشكيلته النهائية المشاركة في مونديال فرنسا.

والموهبة لا تكفي اذا لم يغلفها شيء من الحظ. ومن حسن طالع باجيو ان مستواه ارتفع كثيراً في الاسابيع الاخيرة وان نجم يوفنتوس دل بييرو مصاب وان المهاجمين من ذوي القامات العملاقة والوزن الثقيل حرّوا بحال من انعدام الوزن على غرار كازيراغي، فتم استدعاؤه على طريقة «مكره اخوك لا بطل».

ويعني ضم باجيو، الذي لا يمت بصلة الى دينو باجيو لاعب وسط بارما المدافع، مزيداً من الخيارات امام مالديني. واحلى الخيارات ان يكون عنده مهاجمون كالمصارعين مثل فييري ورافانيللي وآخرون قادرون على التهديف بحرفنة مع القدرة على صنع الاهداف. ومن هؤلاء هذا الذي صار قضية في ملاعب الكرة الايطالية منذ سنوات طويلة. وقد ضحى المدرب بزولا ولم يضح بباجيو.

ولطالما شكا مالديني من عدم كفاءة خط الوسط الذي يملكه، وهذا ما شدد عليه بعد التعادل المقلق مع انكلترا من دون اهداف في آخر مباريات المجموعة الثانية ضمن تصفيات المونديال الجديد واضطرار منتخبه لخوض دور فاصل وناجح امام روسيا (١-١ ثم ١-صفر).

ويؤكد المراقبون ان المنتخب سيظهر بمظهر آخر في المونديال بوجود باجيو، لانه قادر على سد الثغرة التي كان يعاني منها الفريق الآزوري. وذا صح هذا، فلا شيء يمنع الايطاليين من المنافسة على كأس العالم على غرار ما فعلوا قبل اربع سنوات، ثم ان مستوى التشكيلة الحالية ليس اقل ابداً من مستوى تشكيلة ١٩٨٢ التي توجت بطلة للكأس بعد تأهل صعب ودور أول اشد صعوبة في النهائيات.

وأول ما قاله باجيو بعد اختياره كان: «انه شعور رائع وتعويض لفترة طويلة من الاخفاقات».

وحياة باجيو اللاعب لم تكن مسلسلاً من الاخفاقات المستمرة بالتأكيد، لكن كان متحمساً اكثر من اي مرة اخرى ليفرض ذاته، وعندما لاح له الامل من خلال خوضه مباراة في التصفيات ضد جورجيا في ايلول (سبتمبر) الماضي نسيه مالديني من جديد ربما لأنها انتهت سلباً فانقلب الفرح غماً.

البطاقة

من مواليد ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٧ في كالدونيا شمال شرق ايطاليا. احترف اللعبة عام ١٩٨٢ في صفوف فريق الدرجة الثالثة فيتشنزا، ثم انضم الى فيورنتينا عام ١٩٨٥ لكنه عانى من اصابة في اربطة الركبة قبل ان يترك فيتشنزا مباشرة فلم يلعب مع فيورنتينا الا عام ١٩٨٦ في مباراة ضد سمبدوريا عندما فاز فريقه بهدفين.

واعتنق باجيو الدين البوذي عام ١٩٨٨ وخاض في العام ذاته مباراته الدولية الاولى عندما فازت ايطاليا على هولندا بهدف واحد.

واسند الى باجيو دور لاعب الوسط المهاجم فسجل لفيورنتينا ٣٢ هدفاً في ٦٢ مباراة خلال الموسم ٨٩-٩٠، فتحمس يوفنتوس وضمه الى صفوفه في ١٩٩٠ أي قبل ان يبدأ المونديال بأيام قليلة بمبلغ ١٣ مليون دولار، وكان ذلك رقماً قياسياً عالمياً، فثار جمهور فيورنتينا.

وحقق باجيو انتصاراً شخصياً عندما اختير افضل لاعب في اوروبا واختاره الاتحاد الدولي افضل لاعب في العالم عام ١٩٩٣ بعد موسم رائع امضاه مع يوفنتوس حيث سجل ٢١ هدفا في ٢٧ مباراة من الدوري وقاد فريقه الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي، وكانت تلك الكأس الاولى التي يفوز بها.

وتألق باجيو في المونديال الاميركي لانه سجل اهدافا حاسمة في شباك نيجيريا واسبانيا وشارك في المباراة النهائية ضد البرازيل برغم اصابته بتمزق عضلي فكانت تجربة مؤلمة جدا لانه اهدر ركلة ترجيح عندما سدد الكرة فوق العارضة.

وفي العام ١٩٩٥ قاد باجيو يوفنتوس الى لقبه الاول في الدوري المحلي منذ تسع سنوات. ثم انضم الى ميلان لقاء ٦ ١٠ ملايين دولار، ومعه فاز فريقه الجديد بالدوري من دون ان يختاره مدرب المنتخب اريغو ساكي لنهائيات بطولة الامم الاوروبية صيف ١٩٩٦ في انكلترا.

ولم يكن موقف مدرب ميلان الجديد الاوروغوياني تاباريز افضل من موقف ساكي، حيث تركه على مقاعد الاحتياطيين حين كان الفريق في منتصف اللائحة «لانه لا مكان للشعراء في كرة القدم المعاصرة». وبقي بعيداً عن المنتخب الذي شارك في دورة فرنسا الرباعية صيف ١٩٩٧. في هذا الوقت، اعلن باجيو انه سيترك ميلان الى فريق بولونيا المغمور لموسمين حتى لا يبقى على مقاعد الاحتياطين الى الابد.

وتشجع المدرب مالديني واشركه في مباراة جورجيا في ايلول (سبتمبر) ثم تخلى عنه من جديد فلم يستسلم، مؤكداً انه مستعد لأن يكون احتياطياً شرط ان يكون ضمن المنتخب المشارك في المونديال.

وفي المرحلة الاخيرة من الدوري سجل هدفين رافعاً غلته الى ٢٢ هدفاً في موسم واحد (الثالث على لائحة الهدافين) وهو افضل رصيد في تاريخه، فارتفعت اصوات النقاد والجماهير مطالبة بمقعد له في المنتخب... وهذا ما حصل.

ومع باجيو سيكون للمنتخب «الآزوري» طعم وشكل آخران في الملاعب الفرنسية.

روبرتو باجيو في مونديال ٩٤

مونديال ٩٨

موازنة منتخب البرازيل ٧ ملايين دولار

☐ لندن – «الحياة»


رونالدو

■ لن يشكو منتخب البرازيل، الذي يتطلع الى الاحتفاظ بكأس العالم، من ضيق في الجيب خلال اقامته في فرنسا. وذكر رئيس الاتحاد ريكاردو تكسيرا ان موازنة الحملة الجديدة تراوح بين ٧ و٨ ملايين دولار منها ١.٤ مليون دولار للفنادق وحدها ومبلغ مماثل للانتقالات.

والمبلغ زهيد بالطبع لان شركة «نايكه» الاميركية للسلع الرياضية وقعت أواخر ١٩٩٦ عقداً لرعاية المنتخب لمدة عشر سنوات لقاء ٤٠ مليون دولار سنوياً.

ورفض تكسيرا تماماً القول بانه يملي على المدرب التشكيلة الاساسية، واشار الى ان زاغالو وزيكو هما اللذان يختاران التشكيلة.

لكن المراقبين يؤكدون ان تكسيرا يفعل ما يريد طالما انه قادر على تأمين الاموال التي هي بمثابة رئة تتنفس بها الكرة البرازيلية، وقد وعد كل لاعب بـ ١٧٠ الف دولار في حال الفوز بكأس العالم. وتعاني الاندية من ضائقة مالية حتى ان الحارس الدولي كلاوديو تافاريل انه ناديه اتلتيكو مينيرو يتأخر في دفع رواتب اللاعبين شهرياً. ولا تؤمن التغطية التلفزيونية الكثير للاندية لانها لا توفر لكل منها في المباراة الواحدة اكثر من ٥٠ الف دولار.

مباراتان اخيرتان

وقد بدأ منتخب البرازيل تدريباته منذ وصل الى بلدة أزوار لا فربير الفرنسية غرب باريس اول من امس. وقال المدرب ماريو زاغالو ان منتخبه سيخوض مباراتين وديتين خلال معسكره التدريبي الاول في شمال اسبانيا مع اتلتيك بلباو اخر الشهر الحالي والثانية في ٣ حزيران (يونيو) في باريس مع منتخب اندورا. واضاف: «المباراة الاولى ستكون صعبة بدنيا وستكون اقرب الى حصة تدريبية نفرض فيها الايقاع الذي نريده قبل ان نواجه اسكتلندا في مباراة الافتتاح».

ورفض زاغالو القول ان منتخبه هو المرشح الاول للفوز بالكأس وقال مازحاً: «فازت الارجنتين علينا مؤخراً وهي بالتالي المرشحة الاولى».

وغاب عن التدريب الاول الذي استمر ٧٥ دقيقة لاعب خط الوسط دوريفا الذي توجه الى لشبونة ليلعب مع فريقه بورتو في نهائي كأس البرتغال امام براغا اليوم.

ووصل الظهير الايسر روبرتو كارلوس قادما من اسبانيا الا ان طبيب المنتخب ليديو توليدو قال انه يعاني من اصابة في القدم. واضاف ان روماريو لن يتمكن من التدريب بشكل جدي قبل يومين من جراء اصابة في الفخذ. ووصل نجوم الفريق المحترفون في ايطاليا رونالدو والداير وكافو في الساعات الاولى من صباح امس بعد ان ضلت سيارتهم الطريق.

اما المدافع اندريه كروز، الذي لم يلحق بالطائرة التي اقلعت بالمنتخب من البرازيل بعد ان عطله الضباب اثناء حضوره الى المطار من ساو باولو، فوصل بمفرده الى فرنسا بعد ظهر الجمعة.

وصرح لاعب الوسط ليوناردو انه مغتبط لان افراد المنتخب اجتمعوا اخيراً. واضاف: «ليس من السهل ان نكون مرشحين لاحراز اللقب ومن واجبنا الفوز في جميع المباريات وان نبقي على تركيزنا طيلة فترة المسابقة».

اما نجم المنتخب رونالدو فقال: «سنكون في افضل حال خلال المسابقة وسننتهي من الاعداد الخططي في مدى ايام قليلة قبل ان نلعب ودياً امام اتلتيك بلباو».


تافاريل



الوسط هذا الاسبوع



مهرجان «كان» الآخر: ليل وفاتنات وحراس

الفياغرا تعيدهم مراهقين ومراهقات

اندونيسيا: سوهارتو ينحني للعاصفة...ويرحل

اسلاميو العراق بين التصفيات والتطبيع

استنفار مصري في افريقيا لوقف «الزحف» الاميركي!

الهند تضلل الأقمار الصناعية وتخدع العالم

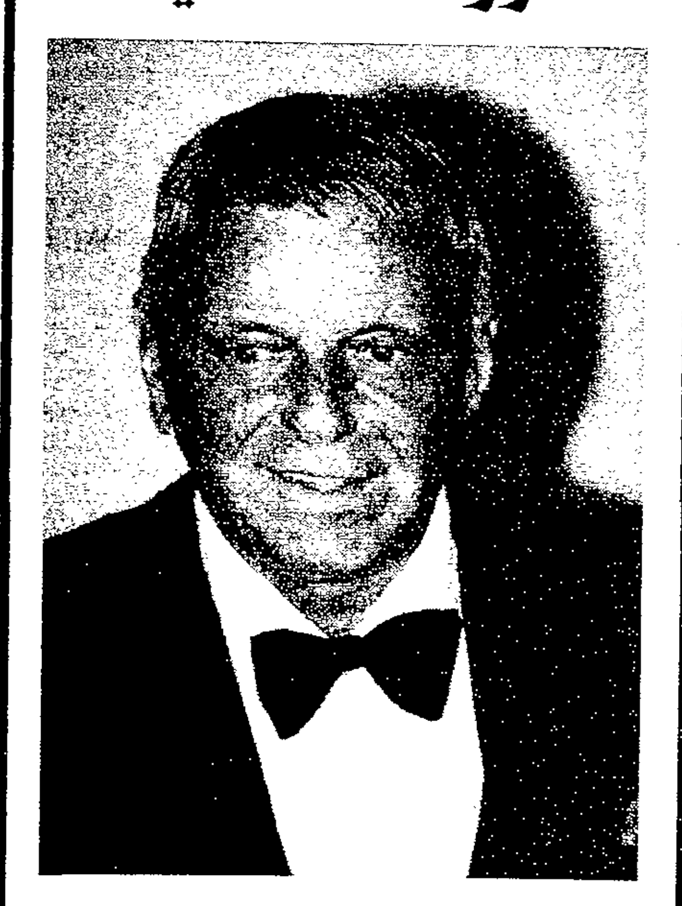
الانتخابات الرئاسية اللبنانية:
٣ أسماء حظوظها متساوية ومواصفاتها متباينة

فرنسا: ماذا بقي من ثورة ١٩٦٨ وابطالها؟

مونديال ١٩٩٨:
مواجهة أميركية - ايرانية بالقنابل المطاطية

الفنانة العراقية سعاد العطار في صحبة فيردي وشتراوس

فرانك سيناترا: وقت للسينما والغناء ووقت للمافيا



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين





AL HAYAT

الحيـاة

الاحد ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٤

AL HAYAT SUNDAY 24 MAY, 1998 ISSUE NO 12864

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر اللبناني جوزيف حرب:

– شجرة نخل، كِلاَّ بلح أحمر
ع حفة حقل... وقْفُوهُن تحتها
ما في فرق بين العِرْس حدّ الشجر والساقي
وبين القتل!!

●●●

● المذكور اياه: رئيس وزراء العدو، اضطر الناطق باسم الخارجية الاميركية ان يصرح مطأطئاً: «من الصعب التفاؤل بالمستقبل» وذلك بعد فشل آخر محادثات اجرتها السبت مادلين اولبرايت مع المذكور إياه!

والعالم يتفرّج، ويتفجّر تصريحات (ازاء الجمود السياسي) من اميركا، مروراً بفرنسا، والاتكاءة عند الـ «كوفي» عنان، وحتى ترينيداد التي احتفلت بتصدير (ملكة) للعالم بمستوى مشكلاته وتناقضاته وقبحه.. بينما (وسعت) تبجحات المذكور إياه الى درجة انه حمّل غضبه شعب فلسطين في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على النكبة: مسؤولية اخفاق مفاوضاته في واشنطن، و... عجبي!!

●●●

● الآن.. الألم ضروري، والفرح (مروري).. فيا للقدرة!!

الآن.. ينتصب العشق في اعصاب اللهفة بدلاً عن الهموم، يا ليت!

لا بأس.. يصبح العشق هو: الهمّ الذي بدايته اللهفة فـ.. هل تقدر، هل تقدرين، هل تقدرون؟!!

●●●

● من التراث.. قرأت على لسان «حكيم»:

– «موت الجبان في حياته، وحياة الشجاع في موته.. فموتوا لتعيشوا، فوالله ما عاش ذليل، ولا مات كريم»!!

●●●

● تكتب الروائية الجزائرية المبدعة/ احلام مستغانمي صفحتين في مجلة «الفضائية» الصادرة من بيروت بتمويل سعودي.. والمستغانمية هذه: كاتبة رائعة الجنون في جوعها للعروبة، شغوفة ابداً بالبداوة مولهة عاشقة كنخلة محمّلة بالثمار دائماً في صحراء عطشى الى المطر، وتعاني دائماً ايضاً من البرق والرعد والصواعق.

تعجبت: كيف لم تتسابق المطبوعات العربية اليومية والاسبوعية الى اختطاف قلمها ومنحه جنسيتها وبطاقتها (التوزيعية).. او انها في زحام ما تلقت من عروض: بقيت وفيّة لالتزاماتها مع حق المبادرة الاولى لاستكتابها، وربما كان هذا الموقف هو تجسيد لوفائها لموقف «الفضائية» ايضاً!!

●●●

● قرأت.. وشرّدت بي خواطري حتى هذه اللحظة:

– «لا تحرمني من حقي في ان احلم بما تراه انت مستحيلاً»!!

●●●

● ميزة هبة القواص – مغنية الأوبرا، والمؤلفة الموسيقية – انها: ثقّفت كل هذه المواهب فيها ودعمتها بالدراسة والمران، فأصبحت «مايسترو» ليس في قيادة الاوركسترا فقط، بل في اختيار وانتقاء ما تُمتّع به عشّاق فنها من هذا (الحس) العربي الشرقي في روحها!!

نحتاج الى مثل هذا النموذج – هبة القواص – المثقف موسيقياً الذي يحافظ على الروح الشرقية ويحتفي بالعود والايقاع، كما هو احتفاء هبة!!

●●●

● كتبت له في «كرّاستها» الخاصة:

– «ايها الحبيب في آخر العالم: هل لك ان تفصّل لي لغة تتسع لكل الاشواق التي أريد ان أحملها اليك.. وان تحولّني الى غابة مجنونة يضيق الفضاء من حولها على الانتظار، ويضيق العمر عنها للقاء»؟!

عبدالله الجفري

اقوى منظار فلكي في العالم يبدأ غداً التقاط الصور

■ سانتياغو – أ ف ب – سيلتقط اقوى منظار فلكي في العالم ثبت على جبل في شمال تشيلي على بعد نحو الف كيلومتر عن سانتياغو، ليل غد، وقبل عام من تدشينه رسمياً، اولى الصور لاجسام فضائية تقع على مسافات لم يسبق استكشافها من قبل.

وانشئ مرصد «بارانال» الفلكي في وسط الصحراء التشيلية في اطار مشروع اوروبي شاركت فيه المانيا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا وهولندا وايطاليا والسويد وسويسرا وبلغت كلفته ٥٠٠ مليون دولار. وهو مزود باربع مرايا يبلغ قطر كل منها ٨.٢ امتار اي ما يعادل قوة عدسة يبلغ قطرها ١٦ متراً. وستثبت حتى العام ٢٠٠٣ مرايا متحركة اخرى يبلغ قطر كل منها ١,٨ متر.

وعند الانتهاء من انشائه، ستصبح قدرة هذا المنظار معادلة لمنظار يبلغ طوله ١٢٠ متراً ويمكنه التقاط اي شئ بحجم الانسان على بعد ٤٠٠ الف كيلومتر، بينما لا يستطيع المنظار الاميركي «هابل» التقاط الشيء نفسه اذا كان ابعد من اربعة آلاف كيلومتر.

وتهدف العملية التي ستجرى ليل الخامس والعشرين من ايار (مايو) الى التقاط صور لاجسام قريبة من الارض للتحقق من دقة «بارانال» في كشف التفاصيل، واخرى بعيدة عن الارض لاختبار قدرته على مراقبة مسافات لم يسبق ان تم استكشافها حتى الآن.

ورفض المسؤولون عن المرصد ذكر الاهداف بالتفصيل مشيرين الى انهم يريدون احداث مفاجاة.

وقال رودريغو دي كاسترو المتحدث باسم «المرصد الاوروبي الجنوبي» الهيئة المالكة والمشرفة على المرصد ان التجارب الاولية اعطت «نتائج جيدة جداً». واضاف ان الصور ستنشر الخميس المقبل مع النتائج التقنية لهذه التجربة.

ويأمل المسؤولون عن المشروع في بلوغ مسافات تسمح بالعودة ١٥ مليون سنة الى الوراء، اي حتى ولادة الكون.



لوحة «مصرية بعقد من الالماس» لفان دونجن: نصف مليون جنيه استرليني.

روبرتس وفان دونجن وكونستان وغيرهم...

لندن: مزاد على لوحات الرحّالة الى الشرق

□ لندن – «الحياة»

■ منذ عصر النهضة والفنانون الاوروبيون يستوحون من الشرق لوحات مناظر ومعالم تاريخية. ولعب الشرق دوراً كبيراً في تطور الرسامين الرحّالة الذين جالوا في مصر ولبنان وفلسطين وسورية وتركيا. وشكّلت اعمال هؤلاء مرجعاً فنياً وطوبوغرافياً لآثار ومناطق غيرتها عوامل التحديث، كما ساهمت في اثارة الحوار والنقد حول فن الاستعمار الاكزوتيكي.

دار كريستيز جمعت نماذج من اعمال المستشرقين من انحاء العالم لتقدمها في مزاد الشهر المقبل، وتقول الدار ان القطع ستلخص ٤٠٠ عام من هذا الفن العريق، وتحتوي على اعمال لرسامي الشرق الكبار امثال يوجين دو لاكروا وجان ليون جيروم وغيرهما.

وفي المزاد لوحة «انقاض معبد الشمس في بعلبك» لديفيد روبرتس (١٧٩٦ – ١٨٦٤) ويقدر سعرها ما بين ٢٥٠ الف و٣٥٠ الف جنيه استرليني. ولوحة «مصرية بعقد من الالماس» رسمها فان دونجن في العام ١٩١٢ ويتوقع ان يصل ثمنها الى نصف مليون جنيه. ولوحة «نساء في المغرب» للرسام جان بنجامين كونستان (١٨٤٥ – ١٩٠٢) وسعرها ما بين ٥٠ و٧٠ الف جنيه.

وتقدم كريستيز كذلك في المزاد الذي سيجري في لندن في ١٨ حزيران (يونيو) تحفاً اسلامية، منها اناء عثماني مزين بزهور القرنفل الحمراء وهو مصنوع في العام ١٥٨٠ في «ازنيك» التي ازدهرت فيها صناعة الخزف. ومن التحف المعدنية خنجر مرصع بالجواهر يرجع الى عصر سليمان القانوني وسعره ما بين ٥٠ الف و٧٠ الف جنيه.

عمليات قلب مفتوح بواسطة الكومبيوتر ورجل آلي

■ باريس – أ ف ب – قام فريق طبي يقوده البروفسور الفرنسي آلان كاربانتييه رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى بروسيه في باريس، للمرة الاولى في العالم بست عمليات قلب مفتوح باستخدام رجل آلي يتم تحريكه بالكومبيوتر.

عمل الجراح في هذه العمليات عن بعد وهو يحرك من كومبيوتر ادوات داخل جسم المريض.

وكان كاربانتييه ومساعدوه أجروا اختبارات على حيوانات خصوصاً في الولايات المتحدة، بمساعدة المؤسسة الاميركية المتخصصة في تطبيق التكنولوجيا الآلية في مجال الجراحة «انتويتيف سورجيكال». وقد عمل مع الدكتور فريديريك مول والمهندس روبرت يون المتخصص بانظمة الصور الطبية مثل تلك التي تلتقط باجهزة الامواج الصوتية (ايكوغرافي).

وفي السابع من ايار (مايو) الجاري قام كاربانتييه وفريقه باخضاع اول مريض لهذا النوع من الجراحة، ثم خمسة مرضى آخرين في الايام التالية. واوضح البروفسور الفرنسي ان «هؤلاء المرضى كانوا يعانون من مشاكل في الشرايين او في البطين او من تشوهات ولادية».

واكد ان كل الذين خضعوا لهذه العملية «في حال جيدة وعاد اثنان منهم الى بيتيهما بينما يستعد ثالث لمغادرة المستشفى قريباً».

واوضح انه يجب الا تفسر هذه «السابقة» على ان الاطباء سيضعون مرضاهم بعد اليوم بأيدي رجال آليين، مضيفاً «ان الامر ليس رجلاً آلياً. انه تكنولوجيا تسيير رجل آلي».

عيون وآذان

أقل ما يقال في تغطية بعض الصحافة البريطانية للافراج عن الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة استرالية لهما في المملكة العربية السعودية هي انها سفيهة، ولا تدين العدالة السعودية بقدر ما تدين نفسها، فهي في أحسن حالاتها ساذجة تصدق رواية المتهمتين من دون تحقيق، وهي في اسوأها عنصرية فهي تصدق هذه الرواية لمجرد أنها صادرة عن انكليزية ضد عرب مسلمين.

«البوليس السعودي عذبني» كان العنوان الرئيسي في أكبر الصحف الرصينة في لندن «الديلي تلغراف»، وهي بذلك نافست صحف الإثارة في محاولة بيع اعداد الجرائد على حساب الحقيقة والعدل والاخلاق والانسانية، فهناك جريمة وحشية وقتيلة طعناً بالسكين، هي ايفون غيلفورد، ما جعل أخوها فرانك يقول ان الممرضتين ديبرا باري ولوسيل ماكلوكلان «رقصتا على قبرها»، وهما تقبضان مئات ألوف الجنيهات من صحف الإثارة ثمن قصتهما، أي ثمن الجريمة.

«الديلي تلغراف» كانت من الشجاعة ان نشرت كلام أقارب الضحية، واتبعت ذلك بافتتاحية تنتقد تجاوزات صحف الاثارة، ثم تنتقد العدالة السعودية لمجرد أنها ليست عدالة على الطريقة البريطانية التي تفضلها الصحيفة. وكان يمكن لهذه الصحيفة ان تكون موضوعية بسهولة لو انها اختارت عنواناً رئيسياً من نوع ما نشرت الاندبندنت، فهذه اختارت عنواناً هو «الممرضتان تقولان ان اعترافاتهما انتزعت بالتعذيب»، وهو عنوان يوضح ان الممرضتين تقولان هذا لا الجريدة.

على كل حال تجاوزات الصحف كلها، بما فيها صحف الإثارة تهون مع برنامج «بانوراما» التلفزيوني، فهو لم يكن برنامجاً وثائقياً بقدر ما كان فحشاً وتهريجاً في مسرحية ضعيفة التمثيل سيئة الاخراج عنصرية المحتوى، فالبرنامج قبل رواية الممرضتين على علاتها، وجرى تمثيل المحققين السعوديين بشكل مخيف، والسجاير تتدلى من شفاه غليظة، والقيود تنشر جواً تهديدياً، مع اشارات مستمرة الى تعذيب وانتزاع اعترافات.

وإذا اعتقد القارئ انني وحدي أدين هذا البرنامج، فقد نشرت جريدة «الديلي ميل» مقالاً انتقد برنامج «بانوراما» بشكل قاس، واعتبره من نوع الأفلام الهزلية السخيفة، ودان مخرجيه كافة.

وسط هذا الجو المشحون بالتحامل الاعلامي كانت هناك نقطة ايجابية مهمة، فبريد صحيفة «ايفننغ ستاندارد» المسائية انتقد الممرضتين ومناصريهما لا القضاء السعودي، والمستمعون لبرنامج «بعد الظهر» على الراديو الرابع لهيئة الاذاعة البريطانية (وقد سمعته الجمعة) اجمعوا تقريباً على رفض رواية الممرضتين عن براءتهما، والزعم انهما اعترفتا تحت التعذيب أو التهديد به.

واستطاع الانكليزي العادي ان يكوّن رأياً مستقلاً رغم برنامج «بانوراما» أو الصفحات التسع التي أفردتها «الديلي ميرور» لقصة ماكلوكلان عن نفسها، والصفحات السبع في «الديلي اكسبرس» لقصة باري عن نفسها.

ونسأل بهدوء هل يجوز تصديق كلام متهم عن نفسه، وهل من الانسانية في شيء ان يستفيد متهم مدان من جريمته؟ النائب العمالي جورج غالاواي، وهو راديكالي لم يعرف بصداقته للسعودية كان منصفاً عندما قال انه لا يجوز للممرضتين الاستفادة من الجريمة، وهو لم يكن وحده فقد ارتفعت أصوات كثيرة ضد اولئك الذين انتصروا للمتهمتين، إما لمجرد انهما انكليزيتان، أو بدافع ترويج الصحف على حساب دم الضحية.

واذا كان من كلمة أخيرة فهي ان الصحف البريطانية لا تستطيع ان تدعي ان العدالة البريطانية افضل، وهي تخطئ يوماً بعد يوم، ويفرج عن أبرياء بعد قضاء سنوات طويلة في السجن. بل ان هناك من أعدم وثبتت براءته في النهاية.

العدالة البريطانية فاضلة، إلا أنها ليست أفضل من أي عدالة أخرى، وهي بسجلها المعروف آخر من يحق له ان يرفع أصبعه في وجه الآخرين متهماً.

جهاد الخازن

● يفتتح الشيخ **نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الامارات اليوم في أبو ظبي المؤتمر السنوي الرابع الذي ينظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية برعاية الفريق الركن طيار الشيخ **محمد بن زايد آل نهيان** رئيس أركان القوات المسلحة الاماراتية بعنوان «تحديات القرن الحادي والعشرين: التعليم وتنمية الموارد البشرية».

● بحضور ٤٠٠ مدعو وصل بعضهم من عمان وبيروت احتفل اول من امس بزفاف الشاب **عمر** نجل الزميل **فوّاز ناجية** والآنسة **دانا طريف كمال**، وذلك في القاعة الكبرى في فندق «سافوي» في لندن. أحيا الحفلة المطرب غالب عنتر، اضافة الى مغنيات اجنبيات.

● بعد مرور سنة على افتتاح مكاتب السفارة اللبنانية الجديدة في عمان، والتي تبرع اللبنانيون واصدقاؤهم بشراء عقارها وساهموا في انشائها، قامت الجالية التي يرأسها السفير **وليم حبيب** بشراء عقار مساحته ٢٧٠٠ متر مربع كتقدمة من اللبنانيين في الأردن واصدقائهم، وذلك بهدف بناء دار سكن للسفارة.

وأعرب المهندس **جعفر طوقان** للسفير حبيب عن رغبته في التبرع بتقديم تصميم دار السكن، مساهمة منه في المشروع.

● يستضيف مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل اليوم الأحد رئيس مجلس سياسات الشرق الأوسط في واشنطن **تشاس فريمان** في حلقة نقاش في فندق شيراتون الدوحة يديرها عضو المركز **خالد فهد الخاطر** وموضوعها «السياسة الاميركية في الخليج».

● شارك المصرفي **باسل محمد خير الغلاييني** بورقة عمل عن التحالفات الاستراتيجية في مجال عولمة البنوك الاسلامية، وذلك في الندوة التي اقامها المركز العالمي للمحاضرات عن الاستثمارات الاسلامية وتطورها عالمياً في فندق هيلتون – لندن.

● رجل الاعمال السيد **عبدالخالق سعيد**، رئيس مجلس ادارة «شركة محمود سعيد التضامنية» في السعودية أمضى في لندن بضعة ايام انتقل بعدها الى باريس لانجاز اعمال خاصة.

● نقيب اصحاب المطابع في لبنان السيد **جوزف رعيدي** يغادر لندن اليوم عائداً الى بيروت بعد رحلة عمل الى العاصمة البريطانية رافقته فيها زوجته السيدة **ماريا**.

● المهندس **ناصر بن صالح الفايز** عضو هيئة التدريس في المعهد الزراعي في بريدة رزق والسيدة زوجته مولودة سمياها **فايزة** انضمت الى شقيقيها صالح وسارة.

● غادر القاهرة السيد **عز الدين الهمشري** امين اللجنة الشعبية للنقل والمواصلات في ليبيا بعد زيارة شارك خلالها في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب.

● يقيم مركز «رامتان» الثقافي في القاهرة «متحف الدكتور طه حسين» اليوم الاحد ندوة حول «العولمة والعالم العربي» يتحدث فيها **حامد عمار وجلال امين**.

● السيد **صلاح أحمد**، سفير السودان السابق في لبنان، والسيدة عقيلته يقضيان في لندن اجازة قصيرة كانا خلالها موضع حفاوة الاصدقاء الكثر.

● ينظم المجلس الثقافي البريطاني في القاهرة اليوم عرضاً للازياء يضم مجموعة من احدث التصميمات لستة من بيوت الازياء البريطانية. ويصاحب العرض موسيقى الجاز بالاضافة الى عروض بالليزر يقدمها **كريس ليفين**.

● دعا المعهد العالي للدراسات الاسلامية الى سماع محاضرة يلقيها **نادر سراج** بعنوان «اللسان العربي بين الازدواجية والدينامية»، غداً الاثنين الثانية عشر ظهراً في مركز المعهد في المصيطبة، بيروت.

● **خالد بن محمد اليحيى** الموظف في مركز التنمية الاجتماعية في القصيم رزق والسيدة زوجته مولوداً سمياه **محمد** انضم الى شقيقتيه ملاك وريم.

الامير تشارلز يستعيد مجوهراته المسروقة

■ لندن – أ ف ب – اعلنت شرطة سكوتلانديارد أول من أمس ان الامير تشارلز استعاد عددا من المجوهرات التي سرقها لص ايطالي من مقر اقامته اللندني في ١٩٩٤ وتباهى في احاديث صحافية بفعلته هذه.

وخلال عملية تفتيش قبل اسبوع لمنزل ريناتو رينينو في سافونيا شمال غرب ايطاليا، ضبطت الشرطة الايطالية المجوهرات المؤلفة من خمسة ازواج من ازرار الاكمام، وخمسة مشابك لربطة العنق، وستة ازرار ذهبية، وساعتين وعلبتين فضيتين.

وقد انتقل محققون من شرطة سكوتلانديارد خصيصا الى ايطاليا لتسلم المسروقات واعادوها الخميس الى ولي العهد البريطاني.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كشف ريناتو رينينو للصحافة انه قام بالسرقة بعدما انتظر المهلة القانونية المحددة بثلاث سنوات لسقوط الجرم بالتقادم. وتسلل اللص في شباط (فبراير) ١٩٩٤ الى مقر الامير في قصر سانت جيمس في لندن متسلقاً سلماً خشبياً.

وقال ايضا انه سرق رسائل كتبتها كاميلا باركر-بولز الصديقة الحميمة للامير تشارلز، وهذا لم يؤكد حتى الان.

المطرب لبناني والحفلة في الجزائر والموت لامرأة

■ الجزائر – أ ف ب – ذكرت صحيفة «الاصيل» الجزائرية امس السبت ان امرأة قتلت مساء الخميس في الجزائر، برصاص طائش على الأرجح، لدى خروجها من حفلة للمطرب اللبناني عاصي الحلاني.

واضافت الصحيفة ان المرأة التي لم تذكر اسمها اصيبت برصاصتين بينما كانت عائدة الى منزلها وسط عدد من الاشخاص خرجوا لتوهم من الحفلة التي أقيمت في ملعب «خمسة جوييه» في مرتفعات العاصمة.

واوضحت ان الرصاص استهدف قوات الأمن التي كانت تقوم بحماية الحفل واطلق من سيارة كان في داخلها ثلاثة رجال.

ذعر النساء

واشاع الحادث الذعر بين الجمهور، ومعظمه من النساء، في حين انتشرت قوات الامن في المنطقة المحيطة بالملعب بحثاً عن الفاعلين.

وكان الحلاني اقام حفلة اولى في باتنة (جنوب شرق الجزائر) امام جمهور كبير من الجزائريين المعجبين بالاغاني والموسيقى المشرقية العربية. وهو ثاني مطرب لبناني يقدم حفلات في الجزائر بعد ماجدة الرومي التي اقامت ثلاث حفلات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

برلنتي عبدالحميد امام القضاء بتهمة التشهير بالفيلم

٤٠ صالة عرض عربية تنتظر عودة "جمال عبدالناصر" من لندن

□ القاهرة – محمود علي

■ حدد المخرج انور قوادري يوم ١٣ تموز (يوليو) المقبل موعدا لعرض فيلمه «جمال عبد الناصر» الذي قام ببطولته خالد الصاوي وهشام سليم وطلعت زين ورياض الخولي وعبلة كامل الى جانب ممثلين آخرين عرب وأجانب.

وتدور احداث الفيلم الذي كتب له السيناريو والحوار ايهاب امام عن حياة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر من العام ١٩٣٥ الى العام ١٩٧٠. وقال قوادري في اتصال هاتفي من مقر اقامته في لندن انه سيعود الى القاهرة نهاية الشهر الجاري، ليعرض الفيلم على الرقابة المصرية، وذلك بعد الانتهاء من المكساج ووضع الموسيقى التصويرية التي ألفها سيمون بارك، وتصحيح الالوان في معمل «رانك» وهو المعمل نفسه الذي صحح الوان فيلم «تايتانيك». واضاف: «الجمهور العربي سيشاهد الفيلم في ٤٠ دار عرض منها ٢٥ في مصر، و١٠ في لبنان، واثنتان في الاردن، وثلاث في سورية تم حجزها. وقال «نعد الجمهور انه سيشاهد فيلما ذا تقنيات عالمية».

يذكر ان فيلم «جمال عبدالناصر» يثير الجدل على رغم عدم بدء عرضه بسبب هجوم اسرتي جمال عبدالناصر والمشير الراحل عبدالحكيم عامر عليه بدعوى «ان يسيء الى مصر»، ما دفع لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب (البرلمان) المصري الى مناقشة سيناريو الفيلم في حضور رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي ابو شادي، وشددت اللجنة على ضرورة اخذ موافقتها قبل عرض الفيلم جماهيريا.

ومن جهة ثانية تنظر محكمة جنايات القاهرة يوم ٣ حزيران (يونيو) المقبل الدعوى التي اقامها الممثل خالد الصاوي الذي جسد شخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ضد الممثلة المعتزلة برلنتي عبد الحميد زوجة المشير عبد الحكيم عامر يتهمها بالقدح والذم.

وكانت برلنتي اتهمت الفيلم في حديث نشر في مجلة «اكتوبر» القاهرية في اذار (مارس) الماضي بانه «يشوه سمعة مصر ويروج لافكار اسرائيلية وان وراء تمويله جهات صهيونية». وأكد الصاوي «ان توجيه هذه الاتهامات يمثل لغة وقانونا «تشكيكا» صريحا في وطنيته ويصدمه ومعه باقي اسرة الفيلم بالترويج للفكر الاسرائيلي وهو اتهام مباشر بالخيانة وطالب بتعويض مادي قدره مليون جنيه مصري.



معرض المكتب السياحي اللبناني في لندن:

تحف أنتجتها محترفات عائلية



جانب من المعرض. (تصوير طوني كيّال)

□ لندن – «الحياة»

■ معرض «فن ونحت» في المكتب السياحي اللبناني في لندن، يستمر حتى السبت المقبل ويحتوي الواناً من الصناعة التقليدية اللبنانية، وفيه تحف من نحاس وزجاج الى جانب اللوحات واعمال النقش.

وقالت ماري جبيلي من مؤسسة الصناعة التقليدية اللبنانية ان المنسوجات والمصنوعات الجلدية اغلبها من اعداد عائلات يتوارث افرادها هذه الصناعة.. فالمعروضات، الى جانب كونها تحفاً راقية، فهي ايضاً وسيلة «لتشجيع وتنشيط الانتاج الحرفي في لبنان».

وهناك ايضاً اعمال من الفضة تشمل الساعات والأساور ومصوغات عدة. وكذلك عدد من اللوحات الفنية من اعدد شارل بشير وفي اغلبها يتجلى جمال لبنان في ألوان زاهية..

ويساهم فيكتور حداد ايضاً بلوحات في اعمال النقوش المعدنية التي يقدمها حايك في هذا المعرض المتنوع، وهي تضيف بعداً آخر خصوصاً في الموائد وعلب التحف الصغيرة.

